اللغة العربية

كتاب الشرح

الصف الثاني الثانوي

الفصل الدراسي الثاني



أستاذ

محمد صلاح

أسلوب التعجب

هو أسلوب يُستخدَم للتعبير عن

الدَّهْشة، أو استعظام صفة في شيء ما، ويعبِّر عنه الإنسانُ بأساليبَ تدلُّ عليه، منها ما سُمِعَ عن العرب (سماعيّ)، ومنها ما هو (قياسيّ).

فهو نوعان:

أولًا: التعجُّب السماعي:

وهذا لا يكون له شكل ثابت أو طريقة ثابتة.

مثل: سبحان الله!

مثل: للهِ دَرُّه شاعرًا!

مثل: يا لَعظمة العلم!



التعجب في الأمثلة السابقة سميناه "سماعيًّا"؛ لأننا سمعناه عن العرب، وليس له شكل ثابت أوْ قاعدة خاصَّة.

ثانيًا: التعجب القِياسي:

وله صورتان (شكلان) وهُما:

أ ما أفعلَه: وتتكون من:

ما التعجبية: اسمٌ مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ.

أفْعَلَ: فعل التعجب ماضٍ جامد مبنيٌّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا.

المتعجَّبُ منه: يُعرب مفعولًا به منصوبًا.



١

ما أهونَ الشدائدَ على مَن قوِيتْ عزيمته!

- ما: اسم مبني في محل رفع مبتدأ
- أهونَ: فعل التعجب ماضٍ جامد مبني على الفتح
- الشدائدَ: المتعجَّب منه مفعول به منصوب

والفاعل ضمير مستتر، والجملة الفعلية (أهون الشدائد) في محل رفع خبر.



٢ ما أروع أن تُقَال الكلمة الطيبة في وقت الشدة!

ما: اسم مبني في محل رفع مبتدأ
أروع: فعل التعجب ماضٍ جامد مبني على الفتح
أن تُقَال الكلمة: المصدر المؤول "متعجَّب منه" في محل نصب مفعول به

"والفاعل ضمير مستتر، وجملة (أروع أن تُقَال الكلمة الطيبة) فعلية في محل رفع خبر.

قال الشاعر:

٣ مَا أَضْيعَ الصَّبرَ فِي جُرح أُدَاريه! أُرِيدُ أنسَى الَّذي لا شيءَ يُنسيه

مَا: اسم مبني في محل رفع مبتدأ
أَضْيعَ: فعل التعجب ماضٍ جامد مبني على الفتح
الصَّبرَ: المتعجَّب منه مفعول به منصوب

والفاعل ضمير مستتر، وجملة (أضيع الصبر) فعلية في محل رفع خبر "



ب أفْعِلْ به: وتتكون من:

أفعِلْ: فعل التعجب ماضٍ جامد، مبنيٌّ جاء على صيغة الأمر.

الباء حرف جر زائد  **المتعجَّب منه**

المتعجَّب منه: في هذه الحالة يُعرب فاعلًا مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًا.



١ أعظِمْ بذي الخلق الحسن!

أعظِمْ: فعل التعجب ماضٍ جامد مبني جاء على صيغة الأمر
بذي: المتعجَّب منه فاعل مجرور لفظًا بالياء مرفوع محلًا
الخلق: مضاف إليه مجرور

قال الشاعر:

٢ أكْرِمْ بطيفِ خَيَالِكم مِن زائرِ! مَا زَارَ إلَّا مُؤْذِنًا ببشَائرِ

أكْرِمْ: فعل التعجب ماضٍ جامد مبنى جاء على صيغة الأمر
بطيفِ: المتعجَّب منه فاعل مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلًا

٢) كيفية صوغ فعل التعجب)

أولًا: الطريقة المباشرة:

يُشترط في الفعل الذي يصاغُ منه فعلُ التعجُّبِ بطريقة مباشرة (٧ شروط) وهي أن يكون:

ثلاثـيًّا	فلا يكون رباعيًا أو خماسيًّا أو سداسيًّا	مثل (أكرم، ارتقى، استمدَّ).
تـامًّـا	ليس ناقصًا	مثل (كان وأخواتها – كاد وأخواتها).
مُثْبَتًـا	ليس منفيًّا	مثل (لا يصون – لم يقل).
متصرفًا	ليس جامدًا	مثل (ليس–عسى–نعم–بئس ..).
مبنيًّا للمعلوم	ليس مبنيًّا للمجهول	مثل (قُضِي – يُسمع).
قابلًا للتفاوت	فلا يكون	مثل (مات – فني – هلك – غرق - زالَ).
لا يدلُّ على لون	مثل (صفُر – زرُق – حمُر)	أو عيب مثل (عمِي – عرج).



ثلاثي - تام - مُثْبَت - متصرِّف - مبني للمعلوم - قابل للتفاوت - لا يدلُّ على لون أو عيب.

يعني لو

أتى بجملة – مثل حسُنت أخلاق الطالب.

وطلب منك أن تأتي بأسلوب تعجب قياسي من الفعل في هذه الجملة، فإنك تستطيع أن تأتي بـ (أفعل التعجب) من الفعل "حسُنت" وهو "أحسن"، لأن هذا الفعل توافرت فيه الشروط السبعة السابقة.

وبالتالي تكون الإجابة:

ما أحسنَ أخلاقَ الطالب! **أو** أحسِنْ بأخلاق الطالب!

ثانيًا: الطريقة غير المباشرة

وهذه الطريقة نستخدمها إذا فقد الفعلُ شرطًا أو أكثرَ من الشروط السابقة.

١ فإذا كان الفعل غير ثلاثي، أو دَلّ على لون أو عيب، أو كان ناقصًا:

(نأتي بفعل مطابق للشروط مثل: " أفضل، أجمل...."
+ مصدر صريح أو مؤول من الفعل الفاقد للشروط)

مثل: يتماثل المريض للشفاء.

- ما أروع تماثُل المريض للشفاء! أو أروِعْ بتماثُل المريض للشفاء!
- ما أروع أن يتماثل المريض للشفاء! أو أروِعْ بأن يتماثل المريض للشفاء!

مثل: زرقَت السَّماء.

- ما أشدَّ زرقة السَّماء! أو أشْدِدْ بزرقة السَّماء!
- ما أشدَّ أن تزرق السماء! أو أشدِدْ بأن تزرق السماء!

مثل: كان الجو صافيًا.

- ما أجمل كون الجو صافيًا! أو أجمِلْ بكون الجو صافيًا!
- ما أجمل أن يكون الجو صافيًا! أو أجمِلْ بأن يكون الجو صافيًا!

٢ وإذا كان الفعل منفيًا أو مبنيًا للمجهول:

نأتي بفعل مستوفٍ للشروط
+ المصدر المؤول فقط من الفعل المنفي أو المبني للمجهول.

مثل: لا يقسو الأب على أبنائه.
- ما أرقى ألا يقسوَ الأب على أبنائه!

مثل: يُكافَأ المتفوقون.
- أحْسِن بأن يُكافأ المتفوقون!



☑ الأفعال غير القابلة للتفاوت مثل "مات، فني، هلك".

☑ الأفعال الجامدة مثل "بئس، نِعْمَ، حبذا، لا حبذا، ليس، عسى،..." لا يُتعجَّبُ منهما مطلقًا.

قد يكون المتعجَّب منه:

☑ ضميرًا متصلًا:

رَبيعٌ رَبيعُ الصَّفوِ أَسعِدْ بِهِ شَهرا   وَدَهرٌ بِهِ الإِينَاسُ يَا حُسْنَه دَهرا

☑ اسم إشـــارة: أَرْوِعْ بتلك المعلمة!

☑ اسمًا موصولًا: ما أسمى مَنْ يحرص على رضا الله!

☑ مصدرًا مُؤَوَّلًا: ما أجمل أن يتعاون الناس فيما بينهم!



النكرة المنصوبة بعد المتعجَّب منه تُعرب "تمييزًا". مثل أجمِلْ بالنبيِّ خُلُقًا!

قد تأتي (كان) زائدة بين (ما) التعجبية وفعل التعجب.

مثل سُبحانَ ربّ العُلا مَا كانَ أَعْقَلَنِي   عَمّا دَهَتْنِي بِه الأيامُ والزَّمَنُ

فكان في البيت السابق زائدة لا اسم لها ولا خبر.

أسلوب الاختصاص

◎ **الاسم المختص:** هو اسم ظاهر ياتي بعد ضمير متكلم أو مخاطب يوضح المقصود من الضمير ويخصصه.

◎ **ويُعرَب الاسمُ المختصُّ:** مفعولا به لفعل محذوف وجوبًا تقديره (أخُصُّ أو أعني أو اقصد).

شكل أسلوب الاختصاص:

ضمير متكلم أو مخاطب + الاسم المختص + تكملة الجملة.

مثل: نحن - المفكرين - أصحاب رسالة سامية.

ضمائر المتكلم
(انا – نحن – ياء المتكلم – نا المتكلمين).

ضمائر المخاطب:
(أنت – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتنّ -كاف الخطاب).

صور المختص:

١ معرّف بأل
٢ مضاف إلى معرفة
٣ أيُّها للمذكّر وأيتها للمؤنث

الجملة	صورة المختص	إعرابه
- أنا - المصري - أعتز بحضارتي.	معرَّف بأل	مفعول به منصوب بالفتحة
- نحن - المعلمين - صانعو أجيال الغد.		مفعول به منصوب بالياء
- أنتم - أبناءنا - أمل الأمة.	مضاف إلى معرفة	مفعول به منصوب بالفتحة
- إليك -ذا الإخلاص-يرجع الفضل في تقدم بلدنا.		مفعول به منصوب بالألف
- بكم - أولي العزم - نبني مستقبلنا.		مفعول به منصوب بالياء
- أنس - معلماتِ اللغة العربية - مخلصات.		مفعول به منصوب بالكسرة
- أنت - أيها البطلُ - عنوان الشجاعة.	أيُّها وأيَّتُها	مختص مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
- صرنن - أيتها الطّالباتُ - مجتهدات.		



لاحظ الفرق بين كل جملتين مما يلي

إنك – أيُّها الجندي – لا تهاب الأعداء. (مختص)	أيُّها الجندي إنك لا تهاب الأعداء. (منادى)
أنا – العربيَّ – أعتزُّ بهُويتي. (مختص)	أنا عربيٌّ أعتزُّ بهُويّتي. (خبر)
أنت – معلِّمَ النشء – مخلص (مختص)	أنت معلِّمُ نشءٍ مخلص. (خبر)

◎ الاسم الواقع بعد (أيُّها – أيَّتُها) إذا كان مشتقًّا؛ يُعرَب نعتًا مرفوعًا، أمَّا إذا كان جامدًا؛ فإنّه يُعرب بدلا مرفوعًا.

اكتب ملاحظاتك

أسماء الأفعال

◎ هي أسماء مبنية تدل على أفعال معينة، تتضمن معناها وزمنها وعملها، ولا تقبل علامات الاسم ولا الفعل.



اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يأتي بمعناه.

أنواع أسماء الأفعال من حيث الزمن ثلاثة

١ اسم الفعل الماضي: وهو سماعيٌّ قليل الورود في الكلام.



اسم الفعل	المعنى	المثال
هَيْهاتَ	بَعُدَ	- هَيْهاتَ انتصار الباطل على الحق. (الباطل: فاعل لاسم الفعل "هيهات".)
شَتّانَ	افترق	- شتّان ما بين الصِّدق والكذب. (ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لاسم الفعل "شتان".)
سرْعَانَ	سرع	- سرعان مرور الأيام. (مرور: فاعل لاسم الفعل "سرعان".)

٢ اسم الفعل المضارع: وهو سماعيٌّ قليل الوُرود في الكلام.



اسم الفعل	المعنى	المثال
أُفٍّ	أتضجر	- أُفٍّ لِلدُنيا فَلَيسَت لَي بِدار إِنَّما الراحَةُ في دارِ القَرار
وَيْ	أتعجب	- ويْ لمن اتبع هواه فأضلَّه.
بخٍ	أستحسن	- بخٍ إنفاقك على الفقراء والمحتاجين.
آهِ-أوَّاه	أتوجّع	- آهِ مِن سَفرَةٍ بِغَير إِياب آهِ مِن حَسرَةٍ عَلى الأَحبابِ
حسْبُ	يكفيك	- حسبك من شر سماعُه

٣ اسم فعل الأمر وهو كثير الورود في الكلام.

◎ وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ سماعي مُرْتَجَل وهو ما سُمع عن العرب، وليس له أوزان قياسية.



حَيَّ ← أقبِلْ	هَيّا ← أسرِعْ	مَهْ ← كُفَّ
صَهْ ← اسكُتْ	هَلُمَّ ← أقبِلْ	آمين ← استجِبْ
هاؤُم ← خذوا	إيهِ ← زد	هاك ← خذ

مثل: حَيَّ على طلب العلم.

مثل: مَه عن اللعب.

مثل: صَه عن قول الزور.



ب سماعي منقول ويكون منقولًا عن الجارِّ والمجرور، أو الظرف غالبًا.



دونك ← خُذْ	وراءَك ← تأخَّرْ	أمامك ← تقدَّمْ
على رِسْلِك ← تمهَّلْ	عليك ← الزم أو تمسَّكْ	
إليك ← ابتعِدْ أو خُذْ	مكانك ← اثْبُتْ	

مثل: على رِسْلِك ولا تتعجلْ.

مثل: أمامك إلى هدفك.

مثل: دونك الكتاب وانتفع بما فيه. الكتاب: مفعول به لاسم الفعل "دونك".

مثل: قول الشاعر:

عليكَ بِكتمَانِ المَصائِبِ واصْطَبِرْ ... عَليهَا فَمَا أَبْقَى الزَّمانُ شَفِيقا

مفعول به لاسم الفعل -عليك- مجرور لفظًا منصوب محلًا.



إذا دخل حرف الجر (الباء) على الاسم الواقع بعد اسم الفعل "عليك" فإنه يكون حرف جر زائدًا، والاسم بعده يجر لفظًا كما في المثال السابق.

ج | قيـــاسي | وهو يصاغ من الفعل الثلاثي التام المتصرِّف على وزن "فَعَالِ".

تعال أفهمك

سَماعِ: من الفعل "اسمع" وماضيه "سمع".

مثل: سَمَاعِ نصائحَ والديك.

اسم فعل أمر مبني على الكسر. — مفعول به منصوب بالفتحة.

تعال أفهمك

لَزَامِ: من الفعل "الزم" وماضيه "لزم".

مثل: لَزامِ الصِّدقَ.

اسم فعل أمر مبني على الكسر. — مفعول به منصوب بالفتحة.

تعال أفهمك

حَذارِ: من الفعل "احذر" وماضيه "حذر".

مثل: قول الشاعر:

وَقالَت حَذارِ القَومَ إِنَّ صُدورَهُم ... وَعَينَيْ أَبي حِقدًا عَلَيكَ تَفورُ

اسم فعل أمر مبني على الكسر. — مفعول به منصوب بالفتحة.

خد بالك

- تُبْنَى أسماءُ الأفعال بحسبِ العلامة على آخر حرف.
- لا تتغير صورة اسم الفعل الماضي والمضارع مع المذكر والمؤنث أو المفرد والمثنى والجمع.
- وتتغير صورة اسم فعل الأمر إذا اتصل بكاف الخطاب:

عليك نفسَك. — عليكم أنفسَكم.

لا النافية للجنس

◎ من الحروف الناسخة وتعمل عمل (إنَّ)، فتنصب اسمَها وترفع خبرَها.

«وسُمِّيتْ بذلك لأنها تنفي مضمون خبرها عن جنس اسمها».



مثل لا مُقصِّرًا في عمله متفوق.

- **مُقَصِّرًا:** اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- **متفوق:** خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

معنى الجملة: أننا ننفي التَّفوُّق عن كل مقصِّر في عمله.

شروط عمل لا النافية للجنس

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين
- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل
- ألا تُسبق بحرف جر

فلو قلنا: # لا مهملَ محبوبٌ. (هنا الشروط تحققت)

- **مهمل:** اسم (لا) النافية للجنس.
- **محبوب:** خبر (لا) النافية للجنس.

أما إذا قلنا: # لا المجتهدُ مقصِّر ولا الطَّموح. (هنا المجتهد معرفة وبالتالي (لا) هنا غير عاملة)

- **المجتهدُ:** مبتدأ مرفوع بالضمة.
- **مقصرٌ:** خبر مرفوع بالضمة.

وإذا قلنا: # لا حاقدَ بيننا. (الشروط تحققت)

- **حاقد:** اسم (لا) النافية للجنس
- **بيننا:** شبه جملة في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس

لكن لو قلنا: # لا بيننا حاقد ولا منافق. (فُصِلَ بينها وبين اسمها بفاصل، و(لا) هنا غير عاملة)

- **بيننـــا:** شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.
- **حـــاقد:** مبتدأ مؤخر مرفوع.

حالات اسم لا "ثلاثة"

١ مضاف إلى نكرة

اسم لا + مضاف إليه نكرة + خبر لا

حكمه الإعرابي: منصوب



مثل: لا فاعلَ خيرٍ مذموم.

فاعل: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة خير: مضاف إليه.

مذموم: خبر (لا) مرفوع بالضمة.

مثل: لا صانعي معروفٍ مخذولون.

صانعي: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الياء. معروفٍ: مضاف إليه.

مخذولون: خبر (لا) مرفوع بالواو.

مثل: لا طالباتِ مجدٍ متهاونات.

طالبات: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الكسرة. مجدٍ: مضاف إليه.

متهاونات: خبر (لا) مرفوع بالضمة.



اسم (لا) المضاف لو مفرد أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم لا يكون منونًا، ولو جمع مذكر سالم أو مثنى تُحذف نونه للإضافة.

- لا طالبَ عِلمٍ مكروه .
- لا طالبَي عِلمٍ مكروهان.
- لا طالبِي عِلمٍ مكروهون.

٢ شبيه بالمضاف

اسم لا + جارّ ومجرور أو معمول لمشتق + خبر (لا)

حكمه الإعرابي: منصوب



مثل: لا داعين للشقاق محبوبون.

داعين: اسم (لا) منصوب بالياء
محبوبون: خبر (لا) مرفوع بالواو

مثل: لا راجيًا رحمةَ ربه متكاسل عن أداء الفروض.

راجيًا: اسم (لا) منصوب
رحمة: مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل "راجيًا"
متكاسل: خبر (لا) مرفوع

مثل: لا مُقترِفًا ذنبًا مُوفَّق.

مُقترِفًا: اسم (لا) منصوب بالفتحة.
ذنبًا: مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل العامل "مُقترِفًا".
مُوفَّق: خبر (لا) مرفوع بالضمة


لا تُحذف نون اسم لا الشبيه بالمضاف عند التثنية أو الجمع.

٣ مفـــــرد:

وهو ما يكون كلمة واحدة، حتى لو دلَّتْ هذه الكلمة على مثنًى أو جمع.

حكمه الإعرابي: يُبْنَى على ما يُنصب به.



مثل: لا مخلصَ منبوذ.

مخلصَ: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.
منبوذ: خبر لا مرفوع بالضمة.

مثل: لا متفوقين مضيِّعُون للوقت.

متفوقين: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.
مضيِّعُون: خبر لا مرفوع بالواو.

مثل: لا صالحاتِ عاصياتٌ لله.

صالحات: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب.
عاصياتٌ: خبر لا مرفوع بالضمة.



- يكون خبر (لا) النافية للجنس مفردًا، وجملة، وشبه جملة.
- يجوز حذف خبر (لا) إذا فُهِمَ من الكلام.

مثل: أنت طالب مجتهد لا شكَّ. (أي: لا شكَّ في ذلك).

شكَّ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره (في ذلك).



(لا شَكَّ، لا رَيْبَ، لا مَفَرَّ، لا بُدَّ، لا جِدالَ، لا ضَيْرَ ... إلخ).

- الكلمات التي بعد (لا) فيما سبق كلُّها اسم (لا)، وخبرُها محذوفٌ تقديرُه: (في ذلك).

- يجوز أن تقترن (لا) النافية للجنس بهمزة الاستفهام.

مثل: ألا صاحبَ رَأيٍ رشيدٍ بَيْنَنَا؟

صاحبَ: اسم (لا) منصوب بالفتحة

- يجوز حذف اسم (لا)، فيقال: «لا عليك»؛ أي: (لا بأس عليك)، وهو نادر.
- لا نافية للفعل + اسم منصوب + فعل.

(هيبقى الاسم المنصوب ده مفعول به مقدم للفعل اللي بعده).

مثل: الرجل الوفيُّ لا عهدًا خان ولا أمانةً ضيَّع.

لا: نافية للفعل. **عهدًا:** مفعول به مقدم للفعل "خان" والأصل: لا خان عهدًا.

- يجوز أن تتكرر لا النافية للجنس وهي عاملة.

مثل: لا راجيَ خيرٍ مذموم ولا راجيةَ خيرٍ.





هناك أنواع أخرى لـ (لا):

١- لا الناهية: تدخل على الفعل المضارع وتفيد الطلب بعدم فعل الشيء.

مثل: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

٢- لا النافية: تدخل على الفعل وتفيد نفي الفعل، ويأتي بعدها المضارع مرفوعًا.

مثل: لا يخون ذو المروءة الأمانة

٣- لا العاطفة: وهي تثْبِتُ الحكم لما قبلها وتنفيه عما بعدها.

مثل: استمر في مساعدة الناس لا إيذائهم.

(إيذائهم: اسم معطوف مجرور بالكسرة).

◎ إذا حدث خلل في أول شرطين يبطل عملها ويلزم تكرارها.

● لا فينا نمّامٌ ولا مغتابٌ.

◎ وإذا سُبقت (لا) بحرف جر يبطل عملها، وما بعدها يُعرب اسمًا مجرورًا، ولا يلزم تكرارها.

● الحماس بــلا عملٍ جادٍّ لا يُجْدِي.

(سُبقت بحرف جر و(لا) هنا غير عاملة)

اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة







كتاب الشرح

ثانيًا البلاغة

محمد صلاح

تواصلوا
16546
معنا من خلال الخط الساخن

أولاً مراجعة على ما سبق دراسته

علم البيان

التشبيه

هو الدلالة على وجود تماثُل أو تشابه بين شيئين يشتركان في صفة، أو مجموعة من الصفات.

أركان التشبيه أربعة

وهي: **المشبه** | **المشبه به** | **أداة التشبيه** | **وجه الشبه**

مثل **قول الشاعر:** أنتَ كاللَّيْثِ في الشجاعةِ والإقـــدامِ، والسيفِ في قِراعِ الخطوبِ

المشبَّه: أنتَ. المشبَّه به: الليث. أداة التشبيه: حرف الكاف. وجه الشبه: الشجاعة والإقدام.



أداة التشبيه ممكن تبقى:

- حرف: (الكاف – كأنَّ).
- اسم: (مِثْل - مَثيل - شبه - شبيه - نظيـر – مشابه).
- فعل: (يُشبه – يماثل - يشابه – يُحاكي).

أنـــواع التشبيه

أ مفرد: (مفصَّل - مجمَل – بليغ).

ب مركب: (تمثيلي – ضمني).

أ- التشبيه المفرد

١ التشبيه المفصل: هو ما ذُكِرَ فيه الأركان الأربعة للتشبيه:

(المشبَّه + المشبَّه به + أداة التشبيه + وجه الشبه)

مثل **قول الشاعر:** كم وجوه مثل النهار ضياءً لنفوسٍ كالليلِ في الإظلامِ

المشبَّه: وجوه. **المشبَّه به:** النهار **أداة التشبيه:** مثل. **وجه الشبه:** ضياءً.

وفي الشطر الثاني: المشبَّه: نفوس. **المشبَّه به:** الليل. **أداة التشبيه:** الكاف. **وجه الشبه:** الإظلام.

٢ **التشبيه المجمل:** (هو ما ذُكِرَ فيه ثلاثة أركان من أركان التشبيه)، وله صورتان:

☑ **صورته الأولى:** المشبَّه + المشبَّه به + أداة التشبيه.

مثال **قول الشاعر:** وكأنَّ الشّمسَ المنيرةَ دِينارٌ — جَلَتْهُ حَدائدُ الضَّـــــرَّابِ

☑ **صورته الثانية:** المشبه + المشبه به + وجه الشبه.

مثال **قول الشاعر:** أنتَ نجمٌ في رفْعةٍ وضَياءٍ — تَجْتَلِيكَ النفوسُ شرقًا وغربَا

▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽▽ △△△△△△△△△△△△△△△△△△△△△△△△△

٣ **التشبيه البليغ:** (وهو الذي يُذكر فيه المشبَّه + المشبَّه به فقط).

مثال **قول الشاعر:** فالعيشُ نومٌ، والمنيَّةُ يقظةٌ — والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ

صور التشبيه البليغ:

المبتدأ والخبر: مثال **قول الشاعر:** أنا مَوجَةٌ دَفَعَتها الحَياةُ — إلى أوسَـــــعٍ فإلى أوسَــــعِ

الحال وصاحبها: مثال **قول الشاعر:** إنَّنَا بِالسِّلْمِ نَرْضَى غَيْرَ أنَّا — إنْ دَهَتْنَا الْحَرْبُ خُضْنَاهَا أُسُودَا

المفعول المطلق: مثال **قول الشاعر:** وَصُحفٌ تَطِنُّ طَنينَ الذبابِ — وأخـــــرى تَشُنُّ على الأقْرَبِ

إضافة المشبَّه به إلى المشبَّه:

مثال **قول الشاعر:** إلى كَم أنتَ في بَحرِ الخَطايا — تُبارِزُ مَن يَراكَ وَلا تَراهُ؟

ب- التشبيه المركب

١ **تشبيه تمثيلي:** وفيه يكون المشبَّه صورة أو هيئة أو حالة، والمشبَّه به يكون أيضًا صورة أو هيئة أو حالة.

مثال **قول الشاعر:** كَأَنَّ نَجْمَ الثُّرَيَّا وَهوَ مُضْطَرِبٌ — دُونَ الْهِلالِ سِرَاجٌ لاحَ فِي طَاقِ

شبه الشاعر نجم (الثريا) في حال اضطرابه بالسراج في حال ظهوره في طاق.

٢ **تشبيه ضمني:** لا يُصرّح فيه بالمشبَّه والمشبَّه به، ويُلمَح ويُفهَمُ مِن مضمون الكلام.

مثال **قول الشاعر:** ترجو النَّجاةَ ولَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا ... إنَّ السفينةَ لا تَجْري على اليَبَسِ

شبَّه الشاعر حال من يرجو النجاة من عذاب الآخرة ولا يسلك مسالك النجاة بحال السفينة التي تحاول الجري على الأرض اليابسة.

سر جمال التشبيه الضمني والتمثيلي: **التوضيح.**

الاستعارة

◎ هي تشبيه بليغ حُذف أحدُ طرفيه، وهي نوعان:

أ- الاستعارة المكنية: تشبيه بليغ حُذف منه المشبَّه به وذُكِرتْ صفةٌ من صفاته أو ما يَدُلّ عليه.

مثال **قول الشاعر:** ضَحِكَ الرَّوضُ مِن بُكاءِ السَّحابِ ... فاغتنمْ فرصةَ الصِّبا للتَّصابي

ب- الاستعارة التصريحية: تشبيه بليغ حُذف منه المشبَّه وصُرِّح بالمشبَّه به.

مثال **قول الشاعر في رثاء الإمام الباقلّاني:**

انظرْ إلى جبَلٍ تَمشي الرجالُ بهِ ... وانظرْ إلى القَبر ما يَحوِي مِن الصَّلَفِ

سِرُّ جمال التشبيه والاستعارة:

تشبيهُ غير عاقل بعاقل: تشخيص.

تشبيه معنوي بمادي: تجسيم.

أي حالة أخرى: توضيح.

الكناية

◎ هي لفظ أُطلِقَ وأُرِيدَ به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصليّ.

◎ يعني مثلًا لما أقول: فلانٌ بيتُه مفتوح.

المعنى الظاهر: "أنَّ فلانًا بابُه لا يُغلَق"، أما المعنى المُلازم المشهور "أنَّ فلانًا كريم".

أنواع الكناية

☑ كناية عن صفة. ☑ كناية عن موصوف. ☑ كناية عن نسبة.

١ كناية عن صفة

◎ يُكنَى بالتركيب كلّه عن صفة معينة مثل (الكرم، البخل، التواضع، التكبُّر، الخجل، التفاؤل، التشاؤم، القِلّة، الكثرة، الندم .... إلخ).

يعني: معنى الجملة يدل على صفة غير مذكورة في الجملة.

زي لما أقول مثلًا:
- فلان كثير الرماد. كناية عن صفة الكرم.
- فلان يُقلّب كفَّيه. كناية عن التحسُّر.

مثال **قول الشاعر:** بِيضُ المَطابِخِ لا تَشكو إماؤهُمُ ... طَبْخَ القُدورِ ولا غَسْلَ المَناديلِ

البيت كلُّه كناية عن البخل، فالمطابخ نظيفة والإماء (الخادمات) لا يطبخن، ومِن ثَمَّ لا يُتعِبْنَ أنفسَهنَّ في غسل المناديل المتسخة بسبب الطبخ.

٢ كناية عن موصوف

◎ وفيها يطلق اللقب أو الصفةالمعروف بها شخص أو شيء، ويراد بها الموصوف.

زي لما أقول مثلًا: هل تحبُّ لغةَ الضاد؟ كناية عن موصوف، وهي اللغة العربية.

مثال **قول الشاعر:** أَبَنِي الْكِنَانَةِ أَبْشِرُوا بِمُحَمّدٍ ... وَثِقُوا بِرَاعٍ فِي الْمَكَارِمِ أَوْحَدِ

"بني الكنانة" كناية عن موصوف وهم المصريون.

٣ كناية عن نسبة

◎ نذكر الصفة ولا ننسبها إلى الموصوف مباشرة، وإنما ننسبها إلى شيء يتصل بالموصوف.

مثال **قول الشاعر:** إنَّ السَّماحَةَ وَالمروءَةَ وَالنَّدَى ... في قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلى ابنِ الحَشرَجِ

فقد نسب الشاعرُ السَّماحَةَ وَالمروءَةَ وَالنَّدَى إلى قبّة الممدوح (ابن الحشرج)، ولم ينسب الشاعر تلك الصفات إلى الممدوح مباشرة.

سِرُّ جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

المجاز المرسل

◎ كلمة استُعْملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي.

أشهر علاقاته

١- الجزئية يُذكر الجزء ويُراد الكل.

مثل: **قول الشاعر:** وَلَقد بَعَثتُ مِن الكَلامِ قَوافيًا ... تَحوِي مِن السحرِ الحلالِ بَدائِعا

ذكر الجزء "القوافي" وأراد الكل "القصائد" أو "أبيات الشعر".

٢- الكلية يُذكر الكل ويُراد الجزء.

مثل: سَكَنَ الشاعر المتنبي مِصرَ. ذكر الكلّ "مصر". وأراد الجزء "بيتًا فيها".

قوله تعالى: "وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ".

ذكر الكل: الأصابع. وأراد الجزء: الأنامل.

٣- المحليّة يذكر المحل ويراد الحال.

مثل: **قوله تعالى:** "واسأل القريةَ التي كُنَّا فيها". ذُكِرَ المحلُّ "القرية" وأريد الحالُّ "أهل القرية".

٤- الحالّيّة يُذكر الحالُّ في المكان ويُراد المكان أو المحِلّ.

مثل: **قول الشاعر:** إنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيْفُهُمُ ... عَنِ القِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

ذكر الحالَّ "الكذابين" وأراد المحلَّ "ديارهم".

٥- السببية يذكر السبب ويراد المسبب.

مثل: **قول الشاعر:** لِمولايَ عندي أيادٍ تَجِلُّ ... وَتَكْثُرُ عن صِفَةِ الواصِفِ

ذكر السبب "الأيادي" وأراد المسبب "الأفضال والإحسان والمعروف".

٦- المسبّبية
يذكر المسبب ويراد السبب.

مثال قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾. ذكر المسبب "رزقًا" وأراد السبب "المطر".

٧- اعتبار ما كان
يذكر ما كان ويُراد ما سيكون.

مثال قول الشاعر: خُذُوا مِنَ الكَرْمِ شَرْبَةً وُصِفَتْ ... للشَّرْبِ رَيًّا نَسِيمها كَتَمَهْ

ذكر ما كان عليه الشيء "الكرم" أي العنب، وأراد ما سيكون عليه "الخمر".

٨- اعتبار ما سيكون
يذكر الشيء باسم ما سيتحوّل إليه في المستقبل.

مثال قول الشاعر: أُجِلُّ عَنِ اللَّئيمِ الكَأسَ حَتّى ... كَأَنَّ الخَمرَ تُعْصَرُ مِن عِظامي

فقد أراد "العنب" لأنه هو الذي يُعصَر، وذَكَرَ ما سيكون عليه في المستقبل وهو "الخمر".

٩- الآليّة
يذكر الآلة أو الوسيلة، ويريد الأثر الناتج عنها.

مثال قوله تعالى: " وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ".

ذكر الآلة "اللسان"، فاللسان آلة اللغة، وأراد الأثر الناتج عنها وهو "الذِّكْر والثناء".

١٠- الزمانية
يذكر الزمن ويراد الموجود فيه.

مثال قول الشاعر: ستُبْدِي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلًا ... ويأتيك بالأخبارِ مَن لَمْ تُزوِّدِ

ذكر الزمن "الأيام"، وأراد الحدث الذي حصل فيه: (الأحداث أو المواقف).

١١- المجاورة
يذكر الشيء ويُراد ما يجاوره ويلاصقه.

مثال قول الشاعر: فشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ ... ليس الكريمُ على القَنَا بمُحرَّمِ

ذكر "الثياب" وأراد ما يجاورها وهو "الجسم".

سر جمال المجاز المرسل: الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

علم البديع

المحسنات البديعية

أ محسنات لفظية: (جناس، تصريع، حسن تقسيم، ازدواج، سجع).

ب محسنات معنوية: (طباق، مقابلة، التفات، تورية، مراعاة نظير).

المحسنات البديعية تأتي في:

الشعر فقط:	النثر فقط:	الشعر والنثر:
تصريع. حسن تقسيم.	سجع. ازدواج.	طباق. مقابلة. جناس. التفات. تورية. مراعاة نظير.

المحسنات اللفظية

١ التصريع: اتفاق شطري البيت الأول في الحرف الأخير وحركته.

مثل **قول الشاعر:** وَفَدَتْ عَلَيكَ سعادةُ الأعوامِ   لِعُلَى يديكَ ونُصرَةِ الإسلامِ

٢ حسن التقسيم: تقسيم البيت أو أحد شطريه إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع.

مثل **قول الشاعر:** الدين يُسْرٌ، والخلافة بيعةٌ   والأمرُ شورى، والحقوقُ قضاءُ

٣ الجنـــاس: اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى.

وهو نوعان:

أ-جناس تام: اتفاق كلمتين في أربعة أشياء: (نوع الحروف، عددها، ترتيبها، ضبطها) مع اختلافهما في المعنى.

مثل **قول الشاعر:** وسَمَّيْتُهُ يَحْيَى ليَحيَا ولم يكنْ   إلى ردِّ أمْرِ اللهِ فيهِ سَبيلُ

ب-جناس ناقص: ما تشابه فيه اللفظان واختلفا في شيء من هذه الأشياء:

-نوع الحروف: عائذة، عائدة. - عدد الحروف: ساهٍ، ساهر.

-ترتيب الحروف: سَمْح، مَسْح. -ضبط الحروف: بَرْد، بُرْد.

مثال **قول الشاعر:** أما يَنقضي هذا التدلُّلُ والصَّدُّ ولا يَنتهي مني التذلُّلُ والوَجْدُ

٤ السجـــــع: توافق الفواصل (أواخر الكلمات في الجُمَل) في الكلام على حرفٍ واحدٍ.

مثال قول النبي ﷺ: "أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناسُ نِيام، تدخلوا الجنة بسلام".

٥ الازدواج: هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب والوزن الموسيقي.

مثال سُئل أحد الصالحين: أيُّ ولدك أحبُّ إليك؟ قال: "الصغيرُ حتى يكبر، والمريضُ حتى يُشفَى، والغائبُ حتى يعود".

سِرُّ جمال المحسنات اللفظية تعطي جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن، ويثير النفس.

المحسنات المعنوية

١ الطبـاق: وهو الجمع بين كلمتين متضادتين في كلام واحد، وهو نوعـــان:

أ- طباق إيجاب: هو ما يأتي فيه بالكلمة وعكسها.

مثال **قول الشاعر:** لا تَعجَبي يا سَلْمُ مِن رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ بِرَأسِهِ فَبَكى

ب- طباق سَلْب: هو الذي يتحقق فيه التضاد باستخدام النفي.

مثال **قول الشاعر:** ونُنْكِرُ إنْ شِئنا على الناسِ قَوْلَهُمْ ولا يُنكرون القولَ حين نَقولُ

٢ **المقـابلة:** هي وجود تضاد بين جملتين، على الترتيب غالبًا.

مثال **قول الشاعر:** وضياءُ النهارِ فيه ابتسامٌ وظلامُ المساءِ فيه بُكاءُ

سر جمال الطباق والمقابلة: توضيح المعنى وتقويته.

٣ **الالتفـات:** هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم والمقصود واحد.

مثال **قوله تعالى:** "حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ".

فقد انتقل من ضمير المخاطب (التاء) إلى ضمير الغائب (هم) والمقصود بالضميرين واحد.

سر جمال الالتفـــات: إثارة الذهن وجذب الانتباه.

٤ **مراعاة النظير:** هو الجمع بين الشيء ومـا ينـاسبه في المعنى بشـــــرط ألَّا يكونـا ضدين.

مثال **قول الشاعر:** نورٌ تَوَلَّدَ بينَ الشمسِ والقمرِ يَجِلُّ حُسْنًا عن الأشباهِ والصورِ

فالشمس والقمر بينهما مراعاة نظير، وليس بينهما تضادّ.

سِرُّ جمال مراعاة النظير: إثارة الذهن وجذب الانتباه.

٥ **التوريةَ:** هي كلمة لها معنيان: معنى قريب غير مقصود وله قرينة، ومعنى بعيد وهو المقصود.

مثال **قول الشاعر:**
قلْ لمن بالغَ في الفخرِ بما قد حَوَاهُ من حُطامٍ قد تَيَسَّر
أنتَ فخَّارٌ بدنيـــــاكَ ولا بدَّ للفَخَّارِ مِن أنْ يَتَكَسَّـــــر

المعنى القريب: الخَزَف، وهو الطين المحروق، والقرينة يتكسر. المعنى البعيد: الإنسان المفتخِر.

سِرُّ جمال التـــورية: تحريك الذهن وجذب الانتباه.

لمحات من علم المعاني

الإيجــاز

الإيجــاز: هو التعبير عن المعاني الكثيرة باللفظ القليل.

وهو نوعان:

أولًا: إيجاز بالقِصَر: جملة قصيرة معانيها كثيرة.

مثل **قوله تعالى:** ﴿وَالْفُلْكِ التي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ﴾.

فقوله: "بما ينفع الناس" يشتمل على معانٍ عديدة لا حصر لها منها: أنواع التجارات، وصنوف السلع التي ينتفع بها الإنسان ....إلخ.

ثانيًا: إيجاز بالحذف: يكون بحذف حرف أو كلمة أو جملة مع تمام المعنى.

أ- حــذف حرف: قال الشاعر: بلادي بلادي اسلَمي وانعَم سأرويكِ حينَ الظَّمَا مِن دَمِي

أصلها: يا بلادي، وقد حُذِفتْ أداة النداء.

ب- حذف كلمة:

١ **حـــذف المبتـدأ:** خَريصٌ على الدُّنيا مُضيعٌ لِدِينِهِ وَليسَ لِما فِي بَيتِهِ بِمُضيعِ

فالمبتدأ محذوف، والتقدير "هو حَريصٌ"، "هو مضيعٌ".

٢ **حـــذف الخبـــر:** لَولا الحَوادِثُ لَم أَركَنْ إلى أحَدٍ مِنَ الأَنامِ وَلَم أَخلُدْ إلى وَطَـــنِ

فقد حُذف خبر المبتدأ "الحوادث" والتقدير لولا الحوادث موجودة.

٣ **حذف الفــاعل:** ولو سُئِلَ الناسُ التّرابَ لأوشكوا إذا قيلَ هاتوا أن يَمَلّوا ويَمْنَعُوا

ويكون مع الفعل المبني للمجهول.

٤ **حذف المفعول به:** وَإذا رَحِـمـتَ فَـأَنـتَ أُمٌّ أَو أَبٌ هَـذانِ فـي الـدُّنيا هُما الرُّحَمَــاءُ

والتقدير : "وإذا رحمت أحدًا".

٥ **حذف الفعـــل:** فَصَبْرًا أَيُّهَـــا القلـــبُ على مـــا يَفْعَـــلُ الحُبُّ

والتقدير : "فاصبر صبرًا".

٦ **حذف الموصوف:** لا تتكلم كثيرًا فتَقَعَ في الخطأ وتَندَم. والتقدير: "لا تتكلم كلامًا كثيرًا".

٧ حذف المضاف إليه: قال تعالى: ﴿كُلٌّ يَعملُ على شاكلَتِهِ﴾. والتقدير: "كل إنسان".

٨ حذف التمييز: قال الشاعر: إذا صَلَّيتُ خَمْسًا كُلَّ يَومٍ فَإِنَّ اللّهَ يَغفِرُ لي فُسوقي

والتقدير : "إذا صليت خمس صلوات".

ج- حذف جملة:

١ حذف جملة فعل الشرط:

قال الشاعر: فإن شِئتَ فالفضلُ الذي أنتَ أهلُهُ وإلَّا فإني في الأنام مُضَيَّعُ

والتقدير: وإلَّا تفعل ذلك فإني في الأنام مُضَيَّعُ.

٢ حذف جملة جواب الشرط:

قال الشاعر: فلا تَلُمِ السَّوَابِقَ والمَطَايَـــــا إذا غَرَضٌ مِن الأغراضِ حادا

والتقدير: إذا غرض حاد فلا تلم السوابق والمطايا.

سر جمال الإيجـــاز: إثارة الذهن وجذب الانتباه.

الإطناب

الإطناب: هو إطالة في الكلام بشرط أنْ تكون لها فائدة.

ومن صوره:

- **الترداف:** مثال قول الشاعر: وَإن قَطَعوا مِنّي الأَواصِرَ ضِلَّةً وَصَلتُ لَهُم منِّي المَحَبَّةَ وَالوُدّا
- **التكرار:** مثال قوله تعالى: "والسابقون السابقون أولئك المقربون".
- **التعليل:** مثال قوله تعالى: "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ".
- **التذييل:** مثال قول الشاعر: والحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت بغيٌ، ألا إن بغي المرء يصرعه

ذكر الخاص بعد العام: مثال قوله تعالى:
"قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ...".

ذكر العام بعد الخاص: مثال قوله تعالى:
"رَبِّ اغْفِر لِي ولِوالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ولِلمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ".

التفصيل بعد الإجمال: مثال

إني بُلِيتُ بأربعٍ ما سُلِّطَـــت ... إلا لأجْـــلِ شقـــاوتي وعنائي
إبليسَ والدنيا ونفسي والهوى ... كيف الخـلاصُ وكلهم أعـــدائي؟

الإجمال بعد التفصيل: مثال أُحِبُّ البلاغة والنحو الاثنين.

الاعتـــراض: وله عدة أغراض، منها:

الدعاء — قول الشاعر: هَلا سألتِ - هَداكِ اللهُ - ما حَسَبي ... عِندَ الطِّعانِ إذا ما احمَرَّتِ الحَدَقُ

التنبيه — قول الشاعر: سجية تلك فيهم غير محـــــدثةٍ ... إنَّ الخلائقَ - فاعلَمْ - شرُّها البِدَعُ

الاحتراس — قول الشاعر: ألا كل شيء – ما خلا الله – بـاطل ... وكل نعيم – لا محالة - زائـــــل

التعظيم — إن الله - تبارك وتعالى - خلقنا في أحسن صورة.

ثانيًا الموضوعات المقررة

الأساليب

◎ ينقسم الأسلوب من حيث الخبر والإنشاء إلى:

أ- أسلوب إنشائي. ب- أسلوب خبري. ج- أسلوب خبري لفظًا إنشائي معنًى

أولًا: الأسلوب الإنشائي

◎ ما لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو نوعان:

أ-إنشائي طلبي: (أمر – نهي – استفهام – نداء – تَمَنٍّ).

ب-إنشائي غير طلبي: (قَسَم - تعجب - مدح أو ذم – رجاء - كم الخبرية).

أ- الأسلوب الإنشائي الطلبي

١ الأمر وأغراضه: صِيَغُ الأمر:

◎ فعل الأمر: **قال الشاعر:** دَعيني لِلغِنى أَسعى فَإِنّي رَأَيتُ الناسَ شَرُّهُمُ الفَقيـــرُ

◎ اسم فعل الأمر: **قال الشاعر:** حَذارِ حَذارِ فَإِنَّ الكَريمَ إذا سِيمَ خَسفًا أَبَى فَامتَعَض

◎ المضارع المسبوق بلام الأمر: **قال الشاعر:**

ليكنْ عقابكِ لي بحسبِ تجلُّدي لا بالنَّوى فضعيفةٌ عنها يدي

◎ المصدر النائب عن فعله: **قال الشاعر:**

صَبْرًا جَمِيلًا ما أقربَ الفَرَجَـــا مَن رَاقَبَ اللَّهَ فِي الأمورِ نَجَا

الأغراض البلاغية للأمر:

١- النصح: إذا كان الأمر من أعلى إلى أدنى، ويتضمن ما فيه منفعة للمخاطب.

مثل: اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كأنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، واعْمَلْ لآخِرَتِكَ كأنَّكَ تَمُوتُ غَدًا.

٢- الالتماس: يكون الأمر من الرفيق لرفيقه، ويعود فيه النفع على المتكلم (الآمر).

مثل: يا خَلِيلَيَّ، خَلِّيانِي ومَا بي ... أَوْ أَعِيدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبابِ

٣- الدعاء: من البَشَرِ إلى الله.

مثل: يسّر الأمر وفرّج كربنا ... واكْفِنا يا ربِّ شرَّ الظالمين

٤- الرجاء: إذا كان الأمر من الأدنى للأعلى.

مثل:
إنْ أكن مُذْنبًا فَحَظِّيَ أَخْطَأْتُ ... فَدَع عَنكَ كَثْرَةَ التَّـأنِيب
قُلْ كَمَا قَالَ يُوسُف لِبَـــنِي ... يَعْقوبَ لَمَّا رَأوه لَا تَثْريب

٥- التَّمَنِّي: عند مخاطبة غير العاقل.

مثل: يا لَيـــلُ طُــلْ لا أَشتَهي ... إلّا بِوَصلِ قِصَـــرَك

٦- الاستعطاف: إذا طلب الشاعر من المخاطَب أمرًا يرجو تحقيقه على سبيل التودد.

مثل: رُدِّي جَوابَ رِسالَتي وَاستَيقِني ... أَنَّ الرِسالَةَ مِنكُمُ عِندي شِفا

٧- التعجـــيز: وهو طلب ما لا يقدر عليه المخاطب.

مثل: أولئك آبائي فَجِئني بمثلهم ... إذا جَمَعَتْنا يا جريرُ المجامعُ

٨- التحقـــير: إذا كان الأمر يتضمن الذمّ أو التقليل من المخاطب.

مثل: دَعْ المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعُدْ فإنك أنتَ الطاعِمُ الكاسي

٩- **التسوية:** إذا كان الأمر يتضمن انعدام الفائدة من حدوث الشيء، أو عدم حدوثه.

مثل **قوله تعالى:** "فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ".

١٠- **التخيير:** وهو الطلب بأنْ يختار المخاطب بين أمرين أو أكثر.

مثل **قول الشاعر:** عِشْ عزيزًا أو مُتْ وأنتَ كريمٌ   بينَ طعنِ القَنَا وخفقِ البنودِ

١١- **التهديد:** إذا كان الأمر يتضمن ما يخيف.

مثل **قوله تعالى:** "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

١٢- **التهكم والسخرية:** إذا كان الكلام فيه استهزاء بالمخاطب وتقليل منه.

مثل **قوله تعالى مخاطبًا العبد الكافر:** "ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الكَرِيم".

١٣- **التعجب:** إذا كان الأمر يدعو للدهشة والاستغراب.

مثل **قوله تعالى:** "انْظُرْ كَيْفَ ضربوا لك الأمثال فضلُّوا".

اكتب ملاحظاتك

٢- النَّهْيُ وأغراضه

◎ ويكون النهي باستخدام "لا الناهية + فعل مضارع". ◎ ومعظم أغراضه البلاغية تتفق مع أغراض الأمر.

١- الدعاء: مثل قوله تعالى: "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا".

٢- النصح: مثل قول الشاعر: اطلبِ العلمَ ولا تكسلْ فما ... أبعدَ الخيرَ على أهلِ الكسلْ

٣- التمني: مثل قول الشاعر: فَيـــا عينُ لا تبكـــي ... عَلى القـــرب وَالنَّـــوى

٤- التوبيخ: مثل قول الشاعر: لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْـلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيـــمُ

٥- الالتماس: مثل قول الشاعر: يا خَليلَيَّ لا تُطيـــلا سُؤالي ... سِرُّ مِثلي في الحُبِّ لا يُبديـهِ

٦- التحقير: مثل قول الشاعر: لا تَطْلُبِ المَجْدَ واقنَـــعْ ... فمطلبُ المجـــدِ صعبٌ

٧- التيئيس: يُستخدم عندما يقصد الشاعر أن يفقد المخاطَب الأمل في الفعل المنهي عنه.

مثل قول الشاعر: لا تطمعوا في نصرنا بعدَ فِعلِكم ... فقد ظَهَرَتْ شَحناؤكم وبَدَا الغِلُّ

٨- التهديد: يكون النهي فيه متضمنًا الوعيد وسوء العاقبة.

مثل قول الشاعر: لا تَقربوا مِن ثَراهُ إنه وطني ... وإنَّ كلَّ حَصاهُ قُدَّ مِن بَدَني

٩- التحذير: يكون النهي فيه لتنبيه الشخص بوجود خطر أو عاقبة محتملة بهدف تجنّبها.

مثل قوله تعالى: "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ".

١٠- الرجاء:

مثل قول الشاعر: لا تَأْخُذَنّي بِأَقوالِ الوُشاةِ وَلَم ... أُذْنِبْ وَلَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ

٢-الاستفهام وأغراضه

◎ الاستفهام: هو السؤال عن شيء لم يكن معلومًا، وقد يخرج عن معناه الأصلي لأحد الأغراض البلاغية التالية:

١- التعجب: إذا كان الاستفهام عن شيء يثير الدهشة والاستغراب.

مثال **قول الشاعر:** هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا؟ وَتَبَسَّمَتْ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ؟

٢- النفي: إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام وصحَّ المعنى.

مثال **قوله تعالى:** "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ".

٣- التقرير: إذا جاءت أداة نفي بعد أداة الاستفهام.

مثال **قوله تعالى:** "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ".

٤- الفخر والتعظيم: إذا كان الاستفهام للاعتزاز بالنفس أو الأهل والعشيرة.

مثال **قول الشاعر:** أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا؟ لِيَوم كَرِيهَةٍ وَسَدَادِ ثَغْرِ

٥- التحقير: إذا كان الاستفهام للتقليل من شأن أحد أو مكانته.

مثال **قول الشاعر:** فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير؟

٦- التوبيخ: إذا كان الاستفهام لتأنيب المخاطب على فعل شيء معين.

مثال **قول الشاعر:** وفيمَ يَكيد بعضكمُ لِبعضٍ وتُبدون العداوة والخِصاما؟

٧- الإنكار: إذا كان الاستفهام يتضمن الرفض والاعتراض على فعل معين.

مثال **قول الشاعر:** أأترك - إنْ قلَّتْ دَرَاهِمُ خالدٍ - زيارتَهُ؟ إني إذنْ للئيمُ

٨- التشويق: إذا كان الاستفهام يتضمن أمرًا يثير اهتمام السامع.

مثال **قوله تعالى:** "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ".

٩- التمني: إذا حلت (ليت) محل أداة الاستفهام وصح المعنى.

مثل **قوله تعالى:** "فَهَل لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا".

١٠- التحسُّر: إذا كان الاستفهام يفيد اللوعة والندم على فعل أو أمل ضائع.

مثل **قول الشاعر:** أَيْنَ الزَّمَانُ الذي عِشْنَاهُ أغنِيةً؟ فعَانَقَ الدَّهْرُ في ودٍّ أَمَانِينَا

١١- الاستبعاد: إذا كان الاستفهام عن شيء بعيد غير متوقع.

مثل **قول الشاعر:** مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ وجَهِلْتُ كَانَ الحِلْمُ رَدَّ جَوَابِهِ؟

١٢- الاستبطاء: إذا دل الاستفهام على طول المدة الزمنية.

مثل **قول الشاعر:** حَتَّامَ أرضى في هَواكَ وَتَغضَبُ؟ وَإلى مَتى تَجني عَلَيَّ وَتَعتَبُ؟

٤- النداء وأغراضه

◎ هو طلب إقبال المخاطب أو انتباهه.

أدواته: ● للقريب: (الهمزة - أيْ). ● للبعيد: (أيا - هيا). ● للقريب والبعيد: (يا).

أغراضه

١- التنبيه: مثل **قول الشاعر:** وَيا فَقيرًا يَتَمَنّى الغِنى هَلّا تَمَنَّيتَ غِنى المَكرُمات

٢- التعظيم: مثل **قول الشاعر:** يَا مِصْرُ، أَنْتِ الأَهْلُ وَالسَّكَنُ وَحِمًى عَلَى الأَرْوَاحِ مُؤْتَمَنُ

٣- التحسر: مثل **قول الشاعر يرثي ابنته:** يا دُرَّةً نُزِعتْ مِن تاجِ وَالدِهَا فأَصْبحَتْ حِليةً في تاجِ رِضْوَانِ

٤- الدعاء: مثل **قول الشاعر:** يا رَبِّ، أَخرِجني إلى دارِ الرِضا عَجَلًا فَهَذا عالَمٌ مَنكوسُ

٥- التعجب: مثل قول الشاعر: فَيَا لَكَ من ليلٍ تَقاصَرَ طُولُه ... ومَا كانَ لَيْلِي قبلَ ذلكَ يَقصُرُ

٦- النُّدْبَة: مثل قول الشاعر: وَا رَحمةً للعاشِقينَ تَكلّفوا ... سِرَّ المَحبّةِ وَالهَوى فَضّاحُ

٧- الزجـر: مثل قول الشاعر: يا قلبُ، ويحك ما سمعتَ لِناصِحٍ ... لمَّا ارتميتَ ولا اتقيتَ مَلاما

٨- التحقير: مثل قول الشاعر مخاطبًا الإنسان:
أيها الطِّينُ، لستَ أسمَى وأنقَى ... مِن ترابٍ تدوسُ أو تتوسَّدْ

٩- العتاب: مثل قول المتنبي مخاطبًا سيف الدولة:
يا أعدَلَ الناسِ إلّا في مُعامَلَتي ... فيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ

١٠- التلطف والاستمالة: مثل قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم:
" يا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا".

٥- التمني

أدواته: أصلية: (ليت). غير أصلية: (هل – لو- عسى).

◎ وقد يستعمل لأغراض بلاغية أخرى، مثل: التحسر.

مثل قول الشاعر: لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ ... كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ؟

ب- الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

١ القَسَـــــمُ: ◎ باستخدام (والله – بالله – تالله – لعَمرِي – ورَبِّ الكعبة......)

مثل قول الشاعر: لَعَمْرُكَ مَا كل انكسار له جَبْرُ ... ولا كل سِرٍّ يُستطاع به الجهرُ

٢ التعجُّـــــب: وهو نوعان: قياسي وسماعي.

أ قياسي:

مثل **قول الشاعر:** ما أكرَمَ اللهَ عَزَّ مِن مَلِكٍ وَرزقُنا مِن دَلائِلِ الكَــــرَمِ

وقول آخــر:
أكرِم بِقومٍ رَسولُ اللهِ قائِدُهُم إذا تَفَرَّقَتِ الأَهواءُ وَالشِيَعُ

ب سماعي:

مثل **قول الشاعر:** لِلـهِ دَرُّكَ مِن فتى أبدَتْ بِهِ أيامُنا بِشرَ الزّمانِ العَابِسِ

٣ الرجـــــاء: باستخدام (لعلَّ – عسى – حرى – اخْلَوْلَقَ)

مثل **قول الشاعر:** تَأَنَّ وَلا تَعجَل بِلَومِكَ صاحِبًا لَعَلَّ لَهُ عُذرًا وَأَنتَ تَلُـــومُ

وقول آخــر: عَسَى الأَيّامُ يُوجِعها عتــابي ويُخجلها انتظاري واحتمالي

٤ المدح والذم: باستخدام (نِعْمَ – حَبَّذَا – بِئْس – لا حبذا.......)

مثل **قول الشاعر:** نِعْمَ الفَتى - لَو كانَ يَعرِفُ رَبَّهُ وَيُقيمُ وَقتَ صَلاتِهِ - حَمَّادُ

وقول آخــر: حبَّذَا جِشمةُ الصَّديقِ إذا ما حَجَزَتْ بينه وبين العقــوقِ

٥ كم الخبرية:

مثل **قول الشاعر:** وكَمْ مِن زلةٍ لي في البرايا وأنتَ عليَّ ذو فضلٍ ومَنٍّ

ثانيًا: الأسلوب الخبري

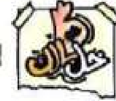
◎ قول يُراد به إفادة السامع أو القارئ مضمونه .

مثل قـــولك: هذا الطالب مجتهدٌ.

◎ والأسلوب الخبري قد يحتمل الصدق أو الكذب.

تعال أفهمك: الجملة الاسمية و الفعلية و المنفية و الشرطية ...... أسلوب خبري

مثل قول الشاعر: إنَّ الصَديقَ إذا رآكَ مُخالِفًا لِهَواهُ بَدَّلَ وِدَّهُ بِعُقوقِ



الأسلوب الخبري يفيد التقرير.

بعض الأغراض البلاغية للأسلوب الخبري:

١- التحسر وإظهار الحزن:

مثل قول الشاعر : ذَهـــبَ الَّذيـــنَ أُحبُّهُـــم وَبَقيتُ مِثلَ السيْفِ فـــردَا

٢- إظهار الضعف: مثل قول الشاعـــر: دَبَّ فِيَّ السِقامُ سُفلًا وَعُلوا وَأراني أموتُ عُضوًا فَعُضـوا

٣- الاسترحـــام: مثل قول الشاعـــر: ما لي إِلَيكَ وَسيلَةٌ إِلا الرَجا وَجَميلُ عَفوِكَ ثُمَّ أَنّي مُسلِمُ

٤- إظهار الفرح: مثل قول الشاعـــر: اليومَ يَومُ سُرورٍ يومُ أَفراحِ كَالبُـرْءِ يَجري بِأَجسامٍ وَأَرواحِ

٥- التوبيخ: مثل قـــوله تعالى: "هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ".

٦- المـــدح: مثل قول الشاعـــر: أنتَ مِصباحُ كلِّ فضلٍ فما تَصـــدُرُ إلا عن ضوئِكَ الأَضواءُ

٧- الفخـــــر: مثل قول الشاعـــر: أنا الذي نظَر الأعمى إلى أدبي وأسْمَعَت كلماتي مَن بهِ صَمَمُ

٨- الذم والسخرية: مثل قول المتنبي في هجاء رجل:

وإذا أشارَ مُحدِّثًا فكأنه قِردٌ يُقهْقِهُ أو عَجوزٌ تَلْطِـــمُ

٩- التهديد: مثل قول الشاعـــر: لمَّا سكتُّ حَسِبتَ أنك ناجٍ هيهاتَ إنّي كالمنون أُفاجِي

١٠- الوعظ والإرشاد: مثل قول الشاعـــر: إذا ما كُنتَ ذا قَلبٍ قَنوعٍ فَأَنتَ وَمالِكُ الدُنيا سَواءُ

ثالثًا: الأسلوب الخبري لفظًا الإنشائي معنًى

تعال أفهمك

- جملة خبرية تفيد الدعاءَ غالبًا.

مثال عندما نقول: بارك الله فيك – فلان رحمه الله.

- فأنا لا أقصدُ الإخبارَ رغم كون الكلام خبرًا، لكنني أقصد الدعاءَ.

مثال قول الشاعر: جَزاكَ اللهُ عَن حُسناكَ خَيرًا   وَكانَ لَكَ المُهَيمِنُ خَيرَ راعِ

وكذلك عندما نقول: "صلى الله عليه وسلم" بعد ذكر النبي، أو "رضي الله عنه" بعد ذكر صحابي من الصحابة، فهاتان الجملتان تفيدان الدعاء مع أنهما في الأصل خبريتان.

أسلوب التوكيد

وسائل التوكيد:

١- (إنَّ – أنَّ) (تدخل على الجملة الاسمية).

مثال قول الشاعر: إنِّي أنا الأسد الهصور بسالةً   ويلٌ لِقومٍ حاولوا إحراجي

قول الشاعر: لَو أَنَّ قَلبًا ذابَ مِن كَمَـــدٍ   ما كانَ بَينَ ضُلــوعِهِ قَلبُ

٢- لام الابتداء (لامٌ مفتوحةٌ تأتي في بدايةِ الجملةِ الاسميّةِ).

مثال قول الشاعر: وَلَلمَوْتُ خَيرٌ مِن حَياةٍ عَلى أَذًى   يَضيمُكَ فيهِ صاحِبٌ وَتُراقِبُهْ

أو اللام المزحلقة (تدخل على خبر إنَّ، أو اسمها المؤخر).

مثال قول الشاعر: وإنَّ امرأً نالَ الغنى ثم لم يُنِلْ   صديقًا ولا ذا حاجةٍ لَزَهِيدُ

٣- نون التوكيد (تدخل على الفعل المضارع والفعل الأمر).

مثال قول الشاعر: لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ   إذا تذكَّرْتَ يومًا بَعْضَ أخلاقي

٤- حروف الجر الزائدة (مِنْ – الباء –الكاف): وهي التي يجوز حذفها دون خلل في المعنى.

مثال
قول الشاعر: هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِدَاءِ الْحُبِّ أَوْ رَاقِي ... يَشْفي عَلِيلًا أَخَا حُزْنٍ وَإيرَاقِ؟
وقولنا: "كَفى بالموت واعظًا".
قول الشاعر: بشرٌ وليسَ كمثلـــه بشـــرُ ... لَدْنٌ يَكادُ يَحُلُّــهُ النَّظَــرُ

٥- المفعول المطلق المُؤكِّد للفعل.

مثال
قول الشاعر: ولا نَسينا الأولى عاشوا بشعبه ... وقد أعدُّوا صنوفَ الموتِ إعدادا

٦- قد – لقد (إذا دخلتْ على الفعل الماضي).

مثال
قول الشاعر: قَـدْ كُنتُ أوثِرُ أَن تَقولَ رِثـــائي ... يا مُنصِفَ المَوتى مِنَ الأَحيـاءِ
قول الشاعر: لَقَد كانَ فينا الظُلمُ فَوضى فَهُذِّبَتْ ... حَواشيهِ حَتّى باتَ ظُلمًا مُنَظَّما

٧-القَسَم

مثال
والله لتذهبنَّ إلى الدرس.
قوله تعالى: "لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ".

٨- التوكيد اللفظي (هو تكرار اللفظ المراد توكيده، سواء أكان اسمًا أم فعلا أم حرفًا أم جملة، ويمكن حذفه دون أن يتأثر معنى الجملة).

مثال
قول الشاعر: حَذارِ حَذارِ مِن رُكونٍ إلى الزَّمَن ... فَمَن ذا الَّذي يُبقي عَلَيهِ وَمَنْ وَمَنْ؟

٨-التوكيد المعنوي (نفس - عين - كل - جميع - كلا - كلتا) بشروطه.

مثال
قول الشاعر: العِلمُ وَالمُلكُ الرَفيعُ كِلاهُما ... لَكَ يا فُؤادُ جَلالَةٌ وَمَقامُ



- إذا كان السامع خالي الذهن **غير شاكٍّ** في الكلام يأتي الأسلوب خاليًا من أدوات التوكيد، ويُسمَّى بـ: **الأسلوب الخبري الابتدائي.**
- إذا كان السامع **شاكًّا** في الكلام يأتي الأسلوب مؤكَّدًا بمؤكِّد واحد، ويُسمَّى بـ : **الأسلوب الخبري الطلبي.**
- إذا كان السامع **مُنكِرًا** للكلام يأتي الأسلوب مؤكَّدًا بأكثر من مؤكِّد، ويسمَّى بـ: **الأسلوب الخبري الإنكاري.**

أسلوب القصر

وسائل القصر:

١-النفي والاستثناء.



قول الشاعر: صَبرًا فَما الفائزُ إلّا مَن صَبَرْ   إنَّ اللَيالي واعِداتٌ بِالظَّفَرْ

٢-تقديم ما حقُّه التأخير.

-تقديم الخبر على المبتدأ.



قول الشاعر: يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إلّا فِي مُعَامَلتِي   فِيكَ الخِصَامُ وأَنتَ الخَصمُ والحَكَمُ

-تقديم المفعول به على الفعل.



قول الشاعر: إيّاكَ أَعني يا ابنَ آدَمَ فَاستَمِعْ   وَدَعِ الرُّكونَ إلى الحَياةِ فَتَنتَفِـعْ

-تقديم المفعول به على الفاعل.



قول الشاعر في مدح النبي:

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ   قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلْمِ؟

● ٣- تعريف طرفي الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)

مثل "الدين المعاملة".

● ٤-القصر باستخدام إنما.

مثل قول الشاعر: وإِنَّمَا الناسُ أشباحٌ تُحرِّكُها فوقَ البسيطةِ أطماعٌ وأضغانُ

● ٥- العطف بـ (لا -بل – لكن).

مثل لا تصاحب خائنًا لكن أمينًا.

قول الشاعر: عفاءٌ على هذا الزّمانِ فإنَّهُ زَمانُ عُقوقٍ لا زَمانُ حُقـــوقِ

قول الشاعر: خَطَراتٌ كأنَّها قَطَراتٌ لَم تَقطُر مَن أعيُنٍ بَل قُلوبِ

سر جمال أسلوب القصر التخصيص والتوكيد.

اكتب ملاحظاتك



كتاب الشرح

ثالثًا الأدب

محمد صلاح

الغزل في العصر العباسي

بداية كده يا سيدي تعال أقولك امتى كان العصر العباسي:

يبدأ بقيام الدولة العباسية عام (١٣٢ هـ) وينتهي بسقوطها على يد التتار عام (٦٥٦ هـ).

ويقسمه المؤرخون إلى:

- العصر العباسي الأول (من ١٣٢ هـ إلى ٢٣٢ هـ).
- العصر العباسي الثاني (من ٢٣٢هـ إلى ٦٥٦ هـ).

الحياة الأدبية والعلمية:

ازدهر الأدبُ شعرًا ونثرًا، وازدهر كلُّ علمٍ عرَفه العرب.

الغزل في العصر العباسي:

كثُر الغزل كثرة مفرطة، فقد تغنَّى به كثير من الشعراء فازدهر وانتشر .

وانقسم إلى:

١ الغزل الصريح (الغزل الحضري):

وهو ذِكْرُ مفاتن وصِفات المرأة الحِسِّيَّة.

وانتشر أكثر من العفيف بسبب:

- اختلاط العرب بالأمم الأخرى.
- ما شاع من صور التحلل الخُلُقي.

ومن أشهر شعرائه: (أبو نواس) – (مطيع بن إياس).

كان غزلهما محرِّكًا للغرائز، لا تعفُّفَ فيه ولا حياء.

٢ الغزل العفيف (البدوي):

وهو ذكر محاسن وصِفات المرأة المعنوية والخلقية؛ فالشاعر يتغنَّى بمحبوبته في شِعْرٍ عذبٍ لا يخدش الحياءَ.

- ضَعُفَ هذا التيار في العصر العباسي

ومن أشهر شعرائه (العباس بن الأحنف).

مقدمة عن الأدب الأندلسي

تعرف إيه هي الأندلس؟

بلاد الأندلس هي الآن (إسبانيا والبرتغال)، وقد حكمها المسلمون قرابة ثمانية قرون.

الطبيعة الجغرافية للأندلس:

- تبدو الأندلس من الناحية الجغرافية كأنها وحدة متجانسة.
- كان لطبيعة الأندلس الجغرافية أثر واضح في شخصيتها السياسية.

الشخصية الاجتماعية للأندلس:

للأندلس العربية شخصية اجتماعية تميزها عن شخصية المشرق، ويبدو ذلك في جانبين:

١ كثرة الغناء والطبيعة الجميلة؛ مما أدى إلى ظهور (الموَشَّحات) التي تَمَيَّزَ بها الأدبُ الأندلسي عن الأدب في المشرق.

٢ إسهام المرأة في الحياة الأدبية، وفي مقدمة نساء الأندلس (وَلَّادة بنت المستكفي) التي عُرفت بمساجلاتها الأدبية مع (ابن زيدون).

وهذا لا يعني انفصال الأندلس انفصالًا تامًّا عن المشرق في حياتها الاجتماعية.



الموَشَّحات: هي شكل من أشكال الشعر ابتكره أهلُ الأندلس، وسُمِّيَ بالموشح تشبيها له بوشاح المرأة، وهو رداء ما بين الكتف والعنق يتميز بالزينة والزخارف، ويتميز الموشَّح بنظام موسيقي خاص به؛ حيث له وزن مختلف وقوافٍ متعددة؛ لذا فهو يختلف عن الشعر التقليدي المعروف عند العرب في المشرق.



الشخصية العلمية للأندلس:

- اعتمد الأندلسيون على ما يأتيهم من المشرق، فقد كانت الكثرة من أهل الأندلس في القرون الأولى للفتح العربي يتكلمون اللاتينية.
- ومع قدوم القرن الرابع هجروا اللاتينية، واتخذوا العربيةَ مكانها في طقوسهم الدينية.

النثر الأندلسي

- بدأ الأدب الأندلسيُّ مقلِّدًا الأدبَ العربيَّ في المشرق، وكأنه يتجه نحو الأدبِ الأُمِّ.
- لذلك لا نجد فروقًا جوهرية بين نماذج الأدب في المشرق (العراق – الشام – مصر) والأندلس.

- يتَّضح في النَّثر الأندلسي ظاهرتان:

الأولى: لم يظهر كاتبٌ كبيرٌ في الأندلس قبل القرن الرابع؛ وذلك لأنَّ:

- شخصية الأندلس الأدبية لم تكتمل إلا في ذلك القرن.
- الكُتَّاب لم يستطيعوا قبل ذلك أنْ يرتقوا بنثرهم إلى درجة تجعلهم في صفوف الكُتَّاب العباسيين.

الثانية: لم يستحدث الأندلسيون لأنفسهم منهجًا جديدًا في النثر يمكن إضافته إلى مذاهب النثر الأخرى، بل توقَّفوا عند المحاكاة.

اكتب ملاحظاتك

المدرسة الرومانتيكية

تعالَ أفكِّرك الأول بالمدرسة الكلاسيكية:

هي الاتجاه المحافظ في الشعر العربي.

ومن أشهر شعرائها:


محمود سامي البارودي


حافظ إبراهيم


أحمد شوقي

أهم سماتها:

١- الالتزام بوحدة الوزن والقافية.
٢- الحرص على التصريع في مطلع القصيدة.
٣- استعارة صور القدماء.
٤- شيوع الحكمة.
٥- التأثر ببعض ألفاظ القرآن الكريم.
٦- جزالة الألفاظ وفصاحتها.
٧- وضوح الفِكَر.

ظهور المدرسة الرومانتيكية

- ظهر جيل جديد من الشعراء وَجَدَ نفسَه ينصرف عن أسلوب شعراء المدرسة الكلاسيكية.
- متجهًا إلى الوحدة العضوية بدلًا من الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى أو الوجدان.
- عُرف بالاتجاه الوجداني (الرومانتيكي أو الرومانسي) في الشعر العربي.
- كان خليل مطران زعيم هذا الاتجاه.

أسباب اتجاه مطران للرومانتيكية:

1. اطّلاع مطران على الشعر الرومانتيكي الفرنسي.
2. الطبيعة الخلابة في لبنان (مسقط رأسه) التي كان لها أثرها في:

نموِّ خياله. ونقاءِ إحساسه. وجمالِ تصويره.



- الاتجاه الوجداني عند مطران يتمثل في رؤيته للكون من خلال أحاسيسه الذاتية.
- هذا الاتجاه يحاكي الاتجاه الرومانتيكي في الأدب الغربي.

سمات المدرسة الرومانتيكية

تطوَّرت القصيدة العربيَّة على يد مطران فقد اختلف شكلُها ومضمونُها عمَّا كانت عليه من قبل.

1. أصبحت القصيدة كلًّا متماسكًا يربط بين أجزائه وحدة عضوية وهي:

وحدة الموضوع وحدة العاطفة والجَوّ النفسي

2. جمال التصوير.
3. الابتعاد عن الغريب النَّابي (القبيح) من الألفاظ.
4. الارتباط بالأوزان التقليدية والقافية الموحَّدة مع التجديد في صورها وصياغتها.
5. أصبحت القصيدة تجربة شعورية، تجمع بين الشَّاعر والمتَلَقِّي.
6. اهتمَّ مطران بتحليل العواطف الإنسانية.
7. كما اهتمَّ بتقدير الحُبِّ والخير والجمال كمُثُل عُليَا يتغذى عليها الأنقياء من البشر.



الشعر الوطني

دور الشعْر والشَّاعر في حياة الشّعوب والمجتمعات

يلعب الشِّعْر دورًا حيويًّا في تشكيل وجدان الشعوب.

يحسُّ الشاعر بآلام الأُمَّة وعذاباتها؛ لذلك:

- يسبق الأحداثَ الجسامَ بحسِّه وبصيرتِه.
- يشكِّلُ الموقف الشعوري تجاه الأحداث التي تشهدها الأوطان.



كان للشعر المصري في العصر الحديث دور كبير في:

- إذكاء (إشعال) الثورات.
- إلهاب حماس الجماهير للمطالبة بالحرية والحياة الكريمة للأوطان.



الشعر الوطني: هو غرض شعري جديد يصفُ الشاعرُ فيه مشاعِرَه تجاهَ وطنِه، ويتحدث عن انتصارات الوطن وانكساراته، وتبدو فيه معاني الوطنية الصادقة، والانتماء للوطن.

القضايا التي اهتم بها الشعْرُ الوطني

١- دعوة الشعوب للتحرر من الاستعمار ، والدفاع عن الأوطان وبذل النفس من أجلها.
٢- فضح جرائم المستعمر وتهديده.
٣- تمجيد البطولات ، وإعلاء قِيَمِ الحرية والعدل والمساواة، والعمل والبناء من أجل الوطن.

أبرز رُوَّاد الشعر الوطني:

في العصر الحديث: البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، محمد عبد المطلب، أبو القاسم الشابِّي، وغيرهم.

من المعاصرين: نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، أمل دُنقُل، نزار قَبَّاني، فاروق شوشة، فاروق جويدة، محمد إبراهيم أبو سِنَّة، محمود درويش، وغيرهم.

فن المقال

تعريفه: هو قالب نثري يُعرض فيه موضوعٌ ما عَرْضًا منطقيًّا مترابطًا يوضح فكرة الكاتب، ثم ينقلها إلى القارئ بصورة مؤثرة.

مراحل تطور المقال:

- عُرِفَ قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة.
- كان عند بعض الأدباء قالبًا فنيًّا منذ عصر اليونان.

أثر الصحافة في المقال:

- ارتبط تطوُّر فنِّ المقال في العصر الحديث بالصحافة.
- أثَّرت الصحافة في تطوره، والوصول به إلى درجة عالية من الدقة والتركيز وحسن العرض، مع سلامة اللغة وسلاسة الصياغة.

ولهذا كان للصحافة دور كبير في نهضة المقال، وبرع كثير من الكُتَّاب في كتابة المقال في الصحف، مثل:

- العَقَّاد في كتابه (الفصول).
- المازني في كتابه (حصاد الهشيم).
- طه حسين في كتابه (حديث الأربعاء).
- مصطفى صادق الرافعي في كتابه (وَحْيُ القلم).
- أحمد أمين في كتابه (فيض الخاطر).
- محمد مندور في كتابه (نماذج بشرية).

كما أثرت الصحافة عن طريق المقال في اللغة العربية فدفعت بها إلى الوضوح والتركيز، وكان كثير من كُتَّاب المقال من رجال الأدب والفكر.

مثل: أحمد لطفي السيد، وطه حسين، ومحمد حسين هيكل، والعقاد، والمازني، والرافعي.

وقد جمع هؤلاء بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأجنبية الوافدة، فارتفعوا بالمقال، وقصدوا بذلك إلى:

التحليل. دقة التعبير في عبارة سليمة. وضوح الفكرة.



استجاب المقال للظروف السائدة في المجتمع:

- فكثرت المقالات السياسية مع الصراع السياسي.
- وكثرت المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي؛ لذلك لا تجد صحيفة تخلو من مقالات تعرض مشكلات اجتماعية وتقدم علاجًا لها.

أنواع المقال:

يختلف المقال بحسب طبيعة موضوعه طولًا وقِصَرًا.

ويختلف أيضًا بحسب شخصية كاتبِه وثقافتِه.

ويتفاوت الكُتَّاب من حيث:

- العمق والسطحية.
- والميل إلى الإيجاز أو الإطناب.
- وامتلاك المقدرة اللغوية.
- والفكر الخصب أو الأفق الضيِّق.

وعليه يمكننا تناول المقال من عدة جوانب، وهي على النحو التالي:

أولًا: المقال من حيث الشكل (الحجم):

أ المقال القصير :

- وهو المقال الذي يتناول فكرةً واحدةً تُعرض بطريقة مركَّزة وشائقة.
- وبأسلوب واضح، وعبارات سهلة، ويُوضع له عنوان.
- ويعرِض لجوانبَ اجتماعيةٍ وسياسيةٍ ودينيةٍ واقتصاديةٍ.
- ويُسمَّى بالعمود الصحفي أو الخاطرة.
- لا يزيد عن صفحتين.

ومن أمثلته:

- "فكرة" لمصطفى أمين.
- "صندوق الدنيا" لأحمد بهجت.
- "مواقف" لأنيس منصور.
- "مجرد رأي" لصلاح منتصر.
- "هوامش حرة" لفاروق جويدة.

ب المقال الطويل:

- يتراوح بين صفحتين وعشر صفحات.
- يعرض موضوعًا عرضًا شائقًا بلغة سهلة واضحة.
- ويعتمد على الإقناع والإمتاع.

ومن كُتَّابه:

- طه حسين.
- المازني.
- أحمد أمين.

ثانيًا: المقال من حيث المضمون:

أ المقال التصويري:

يرسم صورة لشخصيةٍ ما، فيُبْرِزُ ما فيها من محاسنَ أو عيوبٍ.

ومن كُتَّابه:

- الشيخ عبد العزيز البشري الذي كان يرسم صُوَرًا قلمية وينشرها في مجلة "السياسة الأسبوعية"، وجُمعت في كتاب بعنوان (في المرآة).

ب المقال النِّزالي:

يمثل المعاركَ الأدبيةَ والفكريةَ التي دارت بين الأدباء.

مثل: المعارك التي دارت بين العقاد والرافعي على صفحات مجلة الرسالة.

مثل: مقالات طه حسين التي هاجم فيها أنصار القديم المتجمِّدين.

ج المقال الفلسفي:

يعبر المقال الفلسفي عن مشكلة فكرية، يقوم الكاتب بتحديدها بدقة وعرضها مع طرح الحلول المنطقية لها بهدف مناقشتها.

ومن أبرز كُتَّابه:

- الدكتور زكي نجيب محمود.

ثالثًا: المقال من حيث الأسلوب:

أ المقال الأدبي:

من خصائصه:

- يتأنَّق فيه الكاتب في اختيار عباراته وجمال أسلوبه.
- ويمزج الفكرة بالإحساس.
- ويستخدم الخيال.

ومن أبرز كُتَّابه: أحمد حسن الزيات في مقالاته الأسبوعية في مجلة الرسالة، والتي جمعها في كتابه (وحي الرسالة) بأجزائه الأربعة.

ب العلمي المتأدب:

من خصائصه:

- أن الكاتب يعتمد فيه على إبراز الحقائق في صورة جذابة.
- ويتميز بالدقة والموضوعية في صياغة الجُمَل.

ومن أبرز كُتَّابه: د. أحمد زكي.

١- تنوعت مجالات المقال واتجاهات كُتَّاب المقال في مقالاتهم:

مجالات دينية: تتناول موضوعات دينية **مثل:** العبادات في الإسلام.



مجالات اجتماعية: تناقش قضايا اجتماعية **مثل:** العنوسة، والمشكلات الأسرية.

مجالات سياسية: تتناول قضايا سياسية **مثل:** اقتراح مشروع قانون جديد.

مجالات اقتصادية: تتناول قضايا اقتصادية **مثل:** ارتفاع الأسعار.

مجالات ثقافية: يتناول فيها الكاتب قضايا ثقافية **مثل:** صراع الحضارات، والعولمة، والعلاقة بين التراث والحداثة.

٢- تعددت وسائل نشر المقال في المجلات والصحف.

الخصائص العامة للمقال:

١ **التكوين الفني**: عن طريق ترابط الفِكَر والوحدة المكتملة.

٢ **الإقناع**: عن طريق سلامة الفِكَر ودقتها ووضوحها.

٣ **العرض الشائق**: الذي يجذب القارئ ويؤثّر في نفسه.

٤ **القِصَر**: بحيث لا يتجاوز بضع صفحات.

٥ **النثرية لا الشعرية**: بحيث يغلب عليه التفكير، ويكون الخيال -إن وُجِد فيه- لخدمة الفكرة.

٦ **الذاتية**: بحيث تُلْمَحُ شخصيةُ الأديبِ من خلال كلماته.

٧ **تنوُّع أسلوب المقال**: تبعًا لشخصية كاتبه، وطبيعة موضوعه.

٨ **وضوح الأسلوب وقوته وجماله**: حيث تصل الفكرة إلى القارئ في تركيب قوي وألفاظ ملائمة وأساليب جميلة دون تكلف.

٩ **التقريرية والمباشرة والوضوح.**

١٠ **الخطابية** أحيانًا، **والقصصية** أحيانًا أخرى.

اكتب ملاحظاتك





كتاب الشرح

رابعًا النصوص

محمد صلاح

تواصلــوا
16546
معنا من خلال الخط الساخن

حُبٌّ ووفاء

للعباس بن الأحنف



التعريف بالشاعر

- العباس بن الأحنف شاعر عباسي، نشأ في بغداد في نعمة وثراء جعلاه ينصرف عن شعر المديح بعكس ما كان عليه شعراء ذلك العصر، وكان شاعرًا غزليًا ظريفًا، غزير الفكر، اتصل بهارون الرشيد، وتُوفي عام (١٩٢هـ).

النص

١	أَزَيْنَ نِسَاءِ العَالَمِينَ أَجِيبِي	دُعاءَ مَشُوقٍ بِالعِرَاقِ غَرِيبِ
٢	كَتَبْتُ كِتَابِي ما أُقِيمُ حُروفَهُ	لِشِدَّةِ إعْوَالِي وَطُولِ نَحِيبِي
٣	أَخُطُّ وَأَمْحُو مَا خَطَطْتُ بِعَبْرَةٍ	تَسُحُّ عَلَى القِرْطَاسِ سَحَّ غُرُوبِ
٤	أيا فَوْزُ لَوْ أَبْصَرتِنِي مَا عَرَفْتِنِي	لِطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُم وَشُحُوبِي
٥	وَأَنْتِ مِنَ الدُّنيا نَصِيبِي فَإِنْ أَمُتْ	فَلَيْتَكِ مِنْ حُورِ الجِنَانِ نَصِيبِي
٦	سَأَحْفَظُ ما قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُم	وَأَرْعَاكُمُ فِي مَشْهَدِي وَمَغِيبِي
٧	فَإِنْ يَكُ حَالَ النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَكُم	فَإِنَّ الهَوَى وَالوُدَّ غَيْرُ مَشُوبِ
٨	فَلَا ضَحِكَ الوَاشُونَ يا فَوْزُ بَعْدَكُم	وَلا جَمَدَتْ عَينٌ جَرَتْ بِسُكُوبِ
٩	وَإِنِّي لَأَسْتَهْدِي الرِّيَاحَ سَلَامَكُم	إذَا أَقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِكُم بِهُبُوبِ
١٠	فَأَسْأَلُهَا حَمْلَ السَّلامِ إِلَيكُمُ	فَإِنْ هِيَ يَومًا بَلَّغَتْ فَأَجِيبِي
١١	أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ المُحِبُّونَ كُلُّهُم	فَيَا رَبِّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ

ثقف نفسك

الكلمة	معناها
زَيْنَ	أجمل
نحيب	بكاء
القِرْطاس	ورقة الكتابة
شحوبي	تغير لوني، والمراد: ضعفي
مشوب	المراد: معكر
سكوب	المراد: دموع غزيرة

الكلمة	معناها
إعْوَالِي	بكائي وصياحي
تَسُحُّ	تسيل بغزارة
شُجُوني	أحزاني، مفردها: شَجَن
مشهدي	حضوري
الواشون	النمامون الكذابون
البَيْن	الفراق، والمضاد: الوصال.

تعال أفهمك

امتلأ قلبُ الشاعر حبًّا لحبيبته فوز التي هجرته؛ فجعلته يشعر بالغربة وسط أهله بالعراق؛ فناداها واستعطفها أنْ تلبي نداءَه وتستجيب لأشواقه، فمِنْ شَوقه لا يتوقف عن البكاء، ويصف ما أصابه من الضعف، ويعَبِّر عن إخلاصه في حبه لها، فهي نصيبه من الدنيا، ويتمنى لو كانت نصيبه في الآخرة، ويشير الشاعر إلى أنَّ حبَّه لن يتأثر بكلام الواشين، ويدعو عليهم بالحزن والبكاء الطويل، ويتطلع أن يبعث سلامه مع الريح لمحبوبته، ويدعو لجميع المحبين بالتلاقي والوصال.

أطلق عنانك

الألوان البيانية

التشبيه:

بِعَبْرَةٍ تَسُحُّ عَلَى القِرْطَــاسِ سَحَّ غُرُوبِ:

تشبيه بليغ شَبَّه سقوطَ دمعتِه على الورق بسقوط الماء من الغروب (الدَّلْو).
وسر جماله التوضيح.

الاستعارة:

○ **أُقِيمُ حُرُوفَهُ:**
استعارة مكنية، حيث شبَّه الحروفَ ببناء يقام.

○ **أَخُطُّ وَأَمْحُو بِعَبْرَةٍ تَسُحُّ:**
استعارة مكنية، شَبَّه العَبْرَةَ بممحاة تمحو ما خطَّه في كتابه.

○ **فَإِنَّ الهَــــــوَى وَالوُدَّ غيرُ مَشُوبِ:**
استعارة مكنية، شَبَّه الهَوَى والمحبة بالماء الصافي.

○ **وَإِنِّي لَأَسْتَهدِي الرِّيــــــَاحَ سَلامَكُــــــــم:**
استعارة مكنية، شبَّه الرياح بإنسان ينقل السلام بين المحبين، وسر جمالها التشخيص.

○ **أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ المُحِبـُّونَ كُلُّهُم:**
استعارة مكنية، شبَّه البَينَ بخصم يشكوه المحبون، وسر جمالها التشخيص.

الكناية:

○ **لَـــــــــو أبصَرتِني ما عَرَفتِني:**
كناية عن تغيُّر شكل الشاعر لشدة حزنه.

○ **وَأَرْعَـــــــاكُمُ في مَشهَدي وَمَغِيبِي:**
كناية عن شدة اهتمامه بمحبوبته في كل الأوقات.

المحسنات البديعية

التصريع:
○ أجيبي- غريبِ.

الطباق:
○ أخط- أمحو، مشهدي- مغيبي، البين- قرب.

مراعاة النظير:

- أخط - القرطاس.

الأساليـب

الأساليب الإنشائية:

- **أَزَيْنَ نِســاءِ العالَمينَ:**
نداءٌ، غرضه: التوَدُّد والاستعطاف.
- **أجيبي:**
أَمْرٌ، غرضه: التودد والاستعطاف.
- **أيا فَوْزُ:**
نداء غرضه: الاستعطاف.
- **فَلَيتَكِ مِن حُــورِ الجِنانِ نَصيبي:**
تَمَنٍّ، غرضه إظهار الحب والشوق.
- **فَيَا رَبِّ قَرِّبْ دَارَ كِلٍّ حَبِيبِ:**
نداء وأمر غرضهما: الدعاء.

الأسلوب الخبري لفظًا الإنشائي مَعْنًى:

- **فَلا ضَحِكَ الواشونَ .... وَلا جَمَـــــدَتْ عَينٌ جَرَت بِسكوبِ:**
أسلوب خبريٌّ لفظًا إنشائي معْنًى غرضه: الدعاء.

التوكيد والقصر:

- **سَأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَبَينَكُــــــم:**
أسلوب مؤكد بــ (قد) والفعل الماضي (كان).
- **فَإِنَّ الهَــــــــوَى وَالوُدَّ غَيرُ مَشوبِ:**
أسلوب مؤكد بـ (إنَّ).

وَإِنّي لَأَستَهدي الرِّيـــاحَ سَلامَكُـــم:
أسلوب مؤكد بـ (إنَّ) واللام.

وَأَنتِ مِنَ الدُّنيـــا نَصيبي:
أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (من الدنيا) على الخبر (نصيبي).

فَلَيتَكِ مِن حـــورِ الجِنانِ نَصيبي:
أسلوب قصر بتقديم الجارّ والمجرور (من حور) على خبر ليت (نصيبي).



غَرَضُ النَّص:

الغزل العفيف الذي يصف أخلاقَ المرأة المعنوية، ولا يتعرض لصفاتها الحِسِّيَّة، ويقوم على تدفق العاطفة وصدقها.

بيئة النَّصِّ:

ينتمي النَّصُّ إلى العصر العباسي الذي ازدهر فيه فَنُّ الغزل، وكان الشعرُ وسيلةَ الشعراء للتعبير عن مشاعرهم تجاه المرأة.

الأفكـــار:

جاءت مترابطة وواضحة، وبدأ بنداء المحبوبة التي أتعبه فراقُها.

العاطفـــة:

سيطرتْ على الشاعر عاطفةُ الحبِّ الصادق الممتزج بالحزن على فراق المحبوبة.

الموسيقى:

الموسيقى الخارجية: ظهرتْ في وحدة الوزن والقافية والتصريع.

الموسيقى الداخلية: ظهرتْ في حُسْنِ اختيار اللفظ، وجودة الصياغة، وترابط الأفكار وتسلسلها، وروعة التصوير.

سمات أسلوب الشاعر:

كان للعباس بن الأحنف مذهبٌ حَسَنٌ في الشِّعْرِ، فقد اقتصر على الغزل العفيف، ولم يتجاوزْه إلى مدح أو هجاء.

وامتاز أسلوبه بـــ :

١ سهولة اللفظ وعذوبته.

٢ عمق المعاني ولطفها.

٣ الاعتماد على البديع أحيانًا.

٤ تنوُّع الأساليب، واستخدام أسلوب التوكيد كثيرًا.

ملامح شخصية الشاعر:

١ عفيفٌ.

٢ مُرْهَفُ الحِسِّ.

٣ رقيقُ المشاعر.

٤ يُقَدِّرُ المرأةَ ويحترمها.

ضُرُوبُ الحُبِّ

لابْنِ حَزْمٍ الأندلسي



التعريف بالكاتب

- عليُّ بن حزم الأندلسي: وُلد سنة ٣٨٤هـ / ٩٩٤م في قرطبة، يُعَدُّ من أكبر علماء الأندلس والإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري، وهو إمامٌ حافظٌ فقيهٌ مجددٌ متكلمٌ أديبٌ، وشاعرٌ ناقدٌ، وصفه البعض بالفيلسوف، تُوفي سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م.
والنَّصُّ من كتابه: (طَوْقُ الحَمَامَةِ في الأُلْفَةِ والأُلَّافِ).

النـــص

"الحُبُّ - أَعَزَّكَ اللهُ - دَقَّتْ مَعَانيه لِجَلَالتِها عَنْ أَنْ تُوصَفَ، فَلَا تُدْرَكُ حَقِيقَتُها إِلَّا بِالمُعَانَاةِ، وَلَيسَ بِمُنْكَرٍ في الدِّيانَةِ وَلَا بِمَحْظُورٍ في الشَّرِيعَةِ، وَقَد اخْتَلَفَ النَّاسُ في مَاهِيَّتِهِ وَقَالُوا وَأَطَالُوا، وَالذي أَذْهَبُ إليهِ أَنَّهُ اتِّصَالٌ بَينَ أَجْزَاءِ النُّفُوسِ المَقْسُومَةِ في هَذِهِ الخَلِيقَةِ في أَصْلِ عُنْصُرِهَا الرَّفِيعِ، فَالمِثْلُ إِلَى مِثْلِهِ سَاكِنٌ، وَلِلمُجَانَسَةِ عَمَلٌ مَحْسُوسٌ، وَتَأْثِيرٌ مُشَاهَدٌ، وَالتَّنَافُرُ في الأَضْدَادِ، وَالمُوافَقَةُ في الأَنْدَادِ، واللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- يَقُولُ: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" {الأعراف: ١٨٩}.

وَلَو كَانَ عِلَّةُ الحُبِّ حُسْنَ الصُّورَةِ الجَسَدِيةِ لَوَجَبَ أَلَّا يُسْتَحْسَنَ الأَنْقَصُ مِن الصُّورَةِ، وَنَحْنُ نَجِدُ كَثِيرًا مِمَّن يُؤْثِرُ الأَدْنَى وَيَعْلَمُ فَضْلَ غَيْرِهِ وَلَا يَجِدُ مَحِيدًا لِقَلبِهِ عَنهُ، وَلَوْ كَانَ لِلمُوافَقَةِ في الأَخْلَاقِ لَمَا أَحَبَّ المَرْءُ مَنْ لَا يُسَاعِدُهُ وَلَا يُوَافِقُهُ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ شَيءٌ في ذَاتِ النَّفْسِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ المَحَبَّةُ لِسَببٍ مِن الأَسْبَابِ، وَتِلْكَ تَفْنَى بِفَنَاءِ سَبَبِهَا، فَمَنْ وَدَّكَ لِأَمْرٍ وَلَّى مَعَ انْقِضَائِهِ.

إِنَّ لِلمَحَبَّةِ ضُرُوبًا: أَفْضَلُهَا مَحَبَّةُ المُتَحَابِّينَ في اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَمَحَبَّةُ القَرَابَةِ، وَمَحَبَّةُ الأُلْفَةِ وَالاشْتِرَاكِ في المَطَالِبِ، وَمَحَبَّةُ التَّصَاحُبِ وَالمَعْرِفَةِ، وَمَحَبَّةُ البِرِّ يَضَعُهُ المَرْءُ عِنْدَ أَخِيهِ، وَمَحَبَّةُ الطَّمَعِ في جَاهِ المَحْبُوبِ، وَمَحَبَّةُ المُتَحَابِّينَ لِسِرٍّ يَجْتَمِعَانِ عَلَيهِ يَلزمُهُمَا سَتْرُهُ، وَمَحَبَّةُ العِشْقِ الَّتِي لَا عِلَّةَ لَهَا إِلَّا مَا ذُكِرَ مِن اتِّصَالِ النُّفُوسِ".

ثقف نفسك

الكلمة	معناها
دقَّ	غمض وخفي
منكَر	المراد: محرَّم
ماهيَّتُه	المراد: حقيقته
ساكن	مطمئن، مستريح إليه.
التَّنافر	التَّخاصُم والتَّعارُض
عِلَّة	سبب
محيدًا	مَفَرًّا
ولَّى	انقضى

الكلمة	معناها
جلالتها	عظمتها
محظور	ممنوع
الرَّفيع	السَّامي
المجانسة	المماثلة
الأنداد	المفرد " النِّدّ "، وهو المثل و النَّظير
الأدنى	الأقل
ودَّك	أحبَّك
ضروب	أشكال وأنواع ، والمفرد: ضَرب

تعال أفهمك

لقد صعب وصف معاني الحب لعظمتها، وهو مباح غير محظور، ويُعرِّف ابنُ حزم الحُبَّ بأنه: اتصال بين الأرواح يحدث بسبب الملاءمة بين الحبيبين، ثم يُفنِّد رأْيَ مَنْ يَرَى أنَّ سبب الحب هو جمال الشكل ؛ لأنَّ الواقع يشهد بأنه قد يعشق المرء من هو أقلُّ جمالًا من غيره، كما يفند رأْيَ مَنْ يَرَى أنَّ سببه هو الموافقة في الطباع والأخلاق؛ وسبب رفض ابن حزم لذلك السبب أن هناك مَن يحب وينجذب إلى مَن لا يوافقه في الأخلاق والصفات، ويشير إلى أنَّ مِنْ أنواع المحبة المحبة من أجل غرض وهي تنتهي بعد انتهاء الغرض.

ويَرَى ابنُ حزم أنَّ الحُبَّ له أنواع متعددة: أحسنُها الحبُّ في الله (عزَّ وجلَّ)، ثم الأقارب، ثم الاجتماع على هدف واحد، ثم محبة المصاحبة والمعرفة، ثم محبة فعل الخير للآخرين، ثم محبة الطمع فيما عند المحبوب من جاهٍ، ومحبة الاجتماع حول سرٍّ، ومحبة العشق، وسِرُّها هو اتصال وائتلاف النفوس.

أطلق عنانك

الألوان البيانية

الاستعارة المكنية:

- **محبة البرِّ يَضَعُهُ المرءُ عند أخيه:**
شبَّه البرَّ بأمانة تُحفظ، وسرُّ جمالها التجسيم.

- **لِسِرٍّ يجتمعان عليه:**
شبَّه السِّرَّ بشيء مادي يجتمع عليه المتحابان، وسر جمالها التجسيم.

- **لِسِرٍّ يلزمهما سَتْرُه:**
شبَّه السِّرَّ بشيء ماديٍّ يُستر، وسِرُّ جمالها التجسيم.

- **اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة:**
شبَّه النفوسَ بأشياءَ ماديةٍ يتصل بعضها ببعض، وسر جمالها التجسيم.

الكناية:

- **خَلَقَكُمْ من نفس واحدة:**
كناية عن موصوف وهو: آدم (عليه السلام).

- **وجعل منها زوجَها:**
كناية عن موصوف وهي: السيدة حَوَّاء.

المحسنات البديعية

المقابلة:

- **وَالتَّنَافُرُ فِي الأَضْدَادِ، وَالمُوافَقَةِ فِي الأَنْدَادِ:**
مقابلة تُبرزُ المعْنَى.

الازدواج:

○ وَلَيسَ بِمُنْكَرٍ فِي الدِّيَانِة وَلَا بِمَحظُورٍ فِي الشَّرِيعَة:
ازدواجٌ يعطي جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.

السجـع:

○ وَالتَّنَافُرُ فِي الأَضْدَادِ، وَالمُوافَقَةِ فِي الأَنْدَادِ:
سجع يعطي جرسًا موسيقيًّا تطرب له الأذن.

الجناس:

○ (سر – ستره) – (الأضداد – الأنداد):
بين كل كلمتين جناس ناقص، يعطي جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.

الأساليـب

الأسلوب الخبري لفظًا إنشائي معنًى:

○ أعزَّك اللهُ:
أسلوب خبري لفظًا إنشائيٌّ معنى غرضه الدعاء.

ومعظم النص أساليب خبرية.

التوكيد والقصر:

○ فلا تُدرك حقيقتُها إلا بالمعاناة:
أسلوب قصر عن طريق النفي والاستثناء يفيد التوكيد والتخصيص.

○ للمجانسة عمل محسوس وتأثيرٌ مُشاهَدٌ:
أسلوب قصر عن طريق تقديم الخبر شِبْهِ الجملة (للمجانسة) على المبتدأ (عمل) يفيد التوكيد والتخصيص.

○ لا عِلَّة لها إلا ما ذكَرْنا:
أسلوب قصر عن طريق النفي والاستثناء يفيد التوكيد والتخصيص.

○ وليس بمُنْكَرٍ في الديانة، ولا بـمحظورٍ في الشريعة :
أسلوبٌ مؤكَّدٌ بحرف الجر الزائد.

الإيجاز:

- تُوصف – تُدرك – ما ذُكر- يُسْتَحْسَن:
  إيجاز بحذف الفاعل.
- قالوا وأطالوا:
  إيجاز بحذف المفعول به.

الإطناب:

- أعزَّك الله:
  إطناب عن طريق الجملة الاعتراضية وتفيد الدعاء.
- ضروبًا: أفضلها محبةُ المتحابين في الله...........:
  إطنابٌ عن طريق التفصيل بعد الإجمال.

التعليق على النص

اللون الأدبي:

هذا النَّصُّ من المقال الاجتماعي؛ لأنه يتناول موضوعًا اجتماعيًا هو الحب وأنواعه وأسبابه.

بيئة النَّصِّ:

ينتمي هذا النص إلى العصر الأندلسي، وقد اتسمت البيئة الأندلسية بجمال الطبيعة؛ مما دفع الشعراء والكُتَّاب إلى الحديث عن الحب.

الأفكـــــار:

جاءت واضحة مترابطة؛ فقد بدأها بتعريف الحب، ثم ذكر أسبابه ودوافعه، ثم ختم بأشكاله وأنواعه.

سمات أسلوب الكاتب:

١ سهولة الألفاظ ودِقَّتها.

٢ وضوح المعاني و عمقها.

٣ وضوح النزعة الفلسفية.

٤ الاستشهاد بالقرآن الكريم.

٥ قِلَّة المحَسِّنات والصور.

٦ قِلَّة الأساليب الإنشائية وغَلَبَة الأسلوب الخبري.

ملامح شخصية الكاتب:

١ واسع الثقافة.

٢ عميق الفكر.

٣ جريء في تناول هذا الموضوع الاجتماعي.

اكتب ملاحظاتك

عِتَابُ اللّغَةِ العربيةِ لأهْلِها
لخليل مُطران



التعريف بالشاعر

- خليل مطران، شاعر لبناني، وُلِدَ في مدينة بَعْلَبَكَّ بلبنان عام ١٨٧١م. وانتقل إلى المدرسة الكاثوليكية ببيروت، حيث استقى اللغة العربية على أيدي أبناء أسرة خليل اليازجي، ثم سافر إلى باريس ودرس الأدبَ الفرنسيَّ، وهاجرَ إلى مصرَ عام ١٩٠٢م إلى أن تُوفِّي بها عام ١٩٤٩م، ولُقِّبَ بشاعر القُطرين.

النص

١ سَمِعْتُ بِأُذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عَتْبٍ	لَهُ رَقْرَاقُ دَمْعٍ مُسْتَهَلِّ
٢ تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَى: أَعَدْلٌ	بِرَبِّكُمُ اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهْلِي؟
٣ أَنَا الْعَرَبِيَّةُ المشْهُودُ فَضْلِي	أَأَغْدُو الْيَوْمَ، وَالمَغْمُورُ فَضْلِي؟
٤ إِذَا مَا الْقَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا	فَضَاعَتْ، مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ؟ قُلْ لِي
٥ يُحَارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي	وَلَمْ تَرْدَعْهُمُ حُرُمَاتُ أَصْلِي
٦ وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ	حِلَايَ بِنُورِهِ أَسْنَى تَجَلِّ
٧ وَلِلْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِيمَا	نَأَتْ غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُبْلِي
٨ فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ عَدَاكِ مِنَّا	عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقُوقُ جَهْلٍ
٩ لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ فَأَنْتِ شَمْسٌ	وَلَمْ يَحْجُبْ شُعَاعَكِ غَيْرُ ظِلِّ

ثقف نفسك

الكلمة	معناها
رقراق	متلألئ
المغمور	المستور والمراد: المجحود والمنكر
استخفُّوا	استهانوا
جحدوا	أنكروا، والمضاد: اعترفوا
أَسْنَى	أرفع
نأَتْ	بَعُدَتْ
مساءة	إساءة

الكلمة	معناها
مستهلّ	مُنْصَبّ
أغدو	أصير
الأُلَى	الذين
تَرْدَعْهُم	تزجرهم، تمنعهم
تَجَلٍّ	ظهور
غاياته	أهدافه
يحجب	يستر

تعال أفهمك

يتمثل الشاعر شخصية اللغة العربية وهي تعاتب أهلَها على تقصيرهم في حقها، وتستنكر عليهم أنْ جعلوها غريبةً بينهم، فهي العربية التي شهد الجميعُ بفضلها، فكيف يُنكَرُ فضلُها؟، وإنَّ مصيرَ أيِّ أمةٍ مرتبطٌ بمصير لغتها، والذين يحاربون اللغةَ العربيةَ لم يراعوا حُرْمَةَ أصلها، وقد ظهر جمالُها في إعجاز القرآن الكريم.

ولقد كانت اللغة هي سبيل العلماء والأدباء إلى فَهْمِ ما صَعُب من العلوم والآداب، فعَفْوًا يا أمَّ اللغات على ما بَدَرَ مِنَّا مِنْ إساءة أو جهل، فيجب أن نعود إليك؛ فأنت شمس العرب ونور حياتهم التي لا يحجبها مَن تجاهل فضلك، فما هذا التقصير والتجاهل إلا ظِلٌّ زائل وسحابة ستنجلي وتزول عما قريب.

أطلق عنانك

الألوان البيانية

التشبيه:

فأنتِ شمسٌ:

تشبيه بليغ، شبَّهَ اللغةَ العربيةَ بالشمس التي تنيرُ الدنيا، وتوحي هذه الصورة بفضل اللغة العربية، وسموِّ منزلتها وعلوِّ قَدْرِها.

الاستعارة:

○ **سمعتُ بِأُذن قلبي:**
استعارة مكنية، شبَّه القلبَ بإنسان له أُذُنٌ تسمع، ليوحي بشدة التأثر، وسرُّ جمالها التشخيص.

○ **صوت عَتْب:**
استعارة مكنية، شبَّه اللغةَ بإنسان يُعاتِب، وسر جمالها التشخيص.

○ **تقول لأهلها الفُصْحَى:**
استعارة مكنية، شبَّه اللغةَ العربيةَ بإنسان يخاطب أهلَه، وسرُّ جمالِها التشخيص.

○ **أَعَذْلٌ بربِّكم اغْترابي بين أهلي:**
استعارة مكنية، شبَّه اللغةَ بإنسان يشعر بالاغتراب ، وسرُّ جمالها التشخيص. والصورة توحي بحزن اللغة الشديد على حالها.

○ **تجلَّتْ حِلاي بنوره أَسْنَى تَجَلِّ:**
استعارة مكنية، شبَّه القرآنَ بقَمَرٍ ينشر نورَه على اللغة العربية فتزداد جمالًا.

الكناية:

○ **وللعلماء والأدباء فيما نَأَتْ غاياته مهدتُ سُبلي:**
كناية عن ثراء اللغة وغناها الذي يجعلها تستوعب كلَّ العلوم والمعارف والآداب.

○ **ولم يحجب شعاعَكِ غَيْرُ ظِلِّ:**
كناية عن قوة اللغة العربية الفُصْحَى مهما لاقَتْ من أعداء.

المحسنات البديعية

الطباق:

○ **المشهود – المغمور:**
طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه.

الأساليـب

الأسلوب الإنشائي:

- أأغدو اليوم والمغمور فضلي؟
أسلوب استفهام غرضه الاستنكار.
- أعدل بربكم اغترابي بين أهلي؟:
أسلوب استفهام غرضه الاستنكار.
- ما مصير القوم؟:
أسلوب استفهام غرضه التعجب وإظهار الدهشة.
- فيا أمَّ اللغات:
أسلوب نداء غرضه التعظيم.

الأسلوب الخبري:

- أنا العربية المشهود فضلي:
أسلوب خبري، غرضه الفخر والاعتزاز.
- فأنت شمس:
أسلوب خبري، غرضه الفخر والتعظيم.
- وفي القرآن إعجاز تجلت حِلاي بنوره أسنى تجل:
أسلوب خبري، غرضه الفخر والاعتزاز.

التوكيد والقصر:

- إذا ما القوم باللغة استخفوا:
أسلوب مؤكد بـ (ما) الزائدة.
- تقول لأهلها الفصحى:
أسلوب قصر وسيلته تقديم شبّه الجملة (لأهلها) على الفاعل (الفصحى) لإفادة التخصيص والتوكيد.
- لم يحجب شعاعك غيرُ ظِلِّ:
أسلوب قصر بالنفي والاستثناء، وفيها تقديم وتأخير حيث قدم المفعول (شعاعك) على الفاعل (غير) يفيد التَّوكيد والتَّخصيص.
- أنا العربية:
أسلوب قَصْرٍ، وسيلته تعريف الطرفَيْن (المبتدأ والخبر) يفيد التَّوكيد والتَّخصيص.

الإطناب:

- بربِّكم:
إطنابٌ عن طريق الاعتراض بالقَسَمِ، يفيد التوكيد.

التعليق على النص

الغرض الشعري:
العتاب واللَّوْم.

العاطفة المسيطرة على الشاعر:
عاطفة الحُبِّ لِلُّغة العربية والاعتزاز بها، والتحسُّر على حالها.

بيئة النَّصِّ:
يترجم هذا النصُّ لاتِّجاه سادَ في ذلك العصر، وهو الدفاع عن اللغة العربية، والوقوف في وجه من يهاجمونها في الداخل والخارج.

الموسيقى:
الموسيقى الخارجية: تمثلتْ في وحدة الوزن والقافية، وقد جاءت القافية على اللام المكسورة؛ للدلالة على انكسار نفس اللغة العربية بسبب الإهمال الذي أصابها.

الموسيقى الداخلية: تمثلتْ في حسن اختيار اللفظ، وجَوْدة الصياغة، وترابط الأفكار وتسلسلها، وروعة التصوير.

سمات أسلوب الشاعر:
١ سهولة الألفاظ وفصاحتها.
٢ عمق المعاني والفكر.
٣ إحكام الصياغة.
٤ استخدام لغة الحوار.
٥ قِلَّةُ المحسِّنات والزخارف اللفظية.
٦ جمال التصوير والاعتماد على التشخيص.

ملامح شخصية الشاعر:
١ مُخْلِصٌ للعربية.
٢ محبٌّ للفصحى.
٣ واسعُ الثقافة.

اللُّغةُ والمجتمع

لـ (أحمد سليم سعيدان)



التعريف بالكاتب

أحمد سليم سعيدان: ولد عام ١٩١٤م ، حصل على درجة الدكتوراه، وحقق ما يزيد على عشرين مخطوطة رياضية، وألَّف أكثر من خمسين كتابًا مدرسيًّا، ونال جائزةَ الكويت الأولى في تحقيقِ كتبِ التراث، وأسهَمَ في حملة تعريب العلوم في الجامعة بالأردن والسودان. تُوفي سنة ١٩٩١م.

النص

"اللُّغَةُ ظِلُّ أصحابِها إنْ تقَدَّموا تقدَّمتْ، وإنْ تأخَّروا تأخَّرتْ، ولَيْسَ هُنَاكَ لُغةٌ هي بطبيعَتِها لغةُ عِلْمٍ، وَأُخْرَى هِيَ بِطَبِيعَتِهَا عَاجِزَةٌ عَن احتِوَاءِ العِلْمِ أَوْ أدَاءِ مَعَانِيه، وَلَكِنَّ المجْتَمَعَ قَدْ يَنْشَطُ فَيَنْمُو فِيهِ العِلْمُ، وَتَنْمُو لُغَتُهُ لِلتَّعْبِيرِ عَمَّا يَسْتَحْدِثُهُ نُمُوُّ العِلْمِ مِنْ أفْكَارٍ، أَوْ قَدْ يَخْمُلُ المجْتَمَعُ فَيَقِفُ فِيهِ نُمُوُّ العِلْمِ، وَتَدْخُلُ فِيهِ اللُّغَةُ مَرْحَلَةَ سُبَاتٍ كَسُبَاتِ النَّبْتَةِ فِي فَصْلِ الخَرِيفِ، تَجِفُّ أطْرَافُهَا وَتَتَسَاقَطُ الأَوْرَاقُ، فَإِنْ لَقِينَا فِي العَرَبِيَّةِ عَجْزًا فَذَلِكَ عَجْزُ العَرَبِ.

أَمَّا العَرَبِيَّةُ فَذَاتُ مَاضٍ عَرِيقٍ فِي العِلْمِ، بَلْ هِيَ أَعْرَقُ اللُّغَاتِ الحَيَّةِ قَاطِبَةً، فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْبِحَ لُغَاتُ اليَوْمِ لُغَاتِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ حَمَلَتِ العَرَبِيَّةُ لِوَاءَ العِلْمِ وَالحَضَارَةِ، لَمْ تَعْجَزْ وَلَمْ تَهِنْ حَتَّى غَدَتْ مَضْرِبَ مَثَلِ اللُّغَاتِ الَّتِي عَاصَرَتْهَا، وَلَكِنَّ ضَعْفَ العَرَبِ وَوَهَنَهُمْ عَاقَا نُمُوَّ اللُّغَةِ وَتَطَوُّرَهَا".

ثقف نفسك

الكلمة	معناها
يستحدثه	يبتكره ويخترعه، والمضاد: يقلده- يحاكيه.
يخْمُل	يكسل، والمضاد: ينشط.
قاطبةً	جميعًا.
تَهِنْ	تضعف، والمضاد: تقوى، تشتد.

الكلمة	معناها
سُبَات	سكون (ونوم)، والمراد: جمود.
عجزًا	ضعفًا.
عريق	قديم، كريم الأصل، والمضاد: حديث.

الكلمة	معناها
غَدتْ	أصبحت.
عاقا	عرقلا.
الحيَّة	المستعملة

تعال أفهمك

إن اللغة جزءٌ ممن يتحدثونها، وهي لا تقتصر على كونها أداة للتواصل فقط، بل يتعدَّى دورُها إلى كونها حاملة الفكر والسلوك والمبادئ، وتقدُّمُ اللغةِ مرتبطٌ بتقدُّمِ أصحابها وتأخُّرها مرتبط بتأخُّرهم، واللغة لا تكون عاجزة عن حَمْلِ العِلم، ولكنَّ الأمرَ راجعٌ إلى نشاط المجتمع العلميِّ من عَدَمِه، فلو رأينا عجزًا في اللغة العربية فهو عجزٌ في أهلها.

واللغة العربية إحدى اللغات العريقة، فقد سادت العالمَ أجمع، وأصبحتْ لغةَ العلمِ والثقافة منذ قرون، وذلك لأنَّ العربَ أخذوا بأسباب التقدم، وحينما ضَعُفَ العربُ وتراجعوا تأخَّرت اللغة.

أطلق عنانك

الألوان البيانية

التشبيه:

- **اللغة ظِلُّ أصحابها:**
تشبيه بليغ، حيث شبَّه اللغةَ بالظِّلِّ، وسِرُّ جماله التجسيم.

- **وتدخل فيه اللغة مرحلةَ سُباتٍ كسبات النبتة في فصل الخريف:**
تشبيه تمثيلي لخمول اللغة وضعفها بخمول النبتة في الخريف، وسِرُّ جماله توضيح الفكرة برسم صورة لها، ويوحي بأهمية النشاط العلمي في إحياء وإثراء العلم.

- **لواء العلم والحضارة:**
تشبيه بليغ للعلم والحضارة باللواء.

الاستعارة:

- **ليس هناك لغة....عاجزة عن احتواء العلم أو أداء معانيه:**
استعارة مكنية، شَبَّه اللغةَ بشخصٍ غيرِ عاجزٍ عن تحصيل العلم والإلمام بفروعه، وسِرُّ جمالها التشخيص.

- **فينمو فيه العلم:**
استعارة مكنية، شَبَّهَ العلمَ بكائن حَيٍّ ينمو ويكبر، وسِرُّ جمالها التجسيم.

الكناية:

- **حتى غدتْ مضربَ مَثَلِ اللغات التي عاصَرَتْها:**
كناية عن التفوق والشهرة، وسِرُّ جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

المجاز المرسل:

- **المجتمع:** مجاز مرسل عن (أفراده) علاقته المحلية، فقد ذكر المحل، وأراد مَنْ يَحِلُّ به (الحالّ).

المحسنات البديعية

الطِّباق:

- **تقدموا – تأخروا/ تقدَّمَتْ – تأخَّرَتْ/ ينشط – يخمل:**
بين كل كلمتين طِبَاقٌ يُبْرِزُ المعنَى ويوضِّحُه ويُقَوِّيه بالتضادِّ.

المقابلة:

- **المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم، أو قد يخمل المجتمع فيقف فيه نموُّ العلم:**
مقابلة تُبْرِزُ المعنَى وتوضحه.

الأساليـب

التوكيدُ والقَصْرُ:

- **فينمو فيه العلم:** أسلوبُ قَصْرٍ بتقديم الجارِّ والمجرور (فيه) على الفاعل (العِلْم).

الإيجاز:

لَقِينا في العربية....:
إيجاز بحذف الموصوف والتقدير: (اللغة العربية).

الإطناب:

لم تعجز ولم تَهِنْ:
إطناب بالترادف؛ للتأكيد على قوة اللغة العربية.

ضعف – وَهَن:
إطناب بالترادف يفيد التوكيد.

دلالات الألفاظ:

احتواء العِلْم، أو أداء معانيه:
العطف يفيد تعدُّد وتنوع قوة اللغة، وقدرتها على استيعاب العلم.

بل هي أعرق اللغات الحيَّة قاطبة:
استخدام اسم التفضيل" أعرق" يدلُّ على أنَّ اللغة العربية هي أكثر اللغات الحية أصالة وعراقة.

تقدمت – تأخرت:
كلٌّ منهما نتيجة للشرط قبلهما.

فينمو فيه العلم:
نتيجة لما قبله، والفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

ماضٍ:
نكرة للتعظيم، ووصفها بـ (عريق) للدلالة على أصالة لغتنا العربية.

التعليق على النص

بيئة النَّصِّ:

ينتمي هذا النص إلى فنِّ (المقال)، وهو أحد فنون النثر في العصر الحديث، ويمثل النصُّ نموذجًا للمقال الأدبي؛ حيث يتناول موضوعًا أدبيًا عن اللغة العربية، انطلاقًا من إيمان الكاتب بأنَّ الحفاظَ على اللغة حفاظٌ على الهوية.

العاطفـــــــة:

عاطفة تمتلئُ بالحب والغيرة على لغتنا العربية الجميلة، وظهرتْ في دفاعه العلمي عن أصالتها وفضْلِها على لغات العالم.

سمات أسلوب الكاتب:

١ وضوح الفكر، وترابطها.
٢ عمق المعاني.
٣ سهولة الألفاظ ودقتها.
٤ قِلَّة المحسنات البديعية.
٥ استخدام الصور البلاغية.
٦ استخدام لغة الحوار.

ملامح شخصية الكاتب:

١ رجاحة العقل، ودقة التفكير.
٢ القدرة على الإقناع بالأدلة والبراهين.
٣ حبُّه لِلُّغة العربية، وتقديره لها، وغيرتُه عليها.
٤ الاعتزاز بالثقافة العربية.
٥ الحرص على الهوية العربية.
٦ إنصاف العربية وتاريخها.

عُودُوا إلى مصر

لفاروق جويدة



التعريف بالشاعر

- شاعر مصري معاصر من أبرز شعراء الواقعية، له عمود يومي في جريدة "الأهرام" بعنوان "هوامش حرة".

وُلِدَ في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، وهو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر، له كثير من الدواوين والمسرحيات الشعرية، مثل: "في عينيك عنواني"، "الوزير العاشق".

النص

١ عُـودُوا إِلَى مِصْـرَ مَـاءُ النِّيـلِ يَرْوِينَا	مُنْـذُ ارْتَحَـلْتُمْ وَحُـزْنُ النَّهْـرِ يُدْمِينَـا
٢ أَيْـنَ الزَّمَـانُ الَّـذِي عِشْـنَاهُ أُغْـنِيَةً	فَعَـانَقَ الدَّهْـرُ فِي وُدٍّ أَمَانِـينَا؟
٣ هَـلْ هَانَـتِ الأَرْضُ أَمْ هَانَـتْ عَزَائِمُنَا	أَمْ أَصْبَـحَ الحُلْـمُ أَكْفَانًـا تغطّينـا؟
٤ يَا عَاشِـقَ الأَرْضِ كَيْفَ النِّيلُ تَهْجُرُهُ؟	لَا شَـيْءَ وَاللهِ غَـيرُ النِّيـلِ يُغْنِينَـا
٥ عُـودُوا إِلَى مِصْرَ غُوصُوا فِي شَـوَاطِئِهَا	فَالنِّـيلُ أَوْلَى بِنـا نُعْـطِيهِ.. يُعْطِـينَا
٦ فَـكِسْرَةُ الخُبْـزِ بِـالإِخْلَاصِ تُشْبِعُنَـا	وَقَطْـرَةُ المَـاءِ بِالإِيمَـانِ تَرْوِينَـا
٧ عُـودُوا إِلَى النِّيـلِ عُـودُوا كَـيْ نُطَهِّرَهُ	إِنْ نَقْتَسِـمْ خـُبْزَهُ بِالعَـدْلِ.. يَكْفِينَـا
٨ عُـودُوا إِلَى مِصْـرَ صَـدْرُ الأُمِّ يَعْرِفُنَـا	مَهْمَـا هَجَرْنَـاهُ فِي شَـوْقٍ يُلَاقِينَـا

ثقف نفسك

الكلمة	معناها
ارتحلتم	المراد: هاجرتم، والمضاد: أقمتم.
عزائمُنا	إرادتنا وقُوَّتُنا.
تهجرُه	تتركه، المضاد: تَصِلُهُ.
هانت	ذلَّت وضعفت، والمراد: فقدتْ منزلتها.
فَكِسْرة	قطعة.
الإخلاص	التفاني.

تعال أفهمك

بدأ الشاعرُ القصيدةَ بمطالبة الشباب بالعودة إلى أحضان مصر الحانية، حيث نهر النيل، فالنهر حزين حزنًا يُدْمِي قلوبَنا منذ ارتحل هؤلاء الشباب عنه.

ثم يتساءل الشاعر في حيرة عن السبب في هجرة الشباب؛ هل هو ضعفُ حُبِّهم لمصر؟ أم ضعف مصر؟ أم هو ضعف الإيمان بمكانة الوطن؟ أم أنَّ أحلامَنا قد ماتت قبل مولدها؟

ويجدد الشاعر مطالبته للشباب بالعودة إلى مصر، فقليل الوطن يكفي الجميع بالحب والإخلاص، ومهما ابتعدنا عنها فإنها تشتاق إلينا وتَلْقَانا في وُدٍّ وحُبٍّ، كما تلقى الأمُّ أبناءَها بعد طول غياب.

أطلق عنانك

الألوان البيانية

التشبيه:

- أين الزمان الذي عِشْناه أغنية؟: تشبيه بليغ، شبَّه الزمانَ بالأغنية، وسرُّ جماله التجسيم.
- أَمْ أصبح الحلمُ أكفانًا تغطينا؟: تشبيه بليغ، شبَّه فيه الحلمَ بالكفن، و سرُّ جماله التجسيم، وهو إنذار بالموت ويوحي بالنهاية البائسة.

الاستعارة:

حزن النهر يُدْمِينا:
استعارة مكنية، شبَّه النهرَ بإنسان يحزن، وسرُّ جمالها التشخيص.

فعانق الدَّهر في وُدٍّ أمانينا:
استعارة مكنية، شبَّه الدَّهرَ بإنسانٍ يُعانق الأماني، وسرُّ جمالها التشخيص.

صدر الأم يعرفنا:
استعارة مكنية، شبَّه صدرَ الأم إنسانًا يعرِف أبناءه، وسرُّ جمالها التشخيص.

المجاز المرسل:

كيف النيل تهجره؟:
(النيل) مجاز مرسل، علاقته الجزئية عن "مصر".

صدر:
مجاز مرسل عن القلب، علاقته المحلية.

المحسنات البديعية

التصريع:

يروينا - يُدْمِينا:
تصريعٌ يعطي جرسًا موسيقيًا يُطْرِبُ الأُذُنَ.

الطِّباق:

عودوا - ارتحلتم:
طباق يقوِّي المعنَى ويوضحه.

الأساليـب

الأسلوب الإنشائي:

عودوا إلى مصر:
أسلوب إنشائي، نوعه أمر، غرضه الحث والنصح.

أين الزمان الذي عشناه أغنية؟:
أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه التحسُّر على الماضي الجميل.

○ غُوصُوا في شواطئها:
أسلوب إنشائي، نوعه أمر، غرضه الحث والنصح.

○ يا عاشق الأرض:
أسلوب إنشائي، نوعه نداء، غرضه التنبيه والعتاب.

○ كيف النيل تهجُرهُ؟:
أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، للتعجب والاستنكار.

التوكيد والقصر:

○ فعانقَ الدهرُ في وُدٍّ أمانينا:
أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في ودٍّ) على المفعول به (أمانينا) يفيد التَّخصيص والتَّوكيد.

○ لا شيء والله غير النيل يغنينا:
أسلوب قصر بالنفي والاستثناء يفيد التَّخصيص والتَّوكيد.

الإطناب:

○ والله: إطناب بالاعتراض للتوكيد.
○ الزمان – الدهر: إطناب بالترادف يؤكد المعنى.

دلالات الألفاظ:

○ فالنيل أولى بنا نعطيه ... يعطينا:
علاقتها بما قبلها تعليل.

○ تكرار "عودوا":
للتأكيد على ضرورة العودة لمصر للعمل على رِفْعة شأنها.

○ الأفعال المضارعة: "يكفينا – يدمينا – يغنينا – نعطيه – يعطينا" :
أفادت التجدد والاستمرار واستحضار الصورة.

التعليق على النـــص

بيئة النَّصِّ:

ينتمي هذا النَّصُّ إلى الشعر الوطني المعاصر، وهو نموذج للاتجاه الوطني للشاعر فاروق جويدة الذي يعبِّر فيه عن جانب من جوانب الواقع، ويُبيِّن أنَّ الوطنَ والنيلَ نعمتانِ يجب المحافظة عليهما.

الأفكـــــــار:

جاءت مترابطة ودارت حول دعوة المصريين المغتربين إلى العودة إلى وطنهم.

العاطفـــــــة:

عاطفة حبِّ الوطن، والحزن والتحسر على هجرة شبابه منه.

الموسيقى:

الموسيقى الخارجية: تمثلتْ في وحدة الوزن والقافية، والتصريع.

الموسيقى الداخلية: تمثلتْ في حسن اختيار الألفاظ، وجَودة الصياغة، وترابط الأفكار وتسلسلها، وروعة التصوير.

سمات أسلوب الشاعر:

١ سهولة الألفاظ ودِقَّتها ووضوحها.
٢ جمال الأسلوب.
٣ ترابط الفِكَر.
٤ روعة الصور الخيالية.
٥ تنوع الأساليب بين الخبرية والإنشائية.

ملامح شخصية الشاعر:

١ وطنيٌّ، مؤمنٌ بعظَمة مصر.
٢ له براعة متميزة في التَّعبير عن المعاني الوطنية.
٣ من أكثر الشعراء وطنية في عصرنا الحاضر.

صِنَاعَةُ الآراء

لـ (توفيق الحكيم)



التعريف بالكاتب

- وُلِدَ توفيقُ الحكيم ١٨٩٨م في الإسكندرية لأبٍ كان يعمل في سِلْك القضاء وأُمٍّ تركيّة، وقضى بداياتِ حياته في مديرية البحيرة حيث تلقى تعليمَه في مدرسة دمنهور الابتدائية، ثم سافر إلى القاهرة ليلتحق بالمدرسة الثانوية، ثم تخرّج في الحقوق، وسافر إلى باريس لدراسة القانون، ثم انصرف عن دراسة القانون واتّجه إلى الأدب المسرحي والقصصي ودراسة المسرح الفرنسي، ويُعَدُّ الحكيمُ رائد المسرح العربي والمصري، وتوفي بالقاهرة عام ١٩٨٧م ، ومن رواياته: يوميات نائب في الأرياف، وعودة الروح، وشهر زاد،ومن كتبه الساخرة:عصا الحكيم ، وحمار الحكيم.

النص

" قالتِ العصَا: ما رِسالةُ الأديبِ والفنَّانِ في نَظرِكَ؟ أليْسَتْ هِيَ في توجيهِ الرَّأْيِ العامِّ؟ قلتُ: أَعْتَقِدُ أَنَّ أَسْمَى رِسالَة للأديبِ والمُفكِّرِ والفنَّانِ لَيْسَتْ في تَوجِيهِ الرَّأيِ العَامِّ، بَلْ في خَلْقِ الرَّأيِ العَامِّ ... فإنَّ التَّوجِيهَ مَعْنَاهُ الدَّفْعُ والفَرْضُ والسَّيْطَرَةُ بِفِكْرَةٍ أَوْ مَعْنًى أَوْ مَرْمًى عَلَى نُفُوسِهِمْ ... وَفِي هَذَا انْتِصَارٌ بِلَا شَكٍّ لِفِكْرَةِ المُفكِّرِ، أَوْ لِرَأْيِ الأَدِيبِ، أَوْ مَرْمَى الفَنَّانِ... وَلَكِنَّ هَذَا الانْتِصَارَ الشَّخْصِيَّ هُوَ فِي ذَاتِ الوَقْتِ خِذلانٌ لآراءِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَفَنَاءٌ لِشَخْصِيَّةِ طَوَائِفَ عَدِيدَةٍ مِنَ البَشَرِ. مِثْلُ هَذَا الانْتِصَارِ عَلَى آرَاءِ النَّاسِ وَقُلُوبِهِمْ مَفْهُومٌ مِنْ رَجُلِ السِّيَاسَةِ ... وَلَكِنَّ الأَدِيبَ أَوْ المفكِّرَ أَوْ الفَنَّانَ رَجُلُ تَكْوِينٍ وَتَرْبِيَةٍ وَخَلْقٍ... لا رَجُلُ سَيْطَرةٍ وانْتِصَارٍ ... فَهُوَ لَا يَجِبُ أَنْ يُلْبِسَكَ رَأْيَهُ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَخْلُقَ فِيكَ رَأْيَكَ".

قَالَتِ العَصَا: إنَّكَ تَفْتَرِضُ أَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا قَابِلُونَ أَنْ يكُونُوا أحْرَارًا ... وتَنْسَى أَنَّ أَغْلَبَ البَشَرِ لا يَسْتَطِيعُونَ وَلا يُرِيدونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَأْيٌ... إِنَّمَا يَسْتَسْهِلُونَ أَنْ يَرْتَدُوا الآرَاءَ الَّتِي تُصْنَعُ لَهُمْ صُنْعًا. قُلْتُ: نَعَمْ.. هُنَا المُشْكِلَةُ ... وإنَّها لتَتَفاقَمُ: لأنَّه باتِّسَاعِ نِطَاقِ الحَضَارةِ أَصْبَحَ مِنَ الضَّرُورِي للنَّاسِ أَنْ يَتَّخِذُوا لَهمْ آراءً كَمَا يَتَّخِذُونَ لَهُمْ سَيَّاراتٍ وَأَرْدِيَةً وَأَجْهِزَةً للإِذَاعَةِ ... وَإِنَّ الكَسَلَ والسُّرْعَةَ والسُّهُولَةَ تَدْعُوهُم إلى طَلَبِ هَذِهِ الآرَاءِ مَصْنُوعَةً عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ تَقْدِيمَها إِلَيْهِمْ في صَنادِيقَ مُجَهَّزةٍ مُبَسَّطةٍ. قالتِ العَصَا: لَعَلَّنا اقْتَرَبْنا مِنَ الحَقيقَةِ، وَهِيَ أَنَّ عَمَلَ الأَدِيبِ أو المُفَكِّرِ أو الفَنَّانِ هُوَ خَلْقُ أولئكَ الذينَ يَصْنَعُونَ الآرَاءَ للجَمَاهِيرِ! ..".

ثقف نفسك

الكلمة	معناها
أسمى	أعلى وأرفع
خِذْلان	تَخَلٍّ
تتفاقم	يستفحل شرُّها
مرمى	مقصد، والجمع: مرامٍ
يلبسك رأيه	المراد: يفرضه عليك.
أردية	ملابس.

تعال أفهمك

تخيل توفيق الحكيم عصاه تتحدث إليه وتستفسر عن الهدف من رسالة الأديب والمفكر والفنان، وترى أنها توجيه للرأي العام والمجتمع، ولكن الحكيم يرى أنَّ أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان لا تَكْمُنُ في توجيه الرأي العام لدى الناس، وإنما في خَلْقِ الرأي العام وبنائه، والانتصار على آراء الناس معروف عند أهل السياسة، ولكن المفكر والأديب والفنان يبحث في تكوين الإنسان وتربيته، لا عَنْ سيطرةٍ أو انتصارٍ لفكرة.

ويَصِلُ الحكيمُ إلى أنَّ أغلبَ البشَر لا يستطيعون ولا يريدون أنْ يكونَ لهم رَأْيٌ، وتتفاقم المشكلة؛ لأنه باتِّساع الحضارة أصبح ضروريًّا للناس أن يتخذوا لهم آراءً كما يتخذون لهم سياراتٍ وأرْدِيَة.

أطلق عنانك

الألوان البيانية

الاستعارة:

قالت العَصَا:

استعارة مكنية، شبَّه العصا بإنسانٍ يتحدث إليه، وسِرُّ جمالها: التَّشخيص.

توجيه الرأي العام:

استعارة مكنيَّة، شبَّه الرَّأيَ العامَّ بإنسان يَتِمُّ تَوْجِيهُه، وسرُّ جمالها: التَّشخيص.

خَلْق الرأي العام:
استعارة مكنيَّة، شبَّه الرَّأيَ العامَّ بكائن حيٍّ يُخْلَق.

مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة:
استعارة مكنية، شبَّه آراءَ الناس وقلوبَهم بأعداء ينتصر عليهم، وسرُّ جمالها: التَّشخيص.

يُلْبِسُك رأيه:
استعارة مكنية، شبَّه الرأيَ بثياب، وسرُّ جمالها: التَّجسيم، وتوحي بالتحكُّمِ السيِّئِ لمن يفرض على الآخرين رَأْيَه.

الأديب ... يخلق فيك رأيك:
استعارة مكنية، شبَّه الرأي بكائن يُخلق.

يرتدوا الآراءَ:
استعارة مكنية، شبَّه الآراءَ بملابس تُرتَدَى، وسرُّ جمالها: التجسيم، وتوحي بانعدام الابتكار لدى البعض وشدَّة الكسل.

الآراء التي تُصنع لهم صنعًا:
استعارة مكنية، شَبَّه الآراءَ بأشياءَ ماديةٍ تُصْنَعُ، وسرُّ جمالها التجسيم، وتُوحِي بكسَل البعض وقلَّة حيلتهم.

الآراء.. يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهَّزة:
استعارة مكنية، شبَّه الآراءَ بأشياءَ مادية تُقَدَّم مُغَلَّفة في صناديق معدَّة مسبقًا، وتوحي بالإغراء الشديد في استخدامها دون تفكير.

يصنعون الآراءَ للجماهير:
استعارة مكنيَّة، شبَّه الآراءَ بأشياء مادية تُصنع، وسرُّ جمالها التجسيم، وتوحي بالإبداع والابتكار.

الأساليب

الأسلوب الإنشائي:

○ **ما رسالةُ الأديب في نظرك؟:**
أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه: إثارة ذهن المتلَقِّي.

○ **أليست هي في توجيه الرأي العام؟:**
أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه : التقرير .

التوكيدُ والقَصْرُ:

○ **فإنَّ التَّوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة، أو معنى أو مرمى على نفوسهم:**
أسلوبٌ مؤكّدٌ بـ (إنَّ).

○ **الآراء التي تُصنع لهم صُنعًا:**
أسلوب توكيد بالمفعول المطلق (صُنعًا).

○ **وإنها لتتفاقم:** أسلوب مؤكد بوسيلتين للتوكيد (إنَّ + اللام).

○ **ولكنَّ الأديبَ أو المفكرَ أو الفنانَ رَجُلُ تكوينٍ وتربيةٍ وخَلْقٍ ... لا رَجُلُ سيطرةٍ وانتصارٍ:**
أسلوب قصر بـــ (لا العاطفة) يفيد التخصيص والتوكيد.

○ **يخلق فيك رأيك:**
أسلوب قصر بتقديم الجارِّ والمجرور (فيك) على المفعول به (رأيك) يفيد التخصيص والتوكيد.

○ **يكون لهم رَأْي:**
أسلوب قصر بتقديم الجارِّ والمجرور (لهم) على اسم يكون (رَأْي) يفيد التخصيص والتوكيد.

○ **إنما يستسهلون أنْ يرتَدُوا الآراء:**
أسلوب قصر بـــ (إنَّما) يفيد التخصيص والتوكيد.

○ **أنْ يتخذوا لهم آراءً كما يتخذوا لهم سياراتٍ:**
أسلوب قصر بتقديم الجارِّ والمجرور (لهم) على المفعول به (آراء)، و(سيارات) يفيد التخصيص والتوكيد.

الإيجاز:

الآراء التي تُصنع لهم صُنْعًا:
إيجاز بحذف الفاعل يفيد إثارة الذهن والتشويق وجذب الانتباه.

دلالات الألفاظ:

قلتُ:
تعبير يدلُّ على اعتزاز الكاتب برأيه.

أسْمَى رسالة للأديب والمفكر والفنَّان:
استخدام اسم التَّفضيل (أسْمَى) يفيد قمة العلوِّ والرِّفْعة.

لفكرة، رأي، مرمى، مقصد:
نكرات للتعظيم.

لكن هذا الانتصار:
التعبير بـ (لكن) للاستدراك؛ مَنْعًا للفهم الخاطئ.

الأديب - المفكر – الفنان:
تعريف هذه الكلمات للتعظيم؛ فأَدْوَارُهم مؤثِّرة بشدِّة في حياة الأمم.

يُلْبِسُكَ – يَخْلُق:
استخدام الفعل المضارع يفيد التَّجدد والاستمرار واستحضار الصورة.

أغلب الناس لا يستطيعون ولا يريدون:
تكرار (لا) يدلُّ على استمرار العَجْز وعدم الرغبة في تكوين رأْيٍ شخصي.

الجماهير:
توحي بالكثرة والعموم والشمول.

التعليق على النـــص

بيئة النَّصِّ:

هذا النَّصُّ ينتمي إلى فنِّ المقال الذي يُعَدُّ من أبرز فنون النَّثْرِ في العصر الحديث.

نوع المقـــــــال:

هذا النص اجتماعي؛ لأنه يتناول قضية اجتماعية تهمُّ المجتمع، وهي دور الأديب والمفكر في صناعة الآراء، وحاجة الناس إلى أن يكون لهم رَأْيٌ خاص بهم.

العاطفـــــة:

عاطفةُ أديبٍ مُحِبٍّ لأُمَّتِهِ مَهْمُومٌ بقضاياها الاجتماعية.

سمات أسلوب الكاتب:

١ دقَّةُ الفِكَرِ، وتسلسلها، ووضوحها، والتَّكثيف الشديد.

٢ سَوْقُ الأدلَّةِ للإقناع.

٣ سهولة العبارات، وسلامتها؛ فلا تعقيدَ ولا تَكَلُّفَ.

٤ ندرة المحسنات البديعية.

٥ الاعتماد على الأسلوب الخبري دون الإنشائي.

٦ الجمع بين الواقعيَّة والرمزيَّة.

٧ القدرة على ابتكار الشخصيات.

ملامح شخصية الكاتب:

١ قوة الملاحظة لما يدور حوله في المجتمع.

٢ الإلمام بثقافة عَصْرِهِ.

٣ الاهتمام بمعالجة قضايا مجتمعه.

٤ مؤمنٌ ومعتزٌّ بدوره كأديب ومفكر.





كتاب الشرح

خامسًا القراءة !

محمد صلاح

الدرس الأول

السلام

التعريف بكاتب الموضوع:


عثمان عبد الحميد

عثمان عبد الحميد نويَّه كاتب مصري، ولد في ١٩ سبتمبر ١٩١٥ وتوفي ١٩٨٠، عمل وكيلًا لوزارة الثقافة ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للفنون والآداب، ومن مؤلفاته: (حيرة الأدب في عصر العلم - السلام وجائزة السلام).

الفكرة العامة للدرس:

يبين الكاتب في هذا الموضوع الدافع الأكبر للحرب النابع من غرور الحكام ورغبتهم في السلطة والتملك، كما يبين أن كل هذا لا دوام له، وأن العاقبة في نهاية الأمر عاقبة زوال وفناء، كما يعبر برأيه أن الحرب الحقيقية هي حرب الشرف والدفاع من أجل الدم والوطن والعرض.

الموضوع

١ جذر الحروب الإجرامية:

قصةُ الحروب منذُ نشأةِ الخليقةِ إنما هي قصةُ سلطانٍ مُتغطرسٍ، أو مجنونٍ يريدُ أن يُشبعَ غـــرورَه وكبرياءَه على حسابِ دماءِ الناسِ وأرواحِهم، ولكـــنَّه الطـموحُ الإجراميُّ الذي لا يقفُ عندَ حدٍّ.
سألَ أحدُ الفلاسفةِ الإسكندرَ الأكبرَ ملكَ مَقدونيا بعدَ فتحِ أثينا ماذا تنوِي أن تفعلَ؟
قال: أغزو فارسَ. -وبعدَ فارسَ؟- أغزو مصرَ.
وبعدَ مصر- أغْزو العالمَ.-وبعدَ العالمِ؟
-أستريحُ وأستمتِع.
فسألهُ الفيلسوفُ: وَماذا يمنعكَ أن تستريحَ وتستمتعَ الآنَ؟!
ولكنَّ الإسكندرَ الأكبر لم يسترِحْ ولم يستمتعْ، لا في الوقتِ الحاضرِ، ولا في أيِّ وقتٍ من الأوقاتِ، فقد دَهمَته الحمَّى وهو محمومٌ بمطامعِه في غزوِ العالمِ، فماتَ في (بابلَ) دونَ أن يحققَ شيئًا لنفسِه ولا لأمَّتِه. فما أسوأَ الطمعَ، وما أفدحَ ثمنَ الغرورِ!

٢ الحرب بين الرفض والمشروعية:

وليس معنًى هذا أننا دُعَاةُ استِسلام، أو دُعَاةُ تهدئةٍ كما يقولونَ حين يشيرونَ – تأدبًا – إلى دعاةِ الهزيمةِ.
حاشا لنا ذلك، وإنما نحن لا نؤمن بالحرب التي لا تحقق غير الدمار وسفك الدماء وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية، إشباعًا لهوايات مجنونة عند بعض الحكام والزعماء.
وإننا إذ ندين هذا الفريق من الحكام أو الزعماء نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعًا عما يؤمن به من قيم ومبادئ، فما أنبلَ هؤلاءِ البشرَ!

وهذه الحروب في مجموعها قد تمثل إقبال الإنسان على الانتحار، لكنها كانت تنطوي أيضًا على شيء من البطولة، شيءٍ من النبل، شيءٍ يكاد يرفع الرجل العادي إلى أعلى الدرجات .

إن أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان أن يضحي بالروح من أجل صحبه ووطنه، فهذه المشاهد من قصة الإنسان تبعث فينا المهابة والتوقير والعجب والرثاء!

٣ نتائج تجنب خطر الحروب:

ولكننا إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب التي تهدد البشر، ذلك الخطر **المفجع**؛ فإن الأجيال التي ستحيا في عالم تحرر من الحرب ستنظر في قابل القرون إلى النُّصب التذكاري لقتلى الحروب الكبرى في التاريخ بشعور يختلط فيه الكبرياء بالحزن، والإعجاب بالرثاء.

إننا نحب النهار ولكننا لا نخشى الليل، ونحب السلام، ولا نخشى الحرب، وعلينا أن نسهم بكل جهدنا في أن نستخدم الطاقات التي أودعها الله الكائنات استخدامًا يعود بالخير على الإنسانية لا بالدمار.

٤ البشرية بين اختيارين:

هناك أمر يجب أن نأخذه مأخذ اليقين هو أنهُ إذا قام نِزاع في العالم فلن يكون أمام أي جانب من الجانبين المتنازعين فرصة للنصر بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة، فالحرب العِلمية إذا أطلق لها **العِنانُ** فأغلب الظن إنها لن تدع أحدًا على قيد الحياة، فليس أمام النوع البشري إلا أن يختار واحدًا من اثنين: إما السلم عن طريق الاتفاق، أو السلم عن طريق الموت الشامل! فالمُسلمُ والمَسيحيُّ واليهوديُّ سواء في **إيثارهم** للحياة على الموت؛ لهذا فإن الخطر الذي يهدد بفناء الجنس البشري وموت كل حيوان يحيا على الأرض يجب أن تتصدى له البشرية بشجاعة.



الكلمة	معناها
نشأة	وجود وبداية × نهاية.
الخليقة	المخلوقات (ج) الخلائق.
متغطرس	متكبر و متجبر، متعجرف، متعاظم × متواضع.
يشبع غروره	أي: يُرضي زهوه وفخره.
كبرياء	أنفة، عزة نفس.
الطموح	التطلع.
دهمته	فاجأتْه و باغتته.
محموم بمطامعه	أي: مشغول بتحقيق أطماعه.

الكلمة	معناها
أفدح	أكبر وأعظم.
حاشا	براءة لنا من ذلك.
سفك الدماء	إهدارها × حقنها.
ندين	نجرّم.
المفجع	المؤلم المأساوي والكارثي.
العِنان	اللجام الذي تُمسك به الدابة (ج) أعِنَّة، عُنُن
أطلق لها العنان	أي: حررها من القيود.
إيثار	تفضيل × أثرة: أنانية.

تحليل الدَّرس بـ"أنماط القراءة المتحررة"

أ المفردات

شكل السؤال: حدّد مرادف أو مضاد كلمة:"......" في سياق الفقرة ....

طريقة الإجابة: لفهم معنى الكلمة المطلوبة يجب:

1. قراءة العبارة التي وردت بها الكلمة كاملة.
2. استنتاج المعنى الذي تدل عليه الكلمة في سياقها.
3. إذا كان المطلوب تحديد مضاد كلمة، فمعرفة معناها هو العامل الأهم لتحديد مضادها.



مثال مقرر:

"قصةُ الحروب منذُ نشأةِ الخليقةِ إنما هي قصةُ سلطانٍ مُتغطرس، أو مجنونٍ يريدُ أن يُشبعَ غـرورَه وكبرياءَه على حسابِ دماءِ الناسِ وأرواحِهم، ولكـنَّـه الطـموحُ الإجراميُّ الذي لا يقفُ عندَ حدٍّ".

- حدِّد - من بين البدائل التالية - مرادف كلمة "متغطرس" في سياق الفقرة السابقة.

أ) متشدد.   ب) متكبر.   ج) متربص.   د) طماع.

مثال متحرر:

"أنت حزين؛ لأن نجمًا زاهرًا من الأمل كان يتراءى لك في سماء حياتك فيملأ عينيك نورًا، وقلبك سرورًا، وما هي إلا كَرَّةُ الطَّرْف أن افتقدته فما وجدته، ولو أنك أجملت في أملك لما غلوت في حزنك، ولو كنت أمعنت نظرك فيما تراءى لك لرأيت برقًا خاطفًا ما تظنُّه نجمًا زاهرًا، وهنالك لا يبهرك طلوعه فلا يفجعك أُفوله".

-حدد - مما يلي - مضاد كلمة "يفجعك" الواردة في الفقرة السابقة.

أ) يواسيك   ب) يسعدك.   ج) يؤلمك   د) يغريك.

٢ الفكرة الرئيسة للفقرة

شكل السؤال: حدّد الفكرة الرئيسة للفقرة ....

طريقة الإجابة: يتم ذلك عن طريق:

1. قراءة الفقرة المحددة بعناية.
2. استنتاج الفكرة المحورية التي تدور حولها الفقرة.

مثال مقرر:

"ولكننا إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب التي تهدد البشر، ذلك الخطر المفجع؛ فإن الأجيال التي ستحيا في عالم تحرر من الحرب ستنظر في قابل القرون إلى النُّصب التذكاري لقتلى الحروب الكبرى في التاريخ بشعور يختلط فيه الكبرياء بالحزن، والإعجاب بالرثاء".

- حدّد - من بين البدائل التالية - الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الفقرة السابقة.

(أ) توقير الأجيال القادمة لقتلى الحروب الكبرى.
(ب) أثر الكبرياء والغرور على صاحبه.
(ج) خطر الحروب الكبرى وتأثيرها على المجتمع.
(د) الإعجاب بالأجيال القادمة وسمو أخلاقها.

مثال متحرر:

"ولم تقف اللغة العربية عاجزةً عن مجاراة الثورة المعلوماتية، وسيطرة الحواسيب الآلية ونُظمها، وشبكة الإنترنت ومواقعها وبرامجها، ولكنها - بفضل رجالها المخلصين - استوعبت أكثرَ مظاهر التقنية؛ حيث تعددت مظاهر تقنية المعلومات التي تم تسخيرها لخدمة اللغة العربية والاستفادة منها في تطوير تعليمها وتعلُّمها".

استنتج الفكرة الرئيسة للفقرة السابقة.

(أ) تأثير الثورة المعلوماتية على تطور المجتمع وازدهاره.
(ب) إبداع رجال اللغة العربية في نظم القصائد الشعرية.
(ج) قدرة اللغة العربية على مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
(د) عجز باحثي العربية عن مجاراة الثورة المعلوماتية.

٣ العلاقات بين الجمل

شكل السؤال: حدِّد علاقة جملة ..... بما قبلها أوبما بعدها.

طريقة الإجابة: تعالَ أقولك إيه هي أشهر العلاقات

أشهر العلاقات: (تعليل - نتيجة - تفصيل بعد إجمال - توضيح - استدراك...).

التعليل: عندما تكون الجملة الثانية سببًا في حدوث ما قبلها.

النتيجة: عندما تكون الجملة الثانية مترتبة على الجملة الأولى؛ أي (نتيجة للأولى).

التوضيح: بيان معنى مبهم أو غامض وتوضيحه، وغالبًا ما يأتي على شكل تعريف أو تشبيه.

التفصيل بعد الإجمال: إذا تضمنت الجملة المذكورة أجزاء القول المجمل في الجملة السابقة عليها.

الاستدراك: دفع توهم نشأ عن كلام سابق، وغالبًا تبدأ الجملة بـ "لكن" أو "بل المسبوقة بنفي"، أو ما يؤدي معنى "لكن".

مثال مقرر:

"وهذه الحروب في مجموعها قد تمثل إقبال الإنسان على الانتحار، **لكنها كانت تنطوي أيضًا على شيء من البطولة**، شيءٍ من النبل، شيءٍ يكاد يرفع الرجل العادي إلى أعلى الدرجات".

- استنتج علاقة قول الكاتب: «لكنها كانت تنطوي أيضًا على شيء من البطولة» بما قبله في الفقرة السابقة.

(أ) استدراك. (ب) تعليل. (ج) تفسير. (د) توضيح.

مثال متحرر:

"إلى أن حدث ذات يوم أن جاء موعد الغداء، فجعلوا ينادون عليَ وأنا مستغرقٌ في قراءتي ثم فطنت إلى ندائهم المتكرر ، فخرجت من تحت السرير مهرولًا تاركًا من ارتباكي الشمعة موقـــدةً، وبينما نحن منهمكون في طعامنا إذا بصراخٍ يتعالى في الطريق والجيران يتصايحون: "حريقة! حريقة!".

استنتج علاقة قوله: «فخرجت من تحت السرير مهرولًا تاركًا من ارتباكي الشمعة موقدةً» بما قبله في الفقرة السابقة.

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) تأكيد. (د) نتيجة.

٤ العنوان الأنسب

شكل السؤال: حدد العنوان الأنسب للمقال أو للفقرة.

طريقة الإجابة: بعد قراءة المقال بعناية:

1. نحدّد لكل فقرةٍ من فقرات المقال الفكرةَ التي تدور حولها.
2. ومن خلال تحديد الفِكَر الجزئية يمكنك استنتاج الفكرة المشتركة بين كل تلك الفقرات.
3. ومن ثم اختيار العنوان الأنسب الذي يعبر عن المضمون العام للمقال كله، أو للفقرة موضع السؤال.

مثال مقرر:

- استنتج عنوانًا مناسبًا آخر للموضوع السابق .

(أ) تعاون الدول الكبرى في تحقيق السلام. (ب) قصةُ الحروب منذُ نشأةِ الخليقةِ.

(ج) دعاة التهدئة يغزون العالم. (د) ضمان الانتصار في الحروب العلمية.

مثال متحرر:

"وبالإضافة لذلك، يمكن ملاحظة أنه على الرغم من أن الأشعة فوق البنفسجية مفيدة لصحة الكائنات الحية فإنها يمكن أن تدمر الأعمال الفنية، والأصباغ والملونات والمنسوجات؛ ولذلك فإن استخدامها قد يكون مناسبًا في المدارس وليس في المتاحف أو المعارض الفنية".

- حدّد - مما يلي - العنوان المناسب للفقرة السابقة.

(أ) فوائد التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة. (ب) الحماية من أضرار الأشعة فوق البنفسجية.

(ج) الأثر الإيجابي للأشعة فوق البنفسجية. (د) الأشعة فوق البنفسجية سلاح ذو حدين.

٥ وجهة نظر الكاتب

شكل السؤال: استنتج وجهة نظر الكاتب أو كيف عبر الكاتب عن رأيه ومضمون فكرته.

طريقة الإجابة: يركز هذا السؤال على فهم وجهة نظر الكاتب في عبارة معينة أو أمر محدد، ويكون ذلك عن طريق:

1. قراءة العبارة أو الفقرة التي جاء عليها السؤال جيدًا في سياقها.
2. فهم المعنى الذي يشير إليه الكاتب من خلالها.

مثال مقرر:

"ولكنَّ الإسكندرَ الأكبر لم يسترِحْ ولم يستمتعْ، لا في الوقتِ الحاضر، ولا في أيِّ وقتٍ من الأوقاتِ، فقد دَهمَته الحمَّى وهو محمومٌ بمطامعه في غزوِ العالم، فماتَ في (بابل) دونَ أن يحققَ شيئًا لنفسه ولا لأمَّته. فما أسوأ الطمعَ، وما أفدحَ ثمنَ الغرورِ!، وليس معنَى هذا أننا دُعَاةُ استِسلام، أو دُعَاةُ تهدئَة كما يقولونَ حين يشيرونَ – تأدبًا – إلى دعاة الهزيمة، حاشا لنا ذلك، وإنما نحنُ لا نؤمن بالحرب التي لا تحقق غير الدمار وسفك الدماء".

- حدّد موقف الكاتب من الحرب كما يتضح في الفقرة السابقة.

(أ) يرى أن الحرب لا تجدي نفعًا والاستسلام هو الحل الأنسب. (ب) يرفض الحرب لما تسببه من مفاسد ودمار.

(ج) يرى أن الحرب قد تحقق منافع للشعوب. (د) يشجع على الحرب من أجل رد الحقوق لأصحابها.

مثال متحرر:

"لقد شاع الاكتئاب بين الأفراد في هذه الأيام نتيجة اختلالٍ في هرمون الأدرينالين في الجسم، ولا يمكن تدارُك هذا الخلل بمجرد تناول أدويةٍ علاجية، ولكنَّ الطريقَ الأصوبَ يكمنُ في ضرورة تغيير نمط الحياة في السلوك؛ لتحقيق التوازن في كيمياء الدماغ، والأدرينالين من أهمِّ الهرمونات التي تُحقق ذلك".

- حدّد - من خلال الفقرة السابقة - رأي الكاتب في كيفية علاج الاختلال في هرمون الأدرينالين في الجسم.

(أ) المواظبة على تناول الأدوية العلاجية بانتظام. (ب) تجنُّب الخلافات التي تسبب الضيق والتوتر.

(ج) تعديل النظام المتبع في الحياة. (د) العلاج بالأعشاب الطبيعية التي لا تضر بالصحة.

٦ شرح مفهوم أو مصطلح

شكل السؤال: استنتج المقصود بمصطلح .... في الفقرة السابقة

طريقة الإجابة: يتناول هذا السؤال فهم الكاتب لمصطلح ما أو مفهوم معين أورده في مقاله؛ فإذا سألك عن المقصود بمصطلح معين، فهو يريد منك تحديد مفهومه أو تعريفه من خلال ما ورد في المقال، وليس من خلال وجهة نظرك أنت، ويتم تحديد ذلك عن طريق:

1. قراءة الفقرة التي جاء بها هذا المصطلح أو ذلك المفهوم.
2. فهم المقصود من الفقرة، ومن خلال ذلك نحدد ما يقصده الكاتب من المصطلح الوارد.

مثال مقرر:

"وإننا إذ ندين هذا الفريق من الحكام أو الزعماء نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعًا عما يؤمن به من قيم ومبادئ، فما أنبل هؤلاء البشر!، وهذه الحروب في مجموعها قد تمثل إقبال الإنسان على الانتحار، لكنها كانت تنطوي أيضا على شيء من **البطولة**، شيء من النبل، شيء يكاد يرفع الرجل العادي إلى أعلى الدرجات".

- استنتج - من بين البدائل التالية - ما يقصده الكاتب من مصطلح "البطولة" في سياق الفقرة السابقة.

(أ) دفاع الإنسان عن وطنه وقيمه ومبادئه.
(ب) نبل الأخلاق والإحسان إلى البسطاء.
(ج) إقبال الإنسان على الانتحار من أجل مطامعه.
(د) الوصول إلى أعلى الدرجات العلمية.

مثال متحرر:

"ومن بين الجوانب السلبية الأخرى لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة ما يطلق عليه "هلوسة الذكاء الاصطناعي" حيث تجيب أدواته في كثير من الأحيان بمعلومات خاطئة، وهو ما يعني أنَّ أبناءك يحتاجون للتحقق من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من خلال مقارنتها بمصادر أخرى موثوقة".

- استنتج - من بين البدائل التالية - التعريف الذي قدمه الكاتب لمصطلح "هلوسة الذكاء الاصطناعي" الوارد في الفقرة السابقة.

(أ) إمكانية الحصول على المعلومات وتلخيص عشرات البيانات بضغطة زر واحدة.
(ب) التعامل مع البيانات الضخمة وتنظيمها، وكذلك شرح المفاهيم المعقدة.
(ج) الإجابة بمعلومات خاطئة على استفسارات المستخدمين وتضليلهم.
(د) إضعاف قدرات العقل البشري مما يتسبب في إيجاد نوع من الكسل المعرفي.

الدرس الثاني

اللغة والهوية

◎ التعريف بكاتب الموضوع:


مصطفى صادق الرافعي

ولد مصطفى صادق الرافعي عام ١٨٨٠م في قرية بهتيم محافظة القليوبية، و هو من أسرة سورية الأصل، حصل على الابتدائية، وبعدها أُصيب بالصمم فلم يستطع أن يكمل تعليمه، لكنه لم يستسلم؛ فواصل تعليمه على يد والده، وبدأ حياته شاعرًا، وانصرف عن الشعر للنثر؛ لأنه وجده أسهل وأطوع، ومن مؤلفاته (إعجاز القرآن - وحي القلم - السحاب الأحمر - تاريخ الأدب العربي - أوراق الورد - رسائل الأحزان - تحت راية القرآن)، والموضوع من كتابه "وحي القلم - الجزء الثالث" وتوفي عام ١٩٣٧م.

◎ الفكرة العامة للدرس:

يوضح لنا الكاتب أن اللغة هي مرآة الشعوب، وهي المعبِّرة عن كيان الأمم، والأمة القوية تحرص على لغتها، وكل إهمال للغة ناتج عنه ضعف وتبعية الأمة لغيرها، وبالتالي طمع مفترسي البلاد ومستعمري الشعوب في الأمم المغلوبة في لغتها.

الموضوع

١ اللغة صورة معبرة عن كيان الأمة:

إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها، وجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه؛ فهي قومية الفكر، تتَّحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة؛ والدقة في تركيب اللغة دليلٌ على دقة **المَلَكات** في أهلها، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على **ميل** الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب **والعلل**، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطموحها؛ فإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع، **ودأبه** لزوم الكلمة والكلمات القليلة.

٢ علاقة اللغة بهويّة الأمة ومكانتها:

وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، وكانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة شأنها، فما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد أمْرِه، ومحقق وجوده، ومستعمل قوته، والآخذ بحقه، فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية، وإصغار أمرها، وتهوين خطرها، وإيثار غيرها بالحب والإكبار، فهذا شعب خادم لا مخدوم، تابع لا متبوع، ضعيف عن تكاليف السيادة، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه، **مجتزئ** ببعض حقه، مكتفٍ بضرورات العيش، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان.

٣ استهداف المستعمر للغة وعواقبه ومخاطره:

لا جرمَ كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ، لا صورة محققة في وجوده؛ فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر حتى إنَّ أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء .

٤ خطوات إيجابية للمحافظة على اللغة:

وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيودًا صارمة من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي من التشظّي والذوبان والتماهي في كِيانات أخرى واتخذت خطوات إيجابية للحفاظ على لغتها؛ منها:

- جعلها لغة التخاطب والحديث في كل شئون الحياة.
- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعترضهم من مشكلات.
- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهابطة منها.

٥ الحذر من تحقيق آمال المستعمر، وواجبنا نحو لغتنا:

فعلينا - أبناء اللغة العربية - توخي الحذر من محاولات إضعاف لغتنا العربية، وما ذَلَّت لغة شعب إلا ذَلَّ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضًا على الأمة المستعمَرة، ويشعرهم عظمته فيها، فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثة في عمل واحد: أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالـقتل محوًا ونسيانًا، وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها؛ فأمرهم من بعدها لأمره تبع.

فأنتم - شباب العرب - حراس أشرف لغة، فهل عرفتم دوركم؟".



الكلمة	معناها
الملكات	المواهب.
ميل	انجذاب - قرب
العلل	الأسباب.
نزعة	ميل وتأصل.
دأبه	عادته.
مجتزئ	مكتفٍ بحقه المنقوص.
لا جرم	لا شك.

الكلمة	معناها
محققة	واقعة مؤكدة.
التَّشظي	التفتت والتحول لشظايا.
التماهي	الانخراط.
توخي	اختيار وقصد.
إدبار	ذهاب.
الأغلال	القيود مفردها: غل.
تبع	تابع.

تحليل الدَّرس بـ"أنماط القراءة المتحررة"

أ المغزى الضمني

شكل السؤال: استنتج المغزى من قول الكاتب: "........................" في الفقرة ....

طريقة الإجابة: المغزى هو الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها للقارئ من خلال عبارته، وللوصول إلى إجابة هذا السؤال يجب أن:

1. تقرأ الفقرة التي وردت بها العبارة بتركيز شديد؛ لفهم ما يريد الكاتب توصيله من فِكَر.
2. تستنتج - من خلال فهم الفقرة - الرسالةَ التي يقصدها الكاتب.

مثال مقرر:

"فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر حتى إنَّ أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء، وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيودًا صارمة من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي من التَّشظي".

- استنتج - من خلال الفقرة السابقة - المغزى الضمنيَّ الذي يقصده الكاتب من قوله: "لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء".

(أ) تأكيد أهمية دور الآباء في حياة الأبناء.
(ب) بيان تأثير اللغة في تشكيل هويَّة الفرد.
(ج) إبراز دور اللغة في رفع مستوى الفرد الاجتماعي.
(د) الحث على دراسة اللغات الأجنبية وتعلمها.

مثال متحرر:

"إني كنتُ أختفي بمطالعتي القصصية عن عيون أهلي، **كما لو كنتُ أرتكب وزرًا من الأوزار**، مع أنّها في أغلبها كانت على مستوى جيدٍ من حيث التأليفِ والترجمة. كنتُ أتسللُ حاملًا الكتب لأقرأها تحت سريري".

استنتج المغزى من قوله: "كما لو كنت أرتكب وزرًا من الأوزار" في سياق الفقرة السابقة.

(أ) سخريته لنظرة أهله المنكرة لقراءة القصص، وفداحة فعله في رأيهم.
(ب) تعجبه من رداءة القصص، وابتعادها عن المعاني الأخلاقية الرفيعة.
(ج) سعادته بالتحايل على معارضة أهله وانشغاله بقراءة القصص.
(د) ندمه على عدم مصارحة أهله بما كان يفعله من أخطاء.

٢ الدلالة

شكل السؤال: استنتج دلالة قول الكاتب: "......" في الفقرة ....

طريقة الإجابة: حينما يسأل عن دلالة الجملة فهو يريد المقصود من الجملة، أو ما تدل عليه هذه الجملة.

مثال مقرر:

"فعلينا - أبناء اللغة العربية - توخي الحذر من محاولات إضعاف لغتنا العربية. **وما ذلَّت لغة شعب إلا ذَلَّ**، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضًا على الأمة المستعمَرة، ويشعرهم عظمته فيها، فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثة في عمل واحد: أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا، وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها؛ فأمرهم من بعدها لأمره تبع.

استنتج دلالة قول الكاتب: «وما ذلّت لغةُ شعبٍ إلا ذلّ » في سياق الفقرة السابقة.

(أ) تأكيد أن اللغة تعكس مدى تمسك الأمة بالقيم والمبادئ السامية
(ب) إظهار ضرورة الاهتمام باللغة لأنها من أهم أسباب العزة والقوة.
(ج) بيان أن انحطاط اللغة يؤدي دائمًا إلى انهيار العلوم التطبيقية.
(د) توضيح أن التمسك باللغة أول مقومات صناعة الحضارات.

مثال متحرر:

"كانت أمي تغلق الباب علينا بإحكام شديد.. ترباس فوق.. وترباس تحت.. وبالمفتاح .... ثم تضع في فتحة المفتاح قطعة من القماش، وتدخل غرفة النوم وقد أحكمت إغلاق النافذة والباب، وأدخل إلى جوارها تحت اللحاف أغطي رأسي صيفًا وشتاءً، ولا أذكر أنني ضربت اللحاف بيدي أو برجلي في حياتي".

- استنتج دلالة قول الكاتب: "ترباس فوق.. وترباس تحت.. وبالمفتاح" في سياق الفقرة السابقة.

(أ) إبراز شدة الخوف الذي يدفع لاتخاذ كل الاحتياطات الممكنة.
(ب) الإشارة إلى العادات الريفية في قفل الأبواب لحماية الأطفال.
(ج) تأكيد الاعتماد على وسائل حماية معتادة لمنع دخول الغرباء.
(د) توضيح طبيعة الأم الحنون الحريصة على مستقبل أبنائها.

٣ طريقة عرض الموضوع

شكل السؤال: حدد الطريقة التي اتبعها الكاتب لتأكيد الفكرة ......

طريقة الإجابة: يتجه هذا السؤال إلى بيان الوسائل التي استخدمها الكاتب من أجل عرض فكرته أو بيانها للقارئ، ويختلف الكُتّاب في الوسائل التي يستخدمونها من أجل ذلك، ويمكن إجابة هذا السؤال من خلال:

1. قراءة الفقرة التي يدور حولها السؤال.
2. ملاحظة الطريقة التي استخدمها الكاتب لعرض فكرته.
3. تحديد الاختيار الصحيح الذي يتوافق مع الفقرة المحددة.

مثال مقرر:

"وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، وكانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة شأنها، فما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد أمْره؛ ومحقق وجوده، ومستعمل قوته، والآخذ بحقه. فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية، وإصغار أمرها، وتهوين خطرها، وإيثار غيرها بالحب والإكبار، فهذا شعب خادم لا مخدوم، تابع لا متبوع، ضعيف عن تكاليف السيادة، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه، مجتزئ ببعض حقه، مكتف بضرورات العيش، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان".

حدد الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب لتأكيد فكرته في الفقرة السابقة.

(أ) الاعتماد على الإحصاءات والأرقام الدقيقة. (ب) عرض النتائج المترتبة على الأسباب.

(ج) الاستشهاد بأقوال الحكماء السابقين. (د) ذكر الأمثلة الحياتية القريبة من الذهن.

مثال متحرر:

"من هنا نشأت مقولة إن البيانات هي الذهب الجديد، أو العملة الأكثر تأثيرًا في الاقتصاد المعرفي المعاصر، حيث باتت تحدد موازين القوة في النظام العالمي، وتعيد صياغة العلاقات بين الدول والشركات والمجتمعات والأفراد. وتشير الأرقام إلى تسارع مذهل في حجم ما ينتجه العالم من بيانات، بحيث يصعب على الخيال أن يستوعب حجمه؛ ففي عام ٢٠١٩ بلغ الحجم العالمي نحو ٤١ زيتابايت - الزيتابايت تساوي مليار تيرابايت -، وقفز إلى ١٠١ زيتابايت عام ٢٠٢٢، ومع اقتراب نهاية ٢٠٢٥ تتوقع التقديرات أن يصل حجم البيانات المنتجة يوميًا إلى ما يقارب ٤٦٣ إكسابايت - الإكسابايت تساوي مليون تيرابايت - في مقارنة صارخة مع ٥٩ زيتابايت فقط في ٢٠٢٠".

- حدّد - مما يلي - الوسيلة التي لجأ إليها الكاتب لتأكيد فكرته وتوضيحها في ذهن القارئ في الفقرة السابقة.

(أ) الاعتماد على الإحصاءات والأرقام الدقيقة. (ب) تقديم الأدلة والبراهين الفلسفية.

(ج) استخدام الصور الخيالية لتقريب المعنى. (د) عرض النتائج المترتبة على الأسباب.

٤ الجوكر

على سبيل المثال:

شكل السؤال: متى تتحقق الكرامة الإنسانية للمواطن، كما فهمت من الفقرة ....؟

حدد سبب شعور الأم بقسوة الوحدة بعد وفاة زوجها كما فهمت من الموضوع.

طريقة الإجابة: هذا السؤال ليس له صيغة أو شكل محدد، وإنما هو عبارة عن استفسار حول معلومة معينة وردت في المقال؛ ولذلك تتعدد صيغه، وتكون طريقة إجابته هي:

1. تحديد المعلومة أو الجزئية التي يدور حولها السؤال.
2. تحديد الفقرة أو الجزء الخاص في المقال الذي يتضمن إجابة هذا السؤال.
3. تحديد الاختيار الأنسب من بين الاختيارات المقدمة.

مثال مقرر:

"وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيودا صارمة من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي من التَّشظي والذوبان والتماهي في كيانات أخرى واتخذت خطوات إيجابية للحفاظ على لغتها: منها:

- جعلها لغة التخاطب والحديث في كل شئون الحياة.
- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعترضهم من مشكلات.
- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهابطة منها".

حدِّد - من خلال فهمك للفقرة السابقة - إحدى الوسائل التي اتبعتها بعض الدول للحفاظ على لغتها القومية.

(أ) إنشاء مؤسسات تعليمية تهتم بتثقيف الأطفال في فن الخط.
(ب) توعية المواطنين بأهمية الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى.
(ج) تكوين نشاطات فنيـــة تهتم بترقية الذوق الأدبي لدى الأفراد.
(د) اعتماد اللغة القومية كلغة للتحدث في شتى المجالات.

مثال متحرر:

"حدَّث أحد الأصدقاء فقال: بينما أنا في منزلي صبيحة يوم إذ دخل عليَّ رجلٌ صيادٌ يحمل في شبكة فوق عاتقه سمكة كبيرة، فعرضها عليَّ، فلم أساومْه فيها، بل نقدته الثمن الذي أراده، فأخذه شاكرًا متهللا وقال: «هذه هي المرة الأولى التي أخذت فيها الثمن الذي اقترحْتُه. أحسن الله إليك كما أحسنت إليَّ، وجعلك سعيدًا في نفسك كما جعلك سعيدًا في مالك".

ما سبب فرحة الصياد كما فهمت من الفقرة السابقة؟

(أ) نجاحه في الاحتيال على الصديق، وبيع السمكة له بأكثر من ثمنها.
(ب) إحسان الصديق إليه، وإعطاؤه الثمن الذي اقترحه دون مساومة.
(ج) نجاحه في صيد سمكة كبيرة أثناء رحلة صيده.
(د) انتهاء وقت عمله ورجوعه لزوجته وأولاده الذين ينتظرونه.

٥ العنوان الأنسب

مثال مقرر:

"فعلينا - أبناء اللغة العربية - توخي الحذر من محاولات إضعاف لغتنا العربية. وما ذلت لغة شعب إلا ذل. ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار. ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة. ويشعرهم عظمته فيها. فيحكم عليهم أحكاما ثلاثة في عمل واحد: أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجنا مؤبدا. وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسيانا. وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها؛ فأمرهم من بعدها لأمره تبع. فأنتم - شباب العرب - حراس أشرف لغة. فهل عرفتم دوركم؟".

-اقترح عنوانا مناسبًا للفقرة السابقة.

(أ) حث أبناء العروبة على الاهتمام باللغة العربية.
(ب) فوائد الانفتاح على ثقافات الأمم الأخرى.
(ج) ضرورة التجديد والتطوير في اللغة العربية.
(د) الشعور بعظمة لغة المستعمر.

مثال متحرر:

"يحذر الخبراء من الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي والذي قد يؤدي بمرور الوقت إلى تراجع الدافع لمحاولات الحل والتجريب، وهو ما يضعف قدرات العقل البشري ويتسبب في إيجاد نوع من الكسل المعرفي؛ حيث تشبه هذه القدرات العضلات بشكل أو بآخر في الاحتياج إلى التمرين كي لا تضمر بمرور الوقت".

- ميز - مما يلي- العنوان الأنسب للفقرة السابقة.

(أ) فوائد الذكاء الاصطناعي.
(ب) مخاطر الذكاء الاصطناعي.
(ج) إيجابيات التفكير الجيد.
(د) تفاوت قدرات العقل البشري.

٦ العلاقات بين الجمل

مثال مقرر:

"لا جرمَ كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ، لا صورة محققة في وجوده؛ فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر حتى إنَّ أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، **لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء**".

-استنتج علاقة قول الكاتب: "لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء" بما قبله في الفقرة السابقة.

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) استدراك. (د) توضيح.

مثال متحرر:

"وكان في كل حي «مُناد» يُستأجر **لِيُنادي على الأولاد التائهين**، فيقول بأعلى صوته: يا من رأى ولدا صفته كذا يلبس جلبابًا أحمر أو أصفر، وعلى رأسه طاقية أو عاري الرأس، وفي رجله نعل أو حافي القدمين فمن وجده فله الحلاوة وينتقل في الشوارع والحارات المجاورة ينادي هذا النداء".

-استنتج علاقة قول الكاتب: "لينادي على الأولاد التائهين " بما قبله في الفقرة السابقة.

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) استدراك. (د) توضيح.

٧ المفردات

مثال مقرر:

"إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها، وجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه؛ فهي قومية الفكر، تتَّحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة؛ والدقة في تركيب اللغة دليلٌ على دقة المَلَكات في أهلها، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل".

حدد - مما يلي - مضاد كلمة" ميل" في قوله: " ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير" في سياقها في الفقرة السابقة.

(أ) استقامة. (ب) قبول. (ج) نفور. (د) غضب.

مثال متحرر:

"ولا أذكر أنني وجدت باب بيتنا مفتوحًا، ولا أذكر أن أحدًا دقَّ على الباب دون أن يسري الفزع بيننا، وقبل أن نذهب إلى فتح الباب نتساءل في صمت، ومن يكون هذا؟ هذه الدقات على الباب غريبة عنَّا، وتقول أمي: "إنه غريب.. فقد رأيت في الفنجان أن ضيفًا عزيزًا سوف يزورنا" أو تقول: "إن باطن كفي يأكلني، سوف أسلم على أحد لم أره منذ وقت طويل".

حدد - مما يلي - معنى كلمة"يسري" في قوله: " ولا أذكر أن أحدًا دقَّ على الباب دون أن يسري الفزع بيننا" في الفقرة السابقة.

(أ) ينتشر. (ب) يستقر. (ج) يهرب. (د) يصيب.

الدرس الثالث

مصريون مصريون

التعريف بكاتب الموضوع:


ثروت أباظة

ثروت أباظـــة كاتب وروائي مصري، من محافظة الشرقية حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ ، اتجه لكتابة القصة القصيرة مبكرًا، ثم خاض في الروايات التي تحول بعضها لأعمال سينمائية ناجحة، ومن مؤلفاته: (هارب من الأيام - شيء من الخوف) وتُوفيَّ عام ٢٠٠٣.

الفكرة العامة للدرس:

يعتز الكاتب بانتمائنا وحبنا لمصر، ويرد على الخائنين الذين يحاولون الانتقاص من قدر وطنهم مصر؛ من أجل المال، ويذكر الكاتب أننا سنفديها بدمائنا ولن يمس أيَّ ذرةٍ منها عربيدٌ.

الموضوع

١ مصريون جسدًا وروحًا:

مصريون.. مصريون نحن بكل قطرة من دمائنا بكل **مسرى** من مجرى دمائنا، مصريون بأعراقنا التي ورثناها عن آبائنا، ومصريون بأعراقنا التي **تختلج** بها قلوب أبنائنا، آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجوائها، ومجرى الجداول من نيلها وأمواج البحرين على ضفافها، وغايتنا أن يكون **الرغد** والرخاء والأمن والنماء أحضان مصر وحياتها وترابها ونبتها من الشجرة **اللفَّاء** عريقة الجذور إلى أعواد الزروع الحديثة الاخضرار .

٢ صيحة حمقاء لمصري أحمق:

وفي يوم من الأيام هتف قائل محموم: "لا يكفي أن نقول مصر حتى تنحني الرءوس"، ويله يوم نادى هذا النداء.. ما أعظم ما تبجح! وما أبغض ما فجر به! كان في ذلك اليوم ذا منصب واتخذ من منصبه **جُنَّة يستجن** بها؛ ليهاجم مصر، وهو مصري من **ألفاف حنايا** مصر.. جعل منصبه درعًا ليطلق صيحته الرعناء الحمقاء التي لا أشك أن مددها كان مالًا دنسًا تسرب إليه في ليل من الحاقدين على مصر والشانئين من أقزام الدول.
وحسب الأحمق أن صيحته ستبتلعها أفناء مصر، ولا تلتفت إليها ويكون هو قد زاد خزانته مالًا، وزاد ذمته المالية المتجردة من الأمانة ثراءً بالنقود، وليس يعنيه من بعد أن تزداد ذمته فقرًا إلى الشرف والكرامة والوطنية والانتماء.

٣ رغم الخلاف يجمعنا حب مصر:

ويحه ماذا قال؟ وأي غاية تغـــيّا؟ وأي هدف تَقَصَّدَ؟ إننا نحن -أبناء مصر- إذا سمعنا كلمة (مصر) خشعت منا القلوب، ووجفت منا حبات الأفئدة، وخضعت منا الجباه، فلا محبًا لوطنه مشغول بغيره، فإن يكن هناك يسارٌ فليكن يسارًا مصريًّا أو يمينٌ فليكن يمينًا مصريًّا.
وإن تزيَّا اليسار بالاشتراكية أو تسربل اليمين بالتطرف الديني فلا بد للقلوب أن تبقى مصرية أصيلة عميقة الإيمان.

٤ لا تعارض بين الوطنية والإنسانية:

ليس مصريًّا من يمد يديه خارج مصر ليصيح: "إن العالم كله وَحْدَةٌ، وإن الوطنية **شعوبية**، وإن الوفاء للدولة تفريق بين أبناء الإنسانية".
فمن أحضان الأم تنبت الإنسانية في العالم ومن عبير تراب الوطن نشعر بالوجود البشري ومن لم يعرف كيف يحب أمَّه جهل كيف يحب وطنه، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان.
كاذبٌ ذلك الذي يدعو إلى خير البشرية قبل أن يدعو إلى خير وطنه وهو يتقاضى من أجل ذلك أموالًا هي أحقر ما يصيب إنسان من مال على وجه الأرض .

٥ مصر شعار يحمي وحدة المصريين من الفرقة والتحزب:

إننا نرفع (مصر) شعارًا وأسألكم يا أبناء مصر الخُلَّص الشرفاء: أتعرفون نداءً أجمل في القلوب و أعذب في الآذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء؟ كأني أنصت لكم تجيبون: لا مصري المولد أو السكن منكر لروعة هذا النداء .
إننا نرفع "مصر" شعارًا؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر، ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بما يَجُر على مصر الخراب والهوان، و**هيهات** ألف هيهات أن يصل الخراب إلى مصر مهما يجدُّ بهم السعي.

وهيهات ألف هيهات أن يطول الهوان نسمة من أجواء مصر؛ إنها كنانة الله في أرضه، ونحن أبناؤها، ودماؤنا حصنها دون أي **عِربِيد** يحاول أن يمس ذرة من ترابها بهوان، هذا شعارنا نرفعه ونموت دونه ويرفعه معنا أبناء مصر **قاطبة** من أقصى بحرها شمالًا إلى أقصى أسوانها جنوبًا ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق.



الكلمة	معناها
مسرى	حركة ودبيب.
تختلج	تتحرك وتضطرب.
الرغد	سعة العيش x ضيق العيش.
الشجرة اللفّاء	الشجرة العظيمة الكبيرة.
جُنَّة يستجن بها	حماية ووقاية.

الكلمة	معناها
حنايا	جنبات، ثنايا، أعماق (م) حنيَّة.
شعوبية	تعصب.
هيهات	اسم فعل ماضٍ بمعنى بعُد.
عربيد	سيئ الخلق (ج) عرابيد وعرابدة.
قاطبة	جميعا.

تحليل الدَّرس بـ"أنماط القراءة المتحررة"

أ الاتجاه الفكري لكاتب المقال

شكل السؤال: حدد الاتجاه الفكري لكاتب المقال.

طريقة الإجابة: أنواع الاتجاهات الفكرية للكُتّاب: (اجتماعي - علمي - أخلاقي - تربوي ....)

- إذا وجدت المقال يتناول قضية اجتماعية، مثل: (التنمر - التفكك الأسري - أطفال الشوارع.....) فهو اجتماعي.
- وإذا تناول ظاهرة علمية، مثل: (الزلازل - الكواكب والمجرات - علاج بعض الأمراض - النانو تكنولوجي...) فهو علمي.
- وإذا تناول قضية أخلاقية تربوية، مثل: (الصدق - الأمانة - التعاون - أساليب التربية والتعليم......) فهو أخلاقي تربوي.

مثال مقرر:

"ويحه ماذا قال؟ وأي غاية تغـــيّا؟ وأي هدف تَقَصَّدَ؟ إننا نحن - أبناء مصر- إذا سمعنا كلمة (مصر) خشعت منا القلوب، ووجفت منا حبات الأفئدة، وخضعت منا الجباه، فلا محبًا لوطنه مشغول بغيره، فإن يكن هناك يسارٌ فليكن يسارًا مصريًا أو يمينٌ فليكن يمينًا مصريًا".

- حدد الاتجاه الفكري لكاتب المقال من خلال فهمك للفقرة السابقة.

(أ) تربوي. (ب) فلسفي. (ج) علمي. (د) اجتماعي.

مثال متحرر:

"والتعليم الإلكترونيُ له من الإيجابيات والسلبيات ما يجب أخذه بعين الاعتبار ، وتتمثَّل الإيجابيات في أنَّ التعليم الإلكترونيَ لا تحدُّه أيُ حدود جغرافية، كما أنَّه يمتازُ بالمرونة الشديدة، فهو يُقدِّمُ خياراتٍ متعددةً للمتعلم فيما يتعلق بوقت التعليم ومكان التعلُم".

-حدد الاتجاه الفكري لكاتب المقال من خلال فهمك للفقرة السابقة.

(أ) اجتماعي. (ب) فلسفي. (ج) علمي. (د) أخلاقي.

٢ المغزى الضمني

مثال مقرر:

"ويحه ماذا قال؟ وأي غاية تغــيًا؟ وأي هدف تَقَصَّدَ؟ إننا نحن - أبناء مصر- إذا سمعنا كلمة (مصر) خشعت منا القلوب، ووجفت منا حبات الأفئدة، وخضعت منا الجباه، فلا محبًا لوطنه مشغول بغيره، فإن يكن هناك يسارٌ فليكن يسارًا مصريًا أو يمينٌ فليكن يمينًا مصريًا".

استنتج المغزى الضمني من قول الكاتب: "خشعت منا القلوب" في سياق الفقرة السابقة.

(أ) بيان أن ذكر الوطن يوقظ في النفوس شعورًا عميقًا بالرهبة والحب والتعظيم.
(ب) تأكيد أن ذكر الوطن يثير في الناس خوفًا يدفعهم إلى الحذر من الخطر القادم.
(ج) إظهار أن سماع اسم الوطن يجعل الناس يتوقفون عن النقاش احترامًا للموقف.
(د) إبراز أن ذكر الوطن يذكّر الناس بماضيهم العريق وتراث أجدادهم السابقين.

مثال متحرر:

"القيادة المشتتة سلوك يُعرّض حياة الناس للخطر يوميًا، فأي شيء يُبعد النظر عن الطريق، أو يبعد اليدين عن عجلة القيادة، يُعد تشتيتًا يمكن أن يهدد الحياة في جزء من الثانية، ليس باستخدام الهواتف الذكية فحسب، ولكن بالتحدث مع الآخرين في السيارة، أو استخدام أنظمة الملاحة أو المعلومات والترفيه، أو تناول الطعام والشراب، أو الاستغراق في "أحلام اليقظة" في أثناء القيادة".

استنتج المغزى الضمني من قول الكاتب: "يُعرّض حياة الناس للخطر يوميًا" في سياق الفقرة السابقة.

(أ) بيان أن خطورة التشتيت في القيادة متواصلة ومتكررة.
(ب) إظهار صعوبة الحد من الحوادث لأنها ناتجة عن طبيعة البشر.
(ج) تأكيد أن السائق وحده من يتحمل المسئولية الكاملة عن الحوادث.
(د) الإشارة إلى أن كل الحوادث ناتجة عن كثرة المشتتات على جانبي الطريق.

٣ العنوان الأنسب

مثال مقرر:

"اننا نرفع (مصر) شعارا وأسألكم يا أبناء مصر الخلص الشرفاء: أتعرفون نداء أجمل في القلوب و أعذب في الأذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء؟ كأني أنصت لكم تجيبون: لا مصري المولد أو السكن منكر لروعة هذا النداء .
إننا نرفع "مصر" شعارا؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر، ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يجُر على مصر الخراب والهوان، وهيهات ألف هيهات أن يصل الخراب إلى مصر مهما يجدْ بهم السعي".

حدد - مما يلي - العنوان الأنسب للفقرة السابقة.

(أ) الانتماء للوطن من سمات أبنائه المخلصين. (ب) تحلّي المصريين بالأخلاق الحميدة.
(ج) مصر بلد الأمن والأمان. (د) مجد مصر يتحقق بالعمل.

مثال متحرر:

"لا يمكن إغفال أثر الوسائط الرقمية على الصحة النفسية، فقد خلصت دراسة حديثة لجمعية علم النفس الأردنية إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح أحد عوامل ارتفاع معدلات القلق والعزلة الاجتماعية بين المراهقين والشباب، ومن هنا ترى الدراسة أنه من الضرورة تعزيز الوعي الرقمي، والتوجيه نحو الاستخدام الصحي للتقنيات الحديثة، بما يضمن بناء علاقات فعلية ومستقرة، ويحد من الانزلاق نحو الإدمان أو التنمر الرقمي".

- حدد - مما يلي - العنوان الأنسب للفقرة السابقة.

(أ) أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
(ب) تعزيز الوعي القومي بأهمية العلم.
(ج) أضرار الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية.
(د) العلم والتكنولوجيا يحققان مستقبل أفضل.

٤ المفردات

مثال مقرر:

"مصريون.. مصريون نحن بكل قطرة من دمائنا بكل مسرى من مجرى دمائنا، مصريون بأعراقنا التي ورثناها عن آبائنا، ومصريون بأعراقنا التي تختلج بها قلوب أبنائنا، آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجوائها، ومجرى الجداول من نيلها وأمواج البحرين على ضفافها".

حدّد - مما يلي - معنى كلمة "تختلج" الواردة في الفقرة السابقة.

(أ) تتأمل. (ب) تتزين. (ج) تخشى. (د) تضطرب.

مثال متحرر:

"كان في ذلك العصر كتاتيب ومدارس ابتدائية وثانوية قليلة، راقية بعض الرقي. ولكن هذه الكتاتيب الراقية كانت بعيدة عن بيتي، فاختار لي أبي أقرب كُتَّاب، يكاد يكون على باب حارتي، هي حجرة متصلة بالمسجد وبجانبها دورة مياهه، وأثاث هذه الحجرة حصير كبير بالٍ، قد انسلت منه بعض عيدانه".

- حدّد - مما يلي - مضاد كلمة: "بالٍ" الواردة في الفقرة السابقة.

(أ) واسع. (ب) جديد. (ج) بارد. (د) مزين.

٥ العلاقات بين الجمل

مثال مقرر:

"إننا نرفع "مصر" شعارًا؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر، ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بما يَجُر على مصر الخراب والهوان، وهيهات ألف هيهات أن يصل الخراب إلى مصر مهما يجدُّ بهم السعي".

-استنتج علاقة قول الكاتب: " لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر " بما قبله في الفقرة السابقة.

(أ) تعليل. (ب) نتيجة.
(ج) استدراك. (د) توضيح.

مثال متحرر:

"يعتقد "سكوت كوفمان" أن الذكاء لا يُقاس بسرعة المعالجة والتفكير عند الشباب، **بل من خلال الخبرة والحكمة والهدف**، فالمعرفة تعتبر جزءًا من الذكاء؛ فلا يُتوقع من طبيب مبتدئ أن يُجري جراحة قلبية بنجاح مقارنة بخبير، ولا يتوقع من أفضل طالب جامعي أن يقدم أطروحة دكتوراه مثالية مثل خريج ذي خبرة".

-استنتج علاقة قول الكاتب: "بل من خلال الخبرة والحكمة والهدف" بما قبله في الفقرة السابقة.

(أ) نتيجة. (ب) استدراك. (ج) توضيح. (د) تعليل.

٦ الجوكر

مثال مقرر:

"وفي يوم من الأيام هتف قائل محموم: لا يكفي أن نقول مصر حتى تنحني الرءوس، ويله يوم نادى هذا النداء.. ما أعظم ما تبجح! وما أبغض ما فجر به! كان في ذلك اليوم ذا منصب واتخذ من منصبه جُنَّة يستجن بها؛ ليهاجم مصر، وهو مصري من ألفاف حنايا مصر.. جعل منصبه درعًا ليطلق صيحته الرعناء الحمقاء التي لا أشك أن مددها كان مالًا دنسًا تسرب إليه في ليل من الحاقدين على مصر والشانئين من أقزام الدول".

ما السبب الذي دفع ذلك المصري لمهاجمة وطنه من خلال فهمك للفقرة السابقة؟

(أ) رغبةً منه في السلطة ونفوذها.
(ب) حرصًا منه على إبداء رأيه في حرية.
(ج) ثقته في قوة البلد التي هاجر إليها.
(د) حصوله على ثمن خيانته في ظل حماية منصبه.

مثال متحرر:

" توضأ أبي وذهب يصلي، وبقيت أنظر إلى البئر وإلى الميضأة وأتجول بينهما فتزحلقت وغرقت في الميضأة، وغمر الماء رأسي ولولا أن أبي كان قريبًا مني وسمع الحركة وأسرع إلى الميضأة وانتشلني ما كنت من ذلك الحين من الأحياء، وهكذا نجوت من هذا الحادث على هذا الوجه، وكان يمكن أن تختصر حياتي كلها وتقف عند هذا الحد لو تأخرت في الماء دقيقة ولم يلتفت أبي إلى هذه الرجة — وكم من أرواح نجت بمثل هذا وأرواح ضاعت بمثل هذا أيضًا — وعلى كلٍ فإنَّ فلسفة الحوادث وفلسفة القدر غامضة عجيبة".

- بيِّن السبب الذي عرَّض حياة الكاتب في صباه للخطر من خلال فهمك للفقرة السابقة.

(أ) ضيق المكان الذي لا يتناسب مع مستخدمي الميضأة.
(ب) تلوث الماء بالجراثيم التي تنتقل من شخص لآخر.
(ج) السقوط داخل الميضأة، وغمْر الماء رأسه.
(د) وجوده خارج البيت إلى ما بعد العشاء.

٧ الدلالة

مثال مقرر:

"إننا نرفع (مصر) شعارًا وأسألكم يا أبناء مصر الخُلَّص الشرفاء: أتعرفون نداءً أجمل في القلوب و أعذب في الآذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء؟ كأني أنصت لكم تجيبون: لا مصري المولد أو السكن منكر لروعة هذا النداء، إننا نرفع "مصر" شعارًا؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر".

حدّد دلالة قول الكاتب: "لا مصري المولد أو السكن منكر لروعة هذا النداء" في الفقرة السابقة.

(أ) حرص المصريين على الحفاظ على تراثهم.
(ب) حب المصريين لوطنهم واستعدادهم لتلبية ندائه.
(ج) قدرة المصريين على الوقوف ضد المستعمر.
(د) تكاتف المصريين وتعاونهم فيما بينهم.

مثال متحرر:

"كانت أول مدرسة تعلمت فيها أهم دروسي في الحياة بيتي، وقد بنى أبي — بعد أن تحسنت حاله — بيتًا مستقلًا في الحارة التي يسكنها هو وأخوه منذ هجرتهما. يتكون من دورين غير الأرضي، ففي الدور الأرضي منظرة للضيوف وكل دور به ثلاث غرف وتوابعها، وطابع البيت كان البساطة والنظافة. فأثاث أكثر الحجر حصير فرشت عليه سجادة، فلم تكن نستخدم الأسرَة، وأدوات المطبخ في غاية السذاجة. وهكذا، **ولو أردنا أن ننتقل لكفتنا عربة كبيرة لنقل الأثاث**؛ أما أكثر ما في البيت وأثمنه وما يشغل أكبر حيز فيه فهو الكتب".

- بيّن دلالة قول الكاتب: " ولو أردنا أن ننتقل لكفتنا عربة كبيرة لنقل الأثاث" في الفقرة السابقة.

(أ) إظهار كثرة ما تتمتع به الأسرة من متاع وأثاث.

(ب) الإشارة إلى بعد المكان الذي ستنتقل إليه الأسرة.

(ج) إبراز بساطة الأسرة وقلة أثاث البيت الذي تعيش فيه.

(د) الإشارة إلى كثرة تنقل الأسرة من مكان لآخر.





كتاب الشرح

سادسًا التعبير

محمد صلاح

تواصلوا
16546
معنا من خلال الخط الساخن

أولًا: التعبير الوظيفي

١ التعليق (البسط - السرد)

هو شرح وتوضيح الحكمة أو المقولة أو بيت الشعر المراد سرده والتعليق عليه من خلال بيان الفِكَر التي تشير إليها بألفاظ أكثر وضوحًا.

شكل السؤال: اسرد/ علّق على (الحكمة - البيت - المقولة ......) الآتية في سطرين.

تعال أفهمك

عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

١) قراءة العبارة أو الحكمة أو البيت الشعري عدة مرات حتى يتحقق لك الفهم الجيد.

٢) شرح مضمون العبارة في حدود المطلوب.

٣) استخدام المترادفات ووسائل التوكيد.

٤) الحفاظ على السلامة اللغوية والإملائية والالتزام بعلامات الترقيم.





قال الشاعر:

إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا ... فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ

اسرد/ عَلِّق على البيت السابق فيما لا يزيد عن سطرين مراعيًا السلامة اللغوية وعلامات الترقيم.

الإجابة

يجب علينا أن نحذر من مجاراة أصحاب الأخلاق الوضيعة؛ لأن من يقلّدهم ينحدر إلى مستواهم مهما كان أصله طيبًا، فينبغي ألا نسمح لأحد أن يجرّنا إلى دناءته.

٢ التلخيص

هو اختصار كلام الفقرة المعطاة لك دون الإخلال بالمعنى العام.

شكل السؤال: لخص الفقرة التالية في نصف حجمها، محافظًا على صحة المعنى، مع الحرص على الدقة اللغوية وعلامات الترقيم.

تعال أفهمك

عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

١) قراءة الفقرة قراءة متأنّية.

٢) الاحتفاظ بالفكرة الرئيسة مع الاستغناء عن التفاصيل.

٣) الحفاظ على السلامة اللغوية، وتسلسل الأفكار مع مراعاة الدقة اللغوية وعلامات الترقيم.

٤) حذف الكلمات المترادفات، ووسائل التوكيد، والتوابع وغيرها من التراكيب التي لا تخلّ بالمعنى.

٥) تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، والألفاظ العامية.



مثال

لخص الفقرة التالية فيما لا يزيد عن سطرين، مراعيًا الصحة اللغوية ووضع علامات الترقيم المناسبة.

لا فَرْقَ بَيْنَ كَذِبِ الأَقْوَالِ وَكَذِبِ الأَفْعَالِ فِي تَضْلِيلِ العُقُولِ وَالعَبَثِ بِالأَهْوَاءِ وَخِذْلَانِ الحَقِّ وَاسْتِعْلَاءِ البَاطِلِ عَلَيْهِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فَيَقُولَ: إِنِّي ثِقَةٌ أَمِينٌ لَا أَخُونُ وَلَا أَغْدِرُ فَأَقْرِضْنِي مَالًا أُؤَدِّهِ إِلَيْكَ، ثُمَّ لَا يُؤَدِّيه، وَبَيْنَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِسُبْحَةٍ يُهَمْهِمُ بِهَا فَتَنْطِقَ سُبْحَتُهُ بِمَا سَكَتَ عَنْهُ لِسَانُهُ مِنْ دَعْوَى الأَمَانَةِ وَالوَفَاءِ، فَيَخْدَعُكَ فِي الثَّانِيَةِ كَمَا خَدَعَكَ فِي الأُولَى، بَلْ يَسْتَطِيعُ كَاذِبُ الأَفْعَالِ أَنْ يَخْدَعَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَخْدَعَكَ كَاذِبُ الأَقْوَالِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ لأَنَّهُ يُقَامُ عَلَى كَذِبِهِ بِبَيِّنَةٍ زَائِفَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَمَظَاهِرِهِ.

الإجابة

الكذب في الأفعال مثل الكذب في الأقوال، بل أخطر منه؛ لأن صاحبه يخدع الناس بمظهره قبل كلامه، وكاذب الأفعال يستطيع الإيقاع بالناس مرات كثيرة؛ لأنه يُقدِّم أدلة مزيَّفة من سلوكه تُوهم بالصدق.

٣ بطاقة دعوة

هي بطاقة تهدف إلى دعوة فرد أو جماعة أو جهة معينة لحضور حفل أو ندوة أو مؤتمر، أو غير ذلك.



شكل السؤال: صمم بطاقة دعوة تدعو فيها..... لحضور....



عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

(١) كتابة اسم من توجه إليه الدعوة أعلى البطاقة في ناحية اليمين.

(٢) كتابة موضوع الدعوة.

(٣) تحديد الزمان والمكان.

(٤) كتابة اسم المرسِل أسفل البطاقة في ناحية اليسار.

(٥) الحرص على الإيجاز، وحسن التنظيم، وجمال الخط، وسلامة اللغة.





صمّم بطاقة دعوة إلى معلمك في الابتدائية تدعوه لحضور حفل تكريمك في مسابقة القراءة للجميع بقصر الثقافة.

الإجابة

السيد الأستاذ.............

أتشرف بدعوة سيادتكم لحضور حفل تكريمي في مسابقة القراءة للجميع، وذلك يوم............الموافق......... / ...... / .... في تمام الساعة الثامنة مساءً بقصر الثقافة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسم المرسِل / ....

٤ الإعـــلان:

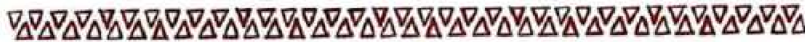
هو إظهار الشيء بصورة واضحة لا لبس فيها، بنشرها في الصحف والمجلات، أو في التلفاز والإذاعة، أو على لوحة تعلق على الحائط.

شكل السؤال: اكتب إعلانًا عن (رحلة - زيارة - نشاط - وظيفة - منتج للبيع - طفل مفقود -...).



عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

1. تحديد موضوع الإعلان وتحديد المستهدفين بالإعلان.
2. تحديد الزمان والمكان وكيفية التواصل مع المعلن وإجراءات الاشتراك.
3. الحرص على الإيجاز، وحسن التنظيم، وجمال الخط، وسلامة اللغة.





اكتب إعلانًا عن رحلة تنظمها مدرستك لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

الإجابة

تعلن جماعة الرحلات بمدرسة .... عن رحلة إلى معرض القاهرة الدولي للكتاب، بأرض المعارض بمدينة نصر، وذلك يوم..... الموافق ...... / .... / .... على أن يكون تجمع المشتركين في تمام الساعة الثامنة صباحًا بفناء المدرسة، وعلى من يرغب في الاشتراك تسجيل اسمه لدى مشرف الرحلات، ودفع اشتراك قدره......جنيهًا مصريًا.

نتمنى لكم رحلة سعيدة

مشرف الرحلات

....

٥ البرقيـــة

هي شكل من أشكال التعبير عن الآراء والمعلومات والمشاعر نحو موقف أو حدث هام يرسل إلى شخص بعينه.

ومن أنواعها: تهنئة - شكر - تعزية.

شكل السؤال: اكتب برقية إلى صديق لك ....

تعال أفهمك

عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

١) كتابة اسم المُرسَل إليه، وعنوانه أعلى البرقية في ناحية اليمين.

٢) تسجيل موضوع البرقية في الوسط بإيجاز.

٣) كتابة اسم المرسِل، وعنوانه أسفل البرقية في ناحية اليسار.

مثال

اكتب برقية لصديقك تهنئه فيها بحصوله على المركز الأول في مسابقة الخطابة التي أقامتها المدرسة.

الإجابة

اسم المُرسَل إليه/ ....

العنوان / ....

مبارك عليك فوزك بجائزة أفضل خطيب، وأتمنى لك المزيد من التفوق فيما هو قادم.

اسم المُرسِل/ ....

العنوان/ ....

٦ اللوحة الإرشادية (اللافتة)

هي عبارة عن مقولة مُوجزة تُستخدم في إرشاد الآخرين إلى شيء نافع أو تحذيرهم من شيء ضار.

شكل السؤال: اكتب لافتة تحذر من....... (أو) تنصح بـ ....

تعال أفهمك

عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

(١) أن تُوضَع اللافتة داخل إطار.

(٢) أن يكون مضمون اللافتة واضحًا.

(٣) الحرص على الإيجاز، وحسن التنظيم، ومراعاة الصحة اللغوية.

مثال اكتب لافتة إرشادية لزملائك تحثهم فيها على المحافظة على نظافة المدرسة.

الإجابة

المدرسة لنا جميعا؛ فحافظوا عليها.

٧ التقرير

وصف مُنظَّم لعملٍ، أو حدثٍ، أو مشاهداتٍ رآها وحضرها كاتب التقرير بأسلوب منظم وموضوعي.

شكل السؤال: اكتب تقريرًا عن :

- مكان قمت بزيارته.
- أو كتاب قمت بقراءته.
- أو اجتماع حضرته.

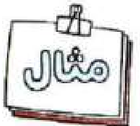
مبينًا أهم السلبيات والإيجابيات التي لاحظتها، والتوصيات.



عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

1. وضع عنوان للتقرير.
2. تحديد الزمان والمكان ووصف المشاهدات.
3. الحرص على الإيجاز، ووضوح الفكرة وتنظيمها، ودقة العبارة.
4. ذكر أهم السلبيات والإيجابيات، وختام التقرير بما يتضمن التوصيات والمقترحات.
5. كتابة اسم مقدم التقرير أسفل التقرير في ناحية اليسار.





اكتب تقريرًا عن زيارة قمت بها مع مدرستك إلى معبد أبي سمبل.

الإجابة

تقرير عن زيارة إلى معبد أبي سمبل

إنه في يوم .... الموافق .... / .... / ....

قامت المدرسة بتنظيم رحلة إلى معبد أبي سمبل، وكان عدد المشتركين ....

وكانت وسيلة المواصلات إلى مكان الزيارة ....، وبدأت الزيارة في تمام الساعة ....،

وانتهت في تمام الساعة ....

وكانت أهم المشاهدات في هذه الزيارة ....، ....، ....

وكانت العودة في تمام الساعة ....

أهم الإيجابيات ....، ....، ....

أهم السلبيات ....، ....، ....

وننصح في المرة القادمة بمراعاة ما يلي ....، ....، ....

مقدم التقرير/ ....

٨ الرسالة

هي مكاتبة نثرية بين مرسِل ومرسَل إليه.

شكل السؤال: اكتب رسالة إلى صديقك / معلمك/ الأطباء..........



عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

(١) اسم المرسَل إليه .
(٢) تاريخ كتابتها.
(٣) التحية.
(٤) نص الرسالة (المقدمة - الموضوع - الخاتمة).
(٥) اسم المرسِل.





اكتب رسالة إلى معلمي اللغة العربية موضحًا دورهم في حفظ اللغة العربية في زمن العولمة الذي نعاصره.

الإجابة

المُرسَل إليه: معلمي اللغة العربية.

التاريخ/ ....

تحية طيبة وبعد...

إن جهدكم الحاضر والماضي وما يتوقع منكم في المستقبل لهو جهد عظيم في حفظ اللغة والتراث الإسلامي العريق.

اقبلوا شكري وامتناني وعرفاني بدوركم الكبير.

ولكم منّا خالص الدعوات بالتوفيق والسداد.

تلميذكم.......................................

٩ المناظرة

هي حوار بين فردين أو فريقين حول قضية خلافية، يعرض كل منهما وجهة نظره مدافعا عنها، مع الالتزام بوقت محدد.



شكل السؤال: استمعت لمناظرة بين فريقين:
الأول يرى ....، والثاني يرى..................
صف المناظرة بأسلوبك واذكر رأيك مستخدمًا الشواهد والأمثلة.



عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

١) تحديد الزمان والمكان.

٢) ذكر رأي الفريقين بإنصاف ودون تحيُّز، مع احترام رأي الآخر دون تقليل منه.

٣) التعبير عن رأيك مستدلًا له.

٤) مراعاة قواعد الكتابة وعلامات الترقيم.



استمعت لمناظرة بين فريقين:
الأول: يرى أن التعليم الإلكتروني ضرر لا نفع فيه وأنه سيعود بالكوارث على الطلاب.
الثاني: يرى التعليم الإلكتروني طفرة في حياة البشرية ويجب تعميمه في جميع المراحل التعليمية.
صف المناظرة بأسلوبك واذكر رأيك مستخدمًا الشواهد والأمثلة.

الإجابة

مناظرة عن التعليم الإلكتروني

بدأت المناظرة في تمام الساعة السادسة مساءً في قاعة المؤتمرات الكبرى، وقد تبادل الفريقان التحية قبل أن يبدأ الفريق الأول بعرض وجهة نظره، والتي تبلورت في النقاط الآتية:

- التعليم الإلكتروني يضعف مهارات التواصل المباشر بين الطلاب والمعلمين.
- الاعتماد على الأجهزة يقلل من قدرة الطالب على التركيز ويشتت انتباهه بكثرة الإعلانات والمشتتات.
- فقدان روح المدرسة التقليدية يؤدي إلى عزلة اجتماعية وضعف الانخراط في الأنشطة.

ثم رد الفريق الثاني مؤكدًا ما يلي:

- التعليم الإلكتروني يتيح فرصة التعلم للجميع دون قيود المكان والزمان، وهو حل فعّال للظروف الطارئة.
- استخدام التكنولوجيا في التعليم يساعد الطالب على البحث والتجربة والتفاعل بطرق جديدة أكثر جذبًا وتحفيزًا.
- الجمع بين التعليم الإلكتروني والواقعي يخلق نموذجًا قويًا يجمع بين المرونة والفاعلية.

وفي رأيي أن:
التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهو عنصر مهم في التطور التعليمي، لكن يجب توظيفه بذكاء مع الحفاظ على التفاعل الإنساني المباشر حتى لا نفقد الجانب التربوي والاجتماعي للتعليم.

ثانيًا: التعبير الإبداعي

وهو التعبير الكتابي الذي توضح فيه أفكارك ومشاعرك وآراءك تجاه موضوع ما.

شكل السؤال: اكتب موضوعًا عن.......... مراعيًا علامات الترقيم وتسلسل الفكر.



عليك مراعاة الآتي عند الإجابة عن هذا السؤال:

١) اقرأ رأس الموضوع جيدًا، مع استخلاص الفكرة الرئيسة، وتحديد الفِكَر الفرعية.

٢) اكتب موضوعك على هيئة فقرات، واترك مساحة كلمة في أول كل فقرة.

٣) حاول أن تبدأ موضوعك بداية جذابة، كأن تبدأ بسؤال مثلًا: تقول - مثلًا - في بداية موضوع عن البطالة (ما البطالة)؟

٤) دعم موضوعك باستشهادات من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو أبيات من الشعر أو أقوال مأثورة.

٥) إياك ثم إياك والشطب.

٦) تجنب الوقوع في الأخطاء الإملائيَّة والنحويَّة.

٧) استخدم علامات الترقيم، وضعها في مكانها المناسب.

٨) اجعل آخر فقرة في الموضوع خاتمة تلخِّص فيها ما عرضْتَه في موضوعك مع إبداء رأيك في الموضوع، مبينًا الإيجابيات والسلبيات، والمقترحات إن وُجِدَتْ.



نموذج تطبيقي على كتابة موضوع التعبير

اكتب مقالًا - فيما لا يزيد عن عشرة أسطر - عن خطورة التنمر ، مراعيًا ضوابط كتابة المقال وعلامات الترقيم وتسلسل الفِكَر.

....

....

الإجابة

يمثل التنمر خطورة كبيرة على المجتمع، فيقول الله تعالى:﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾، وهذه الآية الكريمة تُظهر بوضوح رفض الإسلام لكل سلوك يهين الآخرين، ومن أخطر هذه السلوكيات في عصرنا الحالي «التنمر»، وهو سلوك عدواني يقصد به شخصٌ إلحاق الأذى بشخص آخر، سواء بالكلمة أو الفعل أو الإشارة.

إن التنمر يتخذ أشكالًا عديدة؛ فمنه التنمر اللفظي الذي يعتمد على السخرية، التي حذرنا الله منها حيث يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ ومنه التنمر الجسدي الذي فيه اعتداء، إضافة إلى التنمر الإلكتروني الذي انتشر على وسائل التواصل، فما أقبحَ أن يُهان إنسان بسبب شكله أو لونه أو كلامه! إن هذه الأفعال لا تصنع إلا مجتمعًا مريضًا يفتقد الرحمة والتسامح.

إن آثار التنمر لا تقف عند الفرد؛ بل تمتد إلى المجتمع بأسره، إذ يزرع الخوف والشك ويهدم العلاقات، ويؤدي إلى انتشار العنف والانطواء. وإن أخطر ما في الأمر أن بعض المتنمرين يظنون أن ما يفعلونه مجرد مزاح، بينما هو في الحقيقة جريمة نفسية وإنسانية تستحق الوقوف أمامها بحزم.

الفهرس

خامسًا: القراءة

سادسًا: التعبير



الصف الثاني الثانوي 2

كتاب التدريبات

الفصل الدراسي الثاني

اللغة العربية





محمد صلاح

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم علّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علّمتنا،
وزدنا بك علمًا، اللهمَّ بارِك لنا في وقتنا...

يسرّنا أن نقدم بين أيديكم هذا الكتاب التدريبي الشامل لطلاب الصف الثاني الثانوي، والذي يضم تدريبات منتقاة بعناية على سبعة فروع دراسية وهي على النحو التالي:

(النحو - البلاغة - الأدب - النصوص - القراءة - القصة - التعبير).

حرصنا في هذا الكتاب على الدمج بين تدريبات الحصة وتدريبات الواجب، لنمنح الطالب فرصة التطبيق الكامل والفهم العميق لما يتلقاه في المحاضرات، مع تركيز خاص على محاكاة نمط الامتحانات الحديثة، بما يعزز ثقة الطالب ويؤهله لخوضها بكفاءة.

نؤمن بأنَّ الإبداع في العمليَّة التَّعليميَّة لا يتوقف عند حدود الكتاب، بل ينطلق منه... فلتجعل هذا الكتاب بوابتك إلى التميّز والتفوّق.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد...

إعداد الأستاذ

محمد صلاح

معلم اللغة العربية

الفهرس



اللغة العربية



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبـــــــــات

أولًا

فرع: النحــو

محمد صلاح

2 الصف الثاني الثانوي

١ أسلوب التعجب

تدريبات الحصة

ما أسوأ أن نكون متفرقين في وطن واحد!

١ حدِّد المتعجب منه الوارد في العبارة السابقة.

Ⓐ أن نكون. Ⓑ متفرقين. Ⓒ ضمير مستتر. Ⓓ أسوأ.

٢ ميِّز - مما يلي - العبارة التي تشتمل على أسلوب تعجب قياسي.

Ⓐ ما أفضل خلق يتحلى به المرء. Ⓑ ما أكثر أعمال البر إلَّا صدق النوايا.

Ⓒ ما أقسى قلوب أهل المعاصي. Ⓓ اسم بنفسك عن الدنايا.

قال الشاعر:

مَا أَجْمَلَ الدُّنْيَا إِذَا كَانَتْ مَعَكْ *** يَا مَنْ تَرَكْتُ عَوَالِمِي كَيْ أَتْبَعَكْ

٣ ميِّز - مما يلي - نوع (ما) ومحلها الإعرابي في البيت السابق.

Ⓐ نافية، لا محل لها. Ⓑ تعجبية، رفع مبتدأ.

Ⓒ استفهامية، رفع مبتدأ. Ⓓ تعجبية، رفع خبر مقدم.

قال الشاعر:

سُبحانَ مَنْ سخَّرَ لي حَاسِدِي *** يُحدِثُ لِي فِي غَيْبَتِي ذِكْرَا

٤ ميِّز - مما يلي - نوع الأسلوب في البيت السابق.

Ⓐ تعجب قياسي. Ⓑ مدح. Ⓒ إغراء. Ⓓ تعجب سماعي.

كأني بالناس وقد تعاونوا فيما بينهم.

٥ ميِّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن معنى العبارة السابقة بأسلوب تعجب قياسي.

Ⓐ ما أروع تعاون الناس فيما بينهم. Ⓑ ما أجمل معاونة الناس فيما بينهم.

Ⓒ أعون بالناس فيما بينهم. Ⓓ أروِع بإعانة الناس فيما بينهم.

ما أرقى سلوك المهذبين حين يقدِّمون الحلم على الغضب!

٦ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ فاعل. Ⓑ مضاف إليه. Ⓒ خبر. Ⓓ مفعول به.

٧ حدِّد - مما يلي - أسلوب التعجب الصحيح نحويًا.

Ⓐ ما أصفى قلوب ذوو الإحسان. Ⓑ اصفي بقلوب ذوي الإحسان.

Ⓒ أصفِ بقلوب ذوي الإحسان. Ⓓ ما أصفى ذوو الإحسان قلوبًا.

قال الشاعر:

لا تَحْسَبَنِّي مُحِبًّا يَشْتَكِي وَصَبًا *** أَهْوِنْ بِمَا فِي سَبِيلِ الحُبِّ أَلْقَاهُ

٨ ميِّز - مما يلي - المحل الإعرابي لما تحته خط في البيت السابق.

ⓐ جر بحرف الجر. ⓑ رفع فاعل. ⓒ رفع خبر. ⓓ نصب مفعول به.

يُعامَل الوالدان بإحسان.

٩ صغ من العبارة السابقة أسلوب تعجب قياسي.

ⓐ أحسِن بأن يُعامَل الوالدان بإحسان. ⓑ أجمِل بمعاملة الوالدان بإحسان.

ⓒ ما أسمى أن يُعامَل الوالدين بإحسان. ⓓ ما أحسن معاملة الوالدان بإحسان.

قال الشاعر:

يصبِح ويُمسِي كَسُولًا غير مكترثٍ *** ما كان أحوج ذا الإنسان للعملِ

١٠ حدِّد - مما يلي - المحل الإعرابي لاسم الإشارة الوارد في البيت السابق.

ⓐ رفع فاعل. ⓑ جر مضاف إليه. ⓒ نصب خبر كان. ⓓ نصب مفعول به.

تدريبات الواجب

أعلِ بذي الرأي السديد مكانة.

١ عبر عن مضمون الجملة السابقة بصيغة التعجب القياسية الأخرى.

ⓐ ما أعلى ذي الرأي السديد إلَّا مكانته. ⓑ ما أعلى ذو الرأي السديد مكانة.

ⓒ ما أعلى ذا الرأي السديد مكانة. ⓓ ما أعلَ ذي الرأي السديد مكانة.

ما أقل المحسنون عطاءهم – ما أقل عطاء البخلاء.

٢ حدِّد نوع (ما) الواردة في العبارتين السابقتين على الترتيب.

ⓐ تعجبية – تعجبية. ⓑ نافية – تعجبية. ⓒ تعجبية – نافية. ⓓ نافية – نافية.

قال الشاعر:

ما أَقبَحَ الهَجرَ بِالمُحِبِّ وَما *** أَحسَنَ وَصلَ الحَبيبِ لَو عَلِما

٣ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

ⓐ فعل ماضٍ مبني على الفتح. ⓑ خبر مرفوع.

ⓒ مفعول به منصوب. ⓓ فعل ماضٍ مبني على السكون.

٤ ميِّز- مما يلي - العبارة التي تشتمل على أسلوب تعجب قياسي.

ⓐ ما أُحب الحديث فيما لا يعنيني. ⓑ أكرم بمالك الفقراء والمحتاجين.

ⓒ ما كان أغنى قلبي عن الحب. ⓓ ما أصدق كلمة قالها الخطيب.



يَعِز أولو العلم المخلصون.

٥ صغ من العبارة السابقة أسلوب تعجب قياسي.

Ⓐ أروع بأن يُعز أولي العلم المخلصين. Ⓑ ما أروع أن يُعز أولو العلم المخلصون.

Ⓒ ما أروع إعزاز أولي العلم المخلصين. Ⓓ أروع بعزة أولو العلم المخلصون.

قال الشاعر:

أسْـعِـد بـمَـوْلُـودٍ أتَـــاكَ مُــبــارَكــا * كـالـبـدْرِ أشــرقَ جُـنْـحَ لَـيْـلٍ مُـقْـمِـرِ**

٦ حدِّد الإعراب الصحيح لكلمة (مولود) في البيت السابق.

Ⓐ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. Ⓑ مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلًّا.

Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. Ⓓ فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

ما أحلاك رجلًا تكرم ضيفك قبل أن يطرق بابك!

٧ حدِّد المتعجب منه الوارد في العبارة السابقة.

Ⓐ الضمير المتصل في «أحلاك». Ⓑ رجلًا.

Ⓒ ضيفك. Ⓓ أن يطرق.

ما أحب المصري أحدًا أكثر من أبناء وطنه المخلصين.

٨ حدِّد نوع (ما) الواردة في العبارة السابقة.

Ⓐ تعجبية. Ⓑ موصولة. Ⓒ استفهامية. Ⓓ نافية.

لا ينقض الوفي عهده.

٩ بيِّن - مما يلي - العبارة الصحيحة عند التعجب من الفعل الوارد في العبارة السابقة.

Ⓐ ما أنقض الوفي عهده. Ⓑ ما أولى أن ينقض الوفي عهده.

Ⓒ أوْلِ بألَّا ينقض الوفي عهده. Ⓓ أولي بنقض الوفي عهده.

قال الشاعر:

مـا أقــرَبَ الأشْـيـاءَ حِـيـن يَـسُـوقُـهـا * قَــدرٌ وَأَبْــعــدَهَــا إِذَا لَــم تُـقـدَر**

١٠ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ فاعل. Ⓑ مفعول به. Ⓒ مضاف إليه. Ⓓ خبر.

١١ حدِّد - مما يلي - الفعل الذي يتعجب منه بطريقة غير مباشرة.

Ⓐ مات. Ⓑ عسى. Ⓒ أتقن. Ⓓ ليس.

أعظم بالأمانة صفة يتحلّى بها الأخيار.

١٢ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ تمييز. Ⓑ مفعول به. Ⓒ خبر. Ⓓ فاعل.

١٣ بيّن – مما يلي – أسلوب التعجب السماعي.

Ⓐ أكرم بقوم أمرهم شورى بينهم. Ⓑ لله دَرك خطيبًا مفوّهًا.

Ⓒ ما أعظم التراحم خلقًا. Ⓓ يا شهيدًا ما كان أعظم أجرك.

ما أسمى الصبر عندما يتحلّى به الإنسان عند الشدائد.

١٤ حدّد المحل الإعرابي لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ رفع نعت. Ⓑ نصب حال. Ⓒ لا محل لها من الإعراب. Ⓓ رفع خبر.

قال الشاعر:

قَصرَ الأَعِزَّةِ ما أعَزَّ حِمَاكا *** وَأجَلَّ في العَلياءِ بَدرَ سَماكا

١٥ حدّد المتعجب منه في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ الكاف في (حِمَاكا). Ⓑ حِمَاكا. Ⓒ قصر. Ⓓ أعزّ.

أعزز عليَّ بأن أرى بلادنا وقد تكالب عليها أعداؤها.

١٦ بيّن – مما يلي – المحل الإعرابي لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ رفع فاعل. Ⓑ جر اسم مجرور. Ⓒ رفع خبر. Ⓓ نصب مفعول به.

يُقدِم فاعلو الخير على مساعدة المحتاجين.

١٧ ميّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن الجملة السابقة بأسلوب تعجب قياسي.

Ⓐ أقدِمْ بفاعلي الخير على مساعدة المحتاجين.

Ⓑ ما أروع تقدُّم فاعلي الخير لمساعدة المحتاجين.

Ⓒ أعظِم بإقدام فاعلي الخير على مساعدة المحتاجين.

Ⓓ ما أجمل تقديم فاعلو الخير المساعدة للمحتاجين.

ما أنبل............ عهودهم!

١٨ حدّد - مما يلي - المتعجب منه المناسب مكان النقط في العبارة السابقة.

Ⓐ الحافظات. Ⓑ حافظو. Ⓒ الحافظون. Ⓓ الحافظين.

قال الشاعر:

ألا حَبَّذا صُحبَةُ المَكتَبِ *** وَأَحبِب بِأَيّامِهِ أَحبِبِ

١٩ ميّز - مما يلي - سبب امتناع التعجب من الفعل الوارد في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ ناقص. Ⓑ جامد. Ⓒ منفي. Ⓓ غير قابل للتفاوت.

٢٠ حدّد - مما يلي - أسلوب التعجب القياسي الصحيح.

Ⓐ أنعِم بالقناعة في قلوب المتقين. Ⓑ يا لروعة القانعين برزقهم.

Ⓒ أعلِي بأخلاق القانعين بما رزقهم الله. Ⓓ ما أنمى القناعة في قلب المؤمن إلّا التقوى.

٢ أسلـــوب الاختصاص

تدريبات الحصة

أنتم - جنودَ مصرَ - حُماةُ أمنِها.

١ حدِّد - مما يلي - نوع الأسلوب في العبارة السابقة.

Ⓐ إغراء. Ⓑ اختصاص. Ⓒ تعجب سماعي. Ⓓ مدح.

٢ حدِّد الجملة التي اشتملت على اسم مختص.

Ⓐ أنتم أبناؤنا المخلصون. Ⓑ إنكم لأبناؤنا المخلصون.

Ⓒ أنتم بني وطني مخلصون. Ⓓ أصبحتم المخلصين لوطنكم.

أنا العامل جاد في عملي - أنا عامل جاد في عملي.

٣ حدِّد الحالة الإعرابية لما تحته خط في العبارتين السابقتين على الترتيب.

Ⓐ منصوب - مرفوع. Ⓑ مرفوع - مرفوع. Ⓒ منصوب - منصوب. Ⓓ مرفوع - منصوب.

إنَّ لكم.............. الكثير من الأفضال علينا.

٤ أكمل مكان النقط بالمختص المناسب.

Ⓐ آبائنا. Ⓑ آباؤنا. Ⓒ آباءنا. Ⓓ الأبوان.

إننا معلمي النشء علينا أعباء كثيرة - إنكم أيها المعلمون عليكم أعباء كثيرة.

٥ حدِّد الصورة التي جاء عليها المختص في العبارتين السابقتين على الترتيب.

Ⓐ مضاف إلى معرفة - مضاف إلى معرفة. Ⓑ معرف بأل - مضاف إلى معرفة.

Ⓒ معرف بأل - أيها. Ⓓ مضاف إلى معرفة - أيها.

٦ حدِّد - مما يلي - أسلوب الاختصاص الصحيح نحويًّا.

Ⓐ أيها المتطوعون في العمل الخيري أنتم قدوة. Ⓑ أنتم المدافعون عن بلدكم انتصرتم على العدوّ.

Ⓒ نحن العرب أكرم الناس للضيف. Ⓓ إننا طلاب علم متفوقون في دراستنا.

قال الشاعر:

والـهَـجْـرُ أقْـتَـلُ لِـي مِـمَّـا أُراقِــبُــه *** أنَـا الـغَـرِيـق فـمَـا خـوْفِـي مِـن البَـلَـلِ

٧ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط.

Ⓐ مفعول به لفعل محذوف. Ⓑ مبتدأ مؤخر.

Ⓒ مضاف إليه مجرور. Ⓓ خبر مرفوع.

أنتم.................. لا تيأسون.

٨ حدد - مما يلي - المختص المناسب مكان النقط في العبارة السابقة.

Ⓐ المثابرون. Ⓑ أيُّها المثابرون. Ⓒ أيُّها المثابرين. Ⓓ معشر المثابرون.

أنتم أولو علم مجتهدون.

٩ ميّز الصيغة الصحيحة عند جعل كلمة (أولو) مختصًّا في العبارة السابقة.

Ⓐ أنتم أولي العلم المجتهدين.
Ⓑ أنتم أولي علم مجتهدون.
Ⓒ أنتم أولي العلم مجتهدون.
Ⓓ أنتم أولو العلم المجتهدون.

١٠ حدِّد العبارة التي تشتمل على مفعول به لفعل محذوف وجوبًا.

Ⓐ أيها المعلمون، أنتم قدوة.
Ⓑ طلابَ العلم، أدوا واجبكم.
Ⓒ نحن طلاب علم أدينا واجبنا.
Ⓓ أنا المخلص أتقن عملي.

تدريبات الواجب

أيها النشء، إننا جماعة الآباء مهتمون بتربيتكم على الوجه الأمثل.

١ ميِّز - مما يلي - صورة المختص في العبارة السابقة.

Ⓐ معرف بـ (أل). Ⓑ كلمة (أيها). Ⓒ مضاف إلى نكرة. Ⓓ مضاف إلى معرفة.

أهلَ العطاء، لكم منا كل الثناء والامتنان.

٢ حدِّد - مما يلي - نوع الأسلوب في العبارة السابقة.

Ⓐ نداء. Ⓑ اختصاص. Ⓒ تعجب. Ⓓ مدح.

٣ حدِّد - مما يلي - الجملة التي لم تشتمل على اسم مختص.

Ⓐ أنتم الشرفاء مُقدَّرون من الجميع.
Ⓑ أنتم شرفاؤنا المُقدَّرون من الجميع.
Ⓒ أنتم أيها الشرفاء مُقدَّرون من الجميع.
Ⓓ أنتم شرفاء الأمة مُقدَّرون من الجميع.

قال الشاعر:

أنـــتَ أيُّـهــا الـحَـبـيـبُ طَـبِـيـب *** بِـك يَـرجُـو الــفُــؤادُ خَـيـرَ دَوَاءِ

٤ حدِّد - مما يلي - إعراب المختص في البيت السابق.

Ⓐ مفعول به منصوب.
Ⓑ اسم مبني في محل نصب مفعول به.
Ⓒ نعت منصوب.
Ⓓ اسم مبني في محل رفع فاعل.

٥ حدِّد الجملة التي اشتملت على مختص معرب بعلامة أصلية.

Ⓐ أنتم أيها الرحماء قلوبكم رقيقة.
Ⓑ أنتم المصريين قلوبكم نقية.
Ⓒ أنتم بني الوطن مخلصون.
Ⓓ أنتم أبنائي مخلصون.

أنت........... قدوة لغيرك.

٦ أكمل مكان النقط باسم مختص مناسب.

Ⓐ ذا علم. Ⓑ ذو العلم. Ⓒ ذا العلم. Ⓓ ذي العلم.

يختص محبو الإبداع بالتقدير من المسئولين.

٧ عبر عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب اختصاص صحيح.

ⓐ أنتم محبي الإبداع يقدركم المسئولون. ⓑ أنتم محبو الإبداع يقدركم المسئولون.

ⓒ أنتم محبي إبداع يقدركم المسئولون. ⓓ أنتم مبدعين يقدركم المسئولون.

إنك أيها المخلص وفي بالعهود.

٨ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

ⓐ مفعول به منصوب. ⓑ نعت مرفوع. ⓒ بدل مرفوع. ⓓ خبر إن مرفوع.

ذوو الإخلاص متقنون لعملهم.

٩ صغ من العبارة السابقة أسلوب اختصاص صحيحًا نحويًّا.

ⓐ صرتم ذوي الإخلاص متقنون لعملكم.
ⓑ إنكم ذوو إخلاص متقنون لعملكم.
ⓒ ذوي الإخلاص صرتم متقنين لعملكم.
ⓓ أصبحتم ذوي الإخلاص متقنين لعملكم.

---

١٠ حدِّد - مما يلي - الجملة التي اشتملت على مفعول به لفعل محذوف وجوبًا.

ⓐ إننا أيها العقلاء ذو شأن رفيع.
ⓑ كنتن حريصات على تربية أبنائكن.
ⓒ بكم معشر العلماء تتقدم الأمة.
ⓓ أصبحتم ذوي همة قادرين على تحقيق أهدافكم.

بكم ذوي العزائم القوية والرؤى الثاقبة تتقدم البلاد.

١١ حدِّد المحذوف وحكمه في العبارة السابقة.

ⓐ الفعل وجوبًا. ⓑ الفعل جوازًا.

ⓒ المبتدأ وجوبًا. ⓓ الخبر جوازًا.

---

١٢ بيِّن - مما يلي - أسلوب الاختصاص الصحيح.

ⓐ نحن جنود شجعان نردّ جيوش الأعداء.
ⓑ إنَّنا صنَّاع ماهرون شعارنا إتقان الصناعة.
ⓒ أيُّها الشاعر، بقولك تترسخ قيم الخير والحق والعدل.
ⓓ كنتم أبناء مصر ذوي عزيمة قوية.

أنتم............ ذوو فضل على البشرية.

١٣ حدِّد - مما يلي - المختص المناسب مكان النقط في العبارة السابقة.

ⓐ المجتهدون. ⓑ أيها الصادقين.

ⓒ أولي العلم. ⓓ علماؤنا.

إنني بُنيَّ أحبك كثيرًا.

١٤ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لكلمة (بني) في العبارة السابقة.

ⓐ مفعول به منصوب.
ⓑ منادى منصوب.
ⓒ مبتدأ مرفوع.
ⓓ خبر إن مرفوع.

---

١٥ ميز - مما يلي - التركيب النحوي الصحيح.

ⓐ إنَّنا أيها المعلمين نربي النشء.
ⓑ إنَّنا معشر المعلمون نربي النشء.
ⓒ صرنا المعلمون نربي النشء.
ⓓ بكم أيُّها المعلمون يُربَّى النشء.

---

١٦ حدِّد - مما يلي - الجملة التي اشتملت على مفعول به لفعل محذوف وجوبًا.

ⓐ حذار الغرور أيها المتفوق.
ⓑ هم الحكماء، فاهتموا بآرائهم.
ⓒ أنتن معلماتنا ذوات فضل.
ⓓ إنكم طلاب علم مجتهدون.

أنتم أولو العلم تستحقون التقدير.

١٧ حدِّد الصيغة الصحيحة عند تصويب العبارة السابقة لتصبح أسلوب اختصاص.

ⓐ أنتم أولو العلم تستحقوا التقدير.
ⓑ أنتم أولي العلم تستحقون التقدير.
ⓒ أنتم أولو علم تستحقوا التقدير.
ⓓ أنتم أولي علم تستحقون التقدير.

إننا الساعيات في الخير لا نتوانى عن أداء واجبنا.

١٨ حدِّد علامة الإعراب الصحيحة لكلمة (الساعيات) في العبارة السابقة.

ⓐ الكسرة.
ⓑ الضمة.
ⓒ الفتحة.
ⓓ السكون.

ذوو الطموح يسعون لرقي وطنهم.

١٩ حدِّد - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند جعل كلمة (ذوو) الواردة في العبارة السابقة مختصًّا.

ⓐ إنكم ذوي الطموح تسعون.
ⓑ أصبحتم ذوي طموح تسعون.
ⓒ كنتم ذوي طموح تسعون.
ⓓ كنا ذوا الطموح نسعى.

---

٢٠ حدِّد الجملة التي ورد فيها المختص معربًا بعلامة فرعية.

ⓐ نحن أبناء الوطن بناة المستقبل.
ⓑ أنتم أيها الأطباء ذوو قلوب رحيمة.
ⓒ إنك معلمي تستحق الثناء.
ⓓ أنتم مثقفينا نبراس العلم والمعرفة.

---

٣ أسمـــاء الأفعـــال

تدريبات الحصة

أتعجب لمن يحرص على إرضاء البشر ولا يحرص على رضا خالقه.

١ حدِّد - مما يلي - اسم الفعل الدال على معنى الفعل (أتعجب) في العبارة السابقة.

ⓐ أفٍ. ⓑ بخٍ. ⓒ وي. ⓓ شتان.

قال الشاعر:

حَــذَارِ سيوفَ الهنـدِ مـن أَعْـيـنِ الـتُّـركِ *** فـمـا شُــهِــرَتْ إلا لــتُــؤذِنَ بـالـفَـتْـكِ

٢ حدِّد الإعراب الصحيح لكلمة (سيوف) في البيت السابق.

ⓐ مفعول به. ⓑ مضاف إليه. ⓒ خبر. ⓓ فاعل.

٣ حدِّد - مما يلي - الجملة التي تشتمل على اسم فعل منقول.

ⓐ شتان بين الإخلاص والرياء.
ⓑ أمامكم سبيل المجد فسيروا فيه.
ⓒ وراءك قليلًا حتى يلحق بك رفاقك.
ⓓ نزالِ إلى أرض المعركة أيها الأبطال.

حيَّ على البر مخلصًا.

٤ ميِّز الصيغة الصحيحة عند مخاطبة الجمع بالجملة السابقة.

ⓐ حيَّ على البر مخلصون.
ⓑ حيُّوا على البر مخلصون.
ⓒ حيُّوا على البر مخلصين.
ⓓ حيَّ على البر مخلصين.

قال الشاعر:

هَـلـمَّ نـبـكِ الـنُّـهَـى والـعِـلـمَ والـشَّـرفَـا *** فـقـد قَـضـى مَــن بِـهـذَا كَــانَ مـتَّـصِـفَـا

٥ بيِّن - مما يلي - نوع كلمة (هلمَّ) في البيت السابق.

ⓐ اسم فعل أمر بمعنى (أقبل).
ⓑ اسم فعل ماضٍ بمعنى (افترق).
ⓒ اسم فعل أمر بمعنى (خذ).
ⓓ اسم فعل ماضٍ بمعنى (بعد).

٦ بيِّن - مما يلي - الجملة التي احتوت على اسم فعل.

ⓐ أمامك فرصة للنجاح والتفوق فلا تضيعها.
ⓑ إليك يعود الفضل في إنجاز هذه المهمة.
ⓒ عليك بالتأني وحسن الظن بالآخرين.
ⓓ دونك طريق طويل فقوِّ من عزيمتك.

أصحاب الهمة يتركون أفضل الأثر فيمن حولهم، فعليك بهم تصل إلى القمة.

٧ حدِّد - مما يلي - المحل الإعرابي للضمير الذي تحته خط في العبارة السابقة.

ⓐ رفع فاعل. ⓑ نصب مفعول به. ⓒ جر مضاف إليه. ⓓ جر اسم مجرور.



قال الشاعر:

لَشَتَّانَ ما بَينَ المَخافَةِ وَالأَمنِ *** وَشَتَّانَ ما بَينَ السُّهولَةِ وَالحَزنِ

٨ بيِّن - مما يلي - نوع كلمة «شتَّان» في البيت السابق.

Ⓐ اسم فعل أمر بمعنى (ابتعد). Ⓑ اسم فعل مضارع بمعنى (يفترق).

Ⓒ اسم فعل مضارع بمعنى (أتعجب). Ⓓ اسم فعل ماضٍ بمعنى (افترق).

٩ حدِّد - مما يلي - العبارة التي اشتملت على اسم فعل أمر قياسي.

Ⓐ سماع القرآن بخشوع يريح النفس. Ⓑ سماعِ القرآن بخشوع حتى يرضى عنك الله.

Ⓒ اسمع القرآن خاشعًا، وتدبرْ آياته. Ⓓ سماعي القرآن بخشوع، وتمسك بأحكامه.

هَيهات تحقيق المجد دون عمل جادٍّ.

١٠ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ فاعل. Ⓑ مفعول به. Ⓒ خبر. Ⓓ مضاف إليه.

تدريبات الواجب

١ حدِّد - مما يلي - الجملة التي اشتملت على اسم فعل مضارع.

Ⓐ حذار قول الزور. Ⓑ إليكم الكتاب فاقرءوه بتأنٍّ.

Ⓒ أفٍّ لمن يفرط في التفوق. Ⓓ مكانك أيها المعلم في المقدمة.

قُم بواجباتك على الوجه الأكمل بعزيمة لا تلين.

٢ حدِّد - مما يلي - اسم الفعل القياسي من الفعل (قُم).

Ⓐ قَوامِ. Ⓑ قَوامِي. Ⓒ قَيامِي. Ⓓ قيامًا.

سُرعان مَا تبْدُو عليك علامات الغضب.

٣ كلمة (سرعان) في العبارة السابقة:

Ⓐ مرفوعة بالضمة. Ⓑ مبنية على الفتح.

Ⓒ مبنية على الضم. Ⓓ منصوبة بالفتحة.

صهوا أيها المثبطون للعزائم.

٤ حدِّد التصويب الصحيح للجملة السابقة من بين البدائل التالية.

Ⓐ صه أيها المثبطين للعزائم. Ⓑ صهوا أيها المثبطين للعزائم.

Ⓒ صه أيها المثبطون للعزائم. Ⓓ صهي أيها المثبطون للعزائم.

قال الشاعر:

حـــاذِرِ الـحُـبَّ إنَّ فـي الـحُـبِّ شَـــرًّا *** فَـهـوَ نـــارُ الـقَـلـبِ تَـصْـهَـرُ صَـهـرَا

٥ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ اسم فعل أمر مبني على الكسر. Ⓑ فعل أمر مبني على السكون.

Ⓒ فعل ماضٍ مبني على الفتح. Ⓓ اسم فعل أمر مبني على السكون.

أيها الوالد، عليك مسئولية كبرى في تربية أبنائك، لذلك عليك بالصبر حتى تتم مهمتك على الوجه الأكمل.

٦ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط على الترتيب.

Ⓐ مبتدأ مؤخر - مبتدأ مؤخر. Ⓑ مفعول به مجرور لفظًا - مفعول به مجرور لفظًا.

Ⓒ مبتدأ مؤخر - مفعول به مجرور لفظًا. Ⓓ مبتدأ مؤخر - فاعل مجرور لفظًا.

قال الشاعر:

تَـــرَى أمْـــرَ بَـكـرٍ ثُـم أنـتَ تَـلُـومُـنِـي *** عـلـى خـلَّـةٍ هَـيْـهـاتَ مِـنـك قَـرِيـبـهَـا

٧ حدِّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط.

Ⓐ مفعول به. Ⓑ فاعل. Ⓒ مبتدأ مؤخر. Ⓓ ظرف مكان.

أتضجر لمن يزداد جهلًا كلما ازددت حلمًا.

٨ حدِّد اسم الفعل الصحيح الذي يصلح بديلًا لكلمة (أتضجر) في العبارة السابقة.

Ⓐ مه. Ⓑ صه. Ⓒ آهٍ. Ⓓ أفٍ.

الزم السكوت في مواطن الشبهات.

٩ صغ من الفعل في العبارة السابقة اسم فعل قياسيًّا موجهًا للمفردة المؤنثة.

Ⓐ لَزامي. Ⓑ الزمي. Ⓒ لَزامِ. Ⓓ لزومًا.

١٠ حدِّد - مما يلي - الجملة التي اشتملت على اسم فعل أمر.

Ⓐ هيا بني وطني نبني مجد بلادنا. Ⓑ وي لمن يضيع دينه ودنياه.

Ⓒ كِفاح المجتهدين يحقق لهم أهدافهم. Ⓓ آهٍ من الاغتراب عن الأهل والوطن.

فَهام درسك أيها الطالب - افهم درسك أيها الطالب.

١١ حدِّد علامة بناء ما تحته خط في العبارتين السابقتين على الترتيب.

Ⓐ السكون - السكون. Ⓑ السكون - الكسر. Ⓒ الكسر - السكون. Ⓓ الكسر - الكسر.

قال الشاعر:

عـلـيـكَ سـلام اللهِ قَـبْـلَ سَـلامـي *** وجـــازاك عـنِّـي اللهُ قَـبْـلَ كـلامـي

١٢ حدِّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لكلمة (سلام) في البيت السابق.

Ⓐ فاعل. Ⓑ مبتدأ مؤخر. Ⓒ مضاف إليه. Ⓓ مفعول به.



١٣ حدِّد - مما يلي - الجملة التي اشتملت على اسم فعل ماضٍ.

ⓐ سرعان ما انتشر الخبر. ⓑ إليكم النصيحة فاعملوا بها.

ⓒ بخٍ بإخلاصك في عملك. ⓓ مكانك أيها اللص.

دونك هذا المال فتصدق به على الفقراء.

١٤ ميِّز - مما يلي - المحل الإعرابي لما تحته خط في العبارة السابقة.

ⓐ جر مضاف إليه. ⓑ رفع مبتدأ مؤخر. ⓒ رفع خبر. ⓓ نصب مفعول به.

قال الشاعر:

مَكانَكَ يا بَدْر وإنْ كنتَ واشِيا *** لَعلَّكَ تَرْوِي عِندَها بَعضَ مَا بِيا

١٥ بيِّن - مما يلي - نوع كلمة (مكانك) في البيت السابق.

ⓐ اسم فعل مضارع بمعنى «يقترب». ⓑ اسم فعل أمر بمعنى «اقترِب».

ⓒ اسم فعل ماضٍ بمعنى «ثَبَت». ⓓ اسم فعل أمر بمعنى «اثبت».

تقدَّم ولا تلتفت إلى ما يُثبِّط عزيمتك.

١٦ حدِّد – مما يلي – اسم الفعل الذي يصح أن يحل محل ما تحته خط في العبارة السابقة.

ⓐ دونك. ⓑ أمامك. ⓒ عليك. ⓓ إليك.

١٧ حدِّد - مما يلي - الجملة التي تشتمل على اسم فعل.

ⓐ على رسلك، ولا تتعجل. ⓑ إليك ألجأ بالدعاء يا ربِّي.

ⓒ مكانك لا يبلغه أحد. ⓓ جهاد نفسك مشقة كبرى.

.... ما بين الحق والباطل.

١٨ ضَع مكان النُّقَط اسم فعل ماضٍ مناسبًا.

ⓐ وي. ⓑ شتان. ⓒ هلم. ⓓ أفّ.

إليك الكتاب وانتفع بما فيه – إليك أهديت الكتاب.

١٩ حدِّد نوع (إليك) الواردة في العبارتين السابقتين على الترتيب.

ⓐ شبه جملة - اسم فعل أمر. ⓑ اسم فعل أمر - شبه جملة.

ⓒ شبه جملة - شبه جملة. ⓓ اسم فعل ماضٍ - شبه جملة.

..........عن الإهمال أيها الطلاب.

٢٠ حدِّد - مما يلي - اسم الفعل المناسب مكان النقط في العبارة السابقة.

ⓐ دونكم. ⓑ صهوا. ⓒ مه. ⓓ هلموا.

٤ لا النافيـــة للجنـــس

تدريبات الحصة

١ حدِّد - مما يلي - العبارة التي تشتمل على (لا) النافية للجنس العاملة.

ⓐ لا ناصر مظلوم مكروه. ⓑ لا بينا مهمل ولا متكاسل.

ⓒ لا الكسول محبوب ولا المهمل. ⓓ أدينا المهمة بلا تكاسل.

الجاد في طموحه لا يتراجع عن تحقيقه.

٢ حدِّد الصيغة الصحيحة عند التعبير عن معنى العبارة السابقة باستخدام (لا) النافية للجنس العاملة.

ⓐ لا جاد في طموحه متراجعًا. ⓑ لا الجاد في طموحه متراجع ولا المجتهد.

ⓒ لا جادًّا في طموحه متراجع. ⓓ لا جادًّا في طموحه متراجعًا.

قال الشاعر:

إنّــي امــرُؤٌ لا شَــيءَ يُـطـرِبُ روحَـــهُ * وَيَـهُـزُّهـا كَـالـزَّهـرِ وَالأَلـحـانِ**

٣ حدِّد – مما يلي – الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

ⓐ مبتدأ مرفوع. ⓑ اسم لا مبني. ⓒ اسم لا منصوب. ⓓ خبر إن مرفوع.

لا عاصيًا والدَيه محبوب.

٤ ميِّز الصِّياغة الصَّحيحة عند تثنية العبارة السَّابقة.

ⓐ لا عاصيَين والديهما محبوبان. ⓑ لا عاصيان والديهما محبوبان.

ⓒ لا عاصيَي والديهما محبوبون. ⓓ لا عاصيَين والديهما محبوبين.

ليس أولو العزم بمتخاذلين.

٥ حدِّد الصياغة الصحيحة عند وضع (لا) النافية للجنس العاملة بدلًا من (ليس) في العبارة السابقة.

ⓐ لا أولي العزم متخاذلون. ⓑ لا أولي عزم متخاذلين.

ⓒ لا أولو عزم متخاذلون. ⓓ لا أولي عزم متخاذلون.

قال الشاعر:

لا خَـيْـرَ فِـي مُـجـتَـمَـعٍ عَـقـلُـه * بِـسـيـئِ الـعَـادَاتِ مَـغـلُـولُ**

٦ حدِّد خبر (لا) النافية للجنس ونوعه في البيت السابق.

ⓐ عَقلُه بِسيئِ – جملة اسمية. ⓑ في مجتمع – شبه جملة.

ⓒ عقله – مفرد. ⓓ بسيئ العادات – شبه جملة.

لا............ يرضى الله عنه.

7 أكمل مكان النقط باسم (لا) النافية للجنس العاملة المضاف.

أ قاطعًا رحمًا. ب القاطع الرحم. ج قاطع رحم. د قاطع الرحم.

اللّه يفعل ما يشاء، ولا يُسأل عمّا يفعل، ولا رادّ لحكمه.

8 حدِّد نوع (لا) التي تحتها خط في المقولة السابقة.

أ عاطفة. ب نافية للجنس عاملة.

ج نافية للجنس مهملة. د نافية للفعل.

إن المتردد لا هدفًا بلغ ولا عملًا أتمَّ.

9 حدِّد – مما يلي – الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

أ مفعول به مُقدَّم. ب اسم لا منصوب. ج اسم إن مُؤَخَّر. د اسم لا مبني.

قال الشاعر:

وأَرى السَّعادَةَ لا وُصولَ لِعَرشِها *** إِلّا بِأَجنِحَةٍ مِنَ الوَسواسِ

10 حدد - مما يلي - نوع اسم (لا) الوارد في البيت السابق وحكمه.

أ مفرد – منصوب. ب مضاف – منصوب.

ج مفرد – مبني. د شبيه بالمضاف – منصوب.

تدريبات الواجب

1 حدِّد – مما يلي – التركيب النحوي الصحيح.

أ لا محبًا لبلده داعي إلى عداوته. ب لا محبًا لبلده داعٍ إلى عداوته.

ج لا محب بلده داعيًا إلى عداوته. د لا المحب بلده داعي إلى عداوته.

قال الشاعر:

لا شَيْءَ أحْسَنَ مِن إلفَينِ قد قَسَما *** حُسنَ الرِّعايةِ والإخْلاصِ بَينَهُما

2 حدِّد خبر (لا) النافية للجنس ونوعه في البيت السابق.

أ قد قسما – جملة فعلية. ب من إلفين – شبه جملة.

ج أحسن – مفرد. د أحسن من إلفين – جملة اسمية.

ليس ذوو المروءة بخائنين.

3 حدِّد الصياغة الصحيحة عند وضع (لا) النافية للجنس العاملة بدلًا من (ليس).

أ لا ذوي المروءة خائنون. ب لا ذوي مروءة خائنين.

ج لا ذوو مروءة خائنون. د لا ذوي مروءة خائنون.

إن المتعجل في كسب المال لا ربحًا حقق ولا خسارة منع.

٤ حدِّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

أ اسم لا منصوب. ب مفعول به مُقدَّم. ج معطوف مرفوع. د اسم لا مبني.

لا............... يضل الطريق.

٥ بيِّن - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند وضع اسم (لا) النافية للجنس الشبيه بالمضاف مكان النقط.

أ مستشير ذا الخبرة. ب مستشير أولي الخبرة.

ج مستشيرًا ذو الخبرة. د مستشيرًا أولي الخبرة.

لا طائعًا ربه مذموم.

٦ ميّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند جمع الجملة السابقة.

لا طائعون ربهم مذمومين. ب لا طائعي ربهم مذمومين.

ج لا طائعين ربهم مذمومان. د لا طائعين ربهم مذمومون.

قال الشاعر:

لا خَيرَ في قُربى بِغَيرِ مَوَدَّةٍ *** وَلَرُبَّ مُنتَفِعٍ بِوُدِّ أَباعِدِ

٧ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

أ اسم لا منصوب. ب اسم لا مبني. ج مفعول به مُقدَّم. د مبتدأ مرفوع.

٨ حدِّد - مما يلي - العبارة التي تشتمل على (لا) النافية للجنس العاملة.

أ لا قائل الصدق مذموم. ب لا المال يدوم ولا الجاه.

ج لا مثير فتنة محبوب. د لا بيننا متخاذل ولا كسول.

لا راجيًا رضا ربه يتكاسل عن طاعته.

٩ حدِّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

أ اسم لا منصوب. ب حال منصوبة. ج مفعول به مُقدَّم. د اسم لا مبني.

لا مخلفين وعدًا ينالون الثناء.

١٠ حدِّد - مما يلي - نوع اسم (لا) وحكمه في العبارة السابقة.

أ مفرد - منصوب. ب مضاف - منصوب.

ج شبيه بالمضاف - منصوب. د مفرد - مبني.

يعين الله من يعين إخوانه بلا شك.

١١ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

أ اسم مجرور بالكسرة. ب اسم لا مبني وخبره محذوف.

ج مفعول به لفعل محذوف. د مبتدأ وخبره محذوف.



١٢ حدّد – مما يلي – العبارة التي تشتمل على (لا) النافية للجنس المهملة.

Ⓐ أنت مجد في عملك لا ريب.
Ⓑ لا الجندي متخاذل ولا القائد.
Ⓒ لا قائلًا صدقًا مذموم.
Ⓓ لا جاحد فضل محبوب.

قال الشاعر:

لا الـــدار دارك يــا صــديــقُ ولا الــمــنــى *** حَـــقٌّ ولا لـــك فـــي الـحــيــاةِ أنــيــسُ

١٣ حدّد - مما يلي - إعراب ما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ توكيد لفظي.
Ⓑ مبتدأ مؤخر.
Ⓒ خبر لا النافية للجنس.
Ⓓ خبر المبتدأ.

ليس مهمل أبنائه بمفلحٍ.

١٤ عبر عن مضمون الجملة السابقة باستخدام (لا) النافية للجنس العاملة.

Ⓐ لا مهملًا أبنائه مفلح.
Ⓑ لا مهمل أبناءه مفلح.
Ⓒ لا مهمل الأبناء مفلح.
Ⓓ لا مهملًا أبناءه مفلح.

لا بيننا داعٍ إلى شِقاق ولا فَتَّان.

١٥ بيّن – مما يلي – علامة الإعراب الصحيحة لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ الكسرة الظاهرة.
Ⓑ الفتحة المقدرة.
Ⓒ الضمة المقدرة.
Ⓓ الفتحة الظاهرة.

قال الشاعر:

لا الـــقـــوم راحـــوا بـــأخـــبـــار ولا جـــاءوا *** ولا لـــقـــلـــبـــك عـــن لـــيـــلاك أنـــبـــاءُ

١٦ حدّد نوع (لا) التي تحتها خط في البيت السابق.

Ⓐ نافية للجنس مهملة.
Ⓑ نافية للجنس عاملة.
Ⓒ عاطفة.
Ⓓ نافية للفعل.

لا قاضيًا بالحق يساوي بين ظالم ومظلوم.

١٧ ميّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند جعل العبارة السابقة للمثنى.

Ⓐ لا قاضيان بالحق.
Ⓑ لا قاضين بالحق.
Ⓒ لا قاضيي بالحق.
Ⓓ لا قاضيين بالحق.

لا تائبًا إلي ربه بإخلاص محروم من عفوه.

١٨ ميّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في المقولة السابقة.

Ⓐ اسم لا منصوب.
Ⓑ خبر المبتدأ مرفوع.
Ⓒ خبر لا مرفوع.
Ⓓ مبتدأ مؤخر مرفوع.

قال الشاعر:

ولا خـيـر فـيـمـن لا يـحـبُّ بـــــلادَهُ *** ولا فـي حـلـيـفِ الـحـب إن لـم يـتيم

١٩ ميِّز - مما يلي - خبر (لا) التي تحتها خط في البيت السابق.

Ⓐ فيمن. Ⓑ لا يحب بلاده. Ⓒ محذوف. Ⓓ ولا في حليف الحب.

القابض على دينه لا تؤثر فيه الفتن.

٢٠ حدِّد - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند تحويل (لا) النافية للفعل إلى (لا) النافية للجنس العاملة.

Ⓐ لا القابض على دينه تؤثر فيه الفتن. Ⓑ لا تؤثر الفتن في القابض على دينه.

Ⓒ لا قابضًا على دينه تؤثر فيه الفتن. Ⓓ لا قابضٌ على دينه تؤثر فيه الفتن.



تدريبات إضافية على المنهج كله

أسلوب التعجب - أسلوب الاختصاص

تدريبات الحصة

عليك معلمي سأعتمد في تهذيب أخلاقي وتنمية مواهبي.

١ حدِّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة. Ⓑ مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

Ⓒ مفعول به منصوب بالياء. Ⓓ مضاف إليه مجرور بالياء.

إنما تعلو مكانة المتواضع بين الناس.

٢ حدِّد - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن معنى العبارة السابقة بأسلوب تعجب قياسي.

Ⓐ أعلِ بمكانة المتواضع. Ⓑ اعلِ بمكانة المتواضع.

Ⓒ مكانة المتواضع هي الأعلى. Ⓓ ما أعلى مكانة الإنسان إلَّا تواضعه.

قال الشاعر:

لـلـهِ درُّكَ مِــن فَــتــى أبــدَتْ بِــهِ *** أيـامُـنَـا بِـشـرَ الـزّمـانِ الـعَـابِـسِ

٣ ميِّز - مما يلي - نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ تعجب قياسي. Ⓑ نداء. Ⓒ تعجب سماعي. Ⓓ اختصاص.

يختص مفكرو الأمة بتقديم النفع للأمة بأسرها.

٤ عبر عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب اختصاص صحيح نحويًّا.

Ⓐ أنتم أيُّها المفكرين نافعون. Ⓑ فيكم مفكرو الأمة النفع.

Ⓒ منكم مفكري أمة نافعون. Ⓓ أصبحتم مفكري الأمة نافعين.



٥ ميِّز - مما يلي - العبارة التي تشتمل على تعجب قياسي.

Ⓐ ما أعلى قيمة الحق إلَّا ذوو الأخلاق.
Ⓑ ما أجمل الفضائل تسمو بقيمة المرء.
Ⓒ ما أروع صفة يتصف بها الإنسان.
Ⓓ إنَّما أكثر الكريم من عطائه.

أصبحتن أيتها الفتيات مصدر فخر لآبائكن.

٦ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ اسم مبني في محل نصب منادى.
Ⓑ مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓒ اسم مبني في محل نصب مفعول به.
Ⓓ خبر أصبح منصوب بالفتحة.

أنتم................ تستحقون التكريم.

٧ ميِّز - مما يلي - المختص المناسب مكان النقط في العبارة السابقة.

Ⓐ طلابي. Ⓑ طلاب علم. Ⓒ أيها المبدعين. Ⓓ أيتها الطالبات.

يتخطى أولو العزيمة الصعاب بعزيمة أشدّ.

٨ حدِّد - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن معنى العبارة السابقة بأسلوب تعجب قياسي.

Ⓐ ما أجمل تخطية أولي العزيمة.
Ⓑ ما أجمل تخطي أولي العزيمة.
Ⓒ أجمل بأن يتخطى أولي العزيمة.
Ⓓ أجمل بتخطي أولو العزيمة.

أنت ذو خلق يحبك الجميع.

٩ ميِّز - مما يلي- الصيغة الصحيحة عند جعل الكلمة التي تحتها خط مختصًّا.

Ⓐ ذي خلق. Ⓑ ذي الخلق. Ⓒ ذا خلق. Ⓓ ذا الخلق.



قال الشاعر:

مـا كـانَ أَغـنـاكَ يـا عَـيـنـي عَـن الـنَـظَـرِ * فَـمَـصـرَعـي كـانَ بَـيـنَ الـسِّـحْـرِ وَالـحـورِ**

١٠ حدِّد - مما يلي - المحل الإعرابي للجملة التي تحتها خط في البيت السابق.

Ⓐ نصب خبر كان. Ⓑ لا محل لها. Ⓒ رفع خبر المبتدأ. Ⓓ رفع نعت.

نحن المثقفين أصحاب رسالة سامية.

١١ ميِّز - مما يلي - نوع الأسلوب في العبارة السابقة.

Ⓐ مدح. Ⓑ اختصاص. Ⓒ إغراء. Ⓓ تعجب سماعي.

أجمل بأن نحقق للوطن ما ينشده.

١٢ ميِّز - مما يلي - المحل الإعرابي لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ رفع فاعل.
Ⓑ جر بحرف الجر.
Ⓒ نصب مفعول به.
Ⓓ رفع خبر.

١٣ ميِّز - مما يلي - التركيب النحوي الصحيح.

Ⓐ إنكم معلمو الأجيال ذوي إرادة قوية.
Ⓑ كنتم معلمي الأجيال ذوو إرادة قوية.
Ⓒ أنتم معلمي الأجيال ذوي إرادة قوية.
Ⓓ إنكم معلمي الأجيال ذوو إرادة قوية.

قال الشاعر:

الحُبُّ ما أَقساهُ لَيسَ يُطاقُ *** لِلنَفسِ في كِتمانِهِ إِزهاقُ

١٤ ميِّز - مما يلي - المتعجب منه في البيت السابق.

Ⓐ الحب.
Ⓑ ليس.
Ⓒ الهاء في (أقساه).
Ⓓ محذوف.

١٥ ميِّز - مما يلي - العبارة التي تشتمل على أسلوب اختصاص صحيح.

Ⓐ نحن الذين نحمل الوفاء للأوطان.
Ⓑ صرتِ معلمة القرآن أسمى مكانة.
Ⓒ أنا أيها الأصدقاء أحبكم.
Ⓓ لديكم الخير الذي نأمله.

تدريبات الواجب

١ حدِّد - مما يلي - العبارة التي تشتمل على أسلوب اختصاص.

Ⓐ أنت الذي تستحق نيل العلا.
Ⓑ هو الصديق الذي نكِنّ له الحب.
Ⓒ صرتم ذوي الإبداع ذوي جهود مشكورة.
Ⓓ فينا الصالحون الذين ينشرون الخير.

إنكن أمهاتنا حبات قلوبنا، لا تحلو الحياة إلا بقربكن.

٢ بيِّن - مما يلي - علامة إعراب الكلمة التي تحتها خط في العبارة السابقة ونوعها.

Ⓐ الفتحة، فرعية.
Ⓑ الضمة، أصلية.
Ⓒ الكسرة، فرعية.
Ⓓ الكسرة، أصلية.

ما أقبح أن يستمر النزاع بين أبناء الأمة.

٣ حدِّد -مما يلي- المحل الإعرابي لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ رفع فاعل.
Ⓑ نصب مفعول به.
Ⓒ رفع خبر.
Ⓓ جر مضاف إليه.

قال الشاعر:

وما كان أسعدها لحظة *** عبرتُ الحياة بها للخلودْ

٤ ميِّز - مما يلي - المتعجب منه في البيت السابق.

Ⓐ هاء الغيبة في (أسعدها).
Ⓑ لحظة.
Ⓒ الحياة.
Ⓓ محذوف.

عندنا المصريين الخير كله.

٥ بيِّن - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ مضاف إليه.
Ⓑ مبتدأ مؤخر.
Ⓒ مفعول به.
Ⓓ نعت.

تتلاقى آراؤنا لخدمة البشرية.

٦ ميِّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب تعجب.

Ⓐ ما أروع تلاقي آرائنا.
Ⓑ ما أروع أن تتلاقى آراءنا.
Ⓒ أروع بتلاق آراؤنا.
Ⓓ أروع بأن تتلاقى آرائنا.

يختص بنو العروبة بالسبق في العلوم المتنوعة.

٧ حدِّد - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب اختصاص.

Ⓐ أخص بني العروبة بالسبق.
Ⓑ كنتم بنو العروبة سبّاقين.
Ⓒ كنتم بني عروبة سبّاقين.
Ⓓ كنتم بني العروبة سبّاقين.

تسوء أخلاق بعض الناس في هذا الزمان.

٨ ميِّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب تعجب.

Ⓐ ما ساء أخلاق بعض الناس.
Ⓑ أخلاق بعض الناس أسوأ.
Ⓒ أسوِئ بأخلاق بعض الناس.
Ⓓ أسوأ بأخلاق بعض الناس.

٩ ميِّز - مما يلي – العبارة الصحيحة نحويًّا.

Ⓐ ما أنتم مروجو الشائعات إلَّا أداة في يد أعدائنا.
Ⓑ لستم مروجي الشائعات إلَّا أداة في يد أعدائنا.
Ⓒ أصبحتم مروجو الشائعات أداة في يد أعدائنا.
Ⓓ إنكم مروجي شائعات وأداة في يد أعداءنا.

ما أشد أخاك رجلًا قويًّا!

١٠ ميِّز - مما يلي- الصيغة الصحيحة عند التعبير عن العبارة السابقة بصيغة التعجب القياسية الأخرى.

Ⓐ أشدد بأخيك رجلًا قويًّا.
Ⓑ أشِدّ بأخيك رجلًا قويًّا.
Ⓒ اشدد بأخيك رجلًا قويًّا.
Ⓓ ما أشد بأخيك رجلًا قويًّا.

أيها الصالحون، أصبحتم حماة الوطن من الفساد.

١١ عبر عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب اختصاص صحيح.

Ⓐ أصبحتم أيها الصالحين حماة الوطن.
Ⓑ أنتم الصالحون حماة الوطن.
Ⓒ أصبحتم الصالحين وحماة الوطن.
Ⓓ أصبحتم أيها الصالحون حماة الوطن.

بكم............... نصنع المعجزات.

١٢ ميِّز - مما يلي - المختص الصحيح مكان النقط في العبارة السابقة.

Ⓐ أبناءنا. Ⓑ أبنائنا. Ⓒ أبناؤنا. Ⓓ أبناءونا.

أحسن بأولي الصبر والإرادة القوية أخلاقًا.

١٣ ميِّز – مما يلي – سبب نصب كلمة (أخلاقًا) في العبارة السابقة.

Ⓐ حال.
Ⓑ تمييز.
Ⓒ مفعول لأجله.
Ⓓ مفعول به.

قال ابن زيدون:

أَكْــرِمْ بِــوَلَّادَةَ ذُخْــرًا لِـمُـدَّخِـرٍ *** لَـو فَـرَّقَـتْ بَـيـنَ بَـيـطـارٍ وَعَـطّـارِ

١٤ ميّز - مما يلي - نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ مدح. Ⓑ اختصاص. Ⓒ تعجب قياسي. Ⓓ تعجب سماعي.

أنتم............. الأمل المرجو للنهضة المنشودة.

١٥ ميّز - مما يلي - المختص المناسب مكان النقط في العبارة السابقة.

Ⓐ أيتها الفتيات. Ⓑ أيها المواطنين. Ⓒ صانعي المجد. Ⓓ أولو العزيمة.

قال الشاعر:

نَـحْـنُ الَّـذِيـنَ كَـشَـفْـنَـا كُـلَّ خَـافِـيَـةٍ *** بَـيْـنَ الْأَنَـامِ وَقَـدَّمْـنَـا الـبَـرَاهِـيـنَـا

١٦ حدّد - مما يلي - المحل الإعرابي للاسم الموصول في البيت السابق.

Ⓐ نصب مفعول به. Ⓑ رفع خبر. Ⓒ رفع نعت. Ⓓ جر مضاف إليه.

قال الشاعر:

أَحْـسِـن بِنـا الـظـنَّ إِنّـا فـيـكَ نُـحْـسِـنُـهُ *** إِنَّ الـقُـلـوبَ بِـحُـسْـنِ الـظَّـنِّ تَـنْـسَـجِـمُ

١٧ حدّد - مما يلي - المحل الإعرابي للضمير الذي تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ جر بحرف الجر. Ⓑ رفع فاعل.

Ⓒ نصب مفعول به. Ⓓ رفع خبر.

صفر وجه المريض.

١٨ ميّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن مضمون العبارة السابقة بأسلوب تعجب.

Ⓐ أشدد بصفرة وجه المريض. Ⓑ ما أصفر وجه المريض.

Ⓒ اشدد باصفرار وجه المريض. Ⓓ ما أشدد اصفرار وجه المريض.

أنتم أيها الشباب وقود هذا العصر.

١٩ ميّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

Ⓐ منادى منصوب. Ⓑ مفعول به منصوب. Ⓒ نعت مرفوع. Ⓓ خبر مرفوع.

قال الشاعر:

أَعِــزِزْ عَـلَـيَّ بِـأَن يُـفـارِقَ نـاظِـري *** لَـمَـعَـانُ ذاكَ الـكَـوكَـبِ الـوَقّـادِ

٢٠ ميّز - مما يلي - المتعجب منه في البيت السابق.

Ⓐ عليّ. Ⓑ أن يفارق. Ⓒ ناظري. Ⓓ لمعان.





تدريبات إضافية على المنهج كله

أسمـــاء الأفعـــال – لا النافيـــة للجنـــس

تدريبات الحصة

١ مَيِّز - مما يلي - العبارة التي تشتمل على اسم فعل مضارع.

أ إليك عني، فإني لا أتحمل مزاحك.

ب أفٍ لما ينشره العدو من الفتن.

ج سرعان ما تحققت أحلامنا بالتوكل على الله.

د شتان ما بين فعلكم وقولكم.

العلم وسيلة لرقي الأمم وتقدمها، فلا تقدُّم لأمة إلا بالعلم.

٢ حدِّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

أ اسم لا النافية للجنس منصوب.

ب مبتدأ مرفوع.

ج اسم لا النافية للجنس مبني.

د فعل مضارع مجزوم.

هيهات تحقيق الكسول لمبتغاه.

٣ حدِّد - مما يلي - إعراب ما تحته خط في العبارة السابقة.

أ مضاف إليه. ب مفعول به. ج مبتدأ مؤخر. د فاعل.

محب الخير لا يتأخر عن فعل المعروف.

٤ حدِّد - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير عن معنى العبارة السابقة بـ (لا) نافية للجنس العاملة.

أ لا محبًّا للخير يتأخر عن فعل المعروف.

ب لا محب الخير يتأخر عن فعل المعروف.

ج لا محب خيرًا يتأخر عن فعل المعروف.

د لا محبًّا خير يتأخر عن فعل المعروف.

قال الشاعر:

أَمطِروا الدَّمعَ عَليهِ لا النَّدى * وانْثُرُوا الشعرَ علْيهِ لَا الزُّهُور**

٥ مَيِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

أ معطوف منصوب.

ب اسم لا النافية للجنس منصوب.

ج مفعول به مُقدَّم منصوب.

د مبتدأ مرفوع.

اسمعي ما كان فيه خير لكِ.

٦ مَيِّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند التعبير باسم فعل أمر قياسي من الفعل المذكور.

أ سماعي. ب سامعِ. ج سمعًا. د سَماعِ.



قال الشاعر:

حَـــذارِ - بُـنـيَّ - الـبغـي لا تـقـربـنَّـهُ *** حـــذارِ فـــإنَّ الـبـغـيَ وخـــمٌ مـراتـعـه

٧ حدِّد الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ خبر. Ⓑ مبتدأ. Ⓒ مفعول به. Ⓓ فاعل.

لا............. متوانون عن خدمة الوطن.

٨ حدِّد - مما يلي - اسم (لا) النافية للجنس الشبيه بالمضاف مكان النقط في العبارة السابقة.

Ⓐ مخلصين لبلدهم. Ⓑ مخلصين. Ⓒ معلمي أجيال. Ⓓ أصحاب عزيمة.

٩ بيِّن - مما يلي - الجملة التي احتوت على اسم فعل.

Ⓐ عليك شيئان: الرفق واللين. Ⓑ عليك بشيئين: السمع والطاعة.

Ⓒ دونك عوائق كثيرة، فاستعد لها. Ⓓ أمامك القمة فأعدَّ نفسك لها.

١٠ ميِّز - مما يلي - العبارة التي تشتمل على (لا) نافية للجنس المهملة.

Ⓐ لا خير فينا إن لم نبر والدينا. Ⓑ الأب المخلص حريص على أبنائه ولا شك.

Ⓒ لا نهضة لأمة بلا أخلاق تسمو بها. Ⓓ لا حقد بين الأصدقاء المخلصين.

لا مُدَّعِي فضيلة محبوب.

١١ حدِّد - مما يلي - العبارة الصحيحة عند جعل العبارة السابقة للجمع المذكر.

Ⓐ لا مدعين فضيلة محبوبين. Ⓑ لا مدعيين فضيلة محبوبون.

Ⓒ لا مدعوين فضيلة محبوبون. Ⓓ لا مدعي فضيلة محبوبون.

أقبلوا على نصرة المظلوم.

١٢ صغ من الفعل الوارد بالمقولة السابقة اسم فعل موجهًا لجمع المذكر.

Ⓐ حيَّ. Ⓑ حيُّوا. Ⓒ هلمَّا. Ⓓ إقبالِ.

لا شاكيًا همه لله ذليل.

١٣ ميِّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند جعل اسم (لا) النافية للجنس مضافًا.

Ⓐ لا شاكي همًّا لله ذليل. Ⓑ لا شاكي هم لله ذليل.

Ⓒ لا شاكيًا هم لله ذليل. Ⓓ لا شاكٍ هم لله ذليل.

قال الشاعر:

فَـدَعَـوْا نَـزالِ فـكـنـتُ أولَ نَـــازِلٍ *** وعَـــلامَ أركـبُـــه إذا لَـــمْ أَنْـــزِلِ؟

١٤ حدِّد نوع الكلمة التي تحتها خط في البيت السابق.

Ⓐ اسم فعل أمر سماعي. Ⓑ مصدر قياسي.

Ⓒ مصدر سماعي. Ⓓ اسم فعل أمر قياسي.

إن متصنع الود لا خيرًا قدمَ ولا معروفًا.

⑮ **ميّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.**

أ اسم لا النافية منصوب.
ب اسم لا النافية مبني.
ج مفعول به منصوب.
د تمييز منصوب.

تدريبات الواجب

لا مؤديًا عمله بإخلاص مكروه.

① **حدّد العبارة الصحيحة عند جعل العبارة للجمع المذكر.**

أ لا مؤدين عملهم بإخلاص مكروهين.
ب لا مؤدين عملهم بإخلاص مكروهون.
ج لا مؤديين عملهم بإخلاص مكروهون.
د لا مؤدون عملهم بإخلاص مكروهين.

② **حدّد العبارة التي تشتمل على اسم فعل مبني على الفتح.**

أ هلمّ إلى الجهاد أيها الأبطال.
ب آه على زمن ولّى وانقضى.
ج إليكم عما يغضب الله.
د مه عن فعل الموبقات.

استعيذوا بربكم من الشيطان؛ فلا عاصم لكم منه إلا الله.

③ **حدّد - مما يلي - نوع (لا) الواردة في العبارة السابقة.**

أ نافية للفعل.
ب نافية للجنس مهملة.
ج نافية للجنس عاملة.
د ناهية.

④ **حدّد - مما يلي - الجملة التي تشتمل على اسم فعل أمر.**

أ إليك هذا المال فتصدق به.
ب إليك نعود يا ربنا مهما ابتعدنا.
ج قِتال الأعداء واجب.
د عليك دين لوالديك واجب الرد.

قال الشاعر:

لا شيء يبقى فالدوام محالٌ * بين الليالي هدنةٌ و نزالُ**

⑤ **حدّد - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.**

أ اسم لا منصوب.
ب مفعول به مُقدَّم.
ج مبتدأ مرفوع.
د اسم لا مبني.

يا فتاة، احذري الصحبة السيئة.

⑥ **حدّد اسم الفعل القياسي من الفعل الوارد في العبارة السابقة.**

أ حاذري.
ب حذاري.
ج حَذارِ.
د الحذر.

قاسي القلب لا ينال محبة الناس.

٧ حدِّد الصيغة الصحيحة عند التعبير عن معنى العبارة السابقة باستخدام (لا) النافية للجنس العاملة.

ⓐ لا قاسٍ قلبه ينال محبة الناس.
ⓑ لا قاسيًا قلبه ينال محبة الناس.
ⓒ لا قاسيًا قلبٍ ينال محبة الناس.
ⓓ لا قاسي القلب ينال محبة الناس.

لا تفوق بلا طموح.

٨ ميِّز - مما يلي - إعراب ما تحته خط في العبارة السابقة على الترتيب.

ⓐ اسم لا – اسم مجرور.
ⓑ اسم لا – اسم لا.
ⓒ مبتدأ – اسم لا.
ⓓ مبتدأ – مبتدأ.

قال الشاعر:

عَـلَـيـكِ يـا نَـفْـسُ بِـالـتَّـسَـلِّـي *** فَـالـعِـزُّ بِـالـزُّهْـدِ وَالـتَّـخَـلِّـي

٩ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

ⓐ مبتدأ مؤخر.
ⓑ خبر.
ⓒ مفعول به.
ⓓ مضاف إليه.

١٠ ميِّز - مما يلي - العبارة التي تشتمل على اسم معرب بعلامة فرعية.

ⓐ لا أب مقصر في تربية أبنائه.
ⓑ لا مقدمي نصح يراءون الناس.
ⓒ لا ذات فضل تفخر بعطائها.
ⓓ لا أخًا لنا يخون.

أعجب لمن يعيش لنفسه فقط.

١١ ميِّز - مما يلي - اسم الفعل المناسب مكان الفعل الذي تحته خط في العبارة السابقة.

ⓐ أواه.
ⓑ هيهات.
ⓒ سرعان.
ⓓ ويْ.

قال الشاعر:

أَصْـبَـحْـتُ فِـي تَـرَحٍ والـنَّـاسُ فِـي فَـرَحٍ *** شَـتَّـان بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَ الـنَّـاسِ فِـي الْـعِـيدِ

١٢ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

ⓐ اسم فعل ماضٍ مبني على الكسر.
ⓑ اسم فعل مضارع مبني على الفتح.
ⓒ اسم فعل ماضٍ مبني على السكون.
ⓓ اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح.

قال الشاعر:

صَـــبرْنـا فـلا بـالـصبـرِ نـسـيـان مـا جـــرى *** ولا بانتظارِ اليُسرِ كُفَّتْ يدُ العُسْرِ

١٣ حدِّد الإعراب الصحيح لكلمة (نسيان) في البيت السابق.

أ) خبر لا النافية مرفوع.
ب) خبر لا النافية منصوب.
ج) مبتدأ مؤخَّر مرفوع.
د) اسم لا النافية مؤخَّر.

١٤ حدِّد العبارة التي تحتوي على اسم فعل من بين العبارات التالية.

أ) دونك الكتاب فاقرأه تستفد.
ب) دونك لا أستطيع العيش.
ج) إليك أحمل كل التقدير.
د) مكانك في قلبي محفوظ.

لا تقدُّم لأمة إلَّا بجهود أبنائها.

١٥ ميِّز - مما يلي - نوع (لا) الواردة في العبارة السابقة.

أ) نافية للفعل.
ب) نافية للجنس عاملة.
ج) نافية للجنس مهملة.
د) ناهية.

سرعان ظهور الحقيقة أمام أعين الناس.

١٦ ميز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في العبارة السابقة.

أ) مضاف إليه.
ب) مفعول به.
ج) فاعل.
د) خبر.

لا مخلف وعد مُقدَّر في مجتمعاتنا.

١٧ ميِّز - مما يلي - الصيغة الصحيحة عند تحويل العبارة السابقة للمثنى.

أ) لا مخلفين وعدٍ مقدران.
ب) لا مخلفي وعدٍ مقدرين.
ج) لا مخلفي وعدٍ مقدران.
د) لا مُخلفان وعدٍ مقدران.

قال الشاعر:

لا الـسـيـفُ يـفـعـلُ بـي مـا أنـتِ فـاعـلـةٌ *** ولا لـــقـــاءُ عـــدوِّي مـثـل لُـقـيـاكِ

١٨ ميِّز - مما يلي - الإعراب الصحيح لما تحته خط في البيت السابق.

أ) خبر لا النافية للجنس مرفوع.
ب) نعت مرفوع.
ج) مضاف إليه مجرور.
د) خبر المبتدأ مرفوع.

١٩ حدِّد - مما يلي - العبارة التي اشتملت على اسم فعل.

أ) وراءك؛ إن كان في التأخُّر خير.
ب) إليك الفضل يعود يا أبي.
ج) أمامك مستقبل باهر؛ فاسعَ بجد.
د) عليك دين واجب الرد.

٢٠ حدِّد - مما يلي - الجملة التي تحتوي على (لا) نافية للجنس مهملة.

أ) لا خير يرتجى من الخائن.
ب) لا الخائن محبوب ولا الغادر.
ج) لا خائن وطن يعيش سعيدًا.
د) لا عابدًا ربه شقيّ.

اللغة العربية



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبـــــــــات

ثانيًـا

فرع: البلاغة

محمد صلاح

2 الصف الثاني الثانوي

الأمر والنهي وأغراضهما

تدريبات الحصة

قال الشاعر:

أُبُـنَـيَّـتـي صَـبْـرًا جَـمـيـــ *** ـــلًا لِلجَليلِ مِـنَ الـمُـصـابِ

١ ميز الصيغة التي جاء عليها أسلوب الأمر في البيت السابق.

ⓐ فعل الأمر. ⓑ لام الأمر والفعل المضارع.
ⓒ اسم فعل الأمر. ⓓ المصدر النائب عن فعله.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضربُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ».

٢ حدد الغرض من النهي في الحديث السابق.

ⓐ التحذير. ⓑ الدعاء. ⓒ الالتماس. ⓓ التشويق.

قال الشاعر:

أَمَـالِـكَ يَـوْمِ الـدِّيـنِ، كُـنْ رَاحِـمًـا بِـهِ *** فَـإِنَّ الـذِي قَـدْ جَـاءَهُ جَـاءَهُ قَـسْـرا

٣ ميز الغرض البلاغيّ لأسلوب الأمر في البيت السابق.

ⓐ النصح. ⓑ الدعاء. ⓒ الالتماس. ⓓ التعجب.

قال الشاعر:

أَلَا لَا يَـجْـهَـلَـنَّ أحـدٌ عَـلـيْـنَـا *** فَـنـجْـهـلَ فَـوقَ جَـهـلِ الجَـاهِـلـيـنَـا

٤ استنتج - مما يلي - غرض النهي في البيت السابق.

ⓐ النصح. ⓑ التعجب. ⓒ التهديد. ⓓ الالتماس.

قال الشاعر:

يـا دارَ عَـبـلَـةَ بِـالـجـواءِ تَـكَـلَّـمـي *** وعـمـي صَـبـاحًـا دارَ عَـبـلَـةَ وَاسـلَـمـي

٥ ميز – مما يلي – الغرض البلاغي للأمر في الشطر الأول من البيت السابق.

ⓐ النصح. ⓑ التحقير. ⓒ التيئيس. ⓓ التمني.

٦ ميز - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب نهي غرضه الدعاء.

ⓐ يا ربِّ، لا تَجعل المنظورَ من أَجَلِي *** يَلْقَاكَ بالسّيئِ المكروهِ من عملي
ⓑ لا تَطلُبِـي مِنِّـي الشّبـاب فما *** عندي شبـابٌ والشّـيبُ قد وفَدا
ⓒ يا أَخـي، لا تَمِـلْ بِوَجهِـكَ عَنّـي *** مَا أَنَا فَحْمَـةٌ وَلا أَنـتَ فَرْقَـد
ⓓ مَهـلًا نَـوارُ أَقِلّـي اللَومَ وَالعَذَلا *** وَلا تَقُولي لِشَيءٍ فَـاتَ ما فَعَـلا



قال الشاعر:

فَعِشْ واحـدًا أو صِـلْ أَخَـاكَ فَـإِنَّـهُ *** مُـقـارِفُ ذَنْـبٍ مَـرَّةً ومُجَـانِـبُـه

٧ حدد – مما يلي – الغرض البلاغي للأمر في البيت السابق.

أ التحذير. ب التخيير. ج الدعاء. د التمني.

قال الشاعر:

لا تَجعَلوا الـذِّيـنَ بـابَ الـشَّـرِّ بَـيـنَـكُـمْ *** وَلا مَـحَـلَّ مُـبـاهـاةٍ وَإِدلالِ

٨ استنتج الغرض البلاغيّ لأسلوب النهي في البيت السابق.

أ التحقير. ب التسوية. ج النصح. د التعجيز.

قال الشاعر:

أَعْـطِـنِـي سَـيْـفًا وَخُـبْـزًا يَـا أَخِـي *** لَا تَـدَعْـنِـي لِـلـرَّدَى وَحْـدِي أُعَـانِـي

٩ حدد - مما يلي - الغرض من الأمر والنهي في البيت السابق.

أ النصح. ب الالتماس. ج التحقير. د التخيير.

١٠ تخير - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب إنشائي طلبي.

أ مَـن لَـم يَكُـنْ عُنْصُـرًا طَيّبًا *** لَم يَخـرُجِ الطَّيِّـبُ مِـن فِيـهِ

ب قَضاءٌ لِخلّاقِ الخَـلائِقِ سـابِقٌ *** وَلَيسَ عَلـى رَدِّ القَضَـا أَحَـدٌ يَقْوَى

ج النَّفْسُ تَجزَعُ أَن تَكـونَ فَقيرَةً *** وَالفَقـرُ خَيـرٌ مِـن غِنًـى يُطغيها

د لِيَبْكِ عَلى الإسلامِ مَن كانَ باكِيًا *** فَقَد تُـرِكَـتْ أَركـانُـهُ وَمعالِمُـه

تدريبات الواجب

قال الشاعر:

يَـا قَـلْـبُ، أَنْـتَ وَعَـدْتَـنـي فِـي حُـبّـهِـمْ *** صَـبـرًا فَـحَـاذِرْ أن تَـضِـيـقَ وتَـضـجَـرَا

١ حدد - مما يلي - الصيغة التي جاء عليها أسلوب الأمر في البيت السابق.

أ فعل الأمر. ب لام الأمر والفعل المضارع.

ج اسم فعل الأمر. د المصدر النائب عن فعله.

قال الشاعر:

لَـعَـمـرُكَ مـا الإِنـسـانُ إِلّا بِـديـنِـهِ *** فَـلا تَـتـرُكِ الـتقوى اتِّـكـالًا عَـلَـى الـنَّسَب

٢ حدد - مما يلي - الغرض البلاغي للنهي في البيت السابق.

أ التخيير. ب التحقير. ج الدعاء. د النصح.

قال الشاعر:

جـامِـلْ عَـــدُوَّكَ مَـا اسْـتَـطَـعْـتَ فَـإِنَّـهُ *** بـالـرِّفْـقِ يُـطْـمَـعُ فـي صَـلاحِ الـفَـاسِـدِ

٣ ميز - مما يلي - نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ خبريّ. Ⓑ خبري لفظًا إنشائي معنى.

Ⓒ إنشائي طلبي. Ⓓ إنشائي غير طلبي.

قال الشاعر:

واظـفَـر بـذي جـاهٍ تـعـشْ فـي ظـلـه *** أو عـــش بـــلا جـــاه ولا أمـــوال

٤ استنتج - مما يلي - الغرض البلاغي للأمر في البيت السابق.

Ⓐ التعجيز. Ⓑ الالتماس.

Ⓒ التخيير Ⓓ التعجب.

قال الشاعر:

ولا تَطْمَعُوا فِـي نَـصْـرِنَا بَـعْـدَ فِعْلِكُم *** فَـقَـدْ ظَـهَـرَتْ شَـحْـنَـاؤُكُـم وبَـدَا الـغِـلُّ

٥ ميز - مما يلي - الغرض من النهي في البيت السابق.

Ⓐ التخيير. Ⓑ التيئيس. Ⓒ الدعاء. Ⓓ التعجب.

٦ تخير - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب أمر.

Ⓐ يا مَن مَـوَدَّتُه سَحَـابٌ زائـلٌ *** وعُهُودُهُ في الحُبِّ ظِلٌّ قَالِصُ

Ⓑ فلا واللهِ ليس سِـوَاك مَوْلًى *** يُرَجِّيـهِ الكِبـارُ مَـعَ الصِّغارِ

Ⓒ عَلَيكَ السَلامُ أَيُّها القَمَرُ البَدرُ *** وَلا زالَ مَعموراً بِأَيّامِكَ العُمرُ

Ⓓ عَلَيكَ بِالصَّمتِ فَكَـم نَاطِـقٍ *** كَـلَامُــه أَدَّى إلــى كَلْمِــهِ

قال الشاعر:

ويــا ألــلــهُ هــيِّــئْــنــي لِـخَــيــرٍ *** وعــامِــلْــنــي بِــلُــطْــفٍ مِــنْــكَ جــارِ

٧ حدد - مما يلي - الغرض البلاغي للأمر في البيت السابق.

Ⓐ التخيير. Ⓑ الدعاء. Ⓒ التيئيس. Ⓓ التعجب.

قال الشاعر:

عَـــزاءَكِ يــا عَــيــنُ لا تَـجـزَعـي *** وَضَــنًّــا بــمــائــكِ لا تَــدمــعـي

٨ حدد - مما يلي - الغرض البلاغي للنهي في البيت السابق.

Ⓐ التمني. Ⓑ الدعاء. Ⓒ التحذير. Ⓓ التيئيس.

قال الشاعر:

قُـمْ فـاسْـقِـنِـي والـظَّـلَامُ مُـنْـهَـزِمٌ *** والـصـبـحُ بــادٍ كـأنـه عَـلَـمُ

٩ استنتج – مما يلي – الغرض البلاغي للأمر في البيت السابق.

Ⓐ النصح. Ⓑ التمني. Ⓒ الالتماس. Ⓓ الدعاء.

١٠ ميز البيت الذي يشتمل على أسلوب إنشائي طلبي.

Ⓐ عَهِـدناكَ لا تَبكي وَتُنكِرُ أَن يُرى *** أَخو البَأسِ في بَعضِ المَواطِنِ باكِيا

Ⓑ ولا تَأْمَـنَن مِن مُبْغِضٍ قُرْبَ دارِهِ *** ولا مِــن مُحــبٍّ أَن يَمَـلَّ فَيَبْعُدَا

Ⓒ وَاليــومَ أَنتَ بـدارِ الذلِّ مُمتهنٌ *** صِفْـرُ اليـدينِ فـلا بأسٌ ولا كَرَمُ

Ⓓ فَلَـم أَنَـلْ عندهـا مِمّا أُؤَمِّلُـهُ *** إِلّا أَمـانيَّ نَفْـسٍ كلُّهـا حُلُـمُ

قال الشاعر:

كُـن كَـيـفَ شِـئـتَ فَـإِنَّ اللهَ ذُو كَـرَمٍ *** وَمَـا عَـلَـيـكَ بِـمَـا تَـأتِـيـهِ مِـن بَـاسِ
إِلَّا اثـنَـتَـيـن فَـلَا تَـقْـرَبْـهُـمَـا أَبَـدًا *** الـكُـفْـرَ بِـالـلـهِ وَالإِضْـرَارَ بِـالـنَّـاسِ

١١ تخير – مما يلي – الغرض البلاغي للنهي في البيت الثاني.

Ⓐ التحذير. Ⓑ الدعاء. Ⓒ التعظيم. Ⓓ الاستعطاف.

قال الشاعر:

أَعِـذْنـي لـنفسي كـم تـغربتُ حـائـرًا *** أحــنُّ لـضـوءٍ فـي سـمـائـكَ مُـنْـعـمِ

١٢ استنتج نوع الأسلوب الذي تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ خبري. Ⓑ خبري لفظًا إنشائي معنى.

Ⓒ إنشائي طلبي. Ⓓ إنشائي غير طلبي.

١٣ حدد البيت الذي يشتمل على أسلوب نهي غرضه الدعاء.

Ⓐ لا تَلُمنـي فَمـا عَلَـيَّ مَلامُ *** أَبصَرَتهـا عَينـي فَلَيـسَ تَنـامُ

Ⓑ يا رَبُّ لا تَسلُبَنّـي حُبَّهـا أَبَـدًا *** وَيَرحَمُ اللَّهُ عَبـدًا قـالَ: آمينـا

Ⓒ يا ربِّ أَهِّلنـي لِفَضـلِكَ واكفِني *** شَطَطَ العُقـولِ وَفِتنـةَ الأَفكـار

Ⓓ أستغفرُ الله لا مـالي ولا ولدي *** آسَـى عليه إذا ضمَّ الثرى جسدي

قال الشاعر:

أَجِــرْنــي إنــنـي بـك مـسـتـجـيـرٌ *** فــمــا لــي غــيــرُكَ الــلــهُــمَّ واقِ

١٤ حدد غرض أسلوب الأمر في البيت السابق.

Ⓐ النصح. Ⓑ التعجب. Ⓒ الالتماس. Ⓓ الدعاء.

قال الشاعر:

لا تَـجـزعــنَّ إذا نـابَـتـكَ نـائِـبـةٌ *** ولا تـضـيـقـنَّ فـي خَـطـبٍ إذَا نـابَا

١٥ حدد - مما يلي - الغرض البلاغي للنهي في البيت السابق.

Ⓐ النصح. Ⓑ التمني. Ⓒ الدعاء. Ⓓ الاستعطاف.

قال الشاعر:

يـا خَـلـيـلَـيَّ، إذا لَـمْ تَـنْـفَـعَـا *** فَـدَعَـانـي الـيَـومَ مِـن لَـوْمٍ دَعَـا

١٦ تخير - مما يلي - غرض أسلوب الأمر في البيت السابق.

Ⓐ التمني. Ⓑ الالتماس.

Ⓒ التعجيز. Ⓓ الدعاء.

قال الشاعر:

لا تَحسَبُوا مَن قَتَلتُم كـانَ ذَا رَمَـقٍ *** فَـلَـيْـسَ تَـأكُـلُ إلا الـمـيـتَـةَ الـضـبعُ

١٧ استنتج - مما يلي - الغرض من الأسلوب الإنشائي في البيت السابق.

Ⓐ التحذير. Ⓑ التعجب. Ⓒ التحقير. Ⓓ النصح.

قال الشاعر:

إنْ شئتَ عِـزًّا بلا ذُلٍّ يُـطـيـفُ بـهِ *** فـاقـطَـعْ مِـنَ الـحـرصِ حبلًا كـان ممدودا

١٨ حدد الغرض من الأمر في الشطر الثاني من البيت السابق.

Ⓐ السخرية. Ⓑ التعجب. Ⓒ التحذير. Ⓓ النصح.

قال الشاعر:

لا يَـكُـنْ لِـلـخِـصـامِ قَـلـبكَ مَـأوًى *** إنَّ قَـلـبـي لِـلـحَـبـيـبِ أَصـبَـحَ مَـعـبَـد

١٩ ميز نوع الأسلوب في الشطر الأول.

Ⓐ إنشائي غير طلبي - نهي. Ⓑ إنشائي طلبي - نفي.

Ⓒ إنشائي طلبي - نهي. Ⓓ خبري - نفي.

قال المتنبي في مدح سيف الدولة:

لا تَـطْـلـبـنَّ كَـرِيـمًـا بَـعـدَ رُؤْيَـتِـهِ *** إنَّ الـكـرامَ بِـأَسْـخَـاهُـم يَـدًا خُـتِـمُـوا

٢٠ حدد الغرض من النهي في البيت السابق.

Ⓐ التيئيس. Ⓑ التعجب.

Ⓒ التحذير. Ⓓ النصح.

الاستفهام وأغراضه

تدريبات الحصة

قال الشاعر:

مَـا لِـي أَرَاكَ تَـبـيـتَ تَـرْنُـو لِـلْـعُـلَا؟ *** أَتُــرَاكَ تَـعْـشَـقُ فـي الـسَّـمَـاءِ بُـدورا؟

① حدد الغرض من الاستفهام في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ النفي. Ⓑ التعجب. Ⓒ التشويق. Ⓓ الحثّ.

قال الشاعر:

مَـنْ مِـثْـلُ أحـمَـدَ أو مَـنْ ذا يُـشـابِـهُـه؟ *** وَلَــوْ فَــرَضْــتَ كَـمَــالًا مَــا تَــعَــدَّاهُ

② استنتج الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ الاستبطاء. Ⓑ الاستنكار. Ⓒ التعظيم. Ⓓ التوبيخ.

قال الشاعر:

يَـا زَمَــانَ الـرِّضَـا لَـنَـا هَـلْ تَـعُـودُ؟ *** وَلأَيَّــــامِ وَصْـلِـنَــا هَــلْ تُـعِـيـدُ؟

③ ميز الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ التقرير. Ⓑ التعجب. Ⓒ التحقير. Ⓓ التمني.

قال الشاعر:

صَـريـعٌ مِـنَ الـحُـبِّ الـمُـبَـرِّحِ وَالـجَـوى *** وَأَيُّ فَـتًـى مِـن لَـوْعَـةِ الـبَـيْـنِ يَـسْـلَـمُ؟

④ تخير الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ التمني. Ⓑ النفي. Ⓒ التسوية. Ⓓ التقرير.

قال الشاعر:

مِـن أَيْـنَ يَـكْـتَـسِـبُ الـمحَـامِـدَ لاهِ؟ *** أَمْ كَـيْـفَ يَـرقَـى لِـلـعُـلَا بـالـلـهِ؟

⑤ حدد الغرض من الاستفهام في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ الاستبعاد. Ⓑ التقرير. Ⓒ الفخر. Ⓓ التعظيم.

قال الشاعر:

كَـيْـفَ طَـوَتْـكَ الْـمَـنُـونُ يَـا وَلَـدِي؟ *** وَكَـيْـفَ أَوْدَعْـتُـكَ الـثَّـرَى بِـيَـدِي؟

⑥ استنتج الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ التحقير. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التحسر. Ⓓ التسوية.

٧ ميز البيت الذي يشتمل على استفهام غرضه التمني.

Ⓐ نَعيبُ زَمانَنا وَالعَيبُ فينـــا *** وَما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانـــا
Ⓑ أَمـا تَغلَـطُ الأَيّـامُ فـيَّ بِأَن أَرى *** بَغيضًـا تُنائـي أَو حَبيـبًا تُقَرِّبُ؟
Ⓒ أَنـتَ مِثلـي مِـنَ الثَـرى وَإِلَيـهِ *** فَلِماذا يا صاحِبي التيه وَالصَـدّ؟
Ⓓ وَمَـنْ لَمْ يَعْشَق الدُّنيَا قَدِيما؟ *** وَلَكِن لَا سَبِيـلَ إِلَى الوِصَـالِ

قال الشاعر:

إلـى متـى أنـتَ بـالـلَّـذّاتِ مَـشـغُـولُ *** وَأنـتَ عـن كـلِّ مـا قَـدَّمْـتَ مَـسئولُ؟

٨ حدد الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ الإنكار. Ⓑ التقرير. Ⓒ النفي. Ⓓ التسوية.

قال جرير في مدح الخليفة:

أَلـسْـتُـمْ خَـيـرَ مَـن رَكِـبَ الـمَـطَـايَـا *** وَأَنْـدَى الـعَـالَـمِـيـنَ بُـطُـونَ رَاحِ؟

٩ ميز الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ النفي. Ⓑ الاستبعاد. Ⓒ النصح. Ⓓ التقرير.

قال الشاعر:

يَـا كَـوْكَـبَ الـصُّـبْـحِ، مَـتَـى يَـنْـقَـضِـي *** عُـمْـرُ الـدُّجَـى يَـا كَـوْكَـبَ الـصُّـبْـحِ؟

١٠ حدد الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ النفي. Ⓑ التعجب. Ⓒ الاستبطاء. Ⓓ النصح.

تدريبات الواجب

قال الشاعر:

حَـتَّـى مَـتـى تَـصْـبُـو وَرَأْسُـكَ أَشْـمَـطُ؟ *** أَحَـسِـبْـتَ أَنَّ الـمَـوتَ بِـاسـمِـكَ يَـغـلَـطُ؟

أشمط: انتشر فيه الشَّيب.

١ تخير الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ التشويق. Ⓑ الإنكار. Ⓒ التمني. Ⓓ التسوية.

قال الشاعر:

أَحَـقًّـا مِـنـكَ أَنَّـكَ لَـن تَـرانـي *** عَـلـى حـالٍ وَأَنّـي لَـن أَراكـا
وَأَنَّـكَ غـائِـبٌ فـي قَـعْـرِ لَـحْـدٍ *** وَمـا قَـد كُـنـتَ تَـعـلـوهُ عَـلاكـا؟

٢ استنتج الغرض من الاستفهام في البيتين السابقين.

Ⓐ التعظيم. Ⓑ الاستنكار. Ⓒ التحسر. Ⓓ التوبيخ.

قال الشاعر:

ما لي أراكم أقلَّ الناسِ مَقدرةً *** يا أكثرَ الناسِ عَدًّا غيرَ مُنحَصِرِ؟

٣ ميز غرض الاستفهام في البيت السابق.

ⓐ التقرير. ⓑ النفي. ⓒ النصح. ⓓ التعجب.

قال الشاعر:

يا جَذْوةَ التوحيدِ، هل لكِ مُطفِئٌ *** واللهُ جَلَّ جَلالُهُ مُذْكِيكِ؟

مُذْكِيكِ: مُشعلُكِ.

٤ استنتج غرض الاستفهام في البيت السابق.

ⓐ النفي. ⓑ النصح. ⓒ الاستبطاء. ⓓ التحقير.

قال الشاعر:

وَلِم حَكَيتَ القردَ في قُبْحِهِ *** والقردُ ممسوخٌ ولَمْ تُمسَخ؟

حكيت: أشبهت

٥ حدد الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

ⓐ النفي. ⓑ التحقير. ⓒ التعظيم. ⓓ الفخر.

قال الشاعر:

إلامَ الخُلْفُ بَينَكُمُ إلاما؟ *** وَهَذي الضَّجَّةُ الكُبرى عَلاما؟

٦ استنتج غرض الاستفهام في البيت السابق.

ⓐ التوبيخ. ⓑ النصح. ⓒ التسوية. ⓓ النفي.

قال الشاعر:

أَسِربَ القَطا، هَل من يعير جَناحَهُ؟ *** لَعَلّي إِلى مَن قَد هَوَيْتُ أَطيرُ

القطا: نوع من الطيور.

٧ ميز غرض الاستفهام في البيت السابق.

ⓐ النصح. ⓑ التقرير. ⓒ التمني. ⓓ التحقير.

قال الشاعر:

كَيفَ أرجو الصَّلاحَ مِن أمرِ قَومٍ *** ضَيَّعوا الحَزمَ فيهِ أيَّ ضَياعٍ؟

٨ تخير الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

ⓐ التقرير. ⓑ الاستبعاد. ⓒ التشويق. ⓓ التعظيم.

٩ حدد البيت الذي يشتمل على استفهام غرضه التعجب.

Ⓐ بَني الأرضِ، هل مِن سامعٍ فَأَبُثَّـهُ *** حَديثَ بَصيرٍ بالحقيقةِ عالِـمِ؟
Ⓑ مَن يُسعِدُ الأَوطانَ غَـيرُ بَنيهـا *** وَيُنيلُهـا الآمـالَ غَيرُ ذَويهـا؟
Ⓒ يَا قَلْـــبُ، مَـــا لَكَ لا تُفِيــــقُ مِنَ الْهَوَى؟ *** يَا قَلْبُ مَا لَكْ؟
Ⓓ أَبَكَــتْ تِلْكُمُ الحَمَامَـةُ أَمْ غَنَّــتْ *** عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّـــادِ؟

قال تعالى: «أليسَ اللّهُ بأحكَمِ الحاكِمِين».

١٠ استنتج غرض الاستفهام في الآية الكريمة السابقة.

Ⓐ النصح.
Ⓑ التحقير.
Ⓒ التمني.
Ⓓ التقرير.

قال الشاعر:

أَأَرْحَـــلُ عـن مـصـرٍ وطـيـبِ نـعـيـمِـها؟ *** وأيُّ مـكـانٍ بـعـدَهـا لِـــيَ شـائِـقُ؟

١١ حدد - مما يلي - نوع الأسلوب في البيت السابق.

Ⓐ خبري.
Ⓑ إنشائي طلبي.
Ⓒ إنشائي غير طلبي.
Ⓓ خبري لفظًا إنشائي معنًى.

قال الشاعر:

أَأُنْـكِـرُهـا ومَـنْـبِـتُـهـا فُــؤادي؟ *** و كـيـفَ تُـنـاكِـرُ الأَرضُ الـقَـتـادا؟

١٢ استنتج الغرض البلاغي للاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ النفي.
Ⓑ التقرير.
Ⓒ التعجب.
Ⓓ التعظيم.

قال الشاعر:

هَـلْ لِـحـيٍّ مِـن الـمَـمـاتِ مَـفَـرٌّ؟ *** وَلِـرَيْـبِ الـمَـنـونِ كَـرٌّ وَفَـرٌّ

١٣ ميز الغرض من الاستفهام في البيت السابق.

Ⓐ التعجب.
Ⓑ النصح.
Ⓒ الحثّ.
Ⓓ النفي.

قال الشاعر:

يـا لـيـلُ، مـا لـلـصـبـح لـم يـطـلُـعْ؟ *** كـأنـمـا تـاهَ عـن الـمـهـجـعِ

١٤ استنتج الغرض من الاستفهام في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ التشويق.
Ⓑ الاستبطاء.
Ⓒ الإنكار
Ⓓ النصح.

قال الشاعر:

أَيْـــنَ أَيَّـــامُ لَـذَّتِـي وَشَـبَـابِـي؟ *** أَتُـــراهَـــا تَـعُـودُ بَـعْـدَ الـذَّهَـابِ؟

١٥ حدد الغرض من الاستفهام في الشطر الثاني من البيت السابق.

أ التقرير. ب التمني. ج التوبيخ. د النصح.

قال الشاعر:

أَراكَ عَـلـى الـمَـغـيـبِ فَـهَـل تَـرانـي *** وَهَـــل يَـخـفـى عَـلـى أَحَـــدٍ مَـكـانـي؟

١٦ استنتج الغرض من الاستفهام في الشطر الثاني من البيت السابق.

أ التشويق. ب التقرير. ج النصح. د النفي.

١٧ ميز البيت الذي يشتمل على أسلوب استفهام.

أ يا ويلتاهُ! أيبقَى في جَوانِحِهِ *** فؤادُهُ وهو بالأطلالِ مُرتَهَنُ

ب ما أكثَرَ المُتَفاخِـرينَ وَإِنَّمـا *** فَخرُ الكِرامِ بِمَا حَبَتْ أَيْدِيها

ج أينما كنتَ كنتَ رمزَ الكمالِ *** وتُرى في الرِّجالِ فَذَّ الرِّجَالِ

د يا آلَ مِصرَ وَما يُؤَدّي حَقَّها *** إِلّا فَتًى يَكْفِـي الَّذي يَعْنِيهَا

قال الشاعر:

فَـهَـيـهَـاتَ الـعـقِـيق! وَكَـيـفَ يَـدْنُـو؟ *** وَهَـيـهَـاتَ الـغَـدَاة فَـتـى الـعقـيق

١٨ حدد - مما يلي - غرض الاستفهام في البيت السابق.

أ التعظيم. ب الاستنكار. ج الاستبعاد. د التعجب.

قال الشاعر:

وَاهًـا لَـهَـا مِـنْ لَـيَـالٍ هَـلْ تَـعُـودُ كَـمَـا *** كَـانَـتْ؟ وَأَيُّ لَـيَـالٍ عَــادَ مَـاضِـيـهَـا؟

١٩ حدد الغرض من الاستفهام الذي تحته خط في البيت السابق.

أ الاستبطاء. ب التعظيم.

ج التمني. د التعجب.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا، أوَلا أدُلُّكُمْ علَى شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُمْ؟ أفْشُوا السَّلامَ بيْنَكُمْ».

٢٠ تخير الغرض من الاستفهام في الحديث الشريف.

أ التشويق. ب الاستنكار. ج التوبيخ. د النفي.

النداء والتمني وأغراضهما

تدريبات الحصة

قال البوصيري يمدح النبي-صلى الله عليه وسلم-:

كـيـف تَـرْقَـى رُقِـيَّـك الأَنـبـيـاءُ؟ *** يـا سَـمـاءً مـا طـاوَلَـتْـهـا سـمـاءُ

١ حدد الغرض من النداء في البيت السابق.

أ التنبيه. ب التعظيم. ج الندبة. د التحسر.

قال الشاعر:

لَـيْـتَ لـي لَـمْـحَـةً أُعِـيـدُ بـهـا مِـنْـكَ *** بَـقَـايـا تِـلـكَ الأَمَـانِـي الـعِـذَابِ

٢ ميز نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

أ إنشائي طلبي.
ب إنشائي غير طلبي.
ج خبري.
د خبري لفظا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

إِلَـهِـي، لا تُـعَـذِّبـنـي فَـإِنِّـي *** مُـقِـرٌّ بِـالَّـذي قَـد كـانَ مِـنِّـي

٣ استنتج الغرض من النداء في البيت السابق.

أ التنبيه. ب التعجب. ج الدعاء. د الندبة.

قال الشاعر:

لَـيـتَ الـشَـبـابَ ثَـوى لَـدَيـنـا حِـقـبَـةً *** قَـبـلَ الـمَـشـيـبِ وَلَـيـتَـهُ لَـم يَـعـجِـلِ

٤ حدد الغرض البلاغي للتمني في البيت السابق.

أ التعظيم.
ب التحسر.
ج التعجب.
د النفي.

قال الشاعر:

وا رحـمـتـاهُ لَـهُ فـإِنَّ مُـصـابَـهُ *** بـابـنٍ يُـبـرِّحُـهُ فـكـيـفَ ابـنـانِ؟

٥ تخير الغرض من النداء في البيت السابق.

أ التنبيه.
ب الندبة.
ج التحقير.
د التعظيم.

قال الشاعر:

يَا لَكَ مِنْ ذِي أَدَبٍ أَطْلَعَتْ *** فِكْرَتُهُ ثَاقِبَةَ الأَنْجُمِ

٦ حدد الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ التعجب. ⓑ التنبيه. ⓒ التحقير. ⓓ الندبة.

قال الشاعر يرثي ابنه:

دَعَوْتُك يا بُنيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي *** فَرُدَّتْ دَعْوَتِي يَأْسًا عَلَيَّا

٧ ميز الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ التنبيه. ⓑ العتاب. ⓒ التعظيم. ⓓ التحسر.

قال جرير:

ولَّى الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ *** لَوْ كَان ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجِعُ

٨ استنتج نوع الإنشاء الطلبي في الشطر الثاني من البيت السابق.

ⓐ نداء. ⓑ رجاء. ⓒ تمنٍ. ⓓ تعجب.

قال الشاعر:

يَا أكرَمَ الناسِ، قد أعطيتَ غيريَ ما *** يحتاجُهُ غيرَ أنِّي لَمْ أَنَلْ غرَضي

٩ استنتج الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ العتاب. ⓑ التهكم. ⓒ الدعاء. ⓓ الندبة.

قال الشاعر:

يا قومُ، إنْ كانَ مَجْدُ النِّيلِ مَطلبَكم *** فما لكم عن حُماةِ المجدِ مُنْصَرَفُ

١٠ ميز الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ الدعاء. ⓑ التنبيه. ⓒ التحقير. ⓓ التعجب.

تدريبات الواجب

قالت الخنساء ترثي أخاها:

يَا صَخرُ قَدْ كُنْتَ بَدرًا يُستَضَاءُ بِهِ *** فَقَد ثَوَى يَومَ مُتَّ المَجدُ وَالجُودُ

١ ميز الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ التنبيه. ⓑ الدعاء. ⓒ التحسر. ⓓ التحقير.

قال الشاعر:

ليتَ الشَّبابَ الذي وَلَّتْ نضَارتُهُ *** أَعْطانِيَ الحِلْمَ فِيما كانَ أَعْطانِي

٢ حدد نوع الأسلوب في البيت السابق.

أ إنشائي طلبي.
ب إنشائي غير طلبي.
ج خبـــــري.
د خبري لفظا إنشائي معنى.

٣ حدد - مما يلي - البيت الذي يشتمل على نداء غرضه الدعاء.

أ أنتَ يا شِعْرُ فلذةٌ مِنْ فؤادي *** تَتَغَنَّى وقِطْعَةٌ مِنْ وُجُودي
ب يا بنَ الذين لهم في كل مكرمةٍ *** مَفَاخِرٌ ولسانُ الدَّهْرِ يُمْلِيها
ج نعم يومًا سأرحلُ يا صديقي *** إذا سكنَ الزَّفيرُ مع الشَّهيقِ
د يا ربُّ، أنتَ بحالِ قلبي أعلمُ *** فارحَم فؤادًا باكيًا يتألَّمُ

قال الشاعر:

يا صاحِبي لا تَبكِ رَبْعًا قد خَلا *** وَدَعِ المَنازِلَ تَشتَكي طولَ البِلَى

٤ استنتج الغرض من النداء في البيت السابق.

أ الدعاء.
ب التنبيه.
ج التحقير.
د التعجب.

قال الشاعر:

يَا عَقْلُ ويْحَكَ! لا تَخدَعْك أوهامُ *** إنَّ الرجوعَ إلى ما فاتَ أحلامُ

٥ استنتج الغرض من النداء في البيت السابق.

أ الزجر.
ب التهكم.
ج التنبيه.
د التحقير.

٦ ميز - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب إنشائي طلبي.

أ وَإنّما أنا إنسانٌ أَعيشُ كَما *** عاشَ الرِجالُ وَعاشَت قَبلِيَ الأُمَمُ
ب إن تَعُدْ لِلنِّزالِ تَلقاهُ حَتْفًا *** وَعَسى ذاكَ أن يَكونَ قَريبا
ج فليتَ الذي بيني وبين أحبَّتي *** مِن البُعدِ ما بيني وبين المصائبِ
د أخوكَ الَّذي لا يَنقُضُ النَأيُ عَهدَهُ *** وَلا عِندَ صَرفِ الدَهرِ يَزوَرُّ جانِبُهْ

قال بشار بن برد:

ويا أقبحَ مِن قِردٍ *** إذا ما عَمِيَ القِردُ

٧ حدد الغرض من النداء في البيت السابق.

أ التعظيم.
ب التحقير.
ج التنبيه.
د التمني.

قال الشافعي:

أَيَـا مَــنْ عَـاشَ فـي الـدُّنـيَـا طَـويـلًا *** وَأَفْـنَـى الـعُـمْـرَ فِـي قِـيـلٍ وَقَـالِ
هَــبِ الـدُّنـيـا تُـقَـادُ إِلَـيـكَ عَـفْـوًا *** أَلَـيْـسَ مَـصِـيـرُ ذَلِــكَ لِـلـزَّوالِ؟

٨ حدد - مما يلي - غرض النداء في البيت الأول والاستفهام في البيت الثاني على الترتيب.

ⓐ التحذير - النفي. ⓑ التحسر - التحذير. ⓒ التنبيه - التقرير. ⓓ التحقير - التهديد.

قال الشاعر:

أَيَـا مَـنْـزِلَـيَّ سَـلْـمَـى سَـلَامٌ عَـلَـيْـكُـمَـا *** هَـلِ الْأَزْمُـــنُ الـلَّاتِـي مَـضَـيْـنَ رَوَاجِــعُ

٩ حدد نوع الإنشاء الطلبي في شطري البيت السابق على الترتيب.

ⓐ نداء - رجاء. ⓑ استفهام - نداء. ⓒ استفهام - استفهام. ⓓ نداء - استفهام.

قال أحمد شوقي في مدح الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

أبـا الـزهـراءِ، قـد جـاوزتُ قَـدْري *** بـمَـدْحِـك بَـيْـدَ أَنَّ لـيَ انـتـسـابا

١٠ استنتج الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ التعظيم. ⓑ التنبيه. ⓒ الدعاء. ⓓ التحسُّر.

قال الشاعر:

أدارَ الـعَـامِـريـةِ بـالـوَحـيـدِ *** سَـقـاكِ مُـجَـلْـجـلٌ هَــزِجُ الـرُّعـودِ

١١ حدد نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

ⓐ إنشائي طلبي (استفهام). ⓑ خبري لفظًا إنشائي معنًى.
ⓒ إنشائي طلبي (نداء). ⓓ إنشائي غير طلبي.

قال الشاعر:

الـشِّـدَّةُ أَوْدَتْ بـالـمُـهَـجِ *** يـا ربِّ، فَـعَـجِّـلْ بِـالـفَـرَجِ

١٢ ميز الغرض من النداء في البيت السابق.

ⓐ التنبيه. ⓑ الدعاء. ⓒ التعجب. ⓓ التحسر.

١٣ حدد - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب إنشائي طلبي.

ⓐ وَأَعْظَـمُ مَا تَرْجُـوهُ مَا لا تَنَــالُهُ *** وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَاهُ مَــنْ لا يُوَافِـقُ
ⓑ وَمَنْ شَهِدَ الْهَيْجَاءَ مِنْ غَيْـرِ آلَـةٍ *** يَذُودُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ فَهْوَ أَحْمَقُ
ⓒ حَسِبُوا التَّحَوُّلَ فِي الطِّبَاعِ خَلِيقَةً *** وَتَحَوُّلُ الأَخْلَاقِ لَيْـسَ يُطَاقُ
ⓓ أتوا أَهلَهُـم بِالمُعجِـزاتِ تَفَنُّنًا *** فَيا لَيتَكُـم تَأتونَ بِالكَلِمـاتِ

قال الشاعر:

فَـــوا عَـــقـــلاهُ قَـــد ذَهَـــبـــا *** وَوا جِـــســـمـــاهُ قَـــد عَـــطِـــبـــا

⑭ حدد نوع الإنشاء الطلبي وغرضه في البيت السابق.

Ⓐ نداء للاستغاثة. Ⓑ استفهام للتمني.

Ⓒ نداء للندبة. Ⓓ استفهام للتوبيخ.

قال الشاعر:

يُـنـادونـنـي فـي الـسـلـمِ: يا بـنَ زبـيـبـةٍ *** وعـنـد صِـدامِ الـخـيـلِ يا بـنَ الأطـايـبِ

⑮ استنتج الغرض من النداء الذي تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ الدعاء. Ⓑ التنبيه. Ⓒ التعظيم. Ⓓ التحقير.

قال الشاعر:

يـا صـاحِـبَـيَّ، قِـفـا نَـسـتَـخـبِـرِ الـطَّـلَـلا *** عَـن بَـعـضِ مَـن حَـلَّـهُ بِـالأَمـسِ ما فَعَلا

⑯ ميز الغرض من النداء في البيت السابق.

Ⓐ التنبيه. Ⓑ الدعاء. Ⓒ التحقير. Ⓓ التعظيم.

قال حافظ إبراهيم راثيا:

يَـا دُرَّةً نُـزِعَـتْ مِـنْ تَـاجِ وَالِـدِهَـا *** فَـأَصْـبَـحَـتْ حِـلـيـةً فـي تـاجِ رُضْـوَانِ

⑰ استنتج الغرض من الأسلوب الإنشائي في البيت السابق.

Ⓐ التنبيه. Ⓑ التمني. Ⓒ التحسر. Ⓓ التعجب.

قال الشاعر:

يـا مَـن يُـغِـيـثُ الـمـسـتَـغِـيـثَ *** إنْ لَـم تُـغـثـنَـا مَـن يُـغـيـث

ومَـا لـنَـا ربٌّ مُـغـيـث *** سِـواك يـا ربّ الـعِـبَـاد

⑱ حدد الغرض من النداء في البيت الأول.

Ⓐ التعجب. Ⓑ الدعاء. Ⓒ التنبيه. Ⓓ التحسر.

⑲ ميز - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب إنشائي طلبي.

Ⓐ عسى مسلمٌ يدنو فيدعو برحمة *** فإنـي محـتـاج لدعـوة مسلمِ

Ⓑ لا شَيءَ يَبقى غَيرُ وَجهِ مَليـكِنا *** وَلَستُ أَرى شيئًا عَلى الدَهرِ خالِدا

Ⓒ قَد عِشتَ فينا وَلا تُرمَى بِفاحِشَةٍ *** حَتّـى تَوَفّاكَ رَبُّ الناسِ مَحمودا

Ⓓ لا تَسألِ اليَومَ عَمّا كابَدَتْ كَبِدِي *** لَيـتَ الفِراقَ وَلَيتَ الحُبَّ ما خُلِقا

قال الشاعر:

أَلاَ لَيتَ شِعري هَلْ أَقُولُ قَصيدةً *** فَلَا أَشْتكي فِيها وَلَا أَتَعَتَّبُ

٢٠ ميز – مما يلي- نوع الأسلوب في شطري البيت السابق على الترتيب.

أ إنشائي طلبي- خبري.
ب إنشائي غير طلبي-خبري.
ج إنشائي طلبي- إنشائي غير طلبي.
د إنشائي طلبي-إنشائي طلبي.

الأسلوب الخبري

تدريبات الحصة

قال الشاعر:

وَأَنتَ لِلناسِ نورٌ يُستَضاءُ بِهِ *** كَما أَضاءَ لَنا في الظُّلمَةِ اللَّهَبُ

١ استنتج الغرض البلاغي للأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ الفخر الذاتي.
ب الإنكار.
ج المدح.
د التهديد.

قال الشاعر:

اللهُ يَعلمُ ما بِالعَينِ بَعدَك مِن *** سهدٍ تُقاسيهِ أَو دَمعٍ تُعانيهِ

٢ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ إظهار الحزن.
ب الفخر بالنفس.
ج التعظيم.
د التهديد.

قال الشاعر:

ما أَقبَحَ الهَجْرَ بِالمُحِبِّ وَما *** أَحسَنَ وَصلَ الحَبيبِ لَو عَلِما

٣ حدد نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت السابق.

أ إنشائي طلبي.
ب إنشائي غير طلبي.
ج خبري.
د خبري لفظا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

أَنا العَبْدُ المُقِرُّ بِكُلِّ ذَنب *** وَأَنتَ السَّيدُ المَولَى الغَفُورُ

٤ حدد – مما يلي – الغرض البلاغي للأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ التحسر.
ب النصح.
ج إظهار الحزن.
د الاسترحام.

قال الشاعر:

شَفَّ الهَوَى مُهجَتي وَعَذَّبَها *** فَلَيسَ لي مُهْجَةٌ وَلا بَدَنُ

٥ حدد نوع الأسلوب في البيت السابق.

Ⓐ إنشائي طلبي. Ⓑ إنشائي غير طلبي. Ⓒ خبري. Ⓓ خبري لفظًا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

لَم يَبقَ شَيءٌ مِنَ الدُّنيا بِأَيدينا *** إِلّا بَقِيَّةُ دَمعٍ في مَآقينا
كُنّا قِلادَةَ جِيدِ الدَّهْرِ فَانفَرَطَتْ *** وَفي يَمينِ العُلاكُنّا رَياحينا

المآقي: العيون.

٦ ميز غرض الأسلوب الخبري في البيتين السابقين.

Ⓐ التحسر. Ⓑ الذم. Ⓒ المدح. Ⓓ الفخر.

قال الشاعر:

لا رَعَاكَ اللهُ يا عهدًا مَضَى *** عَهْدَ بَغْيٍ وافتئاتٍ وأُفونْ

٧ ميز - مما يلي - نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ إنشائي طلبي. Ⓑ إنشائي غير طلبي. Ⓒ خبري. Ⓓ خبري لفظا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

قَناعَةُ المَرءِ بِما عِندَهُ *** مَملَكَةٌ ما مِثلُها مَملَكَةْ

٨ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

Ⓐ الوعيد والتهديد. Ⓑ الذمّ والتحقير. Ⓒ الوعظ والإرشاد. Ⓓ العتاب والتوبيخ.

٩ حدد - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب خبري غرضه الفخر.

Ⓐ هُوَ البَحرُ غُصْ فيهِ إذا كانَ ساكِنًا *** عَلى الدُّرِّ وَاحذَرْهُ إذا كانَ مُزبِدا
Ⓑ وَما الدَّهرُ إلّا مِن رُواةِ قَصائِدي *** إذا قُلتُ شِعرًا أَصبَحَ الدَّهرُ مُنشِدا
Ⓒ إذا أَنتَ أَكرَمتَ الكَريمَ مَلَكتَهُ *** وَإِن أَنتَ أَكرَمتَ اللَئيمَ تَمَرَّدا
Ⓓ فإن كنْتَ تَبْغي العِزَّ فابْغِ تَوَسُّطًا *** فعِنْدَ التَّناهي يَقْصُرُ المُتَطاوِلُ

قال الشاعر:

سَمَّيتَ نَفسَكَ بِالكَلامِ حَكيما *** وَلَقَد أَراكَ عَلى القَبيحِ مُقيما
وَلَقَد أَراكَ مِنَ الغَوايَةِ مُثرِيًا *** وَلَقَد أَراكَ مِنَ الرَّشادِ عَديما

١٠ ميز غرض الأسلوب الخبري في البيتين السابقين.

Ⓐ الذم. Ⓑ الفخر. Ⓒ المدح. Ⓓ التعظيم.



تدريبات الواجب

قال الشاعر:

أولَـئِـكَ قَـوْمـي فَـإِنْ تَـسـأَلـي *** كِـرامٌ إِذا الـضَّـيـفُ يَـومًـا أَلَـمّ

١ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ الذم. ب النصح. ج الفخر. د التهديد.

قال الشاعر:

مـا أَحـسَـنَ الـمَـوتَ عِـنـدَ فُـرقَـتِـهِـم *** وَأَقـبَـحَ الـعَـيـشَ بَـعـدَ مـا ظَـعَـنـوا

٢ حدد نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

أ إنشائي طلبي. ب إنشائي غير طلبي.

ج خبري. د خبري لفظًا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

وَإِنّـي مِـنَ الـبَـلـوى أَسـيـرُ صَـبـابَـةٍ *** وَزادَتْ بِـيَ الـبَـلـوى يَـكُـرُّ مُـرورُهـا

٣ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ إظهار الضعف. ب النصح. ج التهديد. د الفخر.

قال الشاعر:

أنـا تِـرْبُ الـنَّـدَى ورَبُّ الـقَـوَافـي *** وسِـمَـامُ الـعِـدَا وغَـيْـظُ الـحَـسـودِ

ترب الندى المراد: كريم.

٤ استنتج الغرض البلاغي للأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ التحسر. ب الفخر. ج المدح. د العتاب.

قال الشاعر:

جَـزَاكُـم اللهُ عـنَّـا كـلَّ صـالـحـةٍ *** فـقـد أَفَـضْـتُـمْ مِـن الإنـعَـامِ مـا شَـمَـلا

٥ ميز نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

أ خبري. ب إنشائي غير طلبي. ج إنشائي طلبي. د خبري لفظا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

يَـداكَ يَـدٌ إِحـداهُـمـا الـنِّـيـلُ وَالـنَّـدَى *** وَراحَـتُـهـا الأُخـرى طِـعـانٌ تُـعـاوِرُه

٦ تخير - مما يلي - غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ المدح. ب الفخر. ج الذمّ. د التحقير.

قال الشاعر:

وَلَـيـسَ بِـنـافِـعٍ ذا الـبُـخـلِ مــالٌ *** وَلا مُــــزْرٍ بِـصـاحِـبِـهِ الـسَّـخـاءُ

٧ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ المدح. ب إظهار الحزن. ج الوعظ والإرشاد. د الفخر.

قال الشاعر:

أَنْــتِ دَائِـــي وَفِـــي يَـدَيْـكِ دَوَائِـــي *** يَــا شِـفـائِـي مِـــنَ الـجَـوى وَبَـلائِـي

٨ حدد نوع الأسلوب في شطري البيت السابق على الترتيب.

أ خبري - إنشائي طلبي. ب خبري - إنشائي غير طلبي.

ج إنشائي طلبي - إنشائي طلبي. د خبري - خبري لفظا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

وَأَكْـرَمُــهُــم كَـلـبٌ وَأَبـصَـرُهُــم عَــمٍ *** وَأَسـهَـدُهُـم فَـهْـدٌ وَأَشـجَـعُـهُـم قِـرْدُ

٩ تخير غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ الفخر. ب المدح. ج العتاب. د الذمّ.

قال الشاعر:

سيَعلَمُ الجمعُ ممَّن ضمَّ مَجلسُنا *** بـأنَّـني خيـرُ مَــن تَـسعى بـهِ قَــدَمُ

١٠ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

أ الذم. ب المدح. ج الفخر. د النصح.

قال الشاعر:

إيــهِ يـا رافـعـيُّ، أَحـسَـنْـتَ حـتـى *** لـم أجِــدْ مُـحـسِـنًـا بـجَـنْـبِـكَ شيئا

١١ حدد غرض الأسلوب الخبري الذي تحته خط في البيت السابق.

أ الفخر. ب المدح. ج النصح. د التوبيخ.

١٢ حدد - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب خبري فقط.

أ النَّفسُ تَبكي عَلى الدُّنيا وَقَد عَلِمَت *** أَنَّ السَّـلامَةَ فيهـا تَركُ ما فـيها

ب أَفادَتنـــي القَنـــاعَةُ كُلَّ عِـزٍّ *** وَهَــل عِزٌّ أَعَـــزُّ مِنَ القَنـــاعَة

ج يا دارَ فَـوزٍ لَقَــد أَورَثتِنـــي دَنَفـــا *** وَزادَنـــي بُعدُ دَاري عَنكُــمُ شَغَفا

د خَلـيلَيَّ مُرّا بـــي عَلى الأَبرَقِ الفَردِ *** وَعَهدي بِلَيلَى حَبَّذا ذاكَ مِن عَهدِ

قال الشاعر:

رُوحِـــي مـمـزَّقـةٌ وأنــت تَـركـتَـهـا *** لـمخـالـبِ الـدُّنـيَـا وأنــيَــابِ الــورَى

١٣ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

Ⓐ النصح. Ⓑ الفخر. Ⓒ المدح. Ⓓ إظهار الضعف.

١٤ ميز البيت الذي يشتمل على أسلوب خبري لفظًا إنشائيّ معنًى.

Ⓐ وَيَنـشَأُ نـاشِئُ الفِتيـــانِ مِنّا *** عَلـى مـا كـانَ عَـوَّدَهُ أَبوهُ

Ⓑ أشكو لِعَدْلِكَ جَوْرَ السُّقْمِ في جَسَدِي *** حَمَاك ربّي مِن سُقْمٍ وعافاكا

Ⓒ ولما رأيتُ الجهــلَ في الناسِ فاشيًا *** تجاهلْتُ حتى ظُنَّ أنّيَ جاهل

Ⓓ وَلا تَجلِــس إِلــى أَهـلِ الدَّنـــايا *** فَإِنَّ خَـلائِقَ السُّفَهاءِ تُعدي

قال الحسن بن علي - رضي الله عنهما -:

وَجَــدّي رَســولُ اللّهِ أَكــرَمُ مَـن مَـشـى *** وَنَـحــنُ سِـــراجُ اللّهِ فـي الأَرضِ يـزهـرُ

يزهر: يلمع ويُضيء.

١٥ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

Ⓐ المدح. Ⓑ الحثّ. Ⓒ الفخر. Ⓓ التهديد.

قال الشاعر:

وَلَــنْ يَـنْـفَـعَ الْـمَـرْءَ الْـفَـصِـيحَ بَـيَـانُـهُ *** إِذَا بَـانَـت الْـعَـوْرَاتُ وَانْـهَـتَـكَ السِّـتْـرُ

١٦ حدد غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

Ⓐ المدح. Ⓑ العتاب. Ⓒ الفخر. Ⓓ الوعظ.

قال الشاعر:

وَكَــم أَمْــرٍ تُـســاءُ بِــهِ صَـبـاحًـا *** وَتَـأتـيـكَ الـمَـسَـرَّةُ بِـالـعَـشـيِّ

١٧ حدد نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ إنشائي طلبي. Ⓑ إنشائي غير طلبي.

Ⓒ خبري. Ⓓ خبري لفظًا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

تَـذَكَّـرْ - هَـدَاكَ اللّهُ - وَقْـعَ سُيوفِـنـا *** بـبـابِ قُـدَيــسٍ والـمَـكَـرُّ عَـسيـرُ

١٨ ميز نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ خبري. Ⓑ إنشائي غير طلبي.

Ⓒ إنشائي طلبي. Ⓓ خبري لفظا إنشائي معنى.

قال الشاعر:

لقد جاءَ باللؤمِ من فَصِّهِ *** وَتَمَّ له البُخلُ كُلَّ التمامِ

١٩ استنتج غرض الأسلوب الخبري في البيت السابق.

Ⓐ الذم. Ⓑ المدح. Ⓒ النصح. Ⓓ الفخر.

قال الشاعر:

تَخَفَّفْ مِنَ الدُنيا لَعَلَّكَ تُفْلِتْ *** وَإِلّا فَإِنّي لا أَظُنُّكَ تَثبُتُ

٢٠ ميز نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت السابق.

Ⓐ خبري. Ⓑ إنشائي غير طلبي.

Ⓒ إنشائي طلبي. Ⓓ خبري لفظا إنشائي معنى.

أسلوبا التوكيد والقصر

تدريبات الحصة

قال الشاعر:

حَطّموها حطّموها ليس يُلْدَغُ مِن جُحْرٍ مِرارًا مؤمنون ***

١ مَيز وسيلة التوكيد في البيت السابق.

Ⓐ النفي والاستثناء. Ⓑ حرف الجر الزائد.

Ⓒ التوكيد اللفظيّ. Ⓓ التوكيد المعنوي.

قال الشاعر:

إني إذا عُدَّ الكِرامُ لذاكرٌ *** ولَرُبَّ ذِكرَى قرَّبتْ أشجاني

٢ علام اعتمد الشاعر في توكيد فكرته في الشطر الأول من البيت السابق؟

Ⓐ استخدام الطباق. Ⓑ تكرار اللفظ. Ⓒ التوكيد المعنويّ. Ⓓ التوكيد بالحرف.

قال الشاعر:

يلقى المشيبَ بإجلال وتكرِمةٍ *** مَن قد أعدَّ مِن الأعمال ما صَلَحَا

٣ استنتج وسيلة القصر في البيت السابق.

Ⓐ تقديم ما حقه التأخير. Ⓑ حرف الجر الزائد.

Ⓒ النفي والاستثناء. Ⓓ تعريف طرفي الجملة.

قال الشاعر:

سَـــلَّ الـمَـشـيـبُ سُـيــوفَــهُ *** فَـسَـطَـا عَـلـى الـلَّـذّاتِ سَـطْـوا

٤ حدد - مما يلي - وسيلة من وسائل التوكيد وردتْ في البيت السابق.

Ⓐ حرف الجر الزائد.
Ⓑ التوكيد اللفظي.
Ⓒ المفعول المطلق.
Ⓓ التوكيد المعنوي.

قال الشاعر:

يـا رَبِّ، لا سـبـبٌ أرجـو الـخـلاصَ بـه *** إلَّا الـرسـولَ ولـطـفًا مـنـك إنْ نَـفَـحَـا

٥ مَيز وسيلة القصر في البيت السابق.

Ⓐ تعريف طرفي الجملة.
Ⓑ النفي والاستثناء.
Ⓒ حرف الجر الزائد.
Ⓓ العطف بـ (لا).

قال الشاعر:

تـالـلـهِ لَـو جَـدَّدُوا لـلـبَـدرِ تَـسـمِـيَـةً *** لأُعـطِـيَ اسْـمَـك يَـا مَـنْ تَـعـشَـقُ المُقَل

٦ مَيز وسيلة التوكيد في البيت السابق.

Ⓐ القسم.
Ⓑ المفعول المطلق المؤكد للفعل.
Ⓒ حرف الجر الزائد.
Ⓓ النفي والاستثناء.

قال الشاعر:

وإنـمـا الـعـقـل شـيءٌ لا يَـجـودُ بِـهِ *** لـلـنـاسِ غـيـرُ الـجـوادِ الـواحِـدِ الـصَّـمَـدِ

٧ مَيز وسيلتي القصر في البيت السابق.

Ⓐ استخدام (إنما) - تعريف طرفي الجملة.
Ⓑ استخدام (إنما) - العطف بـ (لا).
Ⓒ تعريف طرفي الجملة - النفي والاستثناء.
Ⓓ استخدام (إنما) - النفي والاستثناء.

قال الشاعر:

وَكَـفـى بِـنـا فَـضـلًا عَـلـى مَـن غَـيـرِنَـا *** حُـبُّ الـنَّـبِـيِّ مُـحَـمَّـدٍ إِيَّـانـا

٨ حدد وسيلة التوكيد في البيت السابق.

Ⓐ حرف الجر الزائد.
Ⓑ النفي والاستثناء.
Ⓒ التوكيد اللفظيّ.
Ⓓ المفعول المطلق المؤكد للفعل.

قال الشاعر:

قَـمَـرٌ تَـفَـرَّدَ بـالـمَـحـاسِـنِ كـلِّـهـا *** فـإلـيـهِ يُـنـسَـبُ كـلُّ حُـسْـنٍ يُـوصَـفُ

٩ استنتج وسيلتي التوكيد والقصر في شطري البيت السابق.

أ التوكيد اللفظي - تقديم ما حقه التأخير.

ب التوكيد المعنوي - تقديم ما حقه التأخير.

ج التوكيد المعنوي - تعريف طرفي الجملة.

د التوكيد اللفظي - تعريف طرفي الجملة.

قال الشاعر:

أَلا إِنَّ أَبـقَـى الـذُّخْـرِ خَـيـرٌ تُـنـيـلُـهُ *** وَشَــرُّ كَــلامِ الـقـائِـلـيـنَ فُـضـولُـهُ

١٠ تخير - مما يلي- نوع الأسلوب الخبري في الشطر الأول من البيت السابق.

أ خبري إنكاري.

ب خبري ابتدائي.

ج خبري طلبي.

د خبري لفظًا إنشائي معنًى.

تدريبات الواجب

قال الشاعر:

خَـلـيـلَـيَّ، لا وَاللَّهِ مـا مِـن مُـلِـمَّـةٍ *** تَــدومُ عَـلـى حَــيٍّ وَإِن هِــيَ جَـلَّـت

١ مِن وسائل التوكيد في البيت السابق:

أ العطف بـ (لا).

ب القسم.

ج النفي والاستثناء.

د التوكيد بـ (إن).

قال الشاعر:

لـيَ الـشَّـرَفُ الّــذي يَـطَـأُ الـثُّـرَيّـا *** مـعَ الـفَـضْـلِ الـذي بَـهَـرَ الـعِـبـادا

٢ مَيز -مما يلي- وسيلة القصر في البيت السابق.

أ تعريف طرفي الجملة الاسمية.

ب تقديم ما حقه التأخير.

ج النفي والاستثناء.

د العطف بـ (لا).

٣ حدد - مما يلي - البيت الذي ورد فيه التوكيد بحرف الجر الزائد.

أ فخَالِفْ هَـوَاكَ فإنَّ الهــوَى *** يَقودُ النفوسَ إلى ما يعابُ

ب بحمْدِ اللهِ نَبـدأُ في المَقالِ *** وذِكْـرِ اللهِ فِـي كلِّ الفِعَالِ

ج إنَّ القَليلَ مِنَ الكَلامِ بِأَهـلِهِ *** حسَــنٌ وَإِنَّ كَثيرَهُ مَمقوتُ

د ما زَلَّ ذو صَمتٍ وَما مِن مُكثِرٍ *** إِلّا يَـزِلُّ وَمـا يُعابُ صَموتُ

نجتهد لنوفق

قال الشاعر:

وَمـا سَكَـنـي سِـوى قَـتـلِ الأَعَــادي *** فَـهَـل مِـن زَوْرَةٍ تَـشْـفـي الـقُـلـوبا؟

٤ حدد وسيلتي القصر والتوكيد في شطري البيت على الترتيب.

ⓐ التقديم والتأخير - حرف الجر الزائد.
ⓑ النفي والاستثناء - تعريف طرفي الجملة.
ⓒ النفي والاستثناء - حرف الجر الزائد.
ⓓ تعريف طرفي الجملة - حرف الجر الزائد.

قال الشاعر:

أمــا واللهِ إنَّ الـظُّـلـمَ شُـــؤمٌ *** وَلا زالَ الـمُـسـيءُ هُـوَ الـظَّـلـومُ

٥ ميز نوع الأسلوب الخبري في الشطر الأول من البيت السابق.

ⓐ خبري إنكاري.
ⓑ خبري ابتدائي.
ⓒ خبري طلبي.
ⓓ خبري لفظًا إنشائي معنًى.

قال الشاعر:

وَقَـدْ دَعَـوْتُـكَ أَرْجُـو مِـنْـكَ مَـكْـرُمَـةً *** حَـاشـاكَ حَـاشَـاكَ أنْ تُـدْعَـى فَـلَـمْ تُجِبِ

٦ حدد وسيلة التوكيد في البيت السابق.

ⓐ تقديم المفعول به على الفاعل.
ⓑ التوكيد اللفظي.
ⓒ اللام وقد.
ⓓ التوكيد المعنوي.

قال الشاعر:

فَـيا قَـلـبُ مُـتْ حُـزنًـا وَلا تَـكُ جـازِعًـا *** فَــإنَّ جَــزوعَ الـقَـومِ لَـيـسَ بِـخـالِـدِ

٧ مَيز وسيلة التوكيد في البيت السابق.

ⓐ النفي والاستثناء.
ⓑ المفعول المطلق المؤكد للفعل.
ⓒ حرف الجر الزائد.
ⓓ القسم.

قال الشاعر:

وَأُقـسِـمُ مـا اسـتَـبـدَلـتُ بَـعـدَكِ خُـلَّـةً *** وَلا لَـكِ عِـنـدي فـي الـفُـؤادِ قَـسـيـمُ

٨ حدد - مما يلي - وسيلة من وسائل التوكيد وردتْ في البيت السابق.

ⓐ القسم.
ⓑ التوكيد اللفظي.
ⓒ المفعول المطلق.
ⓓ التوكيد المعنوي.

قال الشاعر:

لقد طفتُ في تلك المعاهدِ كُلها *** وسَرَّحتُ طَرْفًا بين تلك المعالمِ

٩ ميز – مما يلي – وسيلة من وسائل التوكيد وردتْ في البيت السابق.

Ⓐ حرف الجر الزائد. Ⓑ التوكيد اللفظي. Ⓒ التقديم والتأخير. Ⓓ اللام وقد.

قال الشاعر:

الشبابُ الحياةُ فهو لُبابٌ *** العُمْرِ والشيبُ فترةُ اضمحلالِ

١٠ تخير وسيلة القصر في البيت السابق.

Ⓐ حرف الجر الزائد. Ⓑ تعريف طرفي الجملة.

Ⓒ تقديم ما حقه التأخير. Ⓓ النفي والاستثناء.

١١ حدد – مما يلي – البيت الذي يشتمل توكيد بالحرف.

Ⓐ لَقَد خَوَّفَتْني النائِباتُ صُرُوفها *** وَلَو أَمَّنَتني ما قَبِلتُ أَمانَها

Ⓑ يا أكرَمَ الناسِ أخلاقًا وأوفرَهُم *** عقلًا وأسبقهم فيه إلى الأَمَدِ

Ⓒ يا مَن أضاعوا ودادي *** ردوا عليَّ فؤادي

Ⓓ فافتَرَقْنا مِن بَعْدِ طُولِ اجتماعٍ *** وَنَأَيْنا بَعْدَ اقترابِ الديارِ

قال الشاعر:

إني لَيَعْصِمُني هَوَاكِ عن الهوى *** حتى كأنَّ عليَّ منك رقيبا

١٢ استنتج – مما يلي – وسيلة من وسائل التوكيد وردتْ في البيت السابق.

Ⓐ إنَّ واللام. Ⓑ المفعول المطلق. Ⓒ حرف الجر الزائد. Ⓓ التوكيد المعنوي.

قال الشاعر:

ما ساءَ نَفسي مِنَ الدُّنيا سِوى نَفَرٌ *** لا خَيرَ فيهِم وَلَكِن شَرُّهُم عَمَمُ

١٣ حدد – مما يلي – وسيلة من وسائل القصر وردتْ في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ تقديم الخبر على المبتدأ. Ⓑ العطف بـ(لا).

Ⓒ النفي والاستثناء. Ⓓ تعريف طرفي الجملة.

قال الشاعر:

وَإذا سَطَا خافَ الأَنامُ جَميعُهُم *** مِن بَأسِهِ وَاللَّيثُ عِندَ عِيانِهِ

عيانه: رؤيته.

١٤ مَيز وسيلة التوكيد في البيت السابق.

Ⓐ التوكيد اللفظي. Ⓑ التوكيد المعنوي.

Ⓒ حرف الجر الزائد. Ⓓ تقديم المفعول به على الفاعل.

قال الشاعر:

بِاللهِ قُلْ لِلنِّيلِ عَنّي إِنَّني *** لَم أَشْفِ مِن ماءِ الفُراتِ غَليلا

١٥ حدد - مما يلي - وسيلة من وسائل التوكيد وردتْ في البيت السابق.

Ⓐ إنَّ واللام. Ⓑ التوكيد اللفظي. Ⓒ التوكيد المعنوي. Ⓓ القسم.

١٦ حدد - مما يلي - البيت الذي يشتمل على أسلوب خبري إنكاري.

Ⓐ تَاللهِ لَو عابَهُ الحُسَّادُ ما وَجَدوا *** عَيبًا سِوى أَنَّهُ في خِلقَةِ البَشَرِ
Ⓑ ما لي قَنِعتُ فصِرتُ أُدعَى عاجزًا *** والعَجزُ منسوبٌ لكلِّ قَنُوعِ
Ⓒ أيها العاذلون لا تعذلوني *** وانظروا حُسْنَ وَجْهِها تعذروني
Ⓓ أقول لقلبي كلما اشتقتُ للغنى: *** إذا جاء نصرُ اللهِ تَبَّتْ يَدُ الفَقْرِ

قال الشاعر:

وَما أَنتَ إِلّا فِتنَةٌ تَغلِبُ الأَسى *** وَتَفعَلُ بِالأَلحاظِ فِعلَ المُهَنَّدِ

١٧ حدد وسيلة القصر في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ حرف الجر الزائد. Ⓑ النفي والاستثناء.
Ⓒ تعريف طرفي الجملة. Ⓓ تقديم الخبر على المبتدأ.

قال الشاعر:

أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ مَن لا أَخًا لَهُ *** كَساعٍ إِلى الهَيجا بِغَيرِ سِلاحِ

١٨ مَيز وسيلة التوكيد في البيت السابق.

Ⓐ التوكيد المعنويّ. Ⓑ المفعول المطلق. Ⓒ حرف الجر الزائد. Ⓓ التوكيد اللفظيّ.

١٩ حدد البيت المشتمل على أسلوب قصر.

Ⓐ إنما الوافي بعهدي *** مَن وَفَى بعد وفاتي
Ⓑ وأَهْلُ الشِّركِ بَايِنْهُم وفَارِقْ *** ولَا تَركَنْ إلى أَهلِ الضَّلالِ
Ⓒ أبيتُ أساهِرُ نَجْمَ الدجى *** إلى الصبح وحدي ودمعي يسيلُ
Ⓓ وأخلاقُ ذِي الفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ *** ببذلِ الجَميلِ وكَفِّ الأذى

قال الشاعر:

كَلامٌ كَمِثلِ الدُرِّ تَنثُرُهُ نَثرًا *** وَوَصْلٌ كَظِلِّ الرَّوضِ تُعْطيكَهُ نَزْرا

٢٠ حدد وسيلتي التوكيد في الشطر الأول من البيت السابق.

Ⓐ التوكيد اللفظي - المفعول المطلق. Ⓑ حرف الجر الزائد - التوكيد المعنوي.
Ⓒ حرف الجر الزائد - المفعول المطلق. Ⓓ القسم - المفعول المطلق.

تدريبات بلاغة شاملة

القطعة الأولى



قال الشاعر:

١ لَـعَـمْـرُكَ إنَّ الـحُـرَّ لا يَـتَـقَـيَّـدُ	***	ألا فَلْـيَـقُـلْ مـا شـاءَ فـيَّ الـمُـفَـنِّـدُ
٢ إذا أنـا قَـصَّـدتُ القَصيدَ فليس لـي	***	بـه غـيـرُ تِـبـيـانِ الـحـقـيـقـةِ مَـقْـصِـدُ
٣ نَـشَـدْتُ بِـشِـعْـري مَطْلبًا عَـزَّ نَـيْـلُـهُ	***	وإنْ هـانَ عـنـدَ الـشِّـعْـرِ ما كـنـتُ أَنـشُـدُ
٤ فـلِـلـنَّـجْـمِ بُـعْـدٌ دُوْنَ مـا أنـا نـاشـدٌ	***	ولِـلـدُّرِّ قَـدْرٌ دُوْنَ مـا أنـا مُـنْـشِـدُ
٥ وكَـمْ جَنَّبَتْني عِـزَّةُ الـنفْـسِ مَـنْـهَـلًا	***	يَـطـيـبُ بـه لـكـنْ مِـنَ الـذلِّ مَـوْرِدُ

١ ميز نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت الأول على الترتيب.

أ إنشائي طلبي - إنشائي طلبي.
ب إنشائي غير طلبي - إنشائي طلبي.
ج خبري - إنشائي طلبي.
د إنشائي غير طلبي – خبري.

٢ تخير الغرض من الأسلوب الخبري في البيت الرابع.

أ الذم. ب العتاب.
ج الفخر. د التحسر.

٣ حدد – مما يلي - وسيلة القصر في البيت الثاني.

أ النفي والاستثناء. ب تقديم المفعول به على الفاعل.
ج تقديم الفاعل على الفعل. د تعريف طرفي الجملة.

٤ دلل من الأبيات على استخدام الشاعر للأسلوب الإنشائي غير الطلبي.

أ « ولِلدُّرِّ قَدْرٌ دُوْنَ ما أنا مُنْشِدُ».
ب «وإنْ هانَ عِندَ الشِّعْرِ ما كُنْتُ أَنْشُدُ».
ج «وكم جنبتني عِزَّةُ النفس منهلا».
د «إذا أنا قَصَّدتُ القصيدَ فليس لي».

٥ حدد المحسن البديعي في البيت الخامس.

أ جناس ناقص. ب حسن تقسيم.
ج التفات. د طباق.

القطعة الثانية

قال الشافعي:

١	اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ	***	فَإِنَّ رُسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ
٢	ومنْ لمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ سَاعةً	***	تَجرَّعَ ذُلَّ الجهلِ طُولَ حَيَاتِهِ
٣	ومَن فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وقتَ شبابِهِ	***	فَكَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لِوَفَاتِهِ
٤	وَذَاتُ الفتَى واللهِ بالعلمِ والتُّقَى	***	إذَا لم يَكونَا لَا اعْتبَارَ لِذَاتِهِ

1. ميز الغرض البلاغي من الأمر: «فكبر عليه أربعًا لوفاته» في البيت الثالث.

ⓐ التمني. ⓑ التعجب. ⓒ الالتماس. ⓓ التحسر.

2. ميز اللون البياني في قول الشاعر: «مُر التعلم» في البيت الثاني.

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة مكنية. ⓒ استعارة تصريحية. ⓓ مجاز مرسل.

3. ميز الغرض من الأسلوب الخبري في البيت الرابع.

ⓐ النصح. ⓑ الفخر. ⓒ العتاب. ⓓ السخرية.

4. ميز - من بين البدائل التالية - وسيلة التوكيد في الشطر الأول من البيت الرابع.

ⓐ تعريف طرفي الجملة. ⓑ تقديم الخبر على المبتدأ.

ⓒ القسم. ⓓ حرف الجر الزائد.

5. استنتج - مما يلي - الصورة التي ورد عليها أسلوب الأمر في البيت الأول.

ⓐ فعل أمر. ⓑ مضارع متصل بلام الأمر.

ⓒ مصدر نائب عن فعله. ⓓ اسم فعل أمر.

القطعة الثالثة

قال صالح بن عبد القدوس:

١	المَـرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ	***	وَيَظَلُّ يُرَقِّعُ وَالخُطُوبُ تُمَزِّقُ
٢	وَلَأَن يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ	***	مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ
٣	فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تُصَادِقَ أَحْمَقًا	***	إِنَّ الصَّدِيقَ عَلَى الصَّدِيقِ مُصَدِّقُ
٤	وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا	***	يُبْدِي عُيُوبَ ذَوِي العُقُولِ المَنْطِقُ

1. تخير - مما يلي - المحسن المعنوي في البيت الأول.

ⓐ تصريع. ⓑ جناس. ⓒ طباق. ⓓ تورية.

2. حدد - مما يلي - الغرض من الأمر في قوله: «وزن الكلام إذا نطقت» في البيت الرابع.

ⓐ الدعاء. ⓑ التعجيز. ⓒ التخيير. ⓓ النصح.



٣ أي - من البدائل التالية - يعد دليلًا على استخدام الشاعر لأسلوب القصر؟

أ وَيَظَلُّ يرقعُ وَالخُطُوبُ تُمَزِّقُ.
ب أن يكون له صديقٌ أحمق.
ج المَـرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ.
د وَلأَن يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ.

٤ استنتج نوع الخيال وسر جماله في قوله: «الخطوب تمزق» في البيت الأول.

أ استعارة مكنية - تشخيص.
ب استعارة مكنية - توضيح.
ج تشبيه بليغ - توضيح.
د استعارة تصريحية - تجسيم.

٥ حدد - مما يلي - نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت الثالث.

أ إنشائي غير طلبي.
ب إنشائي طلبي.
ج خبري.
د خبري لفظًا إنشائي معنى.

القطعة الرابعة

قال الإمام الشافعي:

١ ولَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أطلبُ مِنْهُمْ *** أخَا ثِقَةٍ عِنْدَ ابتِلاءِ الشدائدِ
٢ تقلَّبْتُ في دَهْرِي رَخَاءً وشِدَّةً *** ونادَيْتُ في الأحْيَاءِ: هل مِنْ مُسَاعِدِ؟
٣ فلَمْ أرَ فِيمَا سَاءَنِي غَيْرَ شَامِتٍ *** ولَمْ أرَ فِيمَا سَرَّنِي غَيْرَ جَاحِدِ

١ حدد - مما يلي - نوع المحسن البديعي في البيت الثاني.

أ طباق إيجاب.
ب مقابلة.
ج تصريع.
د طباق سلب.

٢ ميز -مما يلي- وسيلة القصر التي استخدمها الشاعر في البيت الثالث.

أ تعريف طرفي الجملة.
ب العطف بـ «لكن».
ج النفي والاستثناء.
د تقديم الخبر على المبتدأ.

٣ استنتج - مما يلي - مصدر الموسيقى في البيت الثالث.

أ الجناس التام.
ب المقابلة.
ج حسن التقسيم.
د الازدواج.

٤ ميز-مما يلي- نوع الأسلوب فيما تحته خط في البيت الثاني.

أ خبري.
ب خبري لفظًا إنشائي معنًى.
ج إنشائي غير طلبي.
د إنشائي طلبي.

٥ ميز الغرض من الأسلوب الخبري في البيت الثالث.

أ إظهار الحزن.
ب الفخر.
ج المدح.
د السخرية.

القطعة الخامسة

قال إيليا أبو ماضي:

١ كَـمْ تَـشْـتَـكِـي وتـقـولُ إنَّـكَ مُـعـدِمُ *** والأرضُ مِـلْـكُـكَ والـسَّـمَـا والأَنْـجُـمُ
٢ ولـكَ الـحـقـولُ وزَهْـرُهَـا وأَرِيـجُـهَـا *** وَنَـسِـيـمُـهَـا والـبـلـبـلُ الـمُـتـرنِّـمُ
٣ والـمـاءُ حَـوْلَـكَ فِـضَّـةٌ رَقْـرَاقَـةٌ *** والـشَّـمْـسُ فـوقَـكَ عَـسْـجَـدٌ يَـتَـضَـرَّمُ
٤ هَـشَّـتْ لَـكَ الدُّنْيَا فَمَا لَـكَ وَاجِـمًا؟ *** وَتَـبَـسَّـمَـتْ فَـعَـلَامَ لَا تَـتَـبَـسَّـمُ؟

عسجد: ذهب، يتضرم: يشتعل

١ حدد - مما يلي - نوع المحسن البديعي في البيت الأول.
Ⓐ تصريع. Ⓑ ازدواج. Ⓒ جناس ناقص. Ⓓ طباق سلب.

٢ حدد وسيلة القصر في البيت الثاني.
Ⓐ تعريف طرفي الجملة. Ⓑ تقديم ما حقه التأخير.
Ⓒ النفي والاستثناء. Ⓓ تكرار العطف.

٣ ميز اللون البياني في قول الشاعر: «والماء حولك فضة» في البيت الثالث.
Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ تشبيه مجمل.
Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ استعارة تصريحية.

٤ بم أكد الشاعر كلامه في البيت الأول؟
Ⓐ باستخدام كم الخبرية. Ⓑ بالتوكيد المعنوي.
Ⓒ بالحرف «إنَّ». Ⓓ بتقديم ما حقه التأخير.

٥ حدد - مما يلي - الغرض من أسلوبي الاستفهام في البيت الرابع.
Ⓐ النفي والاستبعاد. Ⓑ التقرير والتوكيد.
Ⓒ التعجب والاستنكار. Ⓓ التوبيخ والتحقير.

القطعة السادسة

قال الشاعر:

١ أعـــاذِلُ، لـيس الـبـخـلُ مـنـي سجيَّةٌ *** ولــكــن رأيـــتُ الـفـقـرَ شـرَ سبيـلِ
٢ لَـمَوتُ الفَتى خَيرٌ مِن البُخلِ للفَتَى *** ولَـلـبـخـلُ خـيـرٌ مِـن سـؤالِ بَـخـيـلِ
٣ لَعَمْرُكَ ما شيءٌ كوجهِك قِيـــمةٌ *** فلا تَـلْـقَ إنسَانًا بِوَجهِ ذليــــلِ

١ حدد الغرض من النداء في البيت الأول.
Ⓐ التعظيم. Ⓑ الدعاء. Ⓒ التعجب. Ⓓ التنبيه.

٢ ميز الغرض من النهي في الشطر الثاني من البيت الثالث.
Ⓐ النصح. Ⓑ التحقير. Ⓒ الدعاء. Ⓓ التخيير.

٣ ميز الصورة البيانية في قول الشاعر: «ولكن رأيتُ الفقرَ شرَ سبيل» في البيت الأول.

ⓐ تشبيه مجمل. ⓑ استعارة تصريحية. ⓒ تشبيه بليغ. ⓓ تشبيه ضمني.

٤ ميز وسيلة التوكيد في الشطر الثاني من البيت الثاني.

ⓐ تعريف طرفي الجملة. ⓑ لام الابتداء.

ⓒ تقديم ما حقه التأخير. ⓓ حرف الجر الزائد.

٥ تخير -مما يلي- وسيلة القصر في الشطر الأول من البيت الأول.

ⓐ حرف الجر الزائد. ⓑ تعريف طرفي الجملة.

ⓒ النفي والاستثناء. ⓓ تقديم ما حقه التأخير.

القطعة السابعة

قال مجنون ليلى:

١ مُعَذِّبَتِي، لَـوْلَاكِ مَا كُـنْتُ هَائِمًا *** أَبِيـتُ سَخِيـنَ الـعَيْـنِ حَـرَّانَ بَاكِـيَا
٢ مُعَذِّبَتِي، قَدْ طَالَ وَجْدِي وشَفَّنِي *** هَـوَاكِ فَـيَا لـلـنَّـاسِ قَـلَّ عَـزَائِـيَا
٣ مُعَذِّبَتي، أَوْرَدْتِـنِـي مَنْهَلَ الـرَّدَى *** وَأَخْـلَـفْـتِ ظَـنِّـي وَاخْـتَـرَمْـتِ وِصَالِـيَا
٤ خَلِيلَيَّ، مُـدَّا لـي فِراشـي وَارْفَـعَـا *** وِسَـادِي لَـعَـلَّ الـنَّـوْمَ يُـذْهِـبُ مَـا بِيَـا

منهل: نهر، الردى: الموت، سخين العين: دامع العينين، اخترمت: أهلكت

١ حدد نوع الأسلوب وغرضه في قوله: «معذبتي» في بداية البيت الأول.

ⓐ أسلوب إنشائي نداء، غرضه العتاب والاستعطاف.
ⓑ أسلوب إنشائي أمر، للاستعطاف والاسترحام.
ⓒ أسلوب خبري، غرضه إظهار المعاناة والألم.
ⓓ أسلوب إنشائي غير طلبي- يفيد التعجب.

٢ استنتج نوع الصورة البيانية في قوله: «منهل الردى» في البيت الثالث.

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ تشبيه مجمل. ⓒ استعارة مكنية. ⓓ استعارة تصريحية.

٣ حدد - مما يلي - الغرض من الأمر «مُدَّا» في البيت الأخير.

ⓐ النصح. ⓑ الالتماس. ⓒ الدعاء. ⓓ التخيير.

٤ ميز – مما يلي – العبارة التي اشتملت على إيجاز بالحذف.

ⓐ قَدْ طَالَ وَجْدِي. ⓑ أَوْرَدْتِنِي منْهَلَ الرَّدَى.

ⓒ خليليَّ مُدَّا لِي فِراشي. ⓓ لَعَلَّ النَّوْمَ يُذْهِبُ مَا بِيَا.

٥ حدد – مما يلي – ما يمثل أسلوبًا إنشائيًا غير طلبي.

ⓐ «لَوْلَاكِ مَا كُنْتُ هَائِمًا» ⓑ «لَعَلَّ النَّوْمَ يُذْهِبُ مَا بِيَا».

ⓒ «أَوْرَدْتِنِي مَـنْهَلَ الرَّدَى». ⓓ «أَبِيتُ سَخِينَ العَيْنِ حَرَّانَ بَاكِيًا».

القطعة الثامنة



قال الشاعر:

١ لا يُزْهِدَنَّكَ في الجميلِ مُقابِلٌ *** حُسْنَ الصنيعةِ منك بالكُفْرِ
٢ فلَرُبَّما أُثنَى عليكَ بفعلِهِ *** مَن لستَ تَعرِفُ حين لا تَدري
٣ أَوَمَا سَمِعْتَ مَقالَ قائِلِهِمْ *** افْعَلْ جَميلًا وارْمِ في البحرِ ؟

١ ميز وسيلة التوكيد في الشطر الأول من البيت الأول.
ⓐ حرف الجر الزائد. ⓑ نون التوكيد.
ⓒ العطف بـ «لا». ⓓ التوكيد المعنويّ.

٢ حدد غرض النهي في البيت الأول.
ⓐ التحقير. ⓑ الدعاء. ⓒ السخرية. ⓓ النصح.

٣ ميز نوع الأسلوب في الشطر الثاني من البيت الثالث.
ⓐ إنشائي غير طلبي. ⓑ خبريّ.
ⓒ إنشائي طلبي. ⓓ خبري لفظا إنشائي معنى.

٤ في الشطر الثاني من البيت الثاني إيجاز بحذف:
ⓐ الفاعل. ⓑ الموصوف. ⓒ جواب الشرط. ⓓ المفعول به.

٥ حدد وسيلة القصر في البيت الثاني.
ⓐ تقديم ما حقه التأخير. ⓑ تعريف طرفي الجملة.
ⓒ العطف بـ «لكنْ». ⓓ حرف الجر الزائد.

القطعة التاسعة



قال الشاعر:

١ ما أعجَبَ الشيءَ ترجوه فتُحرَمُهُ *** قد كنتُ أحسبُ أنّي قد ملأتُ يدي
٢ ما لي إذا غبتُ لم أُذكَرْ بصالحةٍ *** وإنْ مَرِضتْ وطالَ السُّقْمُ لَمْ أُعَدِ؟
٣ وإن رأوني بخيرٍ ساءهُم فَرَحي *** وإن رأوني بِشَرٍّ سَرَّهم نَكَدي

١ حدد نوع الأسلوب الذي تحته خط في البيت الأول.
ⓐ إنشائي طلبي. ⓑ إنشائي غير طلبي.
ⓒ خبري. ⓓ خبري لفظًا إنشائي معنًى.

٢ حدد الغرض من الاستفهام في البيت الثاني.
ⓐ المدح والتقرير. ⓑ الفخر والتعظيم.
ⓒ التحقير والتوبيخ. ⓓ التعجب والاستنكار.

٣ ميز - مما يلي - الشطر الذي يشتمل على وسيلة توكيد.

أ «ما أعجَبَ الشيءَ ترجوه فتُحرَمُهُ».
ب «ما لي إذا غبتُ لم أُذكَرْ بصالحةٍ».
ج «قد كنتُ أحسبُ أنّي قد ملأتُ يدي».
د «وإنْ مَرضتُ وطالَ السُّقْمُ لَمْ أُعَدِ».

٤ ميز الغرض من الأسلوب الخبري في البيت الثالث.

أ الذم. ب المدح. ج الفخر. د التعظيم.

٥ ميز المحسن البديعي اللفظي في البيت الثالث.

أ مقابلة.
ب جناس تام.
ج حسن تقسيم.
د ازدواج.

القطعة العاشرة

قال الشاعر راثيًا:

١ عَجَبًا لِلَّذي نَعى الناعِيانِ *** كَيفَ فاهَت بِمَوتِهِ الشَفَتانِ؟
٢ لَيتَ كَفًّا رَمَتْ عَلَيهِ تُرابًا *** لَم تَعُدْ في يَمِينها بِبَنانِ
٣ ذو أَناةٍ يَنسى لَها الخائِفُ *** الخَوفَ وَعَزْمٍ يَلْوي بِكُلِّ جَنانِ
٤ ذَهَبَت دونَهُ النُفوسُ حِذارًا *** غَيرَ أَنَّ الأَرواحَ في الأَبدانِ

١ حدد نوع الأسلوب في البيت الثاني.

أ خبري لفظًا إنشائي معنًى.
ب إنشائي طلبي «تمنٍّ».
ج إنشائي غير طلبي.
د إنشائي طلبي «رجاء».

٢ ميز الغرض من الاستفهام في البيت الأول.

أ النفي.
ب الاستبعاد.
ج التعجب.
د التقرير.

٣ بيّن الغرض من الأسلوب الخبري في البيت الثالث.

أ المدح. ب الذم. ج العتاب. د الفخر.

٤ ميز المحسن البديعي في البيت الأول.

أ جناس تام. ب ازدواج. ج طباق. د تصريع.

٥ بيّن وسيلة القصر في الشطر الأول من البيت الرابع.

أ حرف الجر الزائد.
ب تعريف طرفي الجملة.
ج النفي والاستثناء.
د تقديم ما حقه التأخير.

اللغة العربية



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبات

ثالثًا

فرع: الأدب

محمد صلاح

2 الصف الثاني الثانوي

تواصلوا معنا من خلال الخط الساخن 16546 

الغزل في العصر العباسي

تدريبات الحصة

قال الشاعر:

صَلِيتُ مِـنْ حُبِّهَا نَـارَيْـنِ وَاحِـدَةً *** بَـيْـنَ الضُّـلُـوعِ وأُخْـرَى بَـيْـنَ أَحْـشَـائِـي
لَـوْ كَـانَ زُهْـدُكِ فِـي الدُّنْيَا كَـزُهْـدِكِ فِـي *** وَصْـلِـي مَـشَـيْـتِ بِـلَا شَـكٍّ عَـلَـى الْـمَـاءِ

١ استنتج الغرض الذي يمثله البيتان السابقان من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الغزل. Ⓑ الهجاء. Ⓒ الرثاء. Ⓓ المدح.

قال الشاعر:

وَأَشْـتَـاقُ فَـلَا يَـعْـلَـ *** ـمُ إِلَّا اللهُ مَـا أَلْـقَـى
إِذَا مَـا غَـضِـبَ الـعَـاشِـ *** ـقُ فَـالْـغَـايَـةُ أَنْ يَـرْضَـى

٢ يعكس البيتان السابقان غرضًا من أغراض الشعر في العصر العباسي هو:

Ⓐ الغزل الصريح. Ⓑ الحماسة والفخر. Ⓒ وصف المحبوبة. Ⓓ الغزل العفيف.

قال الشاعر:

رَاحٌ وتُـفَّـاحَـةٌ مِـنْ كَـفِّ جَـارِيَـةٍ *** بَـيْـضَـاءَ بـالـحُـسْـنِ والإِحْـسَـانِ مُـنْـفَـرِدَةْ

٣ يعكس البيت السابق غرضًا من أغراض الشعر في العصر العباسي هو:

Ⓐ الحماسة والفخر. Ⓑ الغزل الصريح.

Ⓒ الهجاء. Ⓓ الغزل العفيف.

٤ حدِّد - مما يلي - البيت الذي خالف فيه العباس بن الأحنف مذهبه الشعري.

Ⓐ إِلَى اللهِ أَشْكُو إِنَّهُ مَوضِعُ الشَّكْوى *** فَقَدْ صَدَّ عَنِّي بِالمَوَدَّةِ مَنْ أَهْوَى
Ⓑ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِهَا شِفَائِي *** وَإِمَّا أَنْ أَمُوتَ فَأَسْتَرِيحَا
Ⓒ إِذَا أَنَا لَمْ أَمْنَحْكُمُ الوِدَّ وَالهَوَى *** فَمَنْ ذَا الَّذِي يَا فَوْزُ أَهْوَى وَأَمْنَحُ
Ⓓ وَحَوْرَاءَ مِنْ حُورِ الجِنَانِ مَصُونَةٍ *** يَرَى وَجْهَهُ في وَجْهِهَا كُلُّ نَاظِرِ

قال العباس بن الأحنف:

يَـا فَـوزُ يَـا مُـنْـتَـهَـى هَـمِّـي وَغَـايَـتَـهُ *** وَيَـا مُـنَـايَ وَيَـا سَـمْـعِـي وَيَـا بَـصَـرِي

٥ استنتج الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الفخر. Ⓑ المدح. Ⓒ الغزل العفيف. Ⓓ الغزل الصريح.

قال الشاعر:

لَـــهُ فِـــي خَـــدِّهِ خَـــالٌ مَـلِـيـحٌ *** بِـنَـفْـسِـي ذَاكَ مِـــنْ خَـــدٍّ وَخَـــال

٦ استنتج الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

ⓐ الغزل الصريح. ⓑ الحماسة والفخر.

ⓒ المدح. ⓓ الغزل العفيف.

قال الشاعر:

وَمَـــا الـعَـيْـشُ إِلَّا لِـمُـسْـتَـهـتِـرٍ *** تَـــظَـــلُّ عَـــوَاذِلُـــهُ فـــي شَـــغَـــبْ

يَـهِـيـمُ إِلَـــى كُـــلِّ مَـــا يَـشـتَـهِـي *** وَإِنْ رَدَّهُ الـــعَـــذْلُ لَـــمْ يَـنـجَـذِبْ

٧ يعكس البيتان السابقان أحد أسباب انتشار الغزل الصريح الذي يتمثل في:

ⓐ العاطفة الجياشة لشعراء ذلك العصر. ⓑ شيوع صور الانحلال الأخلاقي.

ⓒ توسع الفتوحات الإسلامية. ⓓ اختلاط العرب بالأمم الأخرى.

٨ حدِّد البيت الذي يمثل غرض الغزل في العصر العباسي.

ⓐ نِعْـمَ الْفَتَـى لَوْ كَانْ يَعْرِفُ رَبَّهُ *** وَيُقِيـــــمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَّـــاد

ⓑ إِذَا كَمَّـلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ *** فَقَـدْ كَمُلَـتْ أَخْـلَاقُهُ وَمَنَـاقِبُه

ⓒ أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً *** حُبًّا لِذِكْـــرِكِ فَلْيَلُمْنِي اللُّـــوَّمُ

ⓓ ولَكِنَّ الزَّمَـانَ بَرَى عِظَـامِي *** ومَا لِي كَالـــدَّرَاهِمِ مِـنْ دَوَاءِ

قال الشاعر:

أَسُـعَـادُ، هَـلْ ذَنْـبٌ سِـوَى أَنِّـي امْــرُؤٌ *** شَـغَـلَـتْ مَـحـبَّـتُـكُـمْ عَـلَـيَّ فُـــؤَادِي؟

٩ يمثل البيت السابق أحد الأغراض الشعرية الشائعة في العصر العباسي، وهو:

ⓐ الغزل العفيف. ⓑ الغزل الصريح.

ⓒ الفخر. ⓓ المدح.

قال الشاعر:

تـلـك الأصـابـعُ كـالـبَـلُّـورِ صـافـيـةٌ *** يـكـاد مـنـهـا نَـمـيـر الـمـاءِ يَـنـدفـقُ

كـــأنَّ كـفَّـــكِ بـــالأوتـــارِ عـــابـثـــةً *** جـنـاحُ عـصـفـورةٍ فـي الـــرَّوضِ تنطلق

١٠ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيتان السابقان من أغراض الشعر في العصر العباسي.

ⓐ الرثاء. ⓑ الغزل العفيف.

ⓒ الفخر. ⓓ الغزل الصريح.

تدريبات الواجب

قال الشاعر:

فَيَا عَجَبًا مِنِّي ومِنْ حُبِّ قَاتِلِي *** كَأَنِّي أُجَازِيهِ المَوَدَّةَ عَنْ قَتْلِي

١ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الغزل الصريح. Ⓑ الرثاء. Ⓒ وصف المحبوبة. Ⓓ الغزل العفيف.

قال الشاعر:

وَظَبْيٍ يَعْطِفُ الأُزْرَ *** ويَثْنِيهَا عَلَى الخَصْرِ

٢ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الغزل العفيف. Ⓑ الغزل الصريح. Ⓒ الفخر. Ⓓ المدح.

٣ حدِّد البيت الذي يمثل غرض الغزل الصريح في العصر العباسي.

Ⓐ وَإِنِّي لَأَعْشَقُ مِنْ عِشْقِكُمْ *** نُحُولِي وكُلَّ فَتًى نَاحِلِ

Ⓑ لِلْحُسْنِ فِي وَجَنَاتِهِ بِدَعٌ *** مَا إِنْ يَمَلُّ الدَّهْرَ قَاسِيهَا

Ⓒ لَوْ رَأَى العُذَّالُ مَا بِقَلْبِيَ لَمْ *** يَجِدُوا وَاللهِ غَيرَكَ فِيهِ

Ⓓ بِقَلْبِي لِنَارِ الهَوَى جَمْرَةٌ *** وَلِلشَّوْقِ فِي مُقلَتِي عَبْرَةٌ

قال الشاعر:

وَفَوْزٌ زَرَعَتْ في القَلْـبِ أَحْزَانًا وَأَوْصَابَا ***
فَمَنْ عَابَ هَوَى فَوزٍ *** وعَبَّاسٍ فَقَدْ خَابَا

وَفَوْزٌ زَرَعَتْ في القَلْـ *** ـبِ أَحْزَانًا وَأَوْصَابَا
فَمَنْ عَابَ هَوَى فَوزٍ *** وعَبَّاسٍ فَقَدْ خَابَا

٤ حدِّد – مما يلي – الشاعر العباسيّ الذي اشتُهر بالغزل الذي يمثله البيتان السابقان.

Ⓐ عمر بن أبي ربيعة. Ⓑ أبو نواس.

Ⓒ مطيع بن إياس. Ⓓ العباس بن الأحنف.

قال الشاعر:

خُلِعَ الحُسْنُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ *** وَرُقَى هَارُوتَ فِي مُقلَتَيْهِ
لَا أَقُولُ البَدْرُ أَنْتَ وَلَا *** غُصْنُ بَانٍ أَنْتَ لَا أَشْتَهِيهِ

٥ حدِّد الغرض الذي يعبر عنه البيتان السابقان مبينًا أهمّ سماته.

Ⓐ الغزل الصريح – وصف جمال المرأة المعنوي.

Ⓑ الغزل العفيف – الحديث عن مفاتن المرأة الحسية.

Ⓒ الغزل الصريح - الحديث عن مفاتن المرأة الحسية.

Ⓓ الغزل العفيف - وصف جمال المرأة المعنوي.

٦ حدِّد – مما يلي – البيت الذي يمثل غرض الغزل في شعر العصر العباسي.

Ⓐ يَنْسَـــى بَأَوْطَـــانِهِ الحَنــينَ إلَــى *** الْأَوْطَــانِ مَنْ بالسّــرُورِ يَغْـــتَرِبُ
Ⓑ أَلَمْ تَعْلَمِـــي يَا فَــوْزُ أَنّي مُعَذَّبُ *** بِحُبِّكُــــمْ وَالحَــينُ لِلمَـرْءِ يُجْلَـبُ
Ⓒ وَلَوْ فَخَــرَ الْمَجْـــدُ لَمْ تَلْقَـــهُ *** فَخُــــورًا بشَيْءٍ سِــوَى مَجْــــدِهِ
Ⓓ أَبَا الْفَرَجِ، أَسْلِمْ وابْقَ وانْعَمْ وَلَا تَزَلْ *** يَزِيدُكَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَظًّا إِذَا نَقَــصْ

قال الشاعر:

لِـلَّـهِ دَرُّ فَـتـاةٍ مِـن بَـنـي جُـشَـمٍ *** مـا أَحـسَـنَ الـعَـينَ وَالـخَـدَّيـنِ وَالـنـابا

٧ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ المدح. Ⓑ الغزل العفيف. Ⓒ الفخر. Ⓓ الغزل الصريح.

٨ حدِّد – مما يلي – البيت الذي يمثل غرض الغزل العفيف في شعر العصر العباسي.

Ⓐ شــوقٌ تمكَّــن مِـن هَوًى فَأذابَهُ *** وَضَنًـى رمــاهُ بِسهمِهِ فَأَصَابَهُ
Ⓑ وَتَرْفُــلُ فِي مُصْمَــــتٍ أبْيَضٍ *** تَلَـوَّنَ مِنْ خَدِّهَا الجُلَّنَــــارِي
Ⓒ ذَهَبِــــيُّ الخَــدِّ تَحْسَــبُ مِنْ *** وَجْنَتَيْــــهِ النَّـــارُ تَنْقَـــدِحُ
Ⓓ وَجَرَى مِنَ الكُحْلِ السَّحِيْقِ بِخَدِّهَا *** خَطٌّ تُؤَثِّرُهُ الدُّمُوعُ السُّبَّـــقُ

قال الشاعر:

وَغَـــمْـــزَةٍ مِـــنْ كَـفِّـهِ كُـلَّـمَـا *** صَـافَـحْـتُـهُ نَـافِـعَـةٍ شـافِـيَـه

٩ حدِّد الوصف الدقيق للغزل الذي يمثله البيت السابق.

Ⓐ غزل صريح يتناول مفاتن المرأة المعنوية. Ⓑ غزل عفيف يتغنى فيه الشاعر بمعاناته من الحب.
Ⓒ غزل صريح يحرك الغرائز لا تعفف فيه ولا حياء. Ⓓ غزل عفيف يتحدث عن مفاتن المرأة الحسية.

قال الشاعر:

زَمَـــانُ الــرِّيَــاضِ زَمَـــانٌ أَنِــيــقُ *** وَعَــيْــشُ الـخَـلَاعـةِ عَـيْـشٌ رَقِـيـقُ

١٠ حدِّد – من خلال فهمك البيت السابق – سبب انتشار الغزل الصريح.

Ⓐ شيوع الانحلال الخلقيّ. Ⓑ مخالطة الأمم الأخرى.
Ⓒ وجود أوقات فراغ. Ⓓ توسع الفتوحات الإسلامية.

قال الشاعر:

حَـمَّـلْـتُـهُ مِـنْ هَـوَاكُـمْ فَـوْقَ طَـاقَـتِـهِ *** وَدُونَ ذَا مَـنْ غَـرَامِـي كَـانَ يَـكْـفِـيـهِ

١١ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الغزل الصريح. Ⓑ الغزل العفيف. Ⓒ الفخر. Ⓓ المدح.

١٢ حدِّد - مما يلي - البيت الذي يمثل غرض الغزل الصريح في شعر العصر العباسي.

Ⓐ لَيْــسَ يَدْرِي الخَلِيُّ مَا فِي فُـؤَادِي *** إذْ فَقَدْتُ الهَوَى وطَعْــمَ الرُّقَادِ
Ⓑ وَلَــمْ أَدْرِ مَا جَهْــدُ الهَوَى وبَلَاؤُهُ *** وشِـدَّتُهُ حَتَّى وَجَـدْتُك فِي قَلْبِي
Ⓒ بَذَلَــتْ عَيْنِــي فُـؤَادِي لِلْهَـوَى *** وَيْحُهَا لَمْ تَــدْرِ مَاذَا صَنَعَــتْ
Ⓓ قل للمَليحة في الخِمارِ الأَســوَدِ *** مَاذَا أَردتِ بِنَاسِكٍ مُتَعبِــدِ؟

قال الشاعر:

وَأَرَانِــي إِذَا الـهَـوَى بَـعَـثَ الـشَّـوْ *** قَ تَـلَـقَّـيْـتُـهُ بِـقَـلْـبٍ كَـئِـيـبِ

١٣ استنتج الغرض الذي يمثله البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الرثاء. Ⓑ الهجاء. Ⓒ الغزل. Ⓓ المدح.

قال الشاعر:

السِّحْرُ فِي أَلْحَاظِهَا والغَنْجُ فِي *** أَلْـفَـاظِـهَـا والــدَّلُّ فِـي حَرَكَـاتِـهَـا

١٤ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الرثاء. Ⓑ المدح. Ⓒ الغزل العفيف. Ⓓ الغزل الصريح.

قال الشاعر:

إلَــى كَـمْ يَـنْـحـلُ الـصَّـبُّ الـكَـئِـيـبُ *** أَتَــهْــجُــرُهُ وأَنْــتَ لَــهُ حَـبِـيـبُ؟
وكَـمْ أَدْعُــوكَ يَــا مَــن لَـسْـتُ أَهْـوَى *** سِــوَاهُ ولَا يَــرِقُّ ولَا يُـجِـيـب

١٥ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيتان السابقان من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ المدح. Ⓑ الغزل العفيف. Ⓒ الفخر. Ⓓ الغزل الصريح.

قال أبو نواس:

فَالخَمْرُ يَاقُوتَةٌ وَالْكَأْسُ لُؤْلُؤَةٌ *** مِـنْ كَـفِّ جَارِيَـةٍ مَمْشُوقَةِ القَدِّ
تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِها خَمرًا وَمِنْ يَدِهَا *** خَمْرًا فَمَا لَكَ مِنْ سَكرَينِ مِنْ بُدِّ

١٦ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيتان السابقان من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ المدح. Ⓑ الغزل العفيف. Ⓒ الفخر. Ⓓ الغزل الصريح.

قال الشاعر:

لِلْهَوَى فِي جَوَانِحِي نَارُ شَوْقٍ *** كُلَّ يَوْمٍ تَزِيدُ فِيهِ احْتِرَاقَا

١٧ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيت السابق من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ المدح. Ⓑ الفخر. Ⓒ الغزل العفيف. Ⓓ الغزل الصريح.

قال الشاعر:

مَـلِـيـحُ الـقَـدِّ والـحَـدَقَـةْ *** بَـدِيـعٌ والَّـذِي خَـلَـقَـهْ
لَـهُ خَـالٌ بِـوَجْـنَـتِـهِ *** يُـقَـطِّـعُ قَـلْـبَ مَـنْ عَـشِـقَـهْ

١٨ ميِّز الغرض الذي يعبر عنه البيتان السابقان من أغراض الشعر في العصر العباسي.

Ⓐ الغزل الصريح. Ⓑ الحماسة والفخر.

Ⓒ الهجاء. Ⓓ الغزل العفيف.

١٩ حدِّد - مما يلي - البيت الذي يمثل غرض الغزل العفيف في شعر العصر العباسي.

Ⓐ مَليحُ الدَّلَالِ بَديعُ الجَمَالِ *** مُعْتَدِلُ القَدِّ يَحْكِي الغُصُنْ
Ⓑ فَوَجْهُكَ مُعْلَمٌ بِطِرَازِ شَكْلٍ *** وَجِسْمُكَ مُرْتَدٍ بِرَدَاءِ لِيْنِ
Ⓒ بِخَدٍّ أَسِيلٍ مُشْرِقٍ مُتَوَرِّدٍ *** يَلُوحُ بِهِ وَرْدٌ يَعُودُ إِذَا قُطِفْ
Ⓓ وَعَذَلتُ أَهلَ العِشقِ حَتّى ذُقتُهُ *** فَعَجِبتُ كَيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ؟

قال الشاعر:

قَدُّهَا أَحْسَنُ قَدٍّ *** فَاسْأَلُوا مَنْ قَدْ رَآهَا
مَا بَرَاهَا اللهُ إِلَّا *** فِتْنَةً حِينَ بَرَاهَا

٢٠ يمثل البيت السابق أحد الأغراض الشعرية الشائعة في العصر العباسي، وهو:

Ⓐ الغزل العفيف. Ⓑ الغزل الصريح.

Ⓒ الفخر. Ⓓ المدح.

الأدب الأندلسي

تدريبات الحصة

قال ابن زيدون:

كَـأَنَّ عَـشِـيَّ الـقَـطْـرِ في شَـاطِـئِ الـنَّـهْـرِ *** وَقَــدْ زَهَــرَتْ فِـيـهِ الأَزَاهِــرُ كَـالـزَّهْـرِ

١ استنتج - مما يلي - الغرض الشعري الذي يمثله البيت السابق.

Ⓐ وصف الطبيعة الجميلة.
Ⓑ الغزل الصريح.
Ⓒ مدح الملوك العظام.
Ⓓ الفخر بالحضارة الأندلسية المتميزة.

قال الشاعر:

أَشْـرَقَـتْ شَـمْـسٌ لـه مَـا شَـرَقَـتْ
فَـرَأَيْـنَـاهَـا بِـهَـا إِذْ أَشْـرَقَـتْ
أَرْعَــدَتْ سُـحُـبٌ لَـهَـا مَـا أَبْـرَقَـتْ
فَـعَـلِـمْـنَـا أَنَّـــهُ حِـيـنَ بَـكَـي مَـا بَـكَـى إِلَّا لِأَمْـــرٍ مُـوجِـعِ

٢ استنتج من النص السابق فنًّا شعريًّا شاع في العصر الأندلسي.

Ⓐ المساجلات الأدبية.
Ⓑ النقائض.
Ⓒ الموشَّحات.
Ⓓ الاقتباسات الأدبية.

قالت زينب المريَّة:

يَـا أَيُّـهَـا الـرَّاكِـبُ الـغَـادِي لِـطِـيَّـتِـهِ *** عَــرِّجْ أُنَـبِّـئْـكَ عَـنْ بَـعْـضِ الَّـذِي أَجِـدُ

٣ يعد البيت السابق دليلًا على:

Ⓐ الطبيعة الجميلة لبلاد الأندلس.
Ⓑ إسهام المرأة في الحياة الأدبية.
Ⓒ انفصال المشرق عن الأندلس اجتماعيًّا.
Ⓓ ظهور الموشحات الناتجة عن كثرة الغناء.

٤ حدِّد - مما يلي - الظاهرة التي اتضحت في النثر عند الكُتَّاب الأندلسيّين.

Ⓐ كان لهم مذهبهم الخاص في النثر الذي يميزهم عن نثر المشارقة.
Ⓑ كان إنتاجهم غزيرًا يفوق في الجودة نثر كُتَّاب المشرق.
Ⓒ كثرت فيه المحسنات البديعية المتكلفة بخلاف نثر المشارقة.
Ⓓ توقفوا عند المحاكاة ولم يستحدثوا مذهبًا جديدًا في النثر.

قال الشاعر:

يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الغَرِدِ *** مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الضَّنَّ مِنْ أَحَدِ
فَلَا تَضِنّ عَلَى أُذْنِي تُقَرِّطُهَا *** صَوْتًا يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الجَسَدِ

٥ حدِّد - مما يلي - مظهرًا من المظاهر الاجتماعية في الأندلس يعكسه البيتان السابقان.

Ⓐ جمال الطبيعة.
Ⓑ المساجلات الأدبية.
Ⓒ كثرة الغناء.
Ⓓ إسهام المرأة في الحياة الأدبية.

قال المتنبي:

وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمّا أُرَاقِبُهُ *** أَنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ البَلَلِ؟

وقال شاعر أندلسيّ:

أَلْمَحْتُ بِالْعَتْبِ لَمْ أَحْذَرْ مَوَاقِعَهُ *** أَنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوفِي مِنَ البَلَلِ؟

٦ استنتج - مما يلي - ما يدل عليه صنيعُ الشاعر الأندلسيّ كما يتضح في البيتين السابقين.

Ⓐ تفوق الأندلسيين على المشارقة.
Ⓑ تقليد الأندلسيين للمشارقة.
Ⓒ تقليد المشارقة للأندلسيين.
Ⓓ ضعف موهبة الأندلسيين.

قالت ولادة بنت المستكفي:

إِنَّ ابْنَ زَيْدُون عَلَى فَضْلِهِ *** يَغْتَابُنِي ظُلْمًا وَلَا ذَنْبَ لِي

قال ابن زيدون:

أَكْرِمْ بِوَلَّادَةٍ ذُخْرًا لِمُدَّخِرٍ *** لَوْ فَرَّقَتْ بَيْنَ بَيْطَارٍ وَعَطَّارِ

٧ حدِّد - مما يلي - الفن الأدبي الذي تميزت به الأندلس عن المشرق من خلال فهمك للبيتين السابقين.

Ⓐ المساجلات.
Ⓑ الموشحات.
Ⓒ المعارضات.
Ⓓ النقائض.

٨ حدِّد – مما يلي – البيت الذي يدلّ على جمال الطبيعة في الأندلس.

Ⓐ وقَالُوا فَقِيرٌ وَهوَ عِندِي جَلَالَةٌ *** نَعَمْ صَدَقُوا إنِّي إلَيْكَ فَقِيرْ
Ⓑ فَقُلْتُ: لَقَدْ بَخِلْتِ عَلَى مَشُوقٍ *** أَبَى إلَّا غَرَامًا واكْتِئَابَا
Ⓒ هُوَ المَلِكُ المَنْصُورُ والبَطَلُ الَّذِي *** يهُونُ عَلَيْهِ الخَطْبُ وهوَ جَلِيلُ
Ⓓ فَتَرَى الزَّهْرَ تَرْقُمُ الأَرْضَ رَقْمًا *** وتَرَى الرِّيحَ تَنقُشُ المَاءَ نَقْشَا

قال الشاعر:

أَمَا تَرَى الأَرْضَ قَدْ أَعْطَتْكَ زَهْرَتَهَا *** مُخْضَرَّةً وَاكْتَسَى بِالنُّورِ عَارِيهَا
فَلِلسَّمَاءِ بُكَاءٌ فِي حَدَائِقِهَا *** وَلِلرِّيَاضِ ابْتِسَامٌ فِي نَوَاحِيهَا

٩ استنتج - مما يلي - سبب ظهور الموشحات في العصر الأندلسيّ.

Ⓐ رغبة أهل الأندلس في التفوق على أدباء المشرق.
Ⓑ طبيعة الأندلس الخلّابة وشدة جمالها.
Ⓒ تقليد أهل الأندلس لشعراء المشرق.
Ⓓ ضعف المقدرة اللغوية لشعراء الأندلس.

قال أبو البقاء الرُّندي:

لِكُلِّ شَيءٍ إذا ما تَمّ نُقصانُ *** فَلا يُغَرّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ
هِيَ الأُمُورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ *** مَن سَرّهُ زَمَنٌ ساءَتهُ أَزمانُ

١٠ يشير البيتان السابقان إلى أحد الأغراض الشعرية العربية التي تأثر بها الشعر الأندلسي وهو:

Ⓐ الغزل. Ⓑ الوصف.
Ⓒ الحكمة. Ⓓ الرثاء.

تدريبات الواجب

قال لسان الدين بن الخطيب:

بَلَدٌ تَحُفُّ بِهِ الرِّيَاضُ كَأَنَّهُ *** وجْهٌ جَمِيلٌ والرِّيَاضُ عِذَارُهُ
وكَأَنَّمَا وادِيهِ مِعْصَمُ غَادَةٍ *** ومِنَ الجُسُورِ المُحْكَمَاتِ سِوارُهُ

١ استنتج من خلال البيتين السابقين ما تميزت به البيئة الأندلسية.

Ⓐ شيوع الغزل الصريح. Ⓑ إسهام المرأة في الحياة الأدبية.
Ⓒ تطور الغزل العفيف. Ⓓ جمال الطبيعة الجغرافية.

٢ ميِّز - مما يلي - أحد الأسباب التي جعلت الأندلسيين يعتمدون على كتابات المشارقة.

Ⓐ أن معظم الأندلسيين كانوا يتحدثون اللغة اللاتينية في بدايات الفتح الإسلامي.
Ⓑ أن اللغة العربية كانت شائعة بين الأندلسيين مع مَقدمِ القرن الرابع الهجريّ.
Ⓒ أن الأندلسيين لم تكن لهم لغة موحدة معروفة، وإنما تعددت اللغات بينهم.
Ⓓ ضعف الموهبة الأدبية عند أكثر الكُتَّاب الأندلسيين قبل القرن الرابع الهجري.

قال ابن زيدون:

وَعَـهْـدُ وَلَّادةٍ أنّـي أوَاصِـلُـهَـا *** بـمَـا يَـطِـيـبُ بِـرَيَّـاهُ تَـلَاقِـيـنَا

٣ ميِّز - مما يلي - الشاعرة الأندلسية التي عُرفت بمساجلاتها مع ابن زيدون.

Ⓐ ولَّادة بنت المستعين. Ⓑ حَمْدَة بنت زيادة. Ⓒ ولَّادة بنت المستكفي. Ⓓ عائشة القُرْطبية.

قال الأعمى التُّطِيليّ:

ضَـاحِـكٌ عَـنْ جُـمَـانْ *** سَـافِـرٌ عَـن بَـدْرِ
ضَـاقَ عَـنْـهُ الـزَّمَـانْ *** وَحَـوَاهُ صَـدْرِي
آهِ مِمَّـا أجِـدُ

٤ استنتج من النص السابق فنًّا شعريًّا شاع في العصر الأندلسي.

Ⓐ شعر الزهد. Ⓑ فن الغناء.
Ⓒ شعر الفخر. Ⓓ فن الموشحات.

قال الشاعر:

الـرَّوْضُ مُـخْـضَـرُّ الـرُّبَـى مُـتَـجَـمِّـلٌ *** لِـلْـنَـاظِـرِينَ بـأجْـمَـلِ الألـوَانِ
والـطَّـيْـرُ يَـسْـجَـعُ فـي الـغُـصُـونِ كـأنَّـمَـا *** تـقْـرَأُ الـقِـيَـانُ بِـهِ عـلـى الـعِـيـدَانِ

٥ حدِّد - مما يلي - ما تميزت به الأندلس وأشار إليه الشاعر في البيتين السابقين.

Ⓐ بناء القصور المزخرفة البديعة. Ⓑ كثرة الغناء والطبيعة الجميلة.
Ⓒ انفصال أدبها عن أدب المشرق. Ⓓ براعة أهلها في فنّي النحت والرسم.

قال جرير:

أَعِـدُّ لَـهُ مَـوَاسِـمَ حَـامِـيَـاتٍ *** فَـيَـشْـفِـي حَـرُّ شُـعـلَـتِـهـا الـجِـرَابـا
فَـغُـضَّ الـطَّـرْفَ إنَّـكَ مِـنْ نُـمَـيْـرٍ *** فَـلَا كَـعْـبًـا بَـلَـغْـتَ وَلَا كِـلَابَـا

وقال شاعر أندلسي:

وَصَـاحَ بِـهِ الـصَّـوَارُ وقَـدْ رَآهُ *** حَـبِـيـسَ الـكَـلْـبِ قَـدْ مَـنَـعَ الإيَـابَـا
فَـغُـضَّ الـطَّـرْفَ إنَّـكَ مِـن نُـمـيـرٍ *** فـلَا كَـعـبًـا بَـلَـغْـتَ ولا كِـلَابَـا

٦ استنتج -مما يلي- ما يدل عليه صنيعُ الشاعر الأندلسيّ.

Ⓐ تفوق الأندلسيين على المشارقة. Ⓑ تقليد الأندلسيين للمشارقة.
Ⓒ تقليد المشارقة للأندلسيين. Ⓓ ضعف موهبة الأندلسيين.

قال خطيب مشرقي:

« دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَة، وبِالغَدْرِ مَعْرُوفَة، لا تَدُومُ أحْوالُهَا، ولا يسْلَمُ نُزَّالُها، أحْوالٌ مخْتلفةٌ، وتاراتٌ متصرفةٌ، العَيشُ فِيها مَذمومٌ، والأمانُ فيها مَعْدومٌ».

وقال كاتب أندلسي:

«دَارٌ صَفوهَا أَكْدَار، وَسِلْمُهَا حَرْبٌ تُدَار، وَأَمْنُهَا خَوفٌ وَحذَار، وَنَظْمُهَا تَفَرُّقٌ وَانْتِشَار، وَاتِّصَالُهَا انْقِطَاعٌ وَانْصِرَام، وَوجُودُهَا فَنَاءٌ وَانْعِدَام».

٧ حدِّد - في ضوء الفقرتين السابقتين - ما يعدُّ دليلًا على أن الأدب الأندلسيّ بدأ مقلدًا للأدب العربي في المشرق.

Ⓐ أن الشعراء والكُتَّاب الأندلسيين كانوا يزورون بلاد المشرق كل عام.
Ⓑ أن الأدباء المشارقة كانوا يذهبون للأندلس لتعليم أهلها الكتابة الأدبية.
Ⓒ أننا لا نجد فروقًا جوهرية بين نماذج الأدب في الأندلس والمشرق.
Ⓓ أنه لم يظهر أيّ كاتب أندلسيّ، وإنما اقتصرت الكتابة على المشارقة.

---

٨ كل مما يلي من أسباب عدم ظهور كاتب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع ما عدا:

Ⓐ شخصية الأندلس لم تتكامل إلا في ذلك القرن.
Ⓑ عدم حب الأندلسيين للأدب والفنون وانعزالهم.
Ⓒ عدم استطاعة الكتّاب الأندلسيين وقتها أن يرتفعوا بنثرهم إلى درجة تجعلهم في صفوف الكتاب العباسيين.
Ⓓ كُتَّاب النثر الأندلسيين لم يستحدثوا لأنفسهم مذهبًا جديدًا في النثر.

قالت حفصة بنت الرّكوني:

يَا رَبَّةَ الحُسْنِ، بَلْ يَا رَبَّةَ الكَرَمِ *** غُضِّي جُفُونَكِ عَمَّا خَطَّهُ قَلَمي
تَصَفَّحِيهِ بِلَحْظِ الوِدِّ مُنْعِمَةً *** لا تَحْفَلِي بِقَبِيحِ الخَطِّ والكَلِمِ

٩ ميِّز - من خلال البيتين السابقين - سمة تميزت بها الشخصية الأندلسية على الشخصية المشرقية.

Ⓐ استقلال الشخصية العلمية.
Ⓑ إسهام المرأة في الحياة الأدبية.
Ⓒ الطبيعة الخلابة الجميلة.
Ⓓ المساجلات الأدبية.

قال الأعمى التُّطيليّ:

مَــعْــنَــى الــزَّمَــنْ *** وَمُــنْــتَــهَــى سَــعْــدِه
أبُــوالــحَــسَــنْ *** إذْ كَــانَ مِــنْ قَــصْــدِه
عَــلَــى سَــنَــنْ *** مِــنْ جَــعْــفَــرٍ جَــدِّه
فَــإِنْ أَتَــى وَمَجْــدُهُ الْأَوَّلْ فِــي الــغَــابِــرِيــنْ
فَــإِنَّ فِــي بَــقِــيَّــةِ الــمَــنْــهَــلْ مَــاءً مَــعِــيــنْ

١٠ استنتج من النص السابق فنًا شعريًا شاع في العصر الأندلسي.
ⓐ شعر الغزل. ⓑ شعر الزهد. ⓒ فن الغناء. ⓓ فن الموشحات.

قال شاعر أندلسيّ:

تَــقَــلَّــدَتْ بِــوِشَــاحِ الــنَّــهْــرِ وابــتَــسَــمَــتْ *** أزْهَــارُهَــا وهــي حَــلْــيٌ فِــي تَــرَاقِــيــهَــا
كَــأنَّــمَــا الــزَّهْــرُ فِــي حَــافَــاتِــهــا سَــحَــرًا *** دَرَاهِــمٌ والــنَّــسِــيــمُ الــلَّــدْنُ يَــجْــبِــيــها

١١ حدِّد - مما يلي - ما يدل عليه البيتان السابقان.
ⓐ ميل الأندلسيين إلى الهجاء. ⓑ شيوع الغزل في بلاد الأندلس.
ⓒ الطبيعة الخلَّابة للأندلس. ⓓ تحرر الشعر الأندلسي من الوزن والقافية.

قال الشاعر:

وَغَــانِــيــة يُــغــنِــي عَــنْ الــعُــودِ صَــوتُــهَــا *** وجَــارِيَــةٌ تَــسْــقِــي وسَــاقِــيــةٌ تَــجْــرِي

الغانية: المرأة.

١٢ حدِّد - من خلال البيت السابق - السبب الذي أدَّى إلى ظهور فنّ الموشحات في العصر الأندلسي.
ⓐ تقليد أهل الأندلس لشعراء المشرق. ⓑ كثرة الغناء في بلاد الأندلس.
ⓒ ضعف المقدرة اللغوية لشعراء الأندلس. ⓓ رغبة أهل الأندلس في التفوق الأدبي على أدباء المشرق.

١٣ من الظواهر التي تتصل بالكُتَّاب الأندلسيين أنهم:
ⓐ توقفوا عند المحاكاة. ⓑ اقتصروا على الشعر وأعرضوا عن النثر.
ⓒ تأثروا بالأدب الغربي. ⓓ استحدثوا مذهبًا جديدًا.

قال ابن زيدون:

ودِّع الــصَّــبــرَ مُــحِــبٌّ وَدَّعَــك *** ذائِــعٌ مِــن سِــرِّهِ مــا اســتَــودَعَــك
إِن يَــطُــل بَــعــدَكَ لَــيــلــي فَــلَــكَــم *** بِــتُّ أَشــكُــو قِــصَــرَ الــلــيــلِ مَــعَــك

١٤ ميِّز – مما يلي – الغرض الشعري الذي يمثله البيتان السابقان من أغراض الشعر الأندلسي.
ⓐ الرثاء. ⓑ النصح والإرشاد. ⓒ الوصف. ⓓ الغزل.

قال الشاعر:

ذاكَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ قَدْ لاحَا *** ونسيمُ الرِّيَاضِ قَدْ فَاحَا
حِينَ تنْهَلُّ أَدْمُعُ القطْر *** وترَى الرَّوْضَ بَاسِمَ الزَّهْر

١٥ استنتج -مما يلي- سبب ظهور الموشحات في العصر الأندلسيّ.

ⓐ طبيعة الأندلس الساحرة وكثرة الغناء. ⓑ تقليد أهل الأندلس لشعراء المشرق.
ⓒ تأثر شعراء الأندلس بالحضارات الأخرى. ⓓ رغبة أهل الأندلس في التفوق الأدبي على أدباء المشرق.

قال شاعر أندلسيّ:

وجَدْولُ المَاءِ يحْكِي فِي أجِنَّتِه *** صَوَارِمًا جُرِّدَتْ في يَومِ صِفِّينِ
وأَعْيُنُ الزَّهْرِ في الأَغْصَانِ جَاحِظَةٌ *** كأَنَّهَا بهَوَى الغِزْلانِ تُغْرِينِي

١٦ ميِّز – مما يلي – الغرض الشعري للبيتين السابقين.

ⓐ المدح. ⓑ الرثاء. ⓒ الفخر الذاتي. ⓓ وصف الطبيعة.

قال الشاعر:

نَحْنُ في الحَرْبِ أجْبُلٌ راسِيَاتٌ *** ولَنَا في النَّدِي لُطْفُ النَّسِيمِ

١٧ ميِّز – مما يلي – الغرض الشعري الذي يمثله البيت السابق من أغراض الشعر الأندلسي.

ⓐ الفخر. ⓑ النصح والإرشاد. ⓒ الهجاء. ⓓ الغزل.

قال أحد الشعراء الأندلسيين:

يَا حُسْنَهَا دَائِرَةً *** مِنْ يَاسَمِينٍ مُشْرِقِ
والوَرْدُ قَدْ قَابَلَهَا *** فِي حُلَّةٍ مِنْ شَفَقِ

١٨ استنتج – مما يلي - الغرض الشعري الذي يمثله البيتان السابقان.

ⓐ وصف الطبيعة الجميلة. ⓑ الغزل الصريح.
ⓒ مدح الملوك العظام. ⓓ الفخر بالحضارة الأندلسية.

قال ابن زهر:

أَيُّها السَّاقِي إِلِيكَ المُشتَكَى *** قَد دَعَونَاكَ وَإِن لَم تَسمَع
وَنَديمٍ هِمتُ فِي غُرَّتِه
وَشَرِبتُ الراحَ مِن راحَتِه
كُلَّما استَيقَظَ مِن سَكرَتِه

١٩ حدِّد – مما يلي – ما يمثله النص السابق من فنون الشعر في العصر الأندلسي.

ⓐ المعلقات. ⓑ النقائض. ⓒ الموشحات. ⓓ المعارضات.

قال الشاعر:

لا تُـلْـهِـكَ الـدُّنـيَـا ولـذَّاتُـهَـا *** عَـنْ نَـهْـيِ مَـوْلاكَ ولَا أَمْـرِهِ
وانْـظُـرْ إلـى مَـنْ مَـلَـكَ الأرْضَ هـلْ *** صَـحَّ لَـهُ مِـنـهَـا سِـوَى قَـبْـرِهِ؟

٢٠ ميِّز – مما يلي – الغرض الشعري الذي يمثله البيتان السابقان من أغراض الشعر الأندلسي.
ⓐ الرثاء. ⓑ النصح والإرشاد. ⓒ الفخر. ⓓ الغزل.

المدرسة الرومانتيكية

تدريبات الحصة

قال مطران:

أَقِيمِي أُطِلْ مِنْ نَظْرَتِي مَا اسْتَطَعْتُهَا *** إِلَـى جَـانِـبٍ مِـنْ وَجْـهِـكِ الْـمُـتَحَـوِّلِ
فـمـا بِـكِ حُـسْـنٌ فَـوْقَ ذَاكَ وَإِنَّـهُ *** لَـيُغْـنِي الـمُـنَـى عَـنْ كُـلِّ حُـسْـنٍ مُكَمَّلِ

١ حدد – مما يلي – سمة من سمات الاتجاه الوجداني اتضحت في البيتين السابقين.
ⓐ الاهتمام بالتصريع. ⓑ التجديد في الأوزان والقوافي.
ⓒ الالتزام بوحدة البيت. ⓓ الاهتمام بالوحدة العضوية.

قال حافظ إبراهيم:

فَتَى الشِّعْرِ هَذا مَوطِنُ الصِّدقِ وَالهُدَى *** فَلا تَـكـذِبِ الـتَّـارِيخَ إِنْ كُـنْـتَ مُـنـشِـدَا
لَـقَـدْ حَـانَ تَـودِيـعُ الـعَـمِـيـدِ وَإِنَّـهُ *** حَـقِـيـقٌ بِـتَـشـيـيـعِ الـمُـحِـبّـيـنَ وَالـعِـدَا

٢ استنتج - من خلال البيتين السابقين - سمة من سمات الاتجاه الكلاسيكي المحافظ.
ⓐ التجديد في الوزن والقافية. ⓑ الحرص على البدء بالتصريع.
ⓒ الحديث عن الطبيعة وجمالها. ⓓ البدء بمناجاة الصاحبين.

يقول مطران:

هَـبَّ زهْـرُ الـرَّبِـيـعِ *** فـي نِـظَـامٍ بَـدِيـعِ
تَـحْـتَ أَقْـدَامِـهَـا
وعَـوَالـي الـغُـصُـونِ *** نَـكَّـسَـتْ لـلـعُـيُـونِ
نُـضْـرَ أعْـلامِـهَـا

٣ استنتج من النص السابق أحد العوامل البارزة التي جعلت مطران يتجه إلى الرومانتيكية.
ⓐ تأثره بالشعراء الرومانتيكيين الفرنسيين.
ⓑ صدق تجربته وميله إلى تعدد الموضوعات في القصيدة.
ⓒ نشأته في ربوع لبنان بما فيها من سحر وجمال.
ⓓ اهتمامه بالنقد الأدبي؛ مما دفعه إلى تطبيق آرائه في شعره.

قال مطران:

عُـمْـرَيْـنِ فِـيـكِ أَضَـعْـتُ لـوْ أنـصَـفـتِـنـي *** لَـــم يَـــجْـــدُرا بـتَـــأسُّـفِـي وبُـكَـائِـي
عُـمْـرُ الـفَـتَـى الـفَـانِـي وعُـمْـرُ مُـخَـلَّـدٍ *** بِـبـيـانِـهِ لـــوْلَاكِ فـي الأَحْــيَــــاءِ

٤ بيِّن السمة التي ظهرت في البيتين السابقين من سمات المدرسة الرومانتيكية.
ⓐ التنويع في الأوزان والقوافي.
ⓑ الميل إلى وصف الطبيعة.
ⓒ التطلع إلى المثل العليا.
ⓓ البعد عن الألفاظ الغريبة.

قال خليل مطران:

والـبَـحْـرُ خـفَّـاقُ الـجَـوانِـبِ ضَـائِـقٌ *** كَـمَـدًا كَـصَـدْرِي سَـاعَـةَ الإِمْـسَـاءِ

٥ استنتج من خلال البيت السابق سمة من سمات الرومانتيكية كما ظهرت في شعر مطران.
ⓐ الاهتمام بالقيم الإنسانية النبيلة.
ⓑ رؤية الطبيعة من خلال مشاعره الذاتية.
ⓒ الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى.
ⓓ الحرص على التصريع في مطلع القصيدة.

قال شوقي:

وإذا أُصِـيـبَ الـقَـومُ فـي أخْـلاقِـهِـم *** فـأَقِـمْ عَـلـيـهِـم مَـأتَـمًـا وعَـوِيـلا

٦ استنتج من خلال البيت السابق سمة من سمات الاتجاه الكلاسيكي المحافظ.
ⓐ شيوع الحكمة.
ⓑ الالتزام بالوحدة الفنية.
ⓒ الحرص على التصريع.
ⓓ البدء بمناجاة الصاحبين.

يقول مطران:

والـعَـدْلُ لَـوْ فِـي الـنَّـاسِ عَـدْلٌ لَـمْ يَـكُـنْ *** يَـومًـا حَـلِـيـفَ سِـيَـاسَـةِ اسْـتِـعْـمَـارِ

٧ بيِّن السمة التي ظهرت في البيت السابق من سمات المدرسة الرومانتيكية.
ⓐ تحليل العواطف الإنسانية.
ⓑ التطلع للقيم والمثل العليا.
ⓒ الالتزام بوحدة البيت.
ⓓ استخدام الألفاظ التراثية.

قال مطران:

أَنْـتِ يَـا مَـن سَـقَـتْ فُـؤَادِي مِـنْـهَـا *** حَـــرَّ وَجْـــدٍ وَلَـــوْعَـــةٍ وَخُـفُـوقَـا
اظْـلِـمِـيـنِـي مَـا شَـاءَ ظُـلْـمُـكِ وَانْـهِـي *** آمِـــرِ الـحُـسْـنِ أَنْ يَـكُـونَ شَـفِـيـقَـا

٨ استنتج سمة من سمات الاتجاه الوجداني ظهرت في البيتين السابقين.
ⓐ التطلع إلى المثل العليا.
ⓑ التجديد في الوزن والقافية.
ⓒ العناية بالعواطف الإنسانية.
ⓓ استعمال الألفاظ الغريبة النابية.



قال مطران:

إنَّ فَرَنْسَا وَهْيَ الَّتِي ضَرَبَتْ فِي *** كُلِّ مَجْدٍ بِالسَّهْمِ فَالسَّهْمِ
أَهْدَتْ إِلَى مِصْرَ كُلَّ مَأْثَرَةٍ *** تُصْبِي بِآيَاتِهَا أَخَا الحِلْمِ
كُلُّ حَدِيثٍ وَكُلُّ ذي قِدَمٍ *** فِيهَا مدينٌ بِفَضْلِهَا الجَمِّ

٩ استنتج - من خلال فهمك الأبيات - عاملًا من العوامل التي دفعت مطران إلى الرومانتيكية.

ⓐ تأثره بالثقافة الفرنسية. ⓑ مشاعره الجياشة ورقة أحاسيسه.

ⓒ تأثره بالتراث العربي القديم. ⓓ تأثره بالطبيعة الخلّابة في لبنان.



يقول مطران:

فضَحِكَ النبتُ ابتهاجًا بها *** عن زهرٍ رَطْبٍ ذَكِيٍّ قريرْ
عن زَهرٍ حُمِّلَ رِيحَ الصَّبا *** تبسُّمًا مستترًا في عبيرْ

١٠ حدد – من خلال البيتين السابقين – سمة من سمات المدرسة الرومانتيكية.

ⓐ الاعتماد على الألفاظ النابية. ⓑ جمال التصوير.

ⓒ التطلع إلى المثل الإنسانية العليا. ⓓ شيوع الحكمة.

تدريبات الواجب



يقول مطران:

العَدْلُ شَيْءٌ فَوْقَ حِسْبَةِ سَيِّدٍ *** فِي قَوْمِهِ أَوْ قَائِدٍ فِي جُنْدِهِ
العَدْلُ شَيْءٌ مُطْلَقٌ مَنْ يَلْتَزِمْ *** تَجْنِيسَهُ يَفْسدْ عَلَيْهِ وَيُرْدِهِ

١ بيِّن السمة التي ظهرت في البيتين السابقين من سمات المدرسة الرومانتيكية.

ⓐ تحليل العواطف الإنسانية. ⓑ التطلع إلى القيم والمثل العليا.

ⓒ الالتزام بوحدة البيت. ⓓ استخدام الألفاظ التراثية الغريبة.



يقول مطران:

إيهِ مُوليِيرُ أيُّ قارِئِ سِفْرٍ *** لَمْ يُقَوِّمْ تَأْوِيدَهُ مِنكَ سِفْرُ؟

٢ استنتج - من خلال البيت السابق - سببًا من أسباب اتجاه مطران للرومانتيكية.

ⓐ تأثره بالطبيعة الخلابة في لبنان. ⓑ بغضه لشعراء الكلاسيكية.

ⓒ مشاعره الجياشة ورقة أحاسيسه. ⓓ تأثره بالثقافة الفرنسية.

قال حافظ إبراهيم:

فِـي الـجـاهِـلِـيَّـةِ وَالإِسـلامِ هَـيـبَـتُـهُ *** تَـثـنـي الـخُـطـوبَ فَـلا تَـعـدو عَـواديـهـا
أَغـنَـت عَـنِ الـصـارِمِ الـمَـصـقـولِ دِرَّتُـهُ *** فَـكَـم أَخـافَـت غَـوِيَّ الـنَـفـسِ عـاتـيـهـا
كـانَـت لَـهُ كَـعَـصـا مـوسـى لِـصـاحِـبِـهـا *** لا يَـنـزِلُ الـبُـطـلُ مُـجـتـازًا بِـواديـهـا

٣ استنتج - من خلال الأبيات السابقة - سمة من سمات الاتجاه الكلاسيكي المحافظ.

ⓐ التجديد في الوزن والقافية.
ⓑ شيوع الحكمة.
ⓒ التأثر بالقرآن الكريم.
ⓓ الحرص على التصريع في مطلع القصيدة.

قال مطران:

وَفِـي عَـيْـنَـيْـكِ سِـحْـرٌ بَـابِـلِـيٌّ *** فَـلا يُـدْرَى أَمَـاءٌ أَمْ ضِـرَامُ
وَفِـي الأَهْـدَابِ ضَـعْـفٌ وَانْـكِـسَـارٌ *** فَـكَـيـفَ تُـمِـيـتُـنَـا مـنـهـا الـسِّـهَـامُ

٤ بين السمة التي ظهرت في البيتين من سمات المدرسة الرومانتيكية.

ⓐ الثورة على الأوزان التقليدية.
ⓑ جمال التصوير.
ⓒ تعدد الموضوعات في القصيدة.
ⓓ التطلع إلى المثل العليا.

قال مطران:

لَـوْ قِـيـلَ لِـلْـحُـسْـنِ كـيْـفَ تَـهْـوَى *** إِنْ أَنْـتَ خُـيِّـرْتَ أَنْ تَـكُـونَـا
لَـقَـالَ فِـي بَـدْءِ كُـلِّ شَـيءٍ *** يَـا لَـيْـتَ لِـي هَـذِهِ الـعُـيُـونَـا

٥ حدد - في ضوء فهمك البيتين السابقين - سمة من سمات المدرسة الرومانتيكية.

ⓐ العناية بالمشاعر الإنسانية.
ⓑ الاهتمام بالطبيعة وجمالها.
ⓒ التطلع للمثل العليا.
ⓓ التحرر من الوزن والقافية.

قال البحتري:

صُـنْـتُ نَفسي عَـمّـا يُـدَنِّـسُ نَـفْـسي *** وَتَـرَفَّـعْـتُ عَـن جَـدا كُـلِّ جِـبْـسِ

وقال أحمد شوقي:

اخـتـلافُ الـنَّـهَـارِ والـلَّـيـلِ يُـنْـسِـي *** اذكُـرَا لِـي الـصِّـبا وأيـَّامَ أُنْـسِـي

٦ استنتج - من البيتين السابقين - سمة فنية عُرفت بها المدرسة الكلاسيكية.

ⓐ التجديد في الأوزان والقوافي.
ⓑ الاهتمام بشعر المناسبات والمجاملات.
ⓒ الاندماج في الطبيعة.
ⓓ تقليد القدماء في أشعارهم.

نجتهد لنوفق

يقول مطران:

أنـــتِ الـــنَّـعِـيــمُ وأحْـلَـــى
أنـــتِ الـــحَـيَـــاةُ وأغْـلَـــى
لــلــخَـلْـقِ يَـــا حُـــرِّيَّـــة

٧ بيّن - مما يلي - السمة التي ظهرت من سمات المدرسة الرومانتيكية.

Ⓐ التأثر بالطبيعة الخلّابة.
Ⓑ التطلع للقيم والمثل العليا.
Ⓒ التمسك بالقافية الموحدة.
Ⓓ الحرص على الألفاظ التراثية.

قال الشاعر:

هَـذِهِ الـــرَّوضُ الـتـي تُـبْـدِي حِـلَاهَـا *** والأزَاهِـــيــرُ الـتِـي تُـهْـدِي شَـذَاهَـا
والـــشَّـــوادِي بـأغَـارِيـدِ الـمُـنَـى *** تَـمْـلأُ الأسْـمَـــاعَ أُنْـسًـا بغُـنَـاهَـا

٨ استنتج - من خلال فهمك البيتين السابقين - أحد أسباب اتجاه مطران للرومانتيكية.

Ⓐ تأثره بالثقافة الفرنسية.
Ⓑ تأثره ببعض ألفاظ القرآن الكريم.
Ⓒ تأثره بالطبيعة الخلابة في لبنان.
Ⓓ التحرر من وحدة الوزن والقافية.

قال حافظ إبراهيم:

لا تَـحْـسَـبَـنَّ الـعِـلـمَ يَـنـفَـعُ وَحــدَهُ *** مــا لَــم يُـتَـــوَّج رَبُّـــهُ بِـخَــلاقِ
الأُمُّ مَـــدرَسَـــةٌ إذا أَعـــدَدتَـــهــا *** أَعـــدَدتَ شَـعـبـاً طَـيِّـبَ الأَعـــراقِ

٩ استنتج - من خلال فهمك للبيتين السابقين - ملمحًا اختلفت فيه الكلاسيكية عن الرومانتيكية

Ⓐ عدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الأبيات.
Ⓑ البدء بالتصريع ووحدة الوزن والقافية.
Ⓒ استخدام الألفاظ الغريبة في أشعارهم.
Ⓓ الاهتمام بتحليل العواطف الإنسانية.

قال مطران:

فـاطْـلـبُـوا الـمَـطْـلَـبَ الـكَـبيرَ الـبَـعِـيـدَا *** واقْــتَــدُوا بـالـهِـلَالِ كَـــانَ ولِـيــدَا

١٠ ميِّز من خلال البيت السابق سمة من سمات المدرسة الرومانتيكية.

Ⓐ تحليل العواطف الإنسانية.
Ⓑ الامتزاج بالطبيعة.
Ⓒ التطلع إلى المثل العليا.
Ⓓ مسحة الحزن والتشاؤم.


قال مطران:

ذَاعِـــي الْـــوَلاءِ إِذَا دَعَـــانِـــي *** سَـمْـعًـا لَـــهُ فِـــي كُـــلِّ آنِ
وَمَـــسَـــرَّةً بِـــأَشَـــقِّ مَـــا *** يُـرْضِـــي الْـــبِـــلادَ وَإِنْ شَـجَـانِـــي
يَـــأْبَـــى الْـــهَـــوَانَ دَمِـــي وَفِـــي *** عِـــزِّ الْـحِـمَـــى أَهْـــوَى هَـــوَانِـــي

⑪ وضح - من خلال الأبيات السابقة - كيف جمع مطران بين المحافظة على القديم والتجديد في القصيدة الشعرية.

Ⓐ بدأ بالتصريع مع التجديد في الوزن والقافية.
Ⓑ بدأ بالتصريع مع الالتزام بالوحدة الفنية.
Ⓒ بدأ بمناجاة الصاحبين والتزم بوحدة البيت.
Ⓓ بدأ بالمقدمة الطللية والتزم بالوحدة الفنية.


قال مطران:

يَـا بِـــلادِي إِلَـــيْـــكِ يَـهْـفُـو فُـــؤَادِي *** كُـــلَّ آنٍ شَـــوْقًـــا وَيَـــلْـــتَـــاعُ وَجْـــدَا
كُـلَّـمَـا اشْـتَـدَّتِ الـصُّـرُوفُ بِأَهْـلِـيك *** نَـمَـا ذَلِـــكَ الْـــهَـــوَى وَاشْـــتَـــدَّا

⑫ استنتج السمة البارزة في البيتين السابقين من سمات الرومانتيكية.

Ⓐ حب الطبيعة والامتزاج بها.
Ⓑ الاهتمام بوحدة البيت.
Ⓒ البعد عن اللفظ الغريب.
Ⓓ شيوع الحكمة.


قال أحمد شوقي:

وبَـعْـضُ الـسُّـمِّ تـرْيَـاقٌ لـبـعـضٍ *** وقـد يَـشـفـي الـعُـضـالُ مـن الـعُـضـالِ

⑬ استنتج من خلال البيت السابق سمة من سمات الاتجاه الكلاسيكي المحافظ.

Ⓐ شيوع الحكمة.
Ⓑ الالتزام بالوحدة الفنية.
Ⓒ الحرص على التصريع.
Ⓓ البدء بمناجاة الصاحبين.


قال مطران:

فـداءٌ لِـمَـنْ أَهـوَاهُ روحِـي فَـهَـلْ تَـرَى *** يـقَـاسِـمُـنِـي ذَاكَ الـهَـوى ويـغَـادِي
وَلَـو أَنَّ أَيَّـامِـي أَتَـاحَـتْ لِـي الـمُـنَـى *** لَـظَـلَّ مقِـيمًـا فِـي صَـمِـيـمِ فُـؤَادِي

⑭ ميِّز - مما يلي - سمة من سمات المدرسة الرومانتيكية اتضحت في البيتين السابقين.

Ⓐ استخدام الألفاظ الغريبة.
Ⓑ التحرر من الوزن والقافية.
Ⓒ استعارة صور القدماء.
Ⓓ الاهتمام بالوحدة العضوية.

قال المتنبي:

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا *** فَمَا لِجُرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ

وقال شوقي:

جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبِدِي *** جُرْحُ الْأَحِبَّةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمِ

١٥ استنتج ما يدل عليه البيتان السابقان من سمات المدرسة الكلاسكية.

أ التجديد في الأوزان والقوافي.
ب تقليد القدماء في أشعارهم.
ج الاهتمام بشعر المناسبات والمجاملات.
د حب الطبيعة والامتزاج بها.

قال مطران:

اعْزِمْ وَكِدَّ فَإِنْ مَضَيْتَ فَلَا تَقِفْ *** وَاصْبِرْ وَثَابِرْ فَالنَّجَاحُ مُحَقَّقُ
لَيْسَ الْمُوَفَّقُ مَنْ تُوَاتِيهِ الْمُنَى *** لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الثَّبَاتَ مُوَفَّقُ

١٦ ميِّز من خلال البيت السابق سمة من سمات المدرسة الرومانتيكية.

أ التطلع إلى المثل العليا.
ب الامتزاج بالطبيعة.
ج تحليل العواطف الإنسانية.
د مسحة الحزن والتشاؤم.

قال مطران متغزلًا:

يَا مَهَاةً فِي الْعَيْنِ أَنْشَأَهَا *** بَهْجَةً لِلْعُيُونِ مَنْ أَنْشَا
إِنَّ بِي لَوْعَةً مُبَرِّحَةً *** سِرُّهَا مَا حَيِيتُ لَنْ يُفْشَى

١٧ استنتج السمة البارزة في البيتين السابقين من سمات الرومانتيكية.

أ التطلع إلى المثل العليا.
ب وحدة البيت.
ج تحليل العواطف الإنسانية.
د شيوع الحكمة.

قال مطران:

قَبَسٌ بَدا من جانبِ الصحراءِ *** هل عادَ عهدُ الوحي في سيناءِ؟

١٨ ميِّز -من خلال البيت السابق - سمة من سمات شعر مطران.

أ التطلع إلى المثل العليا.
ب مسحة الحزن والتشاؤم.
ج حب الطبيعة والامتزاج بها.
د البعد عن غريب الألفاظ.

قال مطران:

وَفِـي الـرَّوْضِ آيَـاتٌ وَلِـلـنِّـيـلِ رَوْعَــةٌ *** وَوَجْـهُ الضُّحَى يَفْتَرُّ وَالطِّـيبُ فَاغِمُ
تَجُوزُ الحَقُولَ الخَضْرَ أَبْهَجُ مَا بِهَا *** نُجُومٌ مِنَ الْقُطْنِ الْجَنِّي نَوَاجِمُ
وَأَبْـدَعُ مَـا فِيهَا النَّخِيلُ مُقَلَّدًا *** قَلَائِدَ يَاقُوت لَهَا الْحُسْنُ نَاظِمُ

١٩ مَيِّز - من خلال الأبيات السابقة - سمة من سمات شعر مطران.

Ⓐ استخدام الألفاظ التراثية الغريبة. Ⓑ تعدد الأغراض في القصيدة.
Ⓒ وحدة الوزن والقافية. Ⓓ التطلع إلى المثل العليا.

قال مطران:

امْـضِ فـي الـجِـدّ وانْـتـهِـزْ *** فُــرَصَ الـمَـجْـدِ مَـا تُـتَـحْ
يُـعَـمِّـرُ الـعُـمْـرُ بـالـعُـلَا *** ذَلِـكَ الـمَـذْهَـبُ الأصَـحّ

٢٠ استنتج السمة البارزة في البيتين السابقين من سمات الرومانتيكية.

Ⓐ التطلع إلى المثل العليا. Ⓑ حب الطبيعة والامتزاج بها.
Ⓒ التحرر من الوزن والقافية. Ⓓ مسحة الحزن والتشاؤم.

الشعر الوطنيّ

تدريبات الحصة

قال الشاعر:

نـحـنُ يَـا مِـصْـرُ فِـداكِ *** نـتَـفَـانَـى فـي رِضَـاكِ
كـلُّ غَـالٍ فـي هَـوَاكِ *** هَـانَ مـهْـمَـا عَـزَّ قَـدْرا

١ مَيِّز – مما يلي – الغرض الشعري الذي ظهر في العصر الحديث، ويُمثله هذان البيتان.

Ⓐ شعر الغزل. Ⓑ شعر المدح.
Ⓒ الشعر الوطنيّ. Ⓓ الشعر السياسي.

قال حافظ إبراهيم:

كَـبَّـلُـوهُـم قَـتَّـلُـوهُـم مَـثَّـلُـوا *** بِـذَوَاتِ الـخِـدرِ طَـاحُـوا بِـالـيَـتَـامَى
ذَبَـحُـوا الأَشْـيَـاخَ وَالـزَّمْـنَـى وَلَـم *** يَـرحَـمُـوا طِـفـلًا وَلَـم يُـبـقُـوا غُـلَامَـا

٢ حدِّد – مما يلي – القضية التي يتناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطنيّ.

Ⓐ فضح جرائم الاستعمار. Ⓑ العمل والبناء من أجل الوطن.
Ⓒ تمجيد البطولات. Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال شاعر لبناني:

إلامَ تـــظـــلُّـــونَ فـــي رَقْـــــدةٍ *** ولا تُــبــعَــثــونَ مِــــن الـــرقْـــدةْ؟
فــلا تَـــدَعــوا ظُـــفُــرَ الــمــسْـتـبـدِّ *** يَـــحــكُّ لِــلُــبْـنَـانِــكــم جِــلْــدَهْ

٣ حدِّد - في ضوء فهمك للبيتين السابقين - الدور الذي يقوم به الشعر الوطني.

ⓐ فضح المستعمر وبيان جرائمه.
ⓑ تسجيل بطولات الزعماء المجيدة.
ⓒ تصوير أحداث العصر.
ⓓ إذكاء الثورات وإلهاب حماسة الجماهير.

قال أحمد نسيم:

فَـحَــاذِرُوا أنْ تـحلُّـوا عُـقـدَ شـمْـلِـكُـم *** فـتَـقْـرَعُـوا الـسِّـنَّ مـنْ حُـزنٍ ومـنْ نَـدَم
ونظِّمُوا ما اسْتَطَعْتُم مِنْ صفُوفِكُم *** فـالـجَـيشُ إنْ يَـعـزُهُ الإخْــلَالُ يـنْـهَـزِم

٤ استنتج القضية التي اهتم بها الشعر الوطني وظهَرَت في البيتين السابقين.

ⓐ فضح جرائم المستعمر.
ⓑ الدعوة إلى الدفاع عن الوطن.
ⓒ الحديث عن الأحزاب السياسية.
ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال أحمد نسيم:

والـمَـجْـدُ يُـدرَكُ بـالأعْـمَـالِ مُـنْـجَـزَةً *** لا يُـــدْرَكُ الـمَـجْـدُ بـالألْـفَـاظِ والـكَـلِـمِ

٥ حدِّد – مما يلي – القضية التي يتناولها البيت السابق من قضايا الشعر الوطنيّ.

ⓐ العمل والبناء من أجل الوطن.
ⓑ فضح جرائم الاستعمار وتهديده.
ⓒ تمجيد البطولات.
ⓓ إلهاب حماسة الجماهير للثورة.

قال الشاعر:

هـوَ الـشِّـعْـرُ لَا أعْـتَـاضُ عـنْـهُ بـغَـيْـرِهِ *** ولَا عَـــنْ قَـــوَافِـيـــهِ ولَا عَـــنْ فُـنـونِـهِ
إذَا كـانَ مِـنْ مَعْنَى الشُّعُورِ اشْتِقَاقُهُ *** فـمَـا بَــعْــدَهُ لـلـمَـرْءِ غَـيْـر جُـنُـونِـه

٦ استنتج – مما يلي - الدور الذي يقوم به الشعر في حياة الشعوب.

ⓐ فضح جرائم المستعمر.
ⓑ تمجيد البطولات.
ⓒ تشكيل وجدان الشعوب.
ⓓ تصوير المواقف والأحداث.

قال الشاعر:

فـهـيَّا يَـا بَـنِـي الأوطَــــانِ هـيَّا
عـلَـيـكُـمْ بـالـسِّــلَاح أيَـا أهَـالـي
ونَـــظْـــمِ صـفُـوفِـكُـم مِـثْـل الـلآلـي
وخُـوضُـوا فـي دمَـــاءِ أُولِـي الـوبَـالِ
فَـهُـم أعْــدَاؤكُــم فـي كــلّ حَـــالِ

٧ حدِّد - مما يلي - الدليل على أن الأسطر السابقة من الشعر الوطني.

أ التغني ببطولات الماضي وأمجاد السابقين.
ب تصوير جرائم المستعمر وفضحها.
ج الحث على الإيمان والاستقامة.
د الحث على مواجهة الاستعمار.

قال إلياس أبو شبكة:

بـنِـي وطَــنِــي، نـحـنُ فـي حَــاجـةٍ *** إلــى نُــصَــراءَ أولــي شِـــدَّةْ
يُـضـحُّـون بـالأنـفُـسِ الـغَـالـيَـاتِ *** لأجْــلِ الـتَّـضَـامُـنِ والـوَحــدَةْ

٨ استنتج – مما يلي - القضية التي اهتم بها الشعر الوطني وظهرت في البيتين السابقين.

أ إعلاء قيمة الحرية.
ب فضح جرائم المستعمر.
ج بذل النفس من أجل الوطن.
د الحديث عن الأحزاب السياسية.

قال الكاظمي في سعد زغلول:

إنَّ سَـعـدًا أقْــوَى اعْــتـزامًـا وأعْـلـى *** رتـبـةً فـي الـعُـلا وأعـظـمُ شـانَـا
لـيـسَ بُـنـيـانُ مـاكْـدونَـالَـد بِـرَاسٍ *** حـيـثُ زغْـلـول يُـنـقِـضُ الـبُـنـيـانُ

٩ حدِّد - في ضوء فهمك للبيتين السابقين - الدور الذي يقوم به الشعر الوطني.

أ فضح جرائم المستعمر.
ب تمجيد البطولات والزعماء.
ج تصوير العصر وما يقع فيه من أحداث.
د إذكاء الثورات وإلهاب حماسة الجماهير.

قال شوقي:

يَـا أيُّـهـا الـسَّـائِـلُ مَـا الـحُـرِّيَّـةُ *** سـألْـتَ عـنْ جـوْهَـرةٍ سَـنـيَّـة
تُـضِـيءُ أروَاحًـا لَـنـا زَكِـيَّـة *** يـا نِـعْـمَـتِ الـحَـيـاةُ بـالـحُـرِّيَّـة

١٠ حدِّد -مما يلي- القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

أ حث الشعب على الثورة.
ب فضح جرائم المستعمر.
ج الدعوة لبناء الوطن.
د إعلاء قيمة الحرية.

تدريبات الواجب

قال أمين تقي الدين عن حادثة دنشواي:

طالعْتُهُم في دنْشِواي فأبْصرُوا *** حَقَّ الضعيفِ مُعلَّقًا برِقابِ

1 حدِّد -مما يلي- القضية التي تناولها البيت السابق من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ الدعوة للتحرر من قيود الاستعمار.
Ⓑ فضح جرائم المستعمر.
Ⓒ العمل البَنَّاء من أجل الوطن.
Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال الشاعر:

وطَني الهيامُ وللهيامِ شَوَاهِدٌ *** فالقلْبُ يَخفِقُ والجُفُونُ سَواهِدُ

2 ميز -مما يلي- الغرض الذي يُمثله هذا البيت من الأغراض الحديثة في الشعر العربي.

Ⓐ الغزل.
Ⓑ المدح.
Ⓒ الشعر السياسي.
Ⓓ الشعر الوطنيّ.

قال الرصافي:

يَا قَومُ، إنَّ العِدَا قَدْ هَاجَمُوا الوَطَنَا *** فانْضُوا الصَّوارِمَ واحْمُوا الأَهْلَ والسَّكَنا
واستَنْفِروا لعَدُوِّ اللهِ كُلَّ فتًى *** ممَّنْ نَأى في أقَاصِي أرضِكم وَدَنا

الصوارم: السيوف.

3 ما القضية التي يتناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني؟

Ⓐ تمجيد البطولات.
Ⓑ الدعوة إلى العمل والبناء من أجل الوطن.
Ⓒ الدعوة للدفاع عن الوطن.
Ⓓ إعلاء قيمة الحرية والعدل والمساواة.

قالت نبوية موسى:

يَا مِصرُكَمْ نشْكُو وكَمْ نتألَّمُ *** ويَجُورُ فِيكِ المستبدُّ ويَظلِمُ
سَهُلَتْ قِيَادتُنا فَزادَ عِنَادُهم *** واللُّؤمُ يُطْغيهِ السُّكوتُ فيَعظُمُ
ذَهَبوا بسَادَاتِ البِلاد وطَوَّحُوا *** بالمُصْلِحِين وأفسَدُوا وتجَهَّمُوا

4 استنتج القضية التي اهتم بها الشعر الوطني وظهَرَت في الأبيات السابقة.

Ⓐ التنديد بالاستعمار وتعدِّيه على الشعوب.
Ⓑ الدعوة إلى العمل من أجل الوطن.
Ⓒ الحديث عن الأحزاب السياسية.
Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال حافظ إبراهيم في سعد زغلول:

الـشَّـعـبُ يَـدعُـو اللهَ يـا زَغـلـولُ *** أن يَـسـتَـقِـلَّ عَـلـى يَـدَيـكَ الـنـيـلُ
يـا سَـعـدُ إِنَّـكَ أَنـتَ أَعـظَـمُ عُـدَّةٍ *** ذُخِـرَتْ لَـنـا نَـسْـطُـو بِـهـا وَنَـصُـولُ

٥ حدِّد - مما يلي - القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ إعلاء قِيَمِ الحرية والعدل والمساواة.
Ⓑ فضح جرائم المستعمر.
Ⓒ العمل البنَّاء من أجل الوطن.
Ⓓ تمجيد البطولات.

قال الشاعر:

أُمَّـــةُ الـمُـحـتَـلِّ أضْـحَـتْ *** وَهـــيَ فِـي مِـصـرَ ظَـلـومَـة
إِنَّـهَـا أُمَّـةُ بَـطْـشٍ *** وَهـــيَ لِـلـحَـقِّ خَـصِـيـمَـة

٦ استنتج القضية التي اهتم بها الشعر الوطني وظهرت في البيتين السابقين.

Ⓐ فضح جرائم المستعمر.
Ⓑ الدعوة إلى العمل من أجل الوطن.
Ⓒ الحديث عن الأحزاب السياسية.
Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال الشاعر:

أَيُّـهـا الـعُـمّـالُ أَفـنـوا الـ *** عُـمـرَ كَـدًّا وَاكـتِـسَـابَـا
وَاعـمُـروا الأَرضَ فَـلَـولَا *** سَـعـيُـكُـم أَمـسَـت يَـبَـابَـا

٧ حدِّد - مما يلي - القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ فضح جرائم المستعمر.
Ⓑ تمجيد البطولات ومدح الزعماء.
Ⓒ الدعوة إلى العمل من أجل الوطن.
Ⓓ الدعوة للتحرر من قيود الاستعمار.

قال الشاعر:

سَـوَادُ الـعَـيـنِ يَـا وطـنـي فِـدَاكَـا *** وقَـلْـبـي لا يَـوَدُّ سِـوى عُـلَاكَـا
نـشَـأْتُ عـلـى هَـواكَ فَـتًـى وفـيًّـا *** ومَـا عَـوَّدتَّـنـي إِلَّا وفَـاكَـا

٨ ميِّز - مما يلي - الغرض الذي يُمثله هذان البيتان من الأغراض الحديثة في الشعر العربي.

Ⓐ الفخر.
Ⓑ الشعر الوطنيّ.
Ⓒ الشعر السياسي.
Ⓓ المدح.

قال الشاعر:

غَضِبُوا على الأحْرارِ في أوطَانِهِم *** ورَضُوا بكلِّ مُدَاهِنٍ خوَّانِ
أَسْرٌ وتشْرِيدٌ وضَرْبٌ مُوجِعٌ *** وأذًى يُبرِّحُ بالبريءِ العَاني

٩ حدِّد - مما يلي - القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ الدعوة للتحرر من قيود الاستعمار.
Ⓑ فضح جرائم المستعمر.
Ⓒ العمل البنَّاء من أجل الوطن.
Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال أحمد شوقي في رثاء الشهيد عمر المختار:

في ذِمَّةِ اللهِ الكَريمِ وَحِفظِهِ *** جَسَدٌ بِبُرقَةَ وُسِّدَ الصَحراءَ
بَطَلُ البَداوَةِ لَم يَكُن يَغْزو عَلى *** تَنْكٍ وَلَم يَكُ يَركَبُ الأَجواءَ

تنْك: دبَّابة.

١٠ حدِّد - مما يلي - القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ تمجيد البطولات.
Ⓑ فضح جرائم المستعمر.
Ⓒ العمل البنَّاء من أجل الوطن.
Ⓓ الدعوة للتحرر من قيود الاستعمار.

قال معروف الرصافي:

ألا انهَضْ وَشَمِّرْ أيُّها الشَّرقِ للحَرْبِ *** وقبِّلْ غِرارَ السَّيفِ واسْلُ هوى الكتبِ
ألستَ تَرَاهُم بيْنَ مِصْرٍ وتُونُسٍ *** أبَاحُوا حِمَى الإسْلام بالقتل والنَّهْبِ؟

١١ استنتج القضية التي اهتم بها الشعر الوطني من خلال البيتين السابقين.

Ⓐ الاهتمام بالتعليم لدوره في نهضة الأمم.
Ⓑ الدعوة لنشر حرية الرأي بين الجماهير.
Ⓒ الدعوة لدعم القيادة السياسية من أجل التقدم.
Ⓓ الجهاد من أجل رفع الظلم عن الوطن.

قال الشاعر:

إنَّ العِدَا قدْ أحْدَثُوا الدَّواهِيَا *** ورَوَّعُوا الآبَاءَ والذَّرَاريا

١٢ حدد – مما يلي – القضية التي يتناولها البيت السابق من قضايا الشعر الوطنيّ.

Ⓐ تمجيد البطولات.
Ⓑ العمل البنَّاء من أجل الوطن.
Ⓒ فضح جرائم الاستعمار وتهديده.
Ⓓ توضيح قيمة العدل والمساواة.

قال أحمد محرم في رثاء محمد سعيد العاص:

بَطَلٌ أبَصَرتُ مَجْرَى دَمِهِ *** في جَبِينِ الشَّرقِ لمَّا وَجَمَا
إيهِ يا ابنَ العَاصِ أشبَهْتَ الأُلَى *** زَلْزَلُوا الدُّنيَا وهَزُّوا الأُمَمَا

١٣ حدد -مما يلي- القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ فضح جرائم المستعمر.
Ⓑ تمجيد البطولات.
Ⓒ العمل البنَّاء من أجل الوطن.
Ⓓ الدعوة للتحرر من قيود الاستعمار.

قال وليد الأعظمي:

سدِّي ثُغُورَ العِدَا واسْتجْمِعِي هِمَمًا *** لـنَـا مـع الـفَـجْـرِيَـا بـغْـدادُ مِـيعَـاد

١٤ دلِّل على أن البيت السابق يعدُّ من الشعر الوطني.

Ⓐ العمل والبناء من أجل الوطن. Ⓑ فضح الاستعمار وبيان مساوئه.

Ⓒ إعلاء قيمة العدل والمساواة. Ⓓ الدعوة للدفاع عن الوطن ضد الأعداء.

قال الشاعر:

عَـضُّـوا عَـلَـى أمْـوالِـنَـا بـنَـوَاجِـذٍ *** أَكَـلَـتْ خَـزائِـنَ مِـصـرَ والـسُّـودَانِ
نَفَضُوا الكِنَانَةَ مِـنْ ذخَـائِـرِهَـا فـهَـلْ *** نَـفَـضُـوا جـوانِـحَـهـا مِـن الأحْـزانِ؟

١٥ حدِّد - مما يلي - القضية التي تناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطني.

Ⓐ الدعوة للتحرر من قيود الاستعمار. Ⓑ العمل البَنَّاء من أجل الوطن.

Ⓒ فضح جرائم المستعمر. Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال الزهاوي:

إذا ما نَظَمْتَ الشِّعْرَ فانظِمْ مُصوِّرًا *** شُعورَكَ واستعمِلْ مِن اللَّفظِ أرضاهُ

١٦ حدِّد – مما يلي – الدور الذي يقوم به الشعر من خلال فهمك البيت السابق.

Ⓐ يفضح جرائم المستعمر. Ⓑ يشكل وجدان الشعوب.

Ⓒ يعمل على إذكاء الثورات. Ⓓ يلهب حماس الجماهير للمطالبة بالحرية.

قال إلياس أبو شبكة:

يـا بِـلَادي لَـكِ قَـلْـبِـي *** لَـكِ آمَـالِـي وَحُـبِّـي
وَجِهـادِي *** يَـا بِـلادي
أَنْـتِ كُـلُّ الـحُـسْـنِ أنْـتِ *** نَـظْـرَةُ اللّهِ إلَـى القَـلـبِ الـبَـرِي

١٧ إلى أيِّ أنواع الشعر ينتمي النص السابق؟

Ⓐ الشعر الوطني. Ⓑ شعر المدح. Ⓒ شعر الغزل. Ⓓ الشعر السياسي.

قال الشاعر:

أَلَا يَـا بِـلادي اهـنَـئِـي واسْـلَـمِـي *** سـيَـفْـدِيـكِ عِـنـدَ الـدَّواهـي دَمِـي

١٨ استنتج من البيت السابق جانبًا من الجوانب التي اهتم بها الشعر الوطني.

Ⓐ تمجيد البطولات. Ⓑ التحرر من قيود الاستعمار.

Ⓒ بذل النفس من أجل الوطن. Ⓓ فضح جرائم الاستعمار.

قال حافظ إبراهيم عن مصطفى كامل:

بِـنَـاؤُكَ مـحْـفُـوظٌ وطَـيفُـكَ مَـاثِـلٌ *** وصَـوتُـكَ مـسْـمُـوعٌ وإنْ كـنْـتَ نَـائِـيَـا
ثَـلاثُـونَ عَـامًـا بَـل ثَـلاثُـونَ دُرَّةً *** بِجِيدِ الـلَّـيالـي سَـاطِـعَـاتٍ زَواهِـيَـا
ستَشْهَدُ فـي الـتَّـاريخِ أنَّـكَ لـمْ تـكُـنْ *** فَـتًـى مُـفـرَدًا بـلْ كـنْـتَ جَـيشًـا مُـغَـازيا

١٩ حدِّد - مما يلي - القضية التي تتناولها الأبيات السابقة من قضايا الشعر الوطنيّ.

Ⓐ فضح جرائم الاستعمار وتهديده.
Ⓑ تمجيد البطولات ومدح القادة.
Ⓒ العمل البنَّاء من أجل الوطن.
Ⓓ إعلاء قيمة العدل والمساواة.

قال وليد الأعظمي:

مَتى النُّهوضُ وهَـذا الـعِـرضُ مُنتَهكٌ *** والـصَّـفُّ مُـضـطَـرِبٌ والـشَّـمْـلُ أشْـتـاتُ؟
فـي كُـلِّ يَـومٍ لـنَـا شَـكْـوى نُـقَـدِّمُـهَـا *** ولـيسَ تُـجْـدِي شَـكَـاوَى واحْـتِـجَـاجَـاتُ

٢٠ حدِّد - مما يلي - القضية التي يتناولها البيتان السابقان من قضايا الشعر الوطنيّ.

Ⓐ تمجيد البطولات ومدح القادة.
Ⓑ إعلاء قيمة العدل والمساواة.
Ⓒ الدعوة إلى نشر حرية الرأي.
Ⓓ الدعوة إلى الثورة على المستعمر.

المقـــــال

تدريبات الحصة

قال زكيّ نجيب محمود:

«السؤال المطروح أمامَنا الآن هو: ما هي المعرفة؟ ما تحليل الموقف الذي أقول فيه إنني «أعرف» كذا وكذا؟ وعن هذا السؤال يجيب الإنسان المثقف العادي — مسوقًا إلى جوابه بإدراكه الفطري — قائلًا: «المعرفة» هي «صورة» لِما يَجري في العالم من وقائع وأحداث؛ فالحقائق الخارجية هي بمثابة الأصل، ومعرفتي إياها بمثابة الصورة».

١ حدِّد - مما يلي - النوع الذي تندرج تحته الفقرة السابقة من أنواع المقال من حيث المضمون.

Ⓐ مقال تصويري.
Ⓑ مقال نزالي.
Ⓒ مقال فلسفيّ.
Ⓓ مقال اجتماعي.

«أفسحت الجرائد والمجلات للكُتَّاب مكانًا على صفحاتها ليعبِّروا عن أفكارهم وآرائهم بحرية».

٢ حدِّد - من خلال المقولة السابقة - السبب الذي أدى إلى تطور فن المقال في العصر الحديث.

Ⓐ وجود نماذج قديمة اقتدى بها الأدباء.
Ⓑ سهولة الكتابة باللغة العربية.
Ⓒ انتشار الأسلوب العلمي في الكتابة.
Ⓓ ارتباط فن المقال بالصحافة.

قال العقاد يخاطب الرافعي:

«مصطفى أفندي الرافعي رجل ضيق الفكر مدرع الوجه، يركبه رأسه مراكب يتريث دونها الحصفاء أحيانًا، وكثيرًا ما يخطئون السداد بتريثهم وطول أناتهم، وطالما نفعه التطوح وأبلغه كل أربه أو جُلّه، إذ يدعي الدعاوى العريضة على الأمة وعلى من لا يستطيع تكذيبه، فتجوز دعواه عند من ليس يكرثهم أن يُخدعوا به».

٣ حدِّد - مما يلي - نوع المقال السابق من حيث المضمون.

Ⓐ مقال علمي. Ⓑ مقال نزالي. Ⓒ مقال فلسفيّ. Ⓓ مقال اجتماعي.

٤ حدِّد ما يمثل ميزة للمقال القصير من حيث الفكرة.

Ⓐ يتناول فكرة واحدة تُعرض بطريقة مركَّزة، وأسلوب واضح، وعبارات سهلة.

Ⓑ يعرض أكثر من فكرة بتفصيل وإسهاب، وتُصاغ بأسلوب واضح، وعبارات سهلة.

Ⓒ يتناول فكرة واحدة تُعرض بتفصيل وإسهاب، وأسلوب واضح، وعبارات سهلة.

Ⓓ يعرض أكثر من فكرة بطريقة مركَّزة، وأسلوب واضح، وعبارات سهلة.

قال المنفلوطي:

«كنت أحدث الناس بقلمي كما أحدثهم بلساني، فلا أقيد نفسي بوضع مقدمة الموضوع في أوله ولا سرد البراهين على الصورة المنطقية المعروفة، ولا ألتزم الكلمات الفنية التزامًا مطردًا إبقاءً على نشاط القارئ وإشفاقًا عليه أن يمل ويسأم فينصرف عن سماع الحديث».

٥ استنتج السمة الفنية للمقال التي تشير إليها الفقرة السابقة.

Ⓐ الإقناع. Ⓑ الإمتاع. Ⓒ التكوين الفني. Ⓓ الذاتية.

قال أحد الكتاب في مقال بعنوان (قصة السعادة):

«بين ثنايا جلباب الدهور وغضون جبين الأزل فتَّشتُ عنها فلم أجدها. وبتلسكوب هذا الزمان حدَّقت إلى خيالها الضئيل؛ فرأيته يتوارى ويضمحل وراء ضباب المدنية. وفي صحاري الآمال وعلى شواطئ بحار المطامع، بحثتُ عنها فوجدت الرياح ذَرَّتْها رملًا في الأحداق فعميتْ عنها العيون وابتلعتها اللجج، فكان الغائص عليها من المغرقين».

٦ حدِّد - مما يلي - السمة التي تدل على أن هذه الفقرة تندرج تحت المقال الأدبي.

Ⓐ تناول التاريخ الأدبي وأهم أعلامه.

Ⓑ تعدد الإشارة إلى الأدباء البارزين.

Ⓒ الاعتماد على الصور الخيالية.

Ⓓ شيوع المحسنات اللفظية من سجع وازدواج.

٧ ميِّز - مما يلي - الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق الإقناع في المقال.

Ⓐ أن تظهر شخصية الأديب من خلال كلماته. Ⓑ أن يكون المقال قصيرًا لا يتجاوز بضع صفحات.

Ⓒ أن تغلب عليه العاطفة الحادّة والشعور الجارف. Ⓓ أن تكون الأفكار سليمة وواضحة ودقيقة.

قال زكي نجيب محمود:

«لم تكن الفصحى في تراثنا الأدبي أداة للاتصال بمشكلات العالم الأرضي، ولا وسيلة للثقافة المتصلة بحياة الناس وأزماتهم، بل كانت مجالًا للفن الذي يهوم في السماء أو ما يشبه السماء، كان الكاتب بها يعني بالقول في ذاته كيف يجيء مسبوكًا، ثم بالقول الآخر كيف يتولد منه تولُّدًا يُراعى فيه الظرف أكثر مما يُراعى منطق التسلسل الفكري».

٨ حدِّد من خلال فهمك للفقرة السابقة ما يمثل نثرية المقال.

Ⓐ عرض الكاتب الفكرة عرضًا شائقًا ليؤثر في نفس القارئ.
Ⓑ غلب التفكير على الفقرة السابقة وجاء الخيال لخدمة الفكرة.
Ⓒ تبدو شخصية الكاتب من خلال كلماته الدالة على عمق ثقافته.
Ⓓ اتسمت الفقرة السابقة بسلامة الفكرة ودقتها ووضوحها.

قال مارون عبّود:

«أنا أحب الترفيه عن قارئي العزيز، وقد ألزمتُ نفسي ما ليس يلزمها حين تجنَّدتُ لخدمة جنابه، فصرت أشبه الطاهي الذي يفكر دائمًا في أن يعدَّ أشهى الطعام وهو يتوقع أن يسمع الاستحسان ممن يطبخ لهم، فيتشجع ويتمادى، أو الاستهجان، فيفتش عن طبخة غيرها. وأنا حبًّا في التغيير خطر لي- بعد التفكير- أن أُنوِّعَ اللائحة؛ فيختار من يُشرّفنا من الزبائن ما تشتهي نفسه. فالمثل العاميّ الفصيح يقول: كُلْ ما تشتهي نفسك، والبسْ ما يعجب الناس».

٩ حدِّد – مما يلي – إحدى خصائص المقال السابق مبينًا السبب.

Ⓐ الغموض؛ فقد أكثر الكاتب من الخيال مستعملًا ألفاظًا مبهمة.
Ⓑ الإقناع؛ وذلك من خلال استخدام الصور والتعبيرات المجازية.
Ⓒ الذاتية؛ فقد ظهرت ملامح شخصية الكاتب من خلال كلماته.
Ⓓ القصصية؛ فقد عرض الكاتب فكرته في صورة قصة مشوّقة.

«يذهب أحد النقاد إلى أن هناك عناصر لا بد من وجودها عند كتابة المقال هي: اختيار الجمل وتنسيقها، وتركيب الجمل، وإيقاع العبارات، ومضمونها».

١٠ حدِّد - مما يلي - نوع الأسلوب الذي يمكن أن يقوم على هذه العناصر.

Ⓐ الأسلوب الأدبي الذي يحسن انتقاء الكلمات التي يعبر بها.
Ⓑ الأسلوب العلمي المتأدب الذي يعتمد على إبراز الحقائق في صورة جذابة.
Ⓒ الأسلوب الفلسفي الذي يرتبط بالعمليات العقلية الراقية التي يفعلها الإنسان لحل أية مشكلة.
Ⓓ الأسلوب العلمي الذي يستخدم في صوغ العلوم المجردة.

تدريبات الواجب:

١ حدِّد - مما يلي - خصيصة من خصائص المقال تتحقق عن طريق العرض الشائق الذي يجذب القارئ ويؤثر فيه.

Ⓐ التكوين الفني. Ⓑ الإقناع.
Ⓒ الإمتاع. Ⓓ الذاتية.

قال أحد الكتاب:

«إنني أحب أولادي أشد الحب، وأعطف عليهم أبلغ العطف، وأجد لهم من الرقة والرحمة والحنان ما لا أجد لأحد في العالمين؛ أحبهم لأنني أحب نفسي وهم بعض نفسي، بل إنهم عندي لخير ما في نفسي، هم عصارة قلبي وحشاشة نفسي وكبدي، وأجمل ما يترقرق في صدري من مُنًى وآمال، وأبهج ما يطوف برأسي من حلم وخيال، وقد تجسد كلٌّ أولئك أناسيَّ تغدو على الأرض وتروح».

٢ حدِّد - مما يلي - الخصيصة التي تحققت في النص السابق من خصائص المقال.

Ⓐ الشعرية لا النثرية. Ⓑ الذاتية.
Ⓒ القصصية. Ⓓ غموض الأسلوب.

«هو المقال الذي يدور حول فكرة واحدة تُعرض بأسلوب واضح وعبارات سهلة وطريقة مركزة شائقة».

٣ حدِّد - مما يلي - ما يتناسب مع المقولة السابقة مِن أنواع المقال مِن حيث الشكل.

Ⓐ المقال الطويل. Ⓑ المقال الفلسفيّ.
Ⓒ المقال الأدبيّ. Ⓓ المقال القصير.

قال أحد الكتاب:

«يعد موضوع التعلم الرقمي واحد من أبرز التحديات التي باتت تواجه المؤسسات التعليمية اليوم ويرجع ذلك إلى الابتكارات العلمية والتقنية التي ميزت القرن الواحد والعشرين؛ إذ أصبح من الصعب على الإنسان التخلي عنها لما تتسم به من مزايا تيسر مصاعب الحياة وتحقق نتائج مذهلة في العلم والعمل وتضفي الراحة عليهما، ولعل من أبرز هذه العلامات المميزة التطور الكبير الذي طال الحاسوب وبرامجه».

٤ حدِّد - مما يلي - نوع المقال السابق.

Ⓐ مقال علمي متأدب. Ⓑ مقال نزالي.
Ⓒ مقال فلسفيّ. Ⓓ مقال سياسي.

قال زكي نجيب محمود:

«ولعلَّ من أشهر العبارات التي قالها فيلسوف لِيَصف الإنسان من هذه الناحية، عبارة أرسطو: «الإنسان حيوان ناطق» وهو يُريد «بالنطق» هنا ذلك الجانب من الإنسان الذي يُسمَّى «عقلًا»، وهذا الجانب عنده يتمثَّل في عمليات رئيسية ثلاث: الأولى: هي أن يستخلِص الإنسان من خبراته الحسِّية الجزئية تصوُّراتٍ يكون كلٌّ تصوُّر منها دالًّا على نوع بأسرِه من أنواع الأشياء، ولهذا يُطلَق على هذه التصوُّرات اسم «المعاني الكلية».

٥ حدِّد - مما يلي - نوع المقال السابق من حيث المضمون.

Ⓐ مقال علمي. Ⓑ مقال نزالي.

Ⓒ مقال فلسفيّ. Ⓓ مقال اجتماعي.

قال أمين الريحاني:

«الكاتب الحر هو العالم الحقيقي الذي يضع أمام الناس نتائج علمه وثمار بحثه ودروسه فيفيد الأُمة بجميع مظاهرها مع محافظته على كرامة العلم وحُرمة الأدب، هو يقول قوله وإن كان ذلك معاكسًا لمَيل العامة ومخالفًا لأذواق الأفراد وأهواء ذوي السيادة».

٦ أي مما يلي يمثل نثرية المقال من خلال فهمك للفقرة السابقة.

Ⓐ غلب التفكير على الفقرة السابقة وجاء الخيال لخدمة الفكرة.

Ⓑ اتسمت الفقرة السابقة بسلامة الفكرة ودقتها ووضوحها.

Ⓒ تبدو شخصية الكاتب من خلال كلماته الدالة على عمق ثقافته.

Ⓓ عرض الكاتب الفكرة عرضًا شائقًا ليؤثر في نفس القارئ.

قال العقاد مهاجمًا الرافعي وغيره من الأدباء:

«خفافيش الأدب. أغثيتم نفوسنا أغثى الله نفوسكم الضئيلة، لا هوادة بعد اليوم، السوط في اليد، وجلودكم لمثل هذا السوط خُلِقَت، وسنفرغ لكم أيها الثقلان، فأكثروا من مساوئكم، فإنكم بهذه المساوئ تعملون للأدب والحقيقة أضعافَ ما عملت لها حسناتكم، إن كانت لكم حسنة يحسها الأدب والحقيقة».

٧ حدِّد - مما يلي - النوع الأدبي الذي تنتمي إليه الفقرة السابقة من بين أنواع المقال المختلفة.

Ⓐ مقال تصويري. Ⓑ مقال نزالي.

Ⓒ مقال فلسفيّ. Ⓓ مقال اجتماعي.

قال علي الطنطاوي:

«هنا، في حِجْرِ الطبيعة، تشعر بلذة الحياة وتدرك جمال الوجود، وتستريح من نفاق المنافقين وكذب الدجالين وبلادة الزعماء الزائفين. من هنا تطل على الوادي البغيض، فترى القوم في هرج ومرج وتَدافُع وانجذاب، ثم في قتال تسيل منه الدماء، دماء الأبرياء، وتزهق منه الأرواح، أرواح الشهداء».

٨ ميِّز - مما يلي - الطريقة التي تحقق من خلالها عنصر الإقناع في المقال السابق.

ⓐ ظهرت شخصية الأديب من خلال كلماته.
ⓑ أن المقال قصير لا يتجاوز بضع صفحات.
ⓒ غلبت عليه العاطفة الحادّة والشعور الجارف.
ⓓ كانت الأفكار سليمة وواضحة ودقيقة.

قال خيري شلبي:

«طابع الحسن في منتصف ذقن مسحوب كقاعدة بـرَّاد الشاي الصينيّ، فَم واسع شهوانيّ، ممتلئ الشفتين، مضموم على بسمة أزليَّة... أنف طويل كالصولجان، يفصل بين خدَّينِ بارزين... عينان قويتان نفَّاذتان ضاحكتان يتدفق منهما نهر من المرح».

٩ حدِّد - مما يلي - ما تمثله الفقرة السابقة من أنواع المقال من حيث المضمون.

ⓐ مقال تصويري.
ⓑ مقال نزالي.
ⓒ مقال فلسفيّ.
ⓓ مقال اجتماعي.

قال الزيات:

«كنت في طريق الحياة كالشارد الهيمان، أنشد الراحة ولا أجد الظل، وأفيض المحبة ولا أجد الحبيب، وألبس الناس ولا أجد الأنس، وأكسب المال ولا أجد السعادة، وأعالج العيش ولا أدرك الغاية».

١٠ كل الخصائص العامة التالية للمقال ظهرت في الفقرة السابقة ما عدا واحدة.

ⓐ الإمتاع.
ⓑ الذاتية.
ⓒ النثرية.
ⓓ الإطالة.

قال الشيخ محمود شلتوت:

«فرض الله الحج وجعله في مكانٍ واحد، وزمان واحد، يجتمع فيه المسلمون من كافَّة الأقطار، بنداء واحد، وتلبية واحدة، وأمنية واحدة، إخوان في الله، رحماء بينهم، يتعارفون ويتناصحون ويتعاونون، فتتحد كلمتُهم، وتقوى شوكتهم، ويعظُم شأنهم في أعين الخصوم المناوئين (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ)».

١١ حدِّد – مما يلي – الاتجاه الفكري لكاتب المقال السابق.

ⓐ سياسيّ.
ⓑ اقتصادي.
ⓒ فلسفي.
ⓓ ديني.

قال إسماعيل مظهر:

«كان السبب الأول الذي حدَا بنا إلى نشر مقالات «على السفود» في مجلة «العصور» أن نُرضي ضميرنا بأن نُفسح المجال لعَلَم من أعلام الأدب وحُجة ثَبْتٍ من رجالات هذا العصر، أن يعبِّر عن رأيه في صراحة وجلاء في أديب امتاز بين الأدباء بشيء من الصَّلَف عُرف به، وبقَدْر غير قليل من الزهو بالنفس والإغراب في تقدير الذات، تلك الأشياء التي لا تسكن نفسًا إلا ويُطَلِّقها العلم ثلاثًا، ولا تحل بشخصية إلَّا وتنفر منها الرجولة نفورًا، ولا تغشى عقلًا إلَّا وتكون دليلًا على انحرافه وتفكك الثقة به».

١٢ ميِّز - مما يلي - إحدى خصائص المقال التي تحققت في الفقرة السابقة.

ⓐ تنافر الفِكَر وتفككها.
ⓑ وضوح الأسلوب وقوته.
ⓒ الإقناع عن طريق الإيجاز.
ⓓ الاقتصار على الأسلوب الإنشائيّ.

«مقال يمثل خصومة بين كاتبين أو أكثر في قضية معينة، وتتعدد فيه وجهات النظر المتصارعة والمتباينة».

١٣ ميِّز - مما يلي - نوع المقال الذي تتناوله المقولة السابقة بالتعريف.

ⓐ مقال علميّ.
ⓑ مقال تصويريّ.
ⓒ مقال نزاليّ.
ⓓ مقال فلسفيّ.

قال الكاتب:

«المخدرات تُضْعِف إرادة المدمن، وهذا يدفعه للبحث عنها دون اكتراث بمتطلبات حياته اليومية، فضلًا عن انعكاساتها السلبية على صحته وتأثيرها المدمر على أسرته ومحيطه الاجتماعي. وقد باتت المخدرات العنصر الأساسي وراء معظم الجرائم والحوادث خلال الفترة الأخيرة، وازدياد المعروض من المخدرات خلال السنوات الأخيرة يمثل تحديًا كبيرًا أمام جهود المكافحة، مما يستلزم تعزيز الوعي المجتمعي بخطورتها. إنَّ خفض الطلب على المواد المخدرة يبدأ من قناعة الشخص ذاته، حيث يُعدّ الوعي الذاتي والإدراك الحقيقي لمخاطر الإدمان حجر الأساس في مقاومة التعاطي».

١٤ حدِّد – مما يلي – الاتجاه الفكري لكاتب المقال السابق.

ⓐ سياسيّ.
ⓑ اقتصادي.
ⓒ فلسفي.
ⓓ اجتماعي.

قال طه حسين:

«قد كنت أريد ذلك منذ اضطُررْتُ إلى الأخذ في إملاء هذا الحديث، ثم ثبّتني على ما أريد بيتٌ من شعر أبي العلاء وَقَفْتُ عنده:

لا تَظْلِمُوا المَوْتَى وإنْ طَالَ المَدَى *** إني أَخَـــافُ عَليكُـمُ أن تَلْتَقُـــوا

لست أدري أتشعر كما أشعر، وتجد من قراءة هذا البيت مثل ما أجد؟ ولكن قلبي يمتلئ لإنشاده رحمة وبِرًّا، وحنانًا وإشفاقًا. أترى أبا العلاء فكَّر في نفسه، وفيما سيقول الناس فيه بعد موته؟ أتراه أشْفَقَ من ظُلْم الناس له بعد موته كما ظلموه أثناء حياته، ومِنْ تَجَنِّي الناس عليه بعد ارتحاله عنهم كما تَجَنَّوْا عليه حين كان مقيمًا بين أَظْهُرِهِمْ؟ ».

١٥ حدِّد – مما يلي – إحدى خصائص المقال التي تحققت في النص السابق.

Ⓐ الاقتصار على الأسلوب الخبريّ. Ⓑ العرض الشائق الذي يجذب القارئ.

Ⓒ غموض الأفكار وغرابة الألفاظ. Ⓓ وضوح المعاني وضعف التراكيب.

١٦ مـــن أبـــرز كُتَّـــاب المقـــال الفلسفـــي:

Ⓐ زكي نجيب محمود. Ⓑ إبراهيم المازني. Ⓒ أحمد أمين. Ⓓ طه حسين.

١٧ كل مما يلي من خصائص المقال، ما عدا واحدة هي:

Ⓐ العرض الشائق. Ⓑ جمال الأسلوب. Ⓒ التكلف. Ⓓ سلامة الفِكَر.

١٨ كل مما يلي من الموضوعات التي يتناولها المقال الاجتماعي، ما عدا واحدة هي:

Ⓐ الحديث عن الفقر وبيان أضراره. Ⓑ بيان أهمية استخدام التكنولوجيا في حياتنا.

Ⓒ رصد كارثة الإدمان وما ينتج عنها من دمار. Ⓓ التحذير من البطالة ومخاطرها المتعددة.

قال الزيات:

« هذا ولدي، رُزِقْتُه على حال عابسة كاليأس، وكهولة بائسة كالهرم، وحياة باردة كالموت، فأشرق في نفسي إشراق الأمل، وأورق في عودي إيراق الربيع، وولّد في حياتي العقيمة معاني الجِدّة والاستمرار والخلود».

١٩ استنتج -من خلال الفقرة السابقة - السمة الفنية للمقال.

Ⓐ الاقتصار على الأسلوب الإنشائي. Ⓑ غموض الأسلوب.

Ⓒ القصصية. Ⓓ الذاتية.

٢٠ حدِّد – مما يلي – أنواع المقال من حيث الأسلوب.

Ⓐ فلسفي وعلمي. Ⓑ نزالي وأدبي.

Ⓒ أدبي وعلمي متأدب. Ⓓ تصويري ونزالي.

اللغة العربية



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبات

رابعًا

فرع: النصوص

محمد صلاح

2 الصف الثاني الثانوي



نصوص متحررة على نص (حب ووفاء)

تدريبات الحصة

قال أبو تمام:

١ إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا *** فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ
٢ رَأَيْتُ الحُرَّ يَجْتَنِبُ المَخَازِي *** وَيَحْمِيهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفَاءُ
٣ وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأْتِي *** لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
٤ لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهرَ حَتَّى *** أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالعَنَاءُ
٥ إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ البَيْتِ وَلَّى *** بَدَا لَهُمُ مِنَ النَّاسِ الجَفَاءُ
٦ يَعِيشُ المَرْءُ مَا استَحيَا بِخَيرٍ *** وَيَبْقَى العُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

المخازي: الأفعال السيئة المشينة، العناء: الصعوبات، اللحاء: قشرة العود.

١ حدد - مما يلي - التعبير الذي يؤدي معنى كلمة «يَجتَنِب» في سياق البيت الثاني.

أ) يميل ويفضل. ب) يتقرب ويشارك. ج) يواجه ويقاوم. د) يبتعد ويتفادى.

٢ لماذا ينصح الشاعر بعدم مجاراة ذوي الأخلاق الدنيئة كما فهمت من البيت الأول؟

أ) لأن عدم مجاراتهم يجعلهم ينتبهون لسفاهتهم وانحطاطهم.
ب) لأن مجاراتهم تجعل الإنسان يتكبر عليهم ويغتر بنفسه.
ج) لأن مجاراتهم تجعل الإنسان في منزلة واحدة معهم.
د) لأن مجاراتهم تعد من الذنوب التي لا يغفرها الله – تعالى -.

٣ حدد البيت الذي يدل على طول خبرة الشاعر وكثرة تجاربه.

أ) الرابع. ب) الخامس. ج) الأول. د) السادس.

٤ استنتج دلالة قول الشاعر: «يَعيشُ المَرءُ ما استَحيا بِخَيرٍ» في سياق البيت السادس.

أ) بيان بلوغ أهل الحياء لأعلى الدرجات في الدنيا والآخرة.
ب) إبراز أن الحياء هو المصدر الوحيد للعزة في الحياة.
ج) الإشارة إلى أن الحياء أساس الحياة الكريمة للإنسان.
د) تأكيد دور الحياء في نشر الحب والتفاهم بين الناس.

٥ حدد علاقة قول الشاعر: «بَدا لَهُمُ مِنَ الناسِ الجَفاءُ» بما قبله في البيت الخامس.

أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) استدراك. د) توضيح.

٦ استنتج المغزى من قول الشاعر في البيت الثالث:

وَما مِن شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأتي *** لَهَا مِن بَعدِ شِدَّتِها رَخَاءُ

أ) بيان أن الإنسان يتغلب على الشدائد بالعزيمة والإخلاص.
ب) إبراز أن الدنيا تُبقي الإنسان في دائرة متصلة من الرخاء.
ج) الإشارة إلى أن الرخاء يتحقق لمَن يسعى للوصول إليه.
د) الحث على اليقين بانفراج الازمات والتفاؤل بالفرج القريب.

٧ استنتج المبدأ الذي تبنّاه الشاعر في البيت الثاني.

(أ) من ضعفَ قلبُه لم يستطع صونَ نفسه من العيوب.
(ب) من جالسَ اللئامَ شاركهم لؤمهم دون أن يشعر.
(ج) الوفاء حصنُ الحرّ، وتركُ الرذائل عنوانُ المروءة.
(د) من أكثر من الاحتياط عاش في خوفٍ لا ينقضي.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز الصورة البيانية في قول الشاعر: «وَيَحميهِ عَنِ الغَدرِ الوَفاءُ» في البيت الثاني.

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ. (ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

٢ حدد المحسن البديعي في البيت الثالث.

(أ) جناس. (ب) مقابلة. (ج) طباق. (د) حسن تقسيم.

تدريبات الواجب

النص الأول

قال العباس بن الأحنف:

١ كَتَمْتُ الهَوَى وَهَجَرْتُ الحَبِيبَا *** وَأَضْمَرْتُ فِي القَلْبِ شَوقًا عَجِيبَا
٢ وَلَمْ يَكُ هَجرِيهِ عَن بِغضَةٍ *** وَلَكِن خَشيتُ عَلَيهِ العُيوبَا
٣ سَأَرْعَى وَأَكْتُمُ أَسْرَارَهُ *** وَأَحْفَظُ مَا عِشْتُ مِنهُ المَغِيبَا
٤ فَكَم بَاسِطِينَ إِلَى وَصْلِنَا *** أَكُفَّهُمُ لَم يَنالُوا نَصِيبَا
٥ فَيَا مَنْ دَعَانِي إِلَيهِ الهَوَى *** فَلَبَّيتُ لَمّا دَعَانِي مُجِيبَا
٦ وَيَا مَن تَعَلَّقتُهُ نَاشِئًا *** فَشِبْتُ وَمَا آنَ لِي أَن أَشِيبَا

تعلقته ناشئًا: أحببته وأنا صغير.

١ حدد - مما يلي - المراد بكلمة: «أضمرت» في سياق البيت الأول.

(أ) أدخلت. (ب) أظهرت. (ج) أخفيت. (د) تصالحت.

٢ لماذا هجر الشاعر المحبوبة كما تفهم من البيت الثاني؟

(أ) لكي يثبت للناس أنه ما زال باقيًا على حبها.
(ب) حفاظًا عليها من أن تعيبها ألسنة الناس.
(ج) حرصًا على سيرته الحسنة بين الناس.
(د) لأنه أراد الانتقام منها لهجرها إياه.

٣ استنتج دلالة قول الشاعر: «كَتَمْتُ الهَوَى وَهَجَرْتُ الحَبِيبَا» في سياق البيت الأول.

(أ) بيان أن الشاعر ابتعد عن المحبوبة على الرغم من أنه يخفي لها حبًّا كبيرًا.
(ب) تأكيد فتور مشاعر الشاعر تجاه محبوبته، رغم إظهاره الحب وتصنعه للود.
(ج) إظهار أن الهجر مؤقت، وأنه ينتظر تهيؤ الظروف لعودة الوصال بالمحبوبة.
(د) إبراز الألم النفسي والجسدي الذي تعانيه المحبوبة من شدة الشوق وكتمان الهوى.

❹ هات من الأبيات ما يدل على كثرة محبي الشاعر والراغبين في وده.

Ⓐ «فَلَبَّيتُ لَمّا دَعاني مُجيبا». Ⓑ «كَتَمتُ الهَوى وَهَجَرتُ الحَبيبا».

Ⓒ «وَلَكِن خَشيتُ عَلَيهِ العُيوبا». Ⓓ «فَكَم باسِطينَ إِلى وَصلِنا أَكُفَّهُمُ».

❺ استنتج المغزى من قول الشاعر: «فَشِبْتُ وَمَا آنَ لِي أَن أَشِيبَا» في سياق البيت السادس.

Ⓐ إبراز إخلاص المحبوبة للشاعر رغم مرور الزمن.

Ⓑ إظهار معاناته وما يلاقيه من أثر الحب والشوق.

Ⓒ التأكيد على نسيان الشاعر للمحبوبة مع مرور الزمن.

Ⓓ الإشارة إلى ضعف الشاعر وكبر سنه.

❻ حدد علاقة الشطر الثاني من البيت الثاني بما قبله.

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ استدراك. Ⓓ تفسير.

❼ استنتج المبدأ الذي تبناه الشاعر في البيت الثالث.

Ⓐ المحب الحقيقي يحفظ أسرار الحبيب في غيابه.

Ⓑ الإنسان الفطن يحافظ على أسراره العائلية ولا ينشرها للحاقدين.

Ⓒ الحب الصادق يبقى في القلوب النقية ولا يتأثر بالخلافات العابرة.

Ⓓ الشجاعة هي التعبير الصريح عن المشاعر مهما كانت العواقب.

إيدك معانا في البلاغة

❶ في البيت الثاني إيجاز بحذف:

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفاعل. Ⓒ الحرف. Ⓓ الخبر.

❷ ميز اللون البياني في قول الشاعر: «دَعاني إِلَيهِ الهَوى» في البيت الخامس.

Ⓐ استعارة مكنية. Ⓑ تشبيه بليغ. Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ كناية عن نسبة.

النص الثاني

قال أبو تمام:

١ وَمــاذا عَلَيها لَـو أَشــارَت فَـوَدَّعَـت *** إِلَـيـنـا بِـأَطـرافِ الـبَـنـانِ وَأَومَـتِ
٢ وَمـا كـانَ إِلّا أَن تَـوَلَّـت بِـهـا الـنَّـوى *** فَـوَلّـى عَـزاءُ الـقَـلـبِ لَـمّـا تَـوَلَّـتِ
٣ فَأَمّـا عُـيونُ العاشِقينَ فَأُسخِنَـت *** وَأَمّـا عُـيـونُ الـشـامِـتـيـنَ فَـقَـرَّتِ
٤ وَلَـمّـا دَعـانـي الـبَـيـنُ وَلَّـيتُ إِذ دَعـا *** وَلَـمّـا دَعـاهـا طـاوَعَـتـهُ وَلَـبَّـتِ
٥ فَـلَـم أَرَ مِـثـلـي كـانَ أَوفـى بِـذِمَّـةٍ *** وَلا مِـثـلَـهـا لَـم تَـرعَ عَـهـدي وَذِمَّـتـي
٦ مَـشـوقٌ رَمَـتـهُ أَسـهُـمُ الـبَـيـنِ فـانـثَـنـى *** صَـريـعًـا لَـهـا لَـمّـا رَمَـتـهُ فَـأَصـمَـتِ

عزاء القلب: المراد: صبره ونسيانه ، أصمت: أصابت.

❶ استنتج مضاد كلمة: «البين» في سياق البيت الرابع.

Ⓐ الاتفاق. Ⓑ الوصال. Ⓒ التراضي. Ⓓ الحب.

❷ ماذا تمنى الشاعر في البيت الأول؟

ⓐ أن تعود إليه محبوبته.
ⓑ أن تعتذر له محبوبته عن الرحيل.
ⓒ أن تبقى محبوبته معه للأبد.
ⓓ أن تُلوِّح محبوبته مودعة.

❸ استنتج المغزى من قول الشاعر: «فَوَلّى عَزاءُ القَلبِ لَمّا تَوَلَّتِ» في سياق البيت الثاني.

ⓐ بيان عدم قدرة الشاعر على الصبر على رحيل محبوبته.
ⓑ تأكيد أنَّ الشاعر وجد في الفراق بدايةً جديدة لحياته.
ⓒ إبراز قوة تحمل الشاعر لألم فراق المحبوبة.
ⓓ الإشارة إلى توقع الشاعر لهذا الفراق منذ وقتٍ طويل.

❹ هات من الأبيات ما يدل على عدم وفاء المحبوبة لوعودها مع الشاعر.

ⓐ «وَأَمّا عُيونُ الشامِتينَ فَقَرَّتِ».
ⓑ «وَلَمّا دَعاني البَينُ وَلَّيتُ إِذ دَعا».
ⓒ «ولا مثلها لم ترعَ عهدي وذمتي».
ⓓ «مَشوقٌ رَمَتهُ أَسهُمُ البَينِ فَانثَنى».

❺ استنتج دلالة قول الشاعر: «وَلَمّا دَعاني البَينُ وَلَّيتُ إِذ دَعا» في سياق البيت الرابع.

ⓐ إبراز حرص الشاعر على الرحيل مع محبوبته.
ⓑ التأكيد على رفض المحبوبة الابتعاد عن الشاعر.
ⓒ بيان تهاون الشاعر في حفظ الودّ بينه وبين محبوبته.
ⓓ إظهار تمسك الشاعر بمحبوبته ورفضه الفراق.

❻ حدد علاقة قول الشاعر: «فانثنى صريعًا» بما قبله في البيت الأخير.

ⓐ تعليل.
ⓑ توضيح.
ⓒ نتيجة.
ⓓ تفسير.

❼ ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات؟

ⓐ الفرح بلقاء المحبوبة.
ⓑ الحزن والخذلان من الفراق.
ⓒ الغضب والانتقام من المحبوبة.
ⓓ التفاؤل بحياة جديدة.

إيدك معانا في البلاغة

❶ حدد اللون البياني في قول الشاعر: «فَوَلّى عَزاءُ القَلبِ لَمّا تَوَلَّتِ» في البيت الثاني

ⓐ استعارة تصريحية.
ⓑ تشبيه ضمني.
ⓒ مجاز مرسل.
ⓓ استعارة مكنية.

❷ ميز المحسن البديعي في البيت الثالث.

ⓐ طباق.
ⓑ جناس تام.
ⓒ تصريع.
ⓓ التفات.

النص الثالث

قال أبو العتاهية:

١ لَا تَفرَحَنَّ بِمَا ظَفِرتَ بِهِ ***	وَإِذَا نُكِبْتَ فَأَظْهِرِ الجَلَدَا
٢ وَإِذَا نَطَقتَ فَلا تَكُن هَذِرًا ***	وَاقصِد فَخَيرُ النَّاسِ مَن قَصَدَا
٣ وَاحْفَظْ أَخَاكَ لِما رَجاكَ لَهُ ***	وَإِذا دَعاكَ فَكُن لَهُ عَضُدَا
٤ وَارفَع نَواظِرَهُ وَكُن سَنَدًا ***	فَلَقَد يَكونُ أَخو الرِضا سَنَدَا
٥ وَتَعاهَدِ الإِخوانَ إِنَّهُمُ ***	زَينُ المَغيبِ وَزَينُ مَن شَهِدَا

❶ ما المقصود بكلمة «الجَلَدا» في سياق البيت الأول؟
ⓐ الصبر في مواجهة المصاعب.
ⓑ الآثار الجسدية التي يتركها الألم.
ⓒ العلامات التي تدل على النصر.
ⓓ الآثار الظاهرة لتجارب الحياة.

❷ حدد مضاد كلمة: «هَذِرًا» في البيت الثاني.
ⓐ فرحًا.
ⓑ حاسدًا.
ⓒ جادًّا.
ⓓ ثقيلًا.

❸ بم ينصح الشاعر في البيت الخامس؟
ⓐ البذل بسخاء وكرم في حاجات الإخوان.
ⓑ الانشغال بالصلح بين الأقرباء والأصدقاء.
ⓒ التعامل مع الإخوة الأشقاء بالبر واللين.
ⓓ الحفاظ على العلاقات وتفقد حاجة الأصحاب.

❹ استنتج المغزى من قوله: «لَا تَفرَحَنَّ بِمَا ظَفِرتَ بِهِ» في البيت الأول.
ⓐ الحث على الاحتفال بالنجاح في خفاء.
ⓑ الإرشاد إلى عدم الغرور بالنجاح.
ⓒ التحذير من خطورة الفرح بالإنجازات قبل تمامها.
ⓓ الحض على الشعور بالفخر عند تحقيق الأهداف.

❺ حدد علاقة قول الشاعر: «إِنَّهُمْ زَينُ المَغيبِ وَزَينُ مَن شَهِدَا» بما قبله في البيت الأخير.
ⓐ استدراك.
ⓑ نتيجة.
ⓒ تعليل.
ⓓ توضيح.

❻ هات من الأبيات ما يدل على دعوة الشاعر إلى مساندة الأصدقاء عند الحاجة.
ⓐ إِنَّهُمْ زَينُ المَغيبِ وَزَينُ مَن شَهِدا.
ⓑ وَاقصِد فَخَيرُ الناسِ مَن قَصَدا.
ⓒ وَإِذا نُكِبتَ فَأَظهِرِ الجَلَدا.
ⓓ وَإِذا دَعاكَ فَكُن لَهُ عَضدا.

❼ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في مجمل الأبيات.
ⓐ الاعتزاز بالنفس والفرح بنجاحها.
ⓑ الإخلاص في النصح والحض على الفضائل.
ⓒ الحزن على فراق الأحبة.
ⓓ التأمل في تقلبات الدهر.

إيدك معانا في البلاغة

❶ حدد نوع المحسن البديعي في البيت الأخير.
ⓐ جناس.
ⓑ تورية.
ⓒ طباق.
ⓓ حسن تقسيم.

❷ ميز نوع الأسلوب في قول الشاعر: «وَارفَع نَواظِرَهُ وَكُن سَنَدًا» في البيت الرابع.
ⓐ إنشائي طلبي.
ⓑ إنشائي غير طلبي.
ⓒ خبري.
ⓓ خبري لفظًا إنشائيّ معنًى.

نصوص متحررة على نص (ضروب الحب)

تدريبات الحصة

قال الجاحظ عن سياسة الحزم:

١ «مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِإِقَامَةِ جَزَاءِ السَّيِّئَةِ وَالْحَسَنَةِ، وَقَتَلَ فِي مَوْضِعِ القَتْلِ، وَأَحْيَا فِي مَوْضِعِ الإِحْيَاءِ، وَعَفَا فِي مَوْضِعِ العَفْوِ، وَعَاقَبَ فِي مَوْضِعِ العُقُوبَةِ، وَمَنَعَ سَاعَةَ المَنْعِ، وَأَعْطَى سَاعَةَ الإِعْطَاءِ، خَالَفَ الرَّبَّ فِي تَدْبِيرِهِ، وَظَنَّ أَنَّ رَحْمَتَهُ فَوْقَ رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَقَدْ قَالُوا: بَعْضُ القَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَبَعْضُ العَفْوِ إِغْرَاءٌ، كَمَا أَنَّ بَعْضَ المَنْعِ إِعْطَاءٌ.

٢ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ خَيْرُهُ مَحْضًا، وَشَرٌّ مِنْهُ مَنْ كَانَ شَرُّهُ صِرْفًا، وَلَكِنِ اخْلِطِ الوَعْدَ بِالوَعِيدِ، وَالبِشْرَ بِالعُبُوسِ، وَالإِعْطَاءَ بِالمَنْعِ، وَالحِلْمَ بِالإِيقَاعِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَهَابُونَ وَلَا يَصْلُحُونَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَالإِطْمَاعِ وَالإِخَافَةِ، وَمَنْ أَخَافَ وَلَمْ يَقْمَعْ وَعُرِفَ بِذَلِكَ، كَانَ كَمَنْ أَطْمَعَ وَلَمْ يُنْجِزْ وَعُرِفَ بِذَلِكَ، وَمَنْ عُرِفَ بِذَلِكَ دُخِلَ عَلَيْهِ بِحَسَبِ مَا عُرِفَ مِنْهُ، فَخَيْرُ الخَيْرِ مَا كَانَ مَمْزُوجًا، وَشَرُّ الشَّرِّ مَا كَانَ صِرْفًا.

٣ وَلَوْ كَانَ النَّاسُ يَصْلُحُونَ عَلَى الخَيْرِ وَحْدَهُ لَكَانَ اللهُ — عَزَّ وَجَلَّ — أَوْلَى بِذَلِكَ الحُكْمِ، وَفِي إِطْبَاقِ جَمِيعِ المُلُوكِ وَجَمِيعِ الأَئِمَّةِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ، وَفِي جَمِيعِ الأَعْصَارِ، عَلَى اسْتِعْمَالِ المَكْرُوهِ وَالمَحْبُوبِ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَإِذَا كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَصْطَلِحُونَ عَلَى الشِّدَّةِ وَاللِّينِ، وَعَلَى العَفْوِ وَالانْتِقَامِ، وَعَلَى البَذْلِ وَالمَنْعِ، وَعَلَى الخَيْرِ وَالشَّرِّ، عَادَ ذَلِكَ الشَّرُّ خَيْرًا، وَذَلِكَ المَنْعُ إِعْطَاءً، وَذَلِكَ المَكْرُوهُ مَحْبُوبًا، وَإِنَّمَا الشَّأْنُ فِي العَوَاقِبِ، وَفِيمَا يَدُومُ وَلَا يَنْقَطِعُ، وَفِيمَا هُوَ أَدْوَمُ وَمِنَ الانْقِطَاعِ أَبْعَدُ».

١ حدد المراد بكلمة «إغراء» في قوله: «وبعض العفو إغراء» في سياق الفقرة الأولى.

أ) دافع للالتزام بالعفو.
ب) تشجيع على التمادي في الخطأ.
ج) دعوة إلى التصالح.
د) تعزيز للعدالة.

٢ ما الهدف الأساسي من مزج اللين والشدة في الحكم كما يرى الكاتب؟

أ) إظهار قوة الحاكم وسلطته.
ب) إرضاء جميع الأطراف.
ج) تحقيق الإصلاح والاستقرار.
د) تجنب الانتقادات والاعتراضات.

٣ استنتج دلالة قول الكاتب: «وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ خَيْرُهُ مَحْضًا» في سياق الفقرة الثانية.

أ) التوازن بين الخير والشر ضروري لكسب المال.
ب) الإحسان المطلق يؤدي إلى عواقب سلبية.
ج) العدل يتحقق بالرحمة دون الحاجة للعقاب.
د) لا ينبغي المزج بين الرحمة والقسوة في الحكم.

٤ حدد المقولة التي تتوافق مع قول الكاتب: «كَمَا أَنَّ بَعْضَ المَنْعِ إِعْطَاءٌ» في الفقرة الأولى.

أ) قد يكون الحرمان هبة من حيث لا ندري.
ب) العطاء يجب أن يكون بلا شروط.
ج) المنع يؤدي دائمًا إلى الندم والخسارة.
د) العطاء هو الطريق الوحيد للإصلاح.

٥ استنتج المغزى من عبارة: «وَمَنْ أَخَافَ وَلَمْ يَقْمَعْ وَعُرِفَ بِذَلِكَ، كَانَ كَمَنْ أَطْمَعَ وَلَمْ يُنْجِزْ وَعُرِفَ بِذَلِكَ» في الفقرة الثانية.

أ) الوعود الكاذبة أسوأ من التهديدات الصارمة.
ب) يجب تنفيذ الوعود والتهديدات على حد سواء.
ج) التهديد ضروري للحفاظ على الهيبة.
د) الوعود هي أفضل وسيلة لكسب ثقة الناس.

٦ حدد علاقة جملة: «ولكن اخلط الوعد بالوعيد، والبِشر بالعبوس» بما قبلها في الفقرة الثانية.

أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) استدراك. د) تفسير.

٧ ما الحجة التي استخدمها الكاتب لتأكيد ضرورة الجمع بين الرحمة والحزم في الحكم؟

أ) بين أن البشر لا يمكن أن يُحكموا إلا بالحكمة والعلم.
ب) أوضح أن التساهل مع الناس يجعلهم أكثر فسوقًا وبعدًا عن الدين.
ج) أكد أن العدل الحقيقي لا يحتاج إلى العقاب بل إلى الإقناع.
د) أخبر أن جميع الملوك والحكام في التاريخ طبقوا هذا النهج.

٨ هات من النص ما يدلّ على أنّ الحكم على الأمور يُقاس بما يتركه من أثر دائم.

أ) «وَإِنَّمَا الشَّأْنُ فِي العَوَاقِبِ، وَفِيمَا يَدُومُ وَلَا يَنْقَطِعُ».
ب) «فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَهَابُونَ وَلَا يَصْلُحُونَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ وَالعِقَابِ».
ج) «عَادَ ذَلِكَ الشَّرُّ خَيْرًا، وَذَلِكَ المَنْعُ إِعْطَاءً، وَذَلِكَ المَكْرُوهُ مَحْبُوبًا».
د) «وَلَكِنِ اخْلِطِ الوَعْدَ بِالوَعِيدِ، وَالبِشْرَ بِالعُبُوسِ وَالإِعْطَاءَ بِالمَنْعِ».

إيدك معانا في البلاغة

١ حدد - مما يلي - العبارة التي اشتملت على إيجاز الحذف.

أ) وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ خَيْرُهُ مَحْضًا. ب) كَما أَنَّ بَعضَ المَنْعِ إِعطَاء.
ج) خَالَفَ الرَّبَّ فِي تَدْبِيرِهِ. د) أَطْمَعَ وَلَمْ يُنْجِزْ وَعُرِفَ بِذَلِكَ.

٢ ميز المحسن البديعي في عبارة: «وَلَكِنِ اخْلِطِ الوَعْدَ بِالوَعِيدِ، وَالبِشْرَ بِالعَبُوسِ، وَالإِعْطَاءَ بِالمَنْعِ، وَالحِلْمَ بِالإِيقَاعِ» في الفقرة الثانية.

أ) مقابلة. ب) طباق سلب.
ج) ازدواج. د) جناس تام.

تدريبات الواجب

النص الأول



قال ابن حزم:

١ «لَا تَجِدُ اثنين يَتحَابَّانِ إِلَّا وَبينهمَا مُشَاكَلَة، وَاتِّفَاقُ الصِّفَاتِ الطَّبيعيةِ لا بُدَّ من هذا وإِنْ قَلَّ، وكلَّما كَثُرَتِ الأشباه زادت المجانسة وتأكَّدت المودة، فانظر هذا تراه عيانًا، وقول رسول الله ﷺ يؤكِّده: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ؛ ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، وقولٌ مرويٌّ عن أحد الصالحين: «أرواح المؤمنين تتعارف»؛ ولهذا اغتم أبقراط حين وُصِفَ له رجل من أهل النقصان يحبه، فقيل له في ذلك، فقال: ما أحبني إلا وقد وافقته في بعض أخلاقه.

٢ وأما العلة التي تُوقِع الحب أبدًا في أكثر الأمر على الصورة الحسنة فالظاهر أن النفس حسنة، وتُولع بكل شيء حسن، وتميل إلى التصاوير المُتقنَة، فهي إذا رأت بعضها تثبتت فيه، فإن ميزت وراءها شيئًا من أشكالها اتصلت، وصحَّتِ المحبة الحقيقية، وإن لم تميز وراءها شيئًا من أشكالها لم يتجاوز حبُّها الصورة، وذلك هو الشهوة.

٣ والحبُّ - أعزّك الله - داء عَياء، وفيه الدواء منه على قَدْر المعاملة، ومَقَامٌ مُسْتَلَذٌ، وعلةٌ مشتهاة، لا يَودّ سليمها البرء، ولا يتمنَّى عَلِيلُها الإفاقة، يُزَيِّن للمرء ما كان يأنف منه، ويسهّل عليه ما كان يصعب عنده؛ حتى يحيل الطبائع المركبة والجبلة المخلوقة».

١ حدد المقابل الدقيق لكلمة: «تميل» في سياقها من الفقرة الثانية.

أ) تستقيم.
ب) تعتدل.
ج) تنفر.
د) ترتفع.

٢ حدد دلالة عبارة: «يُزَيِّن للمرء ما كان يأنف منه، ويسهّل عليه ما كان يصعب عنده» في سياق الفقرة الأخيرة.

أ) بيان أن الحب يجعل الإنسان يؤثر السلامة ويبتعد عن المكاره.
ب) تأكيد أن الحب يغير النفوس ويلينها ويحوّل المشقات إلى أمور يسيرة.
ج) إظهار أن المشاعر القوية تغيّر من تصرفات الإنسان الأناني.
د) توضيح أن الحب يعزز قدرة الإنسان على البوح بمشاعره بصدق.

٣ استنتج المغزى من الحديث: «الأرواح جنود مجنَّدة؛ ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» الوارد في الفقرة الأولى.

أ) الإشارة إلى أن الاختلاف في الطبائع يفضي دائمًا إلى خصام دائم.
ب) إظهار أن الحب قد يتحدد بالمظاهر الخارجية والصورة الحسنة.
ج) إبراز أن المشاعر البشرية متقلبة ولا يمكن التنبؤ بها.
د) بيان أن المحبة الحقيقية تقوم على الانسجام الطبيعي بين النفوس.

٤ هات من الموضوع ما يدل على أن حب الجمال فطرة.

أ) وكلّما كَثُرَتْ الأشباه زادت المجانسة.
ب) يُزَيِّن للمرء ما كان يأنف منه.
ج) النفس حسنة وتُولع بكل شيء حسن.
د) الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ.

٥ استنتج الفكرة الرئيسة التي تدور حولها الفقرة الأولى.

أ) معنى الحب وأسبابه.
ب) أسباب تآلف الناس بعضهم مع بعض.
ج) أنواع الحب وأشكاله.
د) أسباب التباغض بين الناس.

٦ كيف تتحقق المحبة الحقيقية كما تفهم من الفقرة الثانية؟

أ) إذا وجد المحبون التوافق الروحي والجمال الداخلي.
ب) عن طريق المعاشرة الطويلة وصنع الذكريات.
ج) عن طريق الانجذاب الظاهري بين الأشخاص.
د) عندما يجد الشخص من يقضي له حاجاته ويعينه في الدنيا.

٧ حدد علاقة عبارة: «لم يتجاوز حبُّها الصورة» بما قبلها في الفقرة الثانية.

أ) تعليل.
ب) توضيح.
ج) استدراك.
د) نتيجة.

٨ استنتج الفائدة التي يمكن تحصيلها مما جاء في الموضوع وتطبيقها على أرض الوقع.

أ) اختيار الآخرين بناء على أخلاقهم وعدم الانخداع بالمظاهر وحفظ الحب بالمعاملة الحسنة.
ب) مخالطة الذين يشبهوننا، والبعد عمن يخالفوننا ومناصبتهم العداء.
ج) التزين والاهتمام بالمظهر الخارجي فقط؛ فإنه أول ما يجذب الناس ويحببهم فينا.
د) معالجة النفس من أثر الأذى الاجتماعي، وتغيير طريقة التعامل مع الناس.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز - مما يلي - اللون البياني في قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «الأرواح جنود» في الفقرة الأولى.

أ) استعارة تصريحية.
ب) استعارة مكنية.
ج) تشبيه بليغ.
د) تشبيه تمثيلي.

٢ حدد المحسن البديعي في عبارة: «والحبُّ - أعزّك الله - داء عَياء......... ومَقَامٌ مُسْتَلَذٌ، وعلةٌ مشتهاة، لا يَودّ سليمها البرء، ولا يتمنَّى عَلِيلُها الإفاقة» في الفقرة الأخيرة.

أ) جناس تام.
ب) ازدواج.
ج) سجع.
د) حسن تقسيم.



النص الثاني

قال الكاتب:

١ «ما ظَنُّكَ بِالضَّحِكِ الَّذِي لا يَزالُ صَاحِبُهُ في غايَةِ السُّرُورِ إلى أنْ يَنْقَطِعَ عَنْهُ سَبَبُهُ، ولَو كانَ الضَّحِكُ قَبِيحًا مِنَ الضَّاحِكِ، وقَبِيحًا مِنَ المُضْحِكِ، لَما قِيلَ لِلزَّهْرَةِ والحِبْرَةِ والحُلِيِّ والقَصْرِ المَبْنِيِّ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ضَحِكًا، وقد قالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا» ، فَوَضَعَ الضَّحِكَ بِحِذاءِ الحَيَاةِ، ووَضَعَ البُكاءَ بِحِذاءِ المَوْتِ، وَأَنَّهُ لا يُضِيفُ اللهُ إلى نَفْسِهِ القَبِيحَ، ولا يَمُنُّ عَلَى خَلْقِهِ بِالنُّقْصَانِ.

٢ وكَيْفَ لا يَكُونُ مَوْقِعُهُ مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ عَظِيمًا، وَمِنْ مَصْلَحَةِ الطِّباعِ كَبِيرًا، وهو شَيْءٌ في أَصْلِ الطِّباعِ، وفي أَساسِ التَّرْكِيبِ؛ لأَنَّ الضَّحِكَ أَوَّلُ خَيْرٍ يَظْهَرُ مِنَ الصَّبِيِّ، وقد تَطِيبُ نَفْسُهُ، وعَلَيْهِ يَنْبُتُ شَحْمُهُ، ويَكْثُرُ دَمُهُ الَّذِي هو عِلَّةُ سُرُورِهِ ومَادَّةُ قُوَّتِهِ، ولِفَضْلِ خِصالِ الضَّحِكِ عِنْدَ العَرَبِ تُسَمِّي أَوْلادَها بِالضَّحَّاكِ وبِبَسَّامٍ وبِطَلْقٍ وبِطَلِيقٍ، وقد ضَحِكَ النَّبِيُّ - ﷺ - وفَرِحَ، وضَحِكَ الصَّالِحُونَ وفَرِحُوا، وإذا مَدَحُوا قالُوا: هو ضَحُوكُ السِّنِّ، وبَسَّامُ العَشِيَّاتِ، وهَشٌّ إلى الضَّيْفِ، وذُو أَرِيحِيَّةٍ وَاهْتِزازٍ. وإذا ذَمُّوا قالُوا: هو عَبُوسٌ، وهو كالِحٌ، وهو قَطُوبٌ، وهو شَتِيمُ المُحَيَّا، وهو مُكْفَهِرٌّ أَبَدًا، وهو كَرِيهٌ ومُقَبَّضُ الوَجْهِ وحامِضُ الوَجْهِ، وكَأَنَّما وَجْهُهُ بِالخَلِّ مَنْضُوحٌ.

٣ ولِلضَّحِكِ مَوْضِعٌ ولَهُ مِقْدارٌ، ولِلْمِزاحِ مَوْضِعٌ ولَهُ مِقْدارٌ، مَتَى جاوزَهُما أَحَدٌ، وقَصَّرَ عَنْهُما أَحَدٌ، صارَ الفاضِلُ خطلًا، والتَّقْصِيرُ نَقْصًا؛ فالنَّاسُ لَمْ يَعِيبُوا الضَّحِكَ إلَّا بِقَدْرٍ، ولَمْ يَعِيبُوا المِزاحَ إلَّا بِقَدْرٍ، ومَتَى أُرِيدَ بِالمِزاحِ النَّفْعُ، وبِالضَّحِكِ الشَّيءُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ الضَّحِكُ، صارَ المِزاحُ جِدًّا، والضَّحِكُ وَقارًا».

١ أي من الكلمات التالية تصلح أن تكون معنى لعبارة: «وهو شيء في أصل الطباع، وفي أساس التركيب» في الفقرة الثانية؟

أ) دوري.
ب) مكتسب.
ج) مكتمل.
د) فطري.

---

٢ حدد النتيجة المترتبة على الضحك عند الصبي كما يعتقد الكاتب.

أ) تتحسن صحته النفسية والبدنية.
ب) يصبح أكثر هدوءًا واستقرارًا.
ج) تضعف مناعته ويجعله عرضة للأمراض.
د) يصير أكثر ميولًا إلى العزلة والانطواء.

---

٣ ما المغزى الضمني لقوله: «ولَو كانَ الضَّحِكُ قَبِيحًا مِنَ الضَّاحِكِ، وقَبِيحًا مِنَ المُضْحِكِ، لَما قِيلَ لِلزَّهْرَةِ والحِبْرَةِ والحُلِيِّ والقَصْرِ المَبْنِيِّ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ضَحِكًا» في الفقرة الأولى؟

أ) الضحك دليل على ضعف العقل وسوء الفهم.
ب) جمال الطبيعة يساعد الإنسان على الضحك.
ج) الجمال يقترن بالضحك، مما يدل على أن الضحك محمود.
د) التأكيد على أن الضحك سلاح ذو حدين.

---

٤ استنتج دلالة قول الكاتب: «فَالنَّاسُ لَمْ يَعِيبُوا الضَّحِكَ إِلَّا بِقَدْرٍ، ولَمْ يَعِيبُوا المِزَاحَ إِلَّا بِقَدْرٍ» في الفقرة الثالثة.

(أ) المزاح أكثر قبولًا من الضحك في كل الأحوال.
(ب) الناس يرفضون الضحك والمزاح مهما كانا معتدلين.
(ج) الضحك والمزاح يجب أن يكونا متساويين في القدر دائمًا.
(د) الضحك والمزاح مقبولان إذا لم يجاوزا الحد المعقول.

---

٥ حدد علاقة عبارة: «صارَ المِزاحُ جِدًّا، والضَّحِكُ وَقارًا» بما قبلها في الفقرة الثالثة.

(أ) نتيجة. (ب) توضيح. (ج) تعليل. (د) تفصيل.

---

٦ هات من النص ما يدل على ضرورة الاقتصاد في الضحك وجعله في وقته.

(أ) ووَضَعَ البُكَاءَ بِحِذاءِ المَوْتِ. (ب) ولا يَمُنُّ عَلَى خَلْقِهِ بِالنُّقْصَانِ.
(ج) ولِلضَّحِكِ مَوْضِعٌ ولَهُ مِقْدارٌ. (د) لأَنَّ الضَّحِكَ أَوَّلُ خَيْرٍ يَظْهَرُ مِنَ الصَّبِيِّ.

---

٧ بيِّن كيف دلل الكاتب على أن الضحك ليس أمرًا مذمومًا.

(أ) بالتأكيد على أن الناس لا يذمون الضحك أبدًا.
(ب) بالاستشهاد بآيات قرآنية تدل على أن الله جعله نعمة.
(ج) بالإشارة إلى أن الحكماء يفضلون الضحك.
(د) بتوضيح أن الضحك يعالج الأمراض المزمنة.

---

٨ حدد المبدأ الذي أشار إليه الكاتب في قوله: «وإذا ذَمُّوا قالُوا: هو عَبُوسٌ، وهو كالِحٌ، وهو قَطُوبٌ، وهو شَتِيمُ المُحَيَّا» في الفقرة الثانية.

(أ) عبوس الوجه من أسباب الذم والنفور.
(ب) كثرة الضحك تفقد الوقار وتقسي القلب.
(ج) العبوس والتجهم دليل على الذكاء والحكمة.
(د) الوجه المتجهم أكثر احترامًا من الوجه المبتسم.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز المحسن البديعي في عبارة: «فَوَضَعَ الضَّحِكَ بِحِذاءِ الحَيَاةِ، ووَضَعَ البُكَاءَ بِحِذاءِ المَوْتِ» في الفقرة الأولى.

(أ) سجع. (ب) جناس تام.
(ج) حسن تقسيم. (د) مقابلة.

---

٢ حدد نوع الإيجاز في عبارة: «ومتى أُرِيد بالمزاحِ النفعُ» في الفقرة الأخيرة.

(أ) إيجاز بحذف المفعول. (ب) إيجاز بحذف الفاعل.
(ج) إيجاز بحذف الخبر. (د) إيجاز بحذف المبتدأ.



النص الثالث

قال الكاتب:

١ «وَالسِّرُّ - أَبْقَاكَ اللهُ - إِذَا تَجَاوَزَ صَدْرَ صَاحِبِهِ، وَأَفْلَتَ مِنْ لِسَانِهِ إِلَى أُذُنٍ وَاحِدَةٍ، فَلَيْسَ حِينَئِذٍ بِسِرٍّ، بَلْ ذَاكَ أَوْلَى بِالإِذَاعَةِ، وَمِفْتَاحُ النَّشْرِ وَالشُّهْرَةِ، وَإِنَّمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَشِيعَ وَيَسْتَطِيرَ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أُذُنٍ ثَانِيَةٍ، وَهُوَ - مَعَ قِلَّةِ الْمَأْمُونِينَ عَلَيْهِ، وَكَرْبِ الْكِتْمَانِ - حَرِيٌّ بِالانتِقَالِ إِلَيْهَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.

٢ وَصَدْرُ صَاحِبِ الأُذُنِ الثَّانِيَةِ أَضْيَقُ، وَهُوَ إِلَى إِفْشَائِهِ أَسْرَعُ، وَبِهِ أَسْخَى، وَفِي الحَدِيثِ بِهِ أَعْذَرُ، وَالْحُجَّةُ عَنْهُ أَدْحَضُ، ثُمَّ هَكَذَا مَنْزِلَةُ الثَّالِثِ مِنَ الثَّانِي، وَالرَّابِعِ مِنَ الثَّالِثِ أَبَدًا إِلَى حَيْثُ انْتَهَى، هَذَا أَيْضًا إِذَا اسْتُعْهِدَ الْمُحَدَّثُ وَاسْتُكْتِمَ، وَكَانَ عَاقِلًا حَلِيمًا، وَنَاصِحًا وَأَمِينًا، فَكَيْفَ إِذَا أُخْبِرَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالْكِتْمَانِ، وَكَانَ مِمَّنْ يَمْشِي بِالنَّمَائِمِ، وَيُحِبُّ إِفْشَاءَ الْمَعَايِبِ، وَكَانَ مِمَّنْ يَنْطَوِي عَلَى غِشٍّ أَوْ شَحْنَاءَ، أَوْ كَانَ لَهُ فِي إِظْهَارِهِ اجْتِلَابُ نَفْعٍ أَوْ دَفْعُ ضَرَرٍ.

٣ فَاللَّوْمُ إِذْ ذَاكَ عَلَى صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ، وَعَمَّنْ أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ أَنْزَلُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَالِكًا لِسِرِّهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، وَفَتَحَ أَقْفَالَهُ، وَسَرَّحَهُ فَأَفْلَتَ مِنْ قَيْدِهِ وَوِثَاقِهِ، وَصَارَ هُوَ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ لِمَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ، وَمَلَّكَهُ رِقَّ رَقَبَتِهِ؛ فَإِنْ شَاءَ أَحْسَنَ مَلَكَتَهُ لِحِفْظِ ذَلِكَ السِّرِّ فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ، وَجَعَلَهُ رَهِينَةً لِيَوْمِ عَتْبِهِ عَلَيْهِ، وَقَلَّ مَنْ يُحْسِنُ الْمَلَكَةَ، وَيَحْرُسُ الْحُرِّيَّةَ، أَوْ يَضْبِطُ نَفْسَهُ؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا لَمْ يُخْرِجْهُ غِشًّا فَأَخْرَجَهُ سَخْفًا وَضَعْفًا، وَإِنْ أَسَاءَ الْمَلَكَةَ وَخَانَ الأَمَانَةَ فَأَطْلَقَ السِّرَّ، وَاسْتَرْعَاهُ مَنْ هُوَ أَشَدُّ لَهُ إِضَاعَةً، فَسَفَكَ الدَّمَ، وَأَنَالَ النِّعَمَ، وَكَشَفَ الْعَوْرَةَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَمِيعِ، وَإِنْ كَانَ الْمُضَيِّعُ لِسِرِّهِ أَلْوَمَ».

١ حد – مما يلي - معنى كلمة «أسخى» في الفقرة الثانية.

Ⓐ أكرم. Ⓑ أفضل.
Ⓒ أيسر. Ⓓ أفصح.

(أ) أكرم.
(ب) أفضل.
(ج) أيسر.
(د) أفصح.

٢ ميز – مما يلي -مضاد كلمة «يَشِيْع» في الفقرة الأولى.

(أ) يضيق.
(ب) يخفى.
(ج) يضعف.
(د) يقل.

٣ ما النتيجة المترتبة على إفشاء السر لشخص واحد؟

(أ) يظل السر محفوظًا.
(ب) يزداد انتشاره سريعًا.
(ج) يصبح أكثر قيمة وأهمية.
(د) يفقد أهميته تمامًا.

٤ استنتج المغزى من عبارة: «فَلَيْسَ حِينَئِذٍ بِسِرٍّ» في سياق الفقرة الأولى.

(أ) تأكيد حتمية انتشار السر الذي أفلت من لسان صاحبه.
(ب) بيان سهولة كتمان السر عند الكثير من الناس.
(ج) إظهار أن الإنسان مسئول عن سرّه ما دام في صدره.
(د) إبراز ميل الناس بطبعهم إلى الإذاعة والتشهير.

٥ استنتج دلالة عبارة: «وَصَارَ هُوَ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ لِمَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ» في الفقرة الثالثة.

أ) إبراز ارتياح صاحب السر بعد إفشائه. ب) الإشارة إلى قوة مَن يحفظ الأسرار.

ج) بيان سوء عاقبة البوح بالأسرار. د) التأكيد على أهمية السر في العلاقات.

٦ هات من النص ما يدل على سرعة انتشار السر بين الناس.

أ) «وَهُوَ - مَعَ قِلَّةِ الْمَأْمُونِينَ عَلَيْهِ، وَكَرْبِ الْكِتْمَانِ - حَرِيٌّ بِالانتِقَالِ إِلَيْهَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ».

ب) «فَاللَّوْمُ إِذْ ذَاكَ عَلَى صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ، وَعَمَّنْ أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ أَنْزَلُ».

ج) «فَكَيْفَ إِذَا أَخْبَرَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالْكِتْمَانِ، وَكَانَ مِمَّنْ يَمْشِي بِالنَّمَائِمِ، وَيُحِبُّ إِفْشَاءَ الْمَعَايِبِ»

د) «فَإِنْ شَاءَ أَحْسَنَ مَلَكَتَهُ لِحِفْظِ ذَلِكَ السِّرِّ فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ، وَجَعَلَهُ رَهِينَةً لِيَوْمِ عَتْبِهِ عَلَيْهِ».

٧ حدد علاقة قول الكاتب: «لأَنَّهُ كَانَ مَالِكًا لِسِرِّهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ» بما قبله في الفقرة الثالثة.

أ) توضيح. ب) نتيجة. ج) تعليل. د) تفصيل.

٨ استنتج المبدأ الذي تبناه الكاتب من العبارة: «فَاللَّوْمُ إِذْ ذَاكَ عَلَى صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ، وَعَمَّنْ أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ أَنْزَلُ» في الفقرة الأخيرة.

أ) من يحفظ السر ينال الاحترام والمجد.

ب) من أفشى سره فلا يلومن إلا نفسه.

ج) الأمانة في الأسرار دليل على القوة والصدق.

د) كل من يبوح بسر الآخرين يوقع نفسه في الضرر.

إيدك معانا في البلاغة

١ حدد المحسن البديعي في عبارة: «فَسَفَكَ الدَّمَ، وَأَنَالَ النِّعَمَ، وَكَشَفَ الْعَوْرَةَ» في الفقرة الأخيرة.

أ) ازدواج. ب) طباق.

ج) مقابلة. د) جناس تام.

٢ ميز - مما يلي - نوع الأسلوب في قول الكاتب: «أبقاك الله» في الفقرة الأولى.

أ) خـــــبري. ب) إنشائي طلبي.

ج) إنشائي غير طلبي. د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

نصوص متحررة على نص (عتاب اللغة العربية لأهلها)

تدريبات الحصة

قال مطران يرثي الكاتب الريحاني:

١ كَـمْ فِـي حَـيَـاتِـكَ مِـنْ مِـثَـالٍ وَاعِـظٍ *** لِـلـنَّـاسِ مِـنْ شِـيـبٍ وَمِـنْ شُـبَّـانِ
٢ أَوْدَعْـتَ فِـي الـكُـتُـبِ الَّـتِـي صَنَّفْتَهَا *** أَزْكَـى ثِـمَـارِ الـعِـلْـمِ لِـلأَذْهَـانِ
٣ وَنَـثَـرْتَ بَـيْـنَ كِـتَـابَـةٍ وَخَـطَـابَـةٍ *** مَـا لا يَـجُـودُ بِـدُرِّهِ الـبَـحْـرَانِ
٤ وَخَصَصْتَ بِالعَرَبِ الكِرَامِ مَبَاحِثًا *** أَحْـسَـنْـتَ فِـيـهَـا غَـايَـةَ الإِحْـسَـانِ
٥ أَخْـبَـارُهُـمْ آدَابُـهُـمْ أَخْـلاقُـهُـمْ *** صَـوَّرْتَـهَـا فِـي أَصْـدَقِ الأَلْـوَانِ
٦ فَلِصُنْعِكَ المَشْكُورِ أَكْرَمُ مَوْقِعٍ *** مِـنْ كُـلِّ قَـلْـبٍ فِـي بَـنِـي عَـدْنَـانِ

❶ حدد معنى المقصود بكلمة «أودعت» في سياقها في البيت الثاني.
(أ) وضعت. (ب) أخفيت.
(ج) بحثت. (د) غيرت.

❷ ما الإرث الثقافي الذي تركه الريحاني من خلال فهمك للأبيات؟
(أ) كتب في الطب والجغرافيا والفلك. (ب) خطب وأبحاث في الفلسفة العربية.
(ج) كتب وأبحاث في التاريخ والأدب العربي. (د) رسومات وأبحاث في كل المجالات.

❸ استنتج المغزى الضمني من قول الشاعر : «مِنْ شِيبٍ وَمِنْ شُبَّانِ» في ضوء فهمك البيت الأول.
(أ) إظهار تأثر الشباب بالريحاني في حسن معاملة الشيوخ.
(ب) إبراز أن الريحاني قدوة للشباب والشيوخ على حد سواء.
(ج) التأكيد على دور الشيوخ والشباب في نشر العلوم العربية.
(د) الإشارة إلى أثر فترتي الشباب والشيخوخة على كتابات الريحاني.

❹ حدد البيت الذي يدل على تقدير وامتنان العرب للريحاني.
(أ) الرابع. (ب) الثاني. (ج) الخامس. (د) السادس.

❺ استنتج علاقة البيت الخامس بالبيت الرابع.
(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) استدراك.

❻ استنتج دلالة قول الشاعر في البيت الثالث:

وَنَثَرْتَ بَيْنَ كِتَابَةٍ وَخَطَابَةٍ *** مَا لا يَجُودُ بِدُرِّهِ البَحْرَانِ

(أ) بيان تعدد مواهبة الأدبية وكثرة أعماله القيمة.
(ب) الإشارة إلى أن بحر العلم لا يستطيع أحد أن يحيط به.
(ج) التأكيد على أن الكتابة والخطابة وسيلتان لتعليم الناس.
(د) التعبير عن تفوقه في جميع مجالات العلوم التطبيقية.

٧ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.

(أ) الفخر والاعتزاز بقربه من الريحاني. (ب) الامتنان العميق لجهود العلماء والفلاسفة.

(ج) الحزن والأسى على ضياع علم الريحاني. (د) الإعجاب والتقدير لما قدَّمه الريحاني.

إيدك معانا في البلاغة

١ حدد نوع الأسلوب في الشطر الأول في البيت الأول.

(أ) إنشائي طلبي. (ب) إنشائي غير طلبي.

(ج) خبري لفظًا إنشائي معنًى. (د) خبري.

٢ ميز اللون البياني في قول الشاعر: «بَنِي عَدْنَانٍ» في البيت السادس.

(أ) استعارة تصريحية. (ب) كناية عن صفة.

(ج) كناية عن موصوف. (د) تشبيه بليغ.

تدريبات الواجب

النص الأول

قال مطران:

١ يَا آخِذِينَ بتعليم الصِّغَارِ لَقَدْ *** صُنْتُمْ مَرَابِعَكُمْ مِنْ أَكْبَرِ المِحَنِ
٢ مساوئ الْجَهْلِ فِي الأَطْفَالِ شَامِلَةٌ *** لِقَوْمِهِمْ كُلِّهِمْ فِي مُقْبِلِ الزَّمَنِ
٣ كَمْ عَزَّ مِنْ ضَعَةٍ شَعْبٌ بِفِتْيَتِهِ *** وَكَانَ آبَاؤُهُمْ فِي أَوْضَعِ المِهَنِ
٤ هو ابْتِنَاءٌ لِمَا تَرْجُونَ مِنْ عِظَمٍ *** وَهُوَ اتِّقَاءٌ لِمَا تَخْشَوْنَ مِنْ فِتَنِ
٥ تَثْقِيفُ أَبْنَائِكُمْ فِيهِ النَّجَاةُ لَكُمْ *** مِنَ المَذَلَّاتِ وَالعِلَّاتِ وَالإِحَنِ
٦ هَانَتْ نُفُوسُ أُنَاسٍ دُونَ مَا جَمَعَتْ *** وَأَيُّ عِزٍّ لَهَا بِالمَالِ إِنْ تَهُنِ

مرابعكم: المقصود: أوطانكم، الإحن: الأحقاد.

١ حدد – مما يلي - معنى كلمة: «ضعة» في البيت الثالث.

(أ) تأخر. (ب) ذل. (ج) فقر. (د) ضلال.

٢ ميز مضاد كلمة «» صنتم» في سياق البيت الأول.

(أ) أذللتم. (ب) تركتم. (ج) ضيَّعتم. (د) قلَّلتم.

٣ ما النتيجة المترتبة على تعليم الصغار كما فهمت من البيت الأول؟

(أ) تجنب الصعاب التي تهدد البلاد.
(ب) تحقيق الثراء والرخاء الاقتصادي.
(ج) الحد من الصراعات السياسية بين الأجيال.
(د) نشر الفنون والآداب في المجتمع.

❹ **استنتج دلالة قول الشاعر: «هو ابتناءٌ لما ترجون من عِظَمٍ» في البيت الرابع.**

(أ) الأخلاق أهم من التعلم في بناء الأمم.
(ب) لا يمكن تحقيق العظمة إلا بالقوة والسلطة.
(ج) العمل في الصغر يؤدي إلى النجاح في الكبر.
(د) التعليم هو الأساس في بناء مستقبل مشرق.

❺ **استنتج المغزى من قول الشاعر: «كَمْ عَزَّ مِنْ ضَعَةٍ شَعْبٌ بِفِتْيَتِهِ» في البيت الثالث.**

(أ) أهمية السعي لرفعة الوطن وتحريره من الاحتلال.
(ب) إبراز دور الشباب في تحقيق نهضة الأمم ونصرها.
(ج) إظهار دور الشباب في بناء الأسر وصلاح الأخلاق.
(د) التاكيد على احترام الشباب للشيوخ وحسن معاملتهم.

❻ **هات من الأبيات ما يدل على أن التعليم وسيلة للحماية من الابتلاءات.**

(أ) «كَمْ عَزَّ مِنْ ضَعَةٍ شَعْبٌ بِفِتْيَتِهِ».
(ب) «هَانَتْ نُفُوسُ أُنَاسٍ دُونَ مَا جَمَعَتْ».
(ج) «وَهْوَ اتِّقَاءٌ لِمَا تَخْشَونَ مِنْ فِتَنٍ».
(د) «مساوئ الْجَهْلِ فِي الأَطْفَالِ شَامِلَةٌ».

❼ **استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.**

(أ) الإعجاب والإشادة بدور التعليم في بناء المجتمعات.
(ب) الحزن والأسى على حال الأمم التي أهملت التعليم.
(ج) الغضب من انتشار الجهل في المجتمعات العربية.
(د) الفخر بإنجازات العلماء السابقين.

إيدك معانا في البلاغة

❶ **حدد نوع الإيجاز في الشطر الثاني من البيت الأخير.**

(أ) حذف الفاعل. (ب) حذف المبتدأ.
(ج) حذف جواب الشرط. (د) حذف المفعول به.

❷ **حدد نوع الأسلوب في قول الشاعر: «كَمْ عَزَّ مِنْ ضَعَةٍ شَعْبٌ بِفِتْيَتِهِ» في البيت الثالث.**

(أ) إنشائي طلبي. (ب) إنشائي غير طلبي.
(ج) خبري. (د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

النص الثاني

قال مطران :

١ أَبْنَاءَ مِصْرَ عَلَيْكُمْ وَاجِبٌ جَلَلٌ *** لِبَعْثِ مَجْدٍ قَدِيمِ العَهْدِ مَفْقُودِ
٢ فَلْيَرجع الشَّرْقُ مَرْفُوعَ المَقَامِ بِكُم *** وَلْتَزِهْ مصرُ بِكُم مَرْفُوعَةَ الجِيدِ
٣ آبَاؤُكُمْ أَثْبَتُوا لِلْخَلْقِ أَنَّهُمْ *** أَبْلَوا بَلاءَ الأَعِزَّاءِ الصَّنَادِيدِ
٤ وَأَوْرَثُوكُمْ فَخَارًا بِانْتِسَابِكُم *** إِلَى أُولَئِكُمْ الغُرِّ الأَمَاجِيدِ
٥ فَآيَةُ الشُّكْرِ أَنْ تُوفوا حُقُوقَهُمْ *** عَلَى بَنِيهِمْ بِتَبْجِيلٍ وَتَمْجِيدِ

الصناديد: الأشداء الشجعان، الأماجيد: العظام.

❶ حدد معنى كلمة: «تزه» في سياق البيت الثاني.

ⓐ تسعد. ⓑ تستبشر. ⓒ تفخر. ⓓ تأمل.

❷ ماذا أراد الشاعر بقوله في البيت الأول: «أبناءَ مصرَ عليكمْ واجبٌ جلَلٌ»؟

ⓐ بيان عظم المسئولية الملقاة على كاهل أبناء مصر.
ⓑ التحذير من الكسل والتراخي في محاربة الأعداء.
ⓒ بيان قوة الشباب وقدرته على الصبر والتحمل.
ⓓ إظهار نهضة مصر ودورها الريادي بين الأمم.

❸ استنتج المغزى من قول الشاعر في البيت الثانى: «فليَرجعِ الشرقُ مرفوعَ المَقام بكم».

ⓐ التأكيد على ارتفاع مقام الشرق على الغرب على مر العصور.
ⓑ إظهار تتابع انتصارات الشرق على أعدائه في كل المعارك.
ⓒ حثّ أبناء الأمة على العمل لاستعادة أمجاد الشرق القديمة.
ⓓ التنبيه إلى ضرورة مراجعة تراث الأجداد ودراسته والاستفادة منه.

❹ حدد دلالة قول الشاعر: «وَأَوْرَثُوكُمْ فَخَارًا بِانْتِسَابِكُم» في البيت الرابع.

ⓐ الإشارة إلى الثروات العظيمة التي تركها القدماء.
ⓑ بيان أن الانتماء إلى الأجداد السابقين مصدر فخر واعتزاز.
ⓒ بيان ضرورة الفخر بانتصارات الفراعنة في الحروب.
ⓓ توضيح أن الفخر الحقيقي لا يكون إلا بالعلم والخلق.

❺ استنتج المبدأ الذي قرره الشاعر في البيت الثاني.

ⓐ رفعة الوطن مرتبطة بجهود أبنائه المخلصين. ⓑ المجد يتحقق بالتعلم من الماضي.
ⓒ القوة العسكرية مرهونة بالحفاظ على تراث الأجداد. ⓓ العزّة تأتي من العلم والعمل معًا.

❻ هات من الأبيات ما يدل على جهد القدماء وجميل صنيعهم.

ⓐ أَبْنَاءَ «مِصْرَ» عَلَيْكُمْ وَاجِبٌ جَلَلٌ. ⓑ وَلْتَزِهْ مصرُ بِكُم مَرْفُوعَةَ الجِيدِ.
ⓒ فَلْيَرجع الشَّرْقُ مَرْفُوعَ المَقَامِ بِكُم. ⓓ أَبْلَوا بَلاءَ الأَعِزَّاءِ الصَّنَادِيدِ.

٧ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات السابقة.

(أ) حب مصر والاعتزاز بحضارتها ومجدها العريق.
(ب) الفخر والسعادة بالجيل المعاصر الذي أدى ما عليه.
(ج) التوجس والخوف من أعداء الأمة المتربصين.
(د) التفاؤل والأمل في مستقبل مشرق لكل الشعوب.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز اللون البياني في قول الشاعر: «لبعثِ مَجدٍ قديمِ العهدِ» في البيت الأول.

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

٢ حدد نوع الأسلوب في البيت الثاني.

(أ) خبري. (ب) إنشائي غير طلبي.
(ج) إنشائي طلبي. (د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

النص الثالث

قال مطران بعد زلزال بيروت الكارثي:

١ هَذَا الرِّثَاءُ الَّذِي تُمْلِيهِ أَشْجَانِي *** أَخُطُّهُ وَدُمُوعِي مِلْءُ أَجْفَانِي
٢ بَيْرُوتُ مَاذَا رَمَانِي فِي الصَّمِيمِ وَقَدْ *** رُمِيتُ فِي مُلْتَقَى ذِكْرِي وَتَحْنَانِي
٣ إِنَّ الَّذِي رَوَّعَ الأَحْبَابَ رَوَّعَنِي *** يَا دَارَ أُنْسِي وَمَا أَبْكَاكِ أَبْكَانِي
٤ تِلْكَ النَّوَاقِيسُ فِي قَلْبِي مُجَلْجِلَةٌ *** وَلِلأَذَانِ صَدًى مُشْجٍ بِآذَانِي
٥ بَيْتٌ هَوَى بَلْ بُيُوتٌ أَرْبَعُونَ هَوَتْ *** شَتَّى النَّوَاحِي دَهَاهَا الرُّزْءُ فِي آنِ
٦ تَهَدَّمَتْ فَأَرَتْنَا سُوءَ مَا فَعَلَتْ *** بِصَنْعَةِ اللهِ فِيهَا صَنْعَةُ البَانِي

النواقيس: المقصود أجراس الكنائس، والأذان: المقصود أذان الصلوات في المساجد.

١ حدد معنى كلمة «رَوَّعَ» في سياق البيت الثالث.

(أ) أيقظ. (ب) نبّه. (ج) أفزع. (د) أخجل.

٢ استنتج المغزى من البيت الرابع.

(أ) إظهار سعي اللبنانيين للوحدة الوطنية.
(ب) بيان حاجة أبناء الشعب اللبناني للوحدة.
(ج) بيان شدة تألم أبناء الشعب اللبناني.
(د) تأكيد الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب اللبناني.

٣ هات من الأبيات ما يدل على الدمار الواسع من أثر الزلزال.

(أ) رُمِيتُ فِي مُلْتَقَى ذِكْرِي وَتَحْنَانِي. (ب) تِلْكَ النَّوَاقِيسُ فِي قَلْبِي مُجَلْجِلَةٌ.
(ج) أَخُطُّهُ وَدُمُوعِي مِلْءُ أَجْفَانِي. (د) شَتَّى النَّوَاحِي دَهَاهَا الرُّزْءُ فِي آنِ

٤ بين كيف دلل مطران على عظم المصاب الذي أصاب بلاده.

أ) عبَّر عن الحزن والأسى بتصويره المشهد الأليم لآثار الزلزال.
ب) أظهر انتشار الدمار والجوع والفقر في سائر أقطار الوطن العربي.
ج) أبرز الحسرة البادية في نفوس الشعب وغضبهم على المسئولين.
د) بين شدة وقع الكارثة على الناس حيث منعتهم من مواصلة السعي.

---

٥ حدد المبدأ الذي تبناه الشاعر في البيت الثالث.

أ) في وقت الشدائد يختبر الحب الصادق.
ب) حزن الأحباب يعدي فما يصيبهم يصيبنا.
ج) المصائب تهون عندما نبوح بها لمن نحب.
د) لكل شيء إذا ما تم نقصان.

---

٦ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.

أ) الحزن والشفقة على بلاده وأهلها المنكوبين.
ب) التفاؤل بمستقبل تعاود فيه البلاد ازدهارها.
ج) الحزن والأسى على الفقر الذي انتشر في ربوع البلاد.
د) الخوف من تبعات الكارثة المحتملة التي تهدد الشعب.

---

٧ حدد ما يمكن أن نتعلمه من موقف الشاعر إزاء ما وقع في بيروت.

أ) البعد عن مواطن الخطر التي تؤذي الإنسان.
ب) الانتماء الصادق للوطن ومشاطرة أبناء الوطن مشاعرهم.
ج) شكر الله على النجاة من المصائب والكوارث.
د) عدم الانشغال بالكوارث التي يمكننا مواجهتها.

إيدك معانا في البلاغة

١ حدد - مما يلي - المحسن البديعي في البيت الأول.

أ) الطباق والسجع.
ب) المقابلة والازدواج.
ج) التصريع والجناس.
د) التصريع والمقابلة.

---

٢ ميز اللون البياني في كلمة «أَجْفَانِي» في البيت الأول.

أ) مجاز مرسل.
ب) تشبيه بليغ.
ج) استعارة تصريحية.
د) تشبيه مجمل.

نصوص متحررة على نص (اللغة والمجتمع)

تدريبات الحصة

قال المازني:

١ «كانَ بِمَدِينَةِ كَذَا رَجُلٌ ضَعِيفُ العَقْلِ، وَكانَ النَّاسُ لا يُمسكون عَنِ الخَوْضِ فِي أَمْرِهِ وَالتَّحَدُّثِ بِتَخَلُّفِ ذِهْنِهِ وَغِلَظِ عَقْلِهِ، فَكَرَبَهُ ذلِكَ وَسَاءَهُ، وَأَحَبَّ أَنْ يُغَيِّرَ رَأْيَ النَّاسِ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْمِلُ فِكْرَهُ حَتَّى هَدَاهُ طُولُ التَّفْكِيرِ وَالتَّدَبُّرِ إِلَى ما هُوَ خَلِيقٌ بِأَنْ يُبَلِّغَهُ أُمْنِيَّتَهُ وَيُحَقِّقَ لَهُ غَايَتَهُ وَرَغْبَتَهُ، وَذلِكَ أَنَّهُ صارَ كُلَّمَا لَقِيَ وَاحِدًا مِنْ مَعَارِفِهِ وَإِخْوَانِهِ يَسْتَسْخِفُ رَأْيَهُ وَيَسْتَجْهِلُهُ، فَإِذَا ذُكِرَ أَمَامَهُ كِتَابٌ وَرَأَى أَنَّهُ يَستَجِيدُهُ قَالَ لَهُ: هَذا كِتَابٌ سَخِيفٌ لَيْسَ فِيهِ مَعْنًى وَلَا وَرَاءَهُ مَحْصُولٌ، وَإِنَّكَ إِذْ تَستَحْسِنُهُ وَتَستَجِيدُهُ لَتَدُلُّ بِرَأْيِكَ فِيهِ عَلَى تَخَلُّفِكَ عَنْ عَصْرِكَ وَتَأَخُّرِكَ عَنْهُ، وَإِذَا امتَدَحَ أَحَدٌ صُورَةً عَلَى مَسمَعٍ مِنْهُ انْبَرَى لَهُ بِالتَّنَقُّصِ وَالاِغْتِمَاضِ قَائِلًا: لَيْسَ فِي هذِهِ الصُّورَةِ شَيْءٌ يُستَجَادُ، وَإِنَّكَ بِمَدْحِكَ إِيَّاهَا وَإِكْبَارِكَ لَهَا لَتُثْبِتُ أَنَّكَ مُتَأَخِّرٌ عَنْ عَصْرِكَ.

٢ وَهَكَذا ظَلَّ صَاحِبُنَا يَستَهْجِنُ كُلَّ مَا يَستَحْسِنُهُ النَّاسُ، وَيَتَّهِمُهُم بِضَعْفِ العَقْلِ وَيَرْمِيهِمْ بِالقُصُورِ وَالتَّخَلُّفِ عَنِ الزَّمَنِ، وَبِجَهْلِ ما عُفِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الآرَاءِ وَأَجَدَّ مِنَ الحَقَائِقِ، فَيَمْضُونَ عَنْهُ وَهُمْ خَجِلُونَ مِنْ سِقاطِهِم وَعَثَرَاتِهِمْ حَتَّى أَكْبَرُوا عَقْلَهُ وَإِنْ أَفْزَعَتْهُمْ وَقاحته وَرَاعَتْهُم جُرْأَتُهُ.

٣ وَبَلَغَ مِنْ نَجَاحِ صَاحِبِنَا فِيمَا قَصَدَ إِلَيْهِ أَنَّ صَاحِبَ جَرِيدَةٍ استَكْتَبَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُوَافِيَهُ بِآرَائِهِ فِي الأَدَبِ وَالفُنُونِ وَالاِجْتِمَاعِ! فَلَمْ يَحِدْ عَنْ خُطَّتِهِ الَّتِي رَسَمَهَا لِنَفْسِهِ، وَهِيَ تَنَقُّصُ كُلِّ عَمَلٍ، وَرَمْيُ مُستَجِيدِيهِ بِالتَّخَلُّفِ وَعَدَمِ الاِطِّلَاعِ عَلَى أَحْدَثِ الآرَاءِ الَّتِي أَنْتَجَهَا العَصْرُ! فَصَارَ قُوَّةً لا يَمْلِكُ إِهْمَالَهَا الكُتَّابُ وَالمُؤَلِّفُونَ وَالمُصَوِّرُونَ وَسَائِرُ الفَنِّيِّينَ».

١ حدد المراد بكلمة «كَرَبَهُ» في السطر الثاني.

(أ) أحزنه. (ب) أخافه.

(ج) أقلقه. (د) أخجله.

٢ استنتج مضاد كلمة «إِكْبَارِكَ» في عبارة: «وَإِنَّكَ بِمَدْحِكَ إِيَّاهَا وَإِكْبَارِكَ لَهَا لَتُثْبِتُ أَنَّكَ مُتَأَخِّرٌ عَنْ عَصْرِكَ: في الفقرة الأولى.

(أ) احترامك. (ب) كرهك.

(ج) احتقارك. (د) إنكارك.

٣ ما النتيجة المترتبة على اتِّباع الرجل لخطة انتقاد كل ما يعجب الناس؟

(أ) أصبح موضع سخرية واستهزاء. (ب) ازداد احترام الناس له رغم استغرابهم.

(ج) خسر مكانته بين معارفه. (د) أدرك الناس حقيقته فابتعدوا عنه.

❹ **استنتج المغزى من قول الكاتب: «ظَلَّ صَاحِبُنَا يَستَهْجِنُ كُلَّ ما يَستَحْسِنُهُ النَّاسُ» في الفقرة الثانية.**

Ⓐ الحرص على الحرية والتفكير المستقل. Ⓑ الرغبة في تقديم آراء جديدة ومختلفة.

Ⓒ رفض التقاليد السائدة بحثًا عن التميز. Ⓓ الميل إلى الاختلاف من أجل لفت الانتباه.

---

❺ **استنتج دلالة قول الكاتب: «فَيَمْضُونَ عَنْهُ وَهُمْ خَجِلُونَ مِنْ سَقَاطِهِمْ وَعَثَرَاتِهِمْ» في سياق الفقرة الثانية.**

(أ) قوة الحجة تجعل الآخرين يعترفون بأخطائهم.
(ب) المجتمع يميل إلى تكذيب مَن يظهر واثقًا بنفسه.
(ج) بعض الناس يتأثرون بسهولة بما يُقال لهم دون تمحيص.
(د) النقد البنَّاء يجعل الناس يعيدون النظر في آرائهم.

---

❻ **حدد المقولة التي تتوافق مع عبارة: «فَصَارَ قُوَّةً لَا يَمْلِكُ إِهْمَالَهَا الكُتَّابُ وَالمُؤَلِّفُونَ وَالمُصَوِّرُونَ وَسَائِرُ الفَنِّيِّينَ» في الفقرة الثالثة.**

(أ) النقاد السلبيون يفرضون أنفسهم حتى لو لم يكونوا مؤهلين.
(ب) الإنسان لا يستطيع تحقيق الشهرة إلا بالاجتهاد الحقيقي.
(ج) كل ناقد محترف يكون محل تقدير الجميع.
(د) النجاح لا يأتي إلا بالصدق في العمل.

---

❼ **حدد علاقة عبارة: «وَذَلِكَ أَنَّهُ صَارَ كُلَّمَا لَقِيَ وَاحِدًا مِنْ مَعَارِفِهِ وَإِخْوَانِهِ يَسْتَسْخِفُ رَأْيَهُ وَيَسْتَجْهِلُهُ» بما قبلها في الفقرة الأولى.**

(أ) تفصيل. (ب) استدراك. (ج) نتيجة. (د) توضيح.

---

❽ **أي من القضايا الاجتماعية المعاصرة يتوافق مع فكرة النص؟**

(أ) تزايد أهمية القراءة والمطالعة في المجتمع.
(ب) انتشار ظاهرة التأثير المزيف في الإعلام.
(ج) انتشار روح الفكاهة والعمل الجماعي.
(د) زيادة الوعي بالحقوق المدنية والسياسية.

إيدك معانا في البلاغة

❶ **ميز اللون البياني في عبارة: «فَلَمْ يَزَلْ يُعْملُ فِكْرَهُ حَتَّى هَدَاهُ طُولُ التَّفْكِيرِ » في الفقرةالأولى.**

(أ) تشبيه ضمني. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه بليغ. (د) استعارة مكنية.

---

❷ **حدد نوع المحسن البديعي في قول الكاتب: «يَستَهْجِنُ كُلَّ ما يَستَحْسِنُهُ النَّاسُ» في الفقرة الثانية.**

(أ) جناس تام. (ب) تورية.

(ج) طباق. (د) سجع.



تدريبات الواجب

النص الأول

قال المنفلوطي:

١ «أَحْسِنْ إِلَى الفُقَرَاءِ وَالبَائِسِينَ، وَأَعِدُكَ وَعْدًا صَادِقًا أَنَّكَ سَتَمُرُّ فِي بَعْضِ لَيَالِيكَ عَلَى بَعْضِ الأَحْيَاءِ الخَامِلَةِ، فَتَسْمَعُ مَنْ يُحَدِّثُ جَارَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ بِمَكَانِكَ مِنْهُ أَنَّكَ أَكْرَمُ مَخْلُوقٍ وَأَشْرَفُ إِنْسَانٍ، ثُمَّ يُعَقِّبُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ لَكَ أَنْ يَجْزِيَكَ اللهُ خَيْرًا بِمَا فَعَلْتَ، فَيَدْعُو صَاحِبُهُ بِدُعَائِهِ، وَيَرْجُو بِرَجَائِهِ، وَهُنَالِكَ تَجِدُ مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ وَحُبُورِهَا بِهَذَا الذِّكْرِ الجَمِيلِ فِي هَذِهِ البِيئَةِ الخَامِلَةِ مَا يَجِدُهُ الصَّالِحُونَ إِذَا ذُكِرُوا فِي المَلَأِ الأَعْلَى.

٢ لَيْتَكَ تَبْكِي كُلَّمَا وَقَعَ نَظَرُكَ عَلَى مَحْزُونٍ أَوْ مَفْئُودٍ، فَتَبْتَسِمَ سُرُورًا بِبُكَائِكَ، وَاغْتِبَاطًا بِدُمُوعِكَ؛ لِأَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تَنْحَدِرُ عَلَى خَدَّيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا المَوْقِفِ إِنَّمَا هِيَ سُطُورٌ مِنْ نُورٍ تُسَجِّلُ لَكَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ البَيْضَاءِ أَنَّكَ إِنْسَانٌ. إِنَّ السَّمَاءَ تَبْكِي بِدُمُوعِ الغَمَامِ، وَيَخْفِقُ قَلْبُهَا بِلَمَعَانِ البَرْقِ، وَتَصْرُخُ بِهَدِيرِ الرَّعْدِ، وَإِنَّ الأَرْضَ تَئِنُّ بِحَفِيفِ الرِّيحِ، وَتَضِجُّ بِأَمْوَاجِ البَحْرِ، وَمَا بُكَاءُ السَّمَاءِ وَأَنِينُ الأَرْضِ إِلَّا رَحْمَةٌ بِالإِنْسَانِ، وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الطَّبِيعَةِ، فَلْنُجَارِهَا فِي بُكَائِهَا وَحَنِينِهَا.

٣ إِنَّ اليَدَ الَّتِي تَصُونُ الدُّمُوعَ أَفْضَلُ مِنَ اليَدِ الَّتِي تُرِيقُ الدِّمَاءَ، وَالَّتِي تَشْرَحُ الصُّدُورَ أَشْرَفُ مِنَ الَّتِي تبقُر البُطُونَ، فَالمُحْسِنُ أَفْضَلُ مِنَ القَائِدِ، وَأَشْرَفُ مِنَ المُجَاهِدِ، وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يُحْيِي المَيِّتَ وَمَنْ يُمِيتُ الحَيّ».

مفؤود: مصاب بمرض في قلبه، تبقُر: تشُق.

١ ميز -مما يلي- مضاد كلمة «تُريقُ» في الفقرة الأخيرة.

أ) تسيل.
ب) تعالج.
ج) تبطش.
د) تحقن.

٢ استنتج المغزى من قول الكاتب: «إِنَّ السَّمَاءَ تَبْكِي بِدُمُوعِ الغَمَامِ، وَيَخْفِقُ قَلْبُهَا بِلَمَعَانِ البَرْقِ» في سياق الفقرة الثانية.

أ) الطبيعة تعبر عن مشاعرها المتضاربة بطريقة إنسانية.
ب) السماء تعيش حزنًا وخوفًا كحزن البشر وخوفهم.
ج) الطبيعة تقدم نموذجًا للإنسان في الرحمة.
د) الأرض تحتاج إلى عطف السماء لتستمر الحياة.

٣ ما دلالة قول الكاتب: «تُسَجِّلُ لَكَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ البَيْضَاءِ أَنَّكَ إِنْسَانٌ» في الفقرة الثانية؟

أ) إظهار قيمة المشاركة الوجدانية في المناسبات الاجتماعية.
ب) بيان أن الإنسانية أساسها المشاعر النبيلة.
ج) إبراز أن الإنسان أقرب للطبيعة من الكائنات الأخرى.
د) الإشارة إلى امتلاء صحيفة المتصدقين بالحسنات.

❹ استنتج المبدأ الذي تبناه الكاتب في الفقرة الثالثة.

(أ) لا خير في يد لا تحمي الوطن في السلم كما لا تحميه في الحرب.
(ب) الرحمةُ أساسُ الإنسانية، وهي أسمى من القوة الغاشمة.
(ج) الحروبُ ضرورة لا غنى عنها لحماية الأمم.
(د) الغلبة بالقوة خيرٌ من الغلبة بالمحبة.

❺ هات من النص ما يدل على أثر الإحسان في نفس المحسن.

(أ) «إِنَّ اليَدَ الَّتِي تَصُونُ الدُّمُوعَ أَفْضَلُ مِنَ اليَدِ الَّتِي تُرِيقُ الدِّمَاءَ».
(ب) «فَالمُحْسِنُ أَفْضَلُ مِنَ القَائِدِ، وَأَشْرَفُ مِنَ المُجَاهِدِ».
(ج) «لَيْتَكَ تَبْكِي كُلَّمَا وَقَعَ نَظَرُكَ عَلَى مَحْزُونٍ أَوْ مَفْؤُودٍ».
(د) «وَهُنَالِكَ تَجِدُ مِنْ سُرُورِ النَّفْسِ وَحُبُورِهَا بِهَذَا الذِّكْرِ الجَمِيلِ».

❻ حدد علاقة قول الكاتب: «فَتَسْمَعُ مَنْ يُحَدِّثُ جَارَهُ» بما قبله في الفقرة الأولى.

(أ) تعليل. (ب) توضيح.
(ج) نتيجة. (د) استدراك.

❼ ما القضية الاجتماعية التي يتناولها النص؟

(أ) الحاجة إلى التضامن الإنساني، والتكافل الاجتماعي.
(ب) التغير المناخي وارتباطه بعاطفة الطبيعة.
(ج) ضرورة الإحسان إلى السفهاء وتعليمهم بحكمة.
(د) تزايد الحروب وضعف الإنسانية.

❽ استنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب.

(أ) الحزن على ضعف الإنسانية. (ب) الفخر بأهمية الإحسان للآخرين.
(ج) الشفقة والدعوة إلى الرحمة. (د) الأسى على حال الفقراء والمحتاجين.

إيدك معانا في البلاغة

❶ ميز اللون البياني وسر جماله في عبارة : «وَإِنَّ الأَرْضَ تَئِنُّ» في الفقرة الثانية.

(أ) تشبيه مجمل – التوضيح. (ب) استعارة مكنية – التشخيص.
(ج) استعارة تصريحية – التشخيص. (د) تشبيه بليغ – التجسيد.

❷ حدد - مما يلي - الغرض من الأمر في عبارة: «أَحْسِنْ إِلَى الفُقَرَاءِ وَالبَائِسِينَ» في الفقرة الأولى.

(أ) الدعاء. (ب) الرجاء.
(ج) الالتماس. (د) النصح.



النص الثاني

قال الرافعي:

١ أيها البحر، إذَا احْتَدَمَ الصيف، جعلتَ أنت أيها البحْرُ للزمنِ فَصْلًا جدِيدًا يُسَمَّى «الرَّبِيعَ المائِي»، وتَنْتَقِلُ إلى أيامِكَ أَرْوَاحُ الحدائقِ، فَتَنْبتُ في الزمنِ بعضَ الساعاتِ الشهيةِ كأنَّها الثمرُ الحُلْو النَّاضجُ على شَجَرِهِ، ويُوحِي لونُك الأزرقُ إلى النفوسِ ما كانَ يُوحِيه لَونُ الربيعِ الأَخْضَر، إلَّا أنَّه أرقُّ وألطفُ، ويرى الشعراءُ في ساحِلِكَ مثلَ ما يرونَ في أرضِ الرَّبيعِ، أُنوثَة طَاهِرَة، غير أنَّها تلكُ المعانِي لا النباتُ، ويحسُّ العشاقُ عندك ما يحسونَه في الربيعِ: أنَّ الهواءَ يتأوَّهُ.

٢ في الربيعِ، يتحرَكُ في الدمِ البَشري سرُ هذه الأرضِ، وعندَ «الربيعِ المائي» يتحركُ في الدمِ سرُّ هذه السحبِ، نوعانِ من الخمرِ في هواءِ الربيعِ وهواءِ البحرِ، يكونُ منهما سُكرٌ واحِدٌ من الطربِ، وبالربيعينِ الأخضرِ والأزرقِ ينفتحُ بابانِ للعالمِ السحري العجيبِ؛ عَالم الجمالِ الأرضِي الذي تدخلُه الروحُ الإنسانيةُ كما يدخل القلبُ المحبُّ في شعاعِ ابتسامةٍ وَمعنَاهَا، في «الربيعِ المائِي» يجلسُ المرءُ وكأنَّه جَالِسٌ في سحابةٍ لا في الأرضِ، ويشعرُ كأنَّهُ لابسٌ ثيابًا من الظلِّ لا من القُمَاشِ؛ ويجدُ الهواءَ قدْ تنزَّهَ عن أن يكونَ هَوَاء التُّراب .

١ ميز -مما يلي- المرد بكلمة «احتدم» في سياق السطر الأول.

(أ) أسرع. (ب) أتى. (ج) ذهب. (د) اشتد.

٢ ما الذي يوحي به النص حول «الربيع المائي»؟

(أ) أنه موسم مشابه للربيع الأخضر تمامًا.
(ب) أنه يعكس مشاعر سامية ونقية مختلفة عن الربيع الأخضر.
(ج) أنه أكثر واقعية وتأثيرًا من الربيع الأخضر.
(د) أنه يتعلق بالأرض أكثر من السماء.

٣ استنتج دلالة قول الكاتب: «كَأَنَّهُ لَابِسٌ ثِيَابًا مِنَ الظِّلِّ لَا مِنَ القُمَاشِ» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) إبراز أثر الربيع الأخضر على الأجسام. (ب) وصف شدة برودة المكان.
(ج) بيان خفة الجو وسحره ولطافته. (د) التأكيد على حرارة الجو في الربيع.

٤ استنتج المغزى من عبارة: «بالربيعين الأخضر والأزرق ينفتح بابان للعالم السحري العجيب» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) إظهار تكامل الجمال الطبيعي.
(ب) التأكيد على اختلاف الجو بين الفصول.
(ج) تمييز البحر كأفضل مظاهر الطبيعة.
(د) بيان قدرة الطبيعة على احتواء الإنسان.

٥ هات من النص ما يدل على أن البحر مصدر إلهام للأدباء.

(أ) «وبالربيعينِ الأخضرِ والأزرقِ ينفتحُ بابانِ للعالمِ السحري العجيبِ».
(ب) «جعلتَ أنت أيها البحْرُ للزمنِ فَصْلًا جدِيدًا».
(ج) «ويُحِسُّ العشاق عندك ما يحسونه في الربيع».
(د) «ويرى الشعراءُ في ساحلِكَ مثلَ ما يرونَ في أرضِ الرَّبيعِ».

٦ حدد علاقة قول الكاتب: «غير أنَّها تلدُ المعانِي لا النباتَ» بما قبله في الفقرة الأولى.

(أ) توضيح.
(ب) نتيجة.
(ج) استدراك.
(د) تعليل.

٧ في ضوء السيطرة المادية في زمننا وتخييم الكآبة يقدم النص حلًّا وهو:

(أ) الحاجة إلى الاهتمام بجمال الطبيعة ومقاومة التلوث.
(ب) التشجيع على السفر والاستجمام في الأماكن الطبيعية.
(ج) تطوير صناعة المكيِّفات لتخفيف حرارة الجو في الصيف.
(د) التعبير عن ضرورة الوحدة مع الطبيعة.

٨ استنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب في النص.

(أ) الفرح بالبحر وتأثيره المريح للنفس.
(ب) الدهشة من جمال المخلوقات الساحرة.
(ج) الإعجاب بتأثير الفصول المختلفة على الإنسان.
(د) الحزن على الجمال الذي قد يندثر.

إيدك معانا في البلاغة

١ حدد سر جمال الصورة في عبارة: «أنَّ الهواءَ يتأوَّهُ» في الفقرة الأولى.

(أ) التجسيم.
(ب) التأكيد.
(ج) التوضيح.
(د) التشخيص.

٢ ميز اللون البياني في قول الكاتب: «فَتنبت في الزمنِ بعضَ الساعاتِ الشهيةِ» في الفقرة الأولى.

(أ) كناية عن نسبة.
(ب) تشبيه بليغ.
(ج) استعارة مكنية.
(د) تشبيه مجمل.

النص الثالث

قال الكاتب:

١ «طَبيعَـةُ الأَجيـالِ تَغَيَّـرَت؛ لِأَنَّ الزَّمـانَ وَالأَخـلاقَ وَالسُّـلوكِيّاتِ تَغَيَّـرَت، وَمِـنَ الخَطَـأِ أَنْ نَحْكُـمَ عَلَـى الحاضِـرِ بِمَقاييسِ الماضِـي، أَوْ أَنْ نَتَصَوَّرَ أَنَّ الزَّمـانَ يُمْكِـنُ أَنْ يَرْجِـعَ إِلَـى الـوَراءِ، إِنَّ الاِبْنَـةَ لَـنْ تَكونَ مِثْـلَ الأُمِّ، وَالاِبْنُ لا يُمْكِـنُ أَنْ يَعيـشَ كَمـا عـاشَ الجَـدُّ؛ وَلِذلِـكَ عَلَيْنـا أَنْ نَتَقَبَّـلَ الأَشْـياءَ بِمَقاييـسِ الوَقْـتِ الَّـذي نَعيـشُ فيـهِ.

٢ إِنَّ الأَصْواتَ تَغَيَّـرَت، وَمـا كانَ يُطْرِبُنا بِالأَمْـسِ لَـمْ نَعُـدْ نَشْـعُرُ بِـهِ الآنَ، وَحَتَّـى المَلابِـسُ وَالأَزْيـاءُ وَالأَطْعِمَـةُ تَغَيَّـرَت، فَكَيفَ نَخْتـارُ أُسْلوبَ حَياتِنـا؟ هَـلْ نَتْـرُكُ الأَجْيـالَ الجَديـدَةَ تَعيـشُ كَمـا تُحِـبُّ؟ أَمْ يَنْبَغِـي أَنْ نَراهُـم مِـنْ بَعيدٍ، وَنُحـاوِلَ أَنْ نَـزْرَعَ فيهِـمْ بَعْـضَ مـا تَـرَكَ لَنـا «الزَّمَـنُ الجَميـلُ»؟ حِيـنَ تَجِـدُ لُغَـةً هابِطَـةً فِـي الحِـوارِ يَجِـبُ أَنْ تَرْفَـعَ يَـدَكَ مُحْتَجًّـا؛ لِكَـيْ تُعيـدَ لِلحِـوارِ تَرَفُّعَـهُ، وَإِذا تَسَـرَّبَتِ الشَّـتائِمُ هُنـا أَوْ هُنـاكَ يَجِـبُ أَنْ نُغَيِّـرَ المَسـارَ وَنَعْتَـرِضَ؛ لِأَنَّ الأَخْطـاءَ إِذا سَـكَتْنا عَنْهـا تُصْبِـحُ شَـيْئًا عادِيًّـا.

٣ إِنَّـكَ لا تَسْـتَطيعُ أَنْ تَعْـرِفَ نَـوْعَ الطَّعـامِ الَّـذي تَأْكُلُـهُ حِيـنَ تَجِـدُ الجُبْـنَ وَالخُضـارَ وَالسَّـمَكَ وَالبَيْـضَ فـي طَبَـقٍ واحِـدٍ، إِنَّـكَ لا تَشْـعُرُ بِلَـذَّةٍ فِـي الطَّعـامِ، وَلَكِـنْ هـذِهِ الأَشْـياءُ مُجْتَمِعَـةً تُوجِـدُ حالَـةً مِـنَ الإِحْسـاسِ لا تَسْـتَطيعُ أَنْ تُبَرِّرَهـا أَوْ تَبْحَـثَ عَنْهـا، وَمـا يَحْـدُثُ فِـي الطَّعـامِ يَحْـدُثُ فِـي الكِتابَـةِ حِيـنَ تَجِـدُ سُـطورًا تَتَداخَـلُ فِـي بَعْضِهـا وَأَنْـتَ لا تَـدْري هَـلْ أَنْـتَ أَمـامَ البَشَـرِ أَمِ العَفاريـتِ، أَمْ هِـيَ هَواجِـسُ تَسْـتَوْلِي عَلَـى عَقْـلِ الإِنْسـانِ وَحَواسِّـهِ؟ وَإِذا سَـأَلَ نَفْسَـهُ: «مـاذا تَرَكْـتُ؟» لـم يجـد شَـيْئًا عَلَـى الإِطْـلاقِ».

١ ميز المضاد المناسب لكلمة «يطربنا» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) يراودنا. (ب) يؤملنا. (ج) يسعدنا. (د) يحزننا.

٢ حدد المعنى المناسب لكلمة «هواجس» في الفقرة الثالثة.

(أ) حقائق. (ب) خواطر.
(ج) أساطير. (د) عوارض.

٣ حدد الفكرة الرئيسة التي تناولتها الفقرة الثانية.

(أ) تعاقب الأجيال وتغير صفاتهم وطباعهم.
(ب) لذة الجمع بين أنواع الطعام المختلفة.
(ج) دور الحوار الراقي في تثقيف الأجيال الجديدة.
(د) تغير الأصوات عبر الأزمنة المختلفة.

٤ هات من النص ما يدل على ضرورة عدم السكوت عن الخطأ والتجاوزات.

(أ) «طَبيعَةُ الأَجيالِ تَغَيَّرَت؛ لِأَنَّ الزَّمانَ وَالأَخلاقَ وَالسُّلوكِيّاتِ تَغَيَّرَت».
(ب) «وَمِنَ الخَطَأِ أَنْ نَحْكُمَ عَلَى الحاضِرِ بِمَقاييسِ الماضِي».
(ج) «حِينَ تَجِدُ لُغَةً هابِطَةً فِي الحِوارِ يَجِبُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ مُحْتَجًّا».
(د) «وَإِذا سَأَلَ نَفْسَهُ: «ماذا تَرَكْتُ؟» لم يجد شَيْئًا عَلَى الإِطْلاقِ».

٥ استنتج المغزى من عبارة: «إِنَّ الإِبْنَةَ لَنْ تَكونَ مِثْلَ الأُمِّ، وَالإِبْنُ لا يُمْكِنُ أَنْ يَعيشَ كَما عاشَ الجَدُّ» في الفقرة الأولى.

(أ) ضرورة احترام الماضي احترامًا تامًا وعدم التغيير فيه.
(ب) للأجيال الجديدة حياتها المختلفة عن الأجيال السابقة.
(ج) أن الأبناء يجب أن يعيشوا بنفس أسلوب حياة الأجداد.
(د) أن تغيير الزمان ليس له تأثير كبير على سلوك الأجيال.

٦ استنتج علاقة قول الكاتب: «إنك لا تستطيع أن تعرف نوع الطعام الذي تأكله» بما بعده في الفقرة الثالثة.

(أ) تعليل. (ب) تأكيد. (ج) نتيجة. (د) توضيح.

٧ استنتج الفكرة العامة التي يدور حولها النص السابق.

(أ) نقد أسلوب الحياة الحديثة وأثرها على القيم والعادات.
(ب) رفض التغيير وتفضيل العودة إلى أساليب الحياة القديمة.
(ج) ضرورة تقبل الأجيال الجديدة مع الحفاظ على القيم والثوابت.
(د) مقارنة بين طعام الأجيال السابقة والأجيال الحديثة.

٨ اقترح حلًا لتقليل تأثير التغييرات السلبية في المجتمع المعاصر بناءً على النص.

(أ) العودة إلى القيم التقليدية في جميع جوانب الحياة.
(ب) عدم تجاهل السلوك السلبي والمسارعة في تقويمه برفق ولين.
(ج) الاعتماد على أساليب التعليم القديمة والمجربة.
(د) فرض قوانين لتقليص التغيرات الاجتماعية السريعة.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز الصورة البيانية في عبارة: «هَواجِسُ تَسْتَوْلِي عَلَى عَقْلِ الإِنْسانِ وَحَواسِّهِ» في الفقرة الأخيرة.

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.
(ج) تشبيه مجمل. (د) كناية عن نسبة.

٢ حدد المحسن البديعي في قول الكاتب: «وَمِنَ الخَطَأِ أَنْ نَحْكُمَ عَلَى الحاضِرِ بِمَقاييسِ الماضِي» في الفقرة الأولى.

(أ) ازدواج. (ب) سجع.
(ج) مقابلة. (د) طباق.

نجتهد لنوفق

نصوص متحررة على نص (عودوا إلى مصر)

تدريبات الحصة

قال أحمد الحملاوي:

١ يَا مِصْرُ لَا تَقْنَطِي فَالنَّصْرُ قَدْ حَانَا	***	سُبْحَانَ مَنْ أَرْغَمَ الأَعْدَاءَ سُبْحَانَا
٢ وَلَا تَخَافِي فَعَيْنُ الكُلِّ سَاهِرَةٌ	***	فَالدَّهْرُ أَدَّبَنَا طُرًّا وَرَبَّانَا
٣ وَلَقَّنَتْنَا اللَّيَالِي مِنْ تَصَرُّفِهَا	***	مَا شَانَ مِنْ حَالَةِ الدُّنْيَا وَمَا زَانَا
٤ حَتَّى عَرَفْنَا بِأَنَّ الْعَقْلَ رَائِدُنَا	***	نَرْعَى الجَمِيلَ لِمَنْ بِالمِثْلِ يَرْعَانَا
٥ صِفَاتُ مَجْدٍ عَنِ الآبَاءِ قَدْ وُرِثَتْ	***	بِهَا أَقَمْنَا لِمَجْدِ القُطْرِ بُسْتَانَا
٦ بِهَا سَمَوْنَا عَلَى الجَوْزَاءِ مَنْزِلَةً	***	حَتَّى غَدَتْ لِرُءُوسِ الكُلِّ تِيجَانَا

طُرًّا: جميعًا

١ ميز المراد من كلمة «لَقَّنَتْنَا» في البيت الثالث.

(أ) جاوزتنا. (ب) علَّمتنا. (ج) دعمتنا. (د) حذرتنا.

٢ ما النتيجة المترتبة على ما لقنته الليالي للشاعر كما فهمت من البيتين الثالث والرابع؟

(أ) غلب عليه التشاؤم. (ب) أصبح أكثر ضعفًا وألمًا.

(ج) زادت حيرته ومعاناته. (د) أكسبته حكمة وأخلاقًا سامية.

٣ ما دلالة قول الشاعر: «يَا مِصْرُ لَا تَقْنَطِي فَالنَّصْرُ قَدْ حَانَا» في سياق البيت الأول؟

(أ) التأكيد على أن الأمل موجود وأن النصر قريب رغم الصعاب.
(ب) الدعوة للتوقف عن التشاؤم وتذكر مجد السابقين.
(ج) التذكير بأهمية السعي الجاد من أجل تحقيق الرفاهية.
(د) بيان أن الأمة لن تواجه أية صعوبات أو مخاطر في المستقبل.

٤ استنتج المغزى من قول الشاعر: «نَرْعَى الجَمِيلَ لِمَنْ بِالمِثْلِ يَرْعَانَا» في البيت الرابع.

(أ) بيان أهمية ردّ المعروف بالمعروف وبناء العلاقات على الوفاء.
(ب) إظهار ضرورة مقابلة الإحسان بالإحسان لكسب الحروب.
(ج) إبراز أن الإنسان يجب أن يحسن إلى الجميع دون تمييز.
(د) الإشارة إلى أن الشكر لا يكون إلا لمن يساعد في الشدائد لا الرخاء.

٥ هات من الأبيات ما يدل على أن الخصال العظيمة متأصلة في المصريين.

(أ) يا مصرُ لا تَقْنَطِي فالنصرُ قدْ حانَا. (ب) صِفَاتُ مَجْدٍ عَنِ الآبَاءِ قَدْ وُرِثَتْ.

(ج) ولا تخافِي فَعَيْنُ الكُلِّ سَاهِرَةٌ. (د) سُبْحانَ مَن أرْغَمَ الأَعْدَاءَ سُبْحانَا.

٦ حدد علاقة قول الشاعر: «فَعَيْنُ الكُلِّ سَاهِرَةٌ» بما قبله في البيت الثاني.

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) إجمال. (د) استدراك.



❼ أي السلوكيات التالية يتوافق مع معنى البيتين الخامس والسادس؟

ⓐ مخالفة القيم المنتشرة عند الناس لتحقيق النجاح للأمة.
ⓑ التركيز على الإنجازات الفردية دون الاهتمام بالإرث الثقافي.
ⓒ الاعتماد على التطور التكنولوجي والالتفات إلى الماضي.
ⓓ تعزيز القيم النبيلة والتقاليد العريقة لتحقيق التقدم.

إيدك معانا في البلاغة

❶ ميز الصورة البيانية في قول الشاعر: «حَتَّى غَدَتْ لِرُءُوسِ الكُلِّ تِيجَانًا» في البيت الأخير.

ⓐ استعارة مكنية. ⓑ تشبيه بليغ. ⓒ كناية عن موصوف. ⓓ استعارة تصريحية.

❷ استنتج غرض النداء في البيت الأول.

ⓐ التنبيه. ⓑ الفخر. ⓒ التعظيم. ⓓ التمني.

تدريبات الواجب

النص الأول

قال شوقي:

١	بَـنـي مِـصـرٍ مَـكـانُـكُـمـو تَـهَـيّـا	***	فَـهَـيّـا مَــهِّـدوا لِـلـمُـلـكِ هَـيّـا
٢	خُـذوا شَـمـسَ الـنَـهـارِ لَـهُ حُـلِـيًّـا	***	أَلَـم تَـكُ تـاجَ أَوَّلِـكُـم مَـلِـيّـا
٣	عَـلَـى الأَخْـلَاقِ خُـطُّوا الـمُـلْـكَ وَابْـنُـوا	***	فَـلَـيـسَ وَرَاءَهـا لِـلـعِـزِّ رِيّـا
٤	أَلَـيـسَ لَـكُـم بِـوَادِي الـنِّـيـلِ عَـدْنٌ	***	وَكَـوثَـرُهـا الَّـذِي يَـجْـرِي شَـهِـيّـا
٥	وَنَـحـنُ بَـنـو الـسَّـنَـا الـعَـالِـي نَـمَـانَـا	***	أَوائِـلُ عَـلَّـمُـوا الأُمَـمَ الـرُّقِـيّـا
٦	إِلَـيـكِ نَـمُـوتُ مِـصْـرُ كَـمَـا حَـيِـيـنَـا	***	وَيَـبْـقَـى وَجْـهُـكِ الـمَـفْـدِيُّ حَـيّـا

❶ ما المراد بكلمة «حُلِيًّا» في البيت الثاني؟

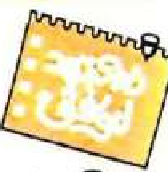
ⓐ زينة تظهر الجمال. ⓑ ضوء ساطع. ⓒ درع يحمي. ⓓ رمز للحرية والاستقلال.

❷ استنتج دلالة قول شوقي: «أوائِلُ عَلَّموا الأُمَمَ الرُّقِيّا» في سياق البيت الخامس.

ⓐ الفخر بانتصارات القدماء وإنجازاتهم العسكرية والاقتصادية.
ⓑ الإشارة إلى رقي الأمم السابقة عن الأمم اللاحقة.
ⓒ تأكيد دور المصريين في نشر الدين وتعليمه للأمم الأخرى.
ⓓ بيان أسبقية الحضارة المصرية وفضلها على باقي الحضارات.

❸ ما المغزى الضمني في قول الشاعر: «إليكِ نموتُ مصرُ كما حيينا» في البيت الأخير؟

ⓐ العمل من أجل ميتة مشرفة في سبيل القيم السامية.
ⓑ من عاش على أرض الوطن يجب أن يُدفن في ترابه.
ⓒ التفاني في حب الوطن والدفاع عنه حتى الموت.
ⓓ الوطنية الحقيقية لا تتطلب التضحية المطلقة بالحياة.



٤ استنتج المبدأ الذي تبناه الشاعر في قوله : «عَلى الأَخلاقِ خُطّوا المُلكَ وَابنوا» في البيت الثالث.

أ) الحكم العادل يقوم على القيم الأخلاقية النبيلة.
ب) الاتحاد والتعاون هما طريق بناء الدول القوية.
ج) العدل وحده كافٍ لبناء المجد وصنع الانتصارات.
د) الاقتصاد القوي هو أساس بناء الدول الحديثة.

٥ حدد علاقة قول الشاعر: «فَهَيّا مَهِّدوا لِلمُلكِ هَيّا» بما قبله في البيت الأول.

أ) تعليل. ب) استدراك.
ج) تفصيل د) نتيجة.

٦ ما الذي يحدث إذا لم تُبنَ الأمم على الأخلاق كما فهمت من البيت الثالث؟

أ) تظل الأمم عظيمة لكنها مذمومة من أبنائها.
ب) لا يمكن للأمم تحقيق الرفعة والتقدم.
ج) تنهار الأمم اقتصاديًا ولا تستطيع الحفاظ على مكانتها.
د) تستمر الأمم في تحقيق المجد لكن بوسائل غير أخلاقية.

٧ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.

أ) حب وإعجاب. ب) شوق ولهفة.
ج) ثورة وشجاعة. د) تحدٍّ وغضب.

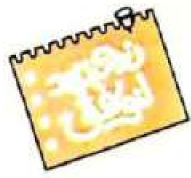
إيدك معانا في البلاغة

١ ميز اللون البياني وسر جماله في قول الشاعر: «خُذوا شَمسَ النَهارِ لَهُ حُلِيًّا» في البيت الثاني.

أ) استعارة مكنية - التشخيص. ب) استعارة تصريحية -التوضيح.
ج) تشبيه بليغ - التوضيح. د) تشبيه مجمل - التجسيم.

٢ حدد - مما يلي - غرض الاستفهام في البيت الرابع.

أ) التوبيخ. ب) التقرير.
ج) النفي. د) التمني.



النص الثاني

قال الشاعر:

١ إيهِ بَنِي وَطَنِي، وَالنَّاسُ قَاطِبَةً ***	لِرَفْعِ أَوْطَانِهَا قَامَتْ لَهَا أُهَبُ
٢ هُبُّوا إِلَى المَجْدِ وَلْنُنْشِئْ لَنَا وَطَنًا ***	قِوَامُهُ العِلْمُ لَا الهِنْدِيَّةُ القُضُبُ
٣ تَاللهِ لَا نَرْتَقِي إِلَّا مَتَى اتَّحَدَتْ ***	تِلْكَ المَآذِنُ فِي الأَوْطَانِ وَالقُبَبُ
٤ وَلْنُكْرِمِ العِلْمَ أَيًّا كَانَ مَصْدَرُهُ ***	فَإِنَّهُ لِلتَّآخِي وَالعُلَا سَبَبُ
٥ وَلْتَسْتَعِدْ لُغَةُ الضَّادِ الَّتِي دُعِيَتْ ***	أُمَّ اللُّغَاتِ شَبَابًا بُرْدُهُ قَشِبُ
٦ إِنْ لَمْ نَكُنْ كُلُّنَا فِي أَصْلِنَا عربًا ***	فَنَحْنُ تَحْتَ لِوَاهَا كُلُّنَا عَرَبُ

الهندية القضب: هي السيوف التي تم صناعتها في الهند.

١ حدد مرادف كلمة «هُبُّوا» في سياق البيت الثاني.

أ) انهضوا. ب) تخاذلوا. ج) تفرقوا. د) أَخْرِجوا.

٢ إلامَ دعا الشاعر في البيت الثالث؟

أ) العمل على رقي الأوطان وبلوغ عزّتها بالمعرفة.
ب) استعادة أمجاد الوطن واسترداد إرثه العلمي.
ج) تنمية موارد الوطن والاستفادة من تجارب السابقين.
د) التآلف والتكاتف بين الطوائف من أجل الرقي بالوطن.

٣ استنتج المغزى من قول الشاعر: «فَإِنَّهُ لِلتَّآخِي وَالعُلَا سَبَبُ» في البيت الرابع.

أ) الفخر والإشادة بوحدة أبناء الوطن وقدرتهم على تحقيق النصر.
ب) الإشارة إلى ضرورة نبذ التعصب ونشر السلام بين الناس.
ج) التأكيد على فضل العلم في لم الشمل والنهوض بالوطن.
د) بيان الأثر السيئ للفرقة والخلافات بين الناس.

٤ حدد علاقة عبارة: «لِرَفْعِ أَوْطَانِهَا» بما بعدها في البيت الأول.

أ) تعليل. ب) استدراك. ج) توضيح. د) نتيجة.

٥ حدد البيت الذي يدل على أن اللغة العربية تجمع كل من يتحدثون بها تحت راية واحدة.

أ) الرابع. ب) السادس.
ج) الخامس. د) الثاني.

٦ بيّن كيف رغّب الشاعر أبناء الوطن في العمل والنهوض بالبلاد كما تفهم من البيت الأول.

أ) دعا للمسارعة إلى نجدة الوطن في وقت الخطر.
ب) أشار إلى أن الرفاهية لا تكون إلا بالوحدة الوطنية.
ج) أظهر دور التآخي في التقدم الاقتصادي والعسكري.
د) بين أن جميع الشعوب أخذت تعمل بجد ونشاط لرفعة وطنها.

7 استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في مجمل الأبيات.

أ) الإعجاب بالنهضة الاقتصادية والاعتزاز بأثرها على المجتمعات.
ب) الأسى والحزن على ضياع الأمجاد، والرغبة الملحة في استعادتها.
ج) الاعتزاز بالأمة وعروبتها وهويتها، والدعوة إلى الوحدة والمعرفة.
د) الشكوى من فرقة أبناء وطنه، والحزن على ما آلت إليه أحوال الأمة.

إيدك معانا في البلاغة

1 ميز اللون البياني في قول الشاعر: «أُمّ اللُّغَاتِ» في البيت الخامس.

أ) كناية عن موصوف. ب) كناية عن صفة. ج) تشبيه مجمل. د) تشبيه بليغ.

2 ميز وسيلة القصر في الشطر الثاني من البيت الرابع.

أ) النفي والاستثناء. ب) تعريف طرفي الجملة الاسمية.
ج) تقديم ما حقه التأخير. د) الحصر بـ (إنما).

النص الثالث

يقول عبد المحسن الكاظمي:

١ بِاللَّهِ يا وَطَنِي أَجِبْ *** مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيسَ يَهْدَا؟
٢ يَا أَيُّهَا الوَطَنُ الَّذِي *** نَادَى بَنِيهِ وَاسْتَمَدَّا
٣ وأَسَرَّ نَارًا كُلَّما قِيلَ *** اخمُدِي تَزدادُ وَقدَا
٤ يَدعُوكُهولَهُمْ كما *** يَدعُوهُمْ شِيبًا وَمُرْدًا
٥ رَوِّح فُؤَادَكَ وَاسْتَرِحْ *** فَبَنُوكَ لَا يَأْلُونَ جَهْدَا
٦ قومٌ فَضائِلُهُم كَنَج *** مِ الأُفُقِ لا تُحصِيهِ عَدَّا

مُرْدًا: المقصود شبابا

1 حدد الكلمة التي تؤدي معنى عبارة: «لَا يَأْلُونَ جَهْدَا» في سياق البيت الخامس.

أ) لا يتراجعون. ب) لا يقصرون. ج) لا يجبنون. د) لا يخونون.

2 استنتج دلالة قول الشاعر: «مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيسَ يَهْدَا؟» في البيت الأول.

أ) بيان رغبة الوطن في حل مشاكله السياسية والاقتصادية.
ب) بيان حزن الوطن وحيرته وألمه لما يعانيه ويكابده.
ج) إظهار محاولة الشاعر الحثيثة في استرضاء أبناء وطنه.
د) إظهار العتاب واللوم والتحقير لأعداء الوطن.

3 هات من الأبيات ما يدل على استعانة الوطن بأبنائه.

أ) نادى بنيهِ واستمدّا. ب) قومٌ فضائلُهم كنجم الأفق.
ج) بِاللّهِ يا وَطَني أَجِبْ. د) بنوك لا يألون جهدا.

٤ ما المغزى من قول الشاعر في البيت الأخير؟

قـــومٌ فَضـــــائِلُهُم كَنَجـ * ـمِ الأُفـــقِ لا تُحصِيـــهِ عَدَّا**

أ) بيان تحلّي أبناء الوطن بجمال الخَلْق والخُلُق وطموحهم لبلوغ أعلى المكانات.
ب) إبراز الأثر الكبير لأبناء الوطن، وجهودهم العظيمة في رقي وطنهم وتقدمه.
ج) التأكيد على أن الوطن يحتاج إلى مساهمة أبنائه في تحقيق نهضته.
د) الإشارة إلى قدرة أبناء الوطن على تحقيق الاستقرار دون عون أحد.

---

٥ حدد المبدأ الذي تبنّاه الشاعر في البيت الرابع

أ) المساواة بين الشباب والشيوخ في الأعمال الشاقة ليس عدلًا.
ب) لا خير في وطن لا يوقر شبابُه شيوخَه، ويبخل شيوخُه بالنصيحة.
ج) لا يهم كيف نساهم في بناء الوطن، المهم أن يكون لنا أثرٌ إيجابيٌّ.
د) حين يحتاجنا الوطن فلا فرق بين كبير وصغير فالكل له دور.

---

٦ حدد علاقة عبارة: «تزداد وقدًا» بما قبلها في البيت الثالث.

أ) تعليل. ب) استدراك. ج) تفصيل. د) نتيجة.

---

٧ ما الرسالة التى يهدف إليها الشاعر من الأبيات الشعرية؟

أ) الدعوة إلى السعي من أجل تخفيف الأعباء عن الوطن والرقي به.
ب) التعبير عن الإحباط واليأس بسبب ما يحدث في الوطن.
ج) التحفيز على السفر والهجرة إلى الخارج لتبادل الخبرات.
د) التركيز على أهمية الجوانب الدينية في بناء الأوطان.

إيدك معانا في البلاغة.

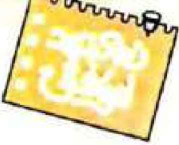
١ حدد – مما يلي- غرض الاستفهام في البيت الأول.

أ) التعجب. ب) النفي.
ج) التشويق. د) النصح.

---

٢ في البيت السادس إيجاز بحذف:

أ) الفاعل. ب) المفعول.
ج) حرف النداء. د) المبتدأ.



نصوص متحررة على نص (صناعة الآراء)

تدريبات الحصة



قال الكاتب:

١ لَيْسَتْ حَيَاةُ النَّاسِ كُلُّهَا وَرْدًا، وَلَيْسَتْ حَيَاةُ النَّاسِ كُلُّهَا شَوْكًا، وَقَدْ أَنْبَأَنَا شَاعِرُنَا الْقَدِيمُ مُنْذُ عَشَرَةِ قُرُونٍ بِأَنَّ الْعَاقِلَ يَشْقَى بِعَقْلِهِ فِي النَّعِيمِ، وَبِأَنَّ الْجَاهِلَ يَسْعَدُ بِجَهْلِهِ فِي الشَّقَاءِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْحَيَاةَ شَوْكٌ بِالْقِيَاسِ إِلَى الْعَاقِلِ الَّذِي يُحَلِّلُ وَيُعَلِّلُ، وَيُحْصِي وَيَسْتَقْصِي، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَرُدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى عِلَّتِهِ، وَيَسْتَخْرِجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَتِيجَتَهُ، وَأَنَّ الْحَيَاةَ وَرْدٌ بِالْقِيَاسِ إِلَى الْجَاهِلِ الَّذِي يَأْخُذُهَا كَمَا تُسَاقُ إِلَيْهِ لَا يُحَاوِلُ لَهَا فَهْمًا وَلَا تَأْوِيلًا.

٢ وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْرِضَ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ عَرْضًا آخَرَ فَتَقُولَ: لَيْسَتِ الْحَيَاةُ كُلُّهَا مُشْرِقَةً كَمَا يُشْرِقُ النَّهَارُ، وَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ كُلُّهَا مُظْلِمَةً كَمَا يَدْلَهِمُّ اللَّيْلُ، وَأَكْبَرُ الظَّنِّ أَنَّهَا تُظْلِمُ وَتَدْلَهِمُّ حِينَ يُرِيدُ الْعَاقِلُ أَنْ يَحْيَاهَا عَنْ بَصِيرَةٍ وَفَهْمٍ، وَأَنَّهَا تُشْرِقُ وَتُضِيءُ حِينَ يُرِيدُ الْجَاهِلُ أَنْ يَقْبَلَهَا كَمَا تُهْدَى إِلَيْهِ.

٣ وَأَكْبَرُ الظَّنِّ كَذَلِكَ أَنَّ إِشْرَاقَهَا بِالْقِيَاسِ إِلَى الْجَاهِلِ نَفْسِهِ لَا يَخْلُو مِنْ ظُلْمَةٍ تَغْشَاهَا بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ؛ فَتُخْفِي مَعَالِمَهَا وَتُشَوِّهُ مَحَاسِنَهَا وَتَرُدُّ صَاحِبَهَا عَلَى جَهْلِهِ إِلَى الْحَيْرَةِ حِينًا وَإِلَى الْقُنُوطِ حِينًا آخَرَ؛ وَأَنَّ ظُلْمَتَهَا بِالْقِيَاسِ إِلَى الْعَاقِلِ لَا تَخْلُو مِنْ ضَوْءٍ ضَئِيلٍ نَحِيلٍ يَنْفُذُ إِلَيْهَا أَوْ يَنْفُذُ مِنْهَا كَمَا يَنْفُذُ السَّهْمُ؛ فَتُشْرِقُ لَهُ بَعْضُ جَوَانِبِهَا لَحَظَاتٍ تَقْصُرُ أَوْ تَطُولُ.

١ حدد - مما يلي - معنى كلمة «بَصِيرَةٍ» في سياق الفقرة الثانية.

أ) اجتهاد كبير.
ب) تدريب مستمر.
ج) ذكاء خارق.
د) إدراك عميق.

٢ لماذا تُشرق الحياة وتضيء بالنسبة للجاهل من خلال فهمك الفقرة الثانية؟

أ) لأنَّه يمتلك المال الذي يغنيه عن إعمال العقل.
ب) لأنَّه يقبلها كما تأتيه دون بحثٍ أو تدقيق.
ج) لأنَّه يرى الأمور من زاوية ضيقة ويتفكر فيها.
د) لأنَّه يُدرك ما فيها من أسباب الشقاء.

٣ حدد المقولة التي تتوافق مع عبارة: «لَيْسَتْ حَيَاةُ النَّاسِ كُلُّهَا وَرْدًا، وَلَيْسَتْ حَيَاةُ النَّاسِ كُلُّهَا شَوْكًا» في بداية النص.

أ) الحياة تُعطي الخير لمن يطلبه والشر لمن يخشاه بلا تفاوت ولا تغير.
ب) من عرف طريق السعادة لم يعرف في أيامه شقاءً ولا بلاءً.
ج) من نظر إلى الحياة بعين التفاؤل وجدها وردًا لا شوك فيه.
د) الحياة مزيجٌ من العسر واليسر، فلا يدوم فيها حال على وتيرة واحدة.

❹ استنتج دلالة عبارة: «الْعَاقِلَ يَشْقَى بِعَقْلِهِ فِي النَّعِيمِ» في سياق الفقرة الأولى.

أ) تأكيد أنَّ العاقل يفقد القدرة على الاستمتاع بالحياة بسبب فقره.
ب) بيان أنَّ النعيم لا يُناسِب أصحابَ الهمم العالية.
ج) إظهار أنَّ كثرة التفكير تُتعِب صاحبَها ولو عاش في رخاء.
د) الإشارة إلى كثرة الأشقياء من البشر في زمان الكاتب.

---

❺ هات من النص ما يدلّ على أن الجاهل مهما كان مرتاح البال سيواجه حتما بعض المنغصات والأحزان.

أ) «أَنَّ إِشْرَاقَهَا بِالْقِيَاسِ إِلَى الْجَاهِلِ نفسه لا يخلو من ظلمةٍ تغشاها بين حينٍ وحينٍ».
ب) «وَأَنَّهَا تُشْرِقُ وَتُضِيءُ حِينَ يُرِيدُ الْجَاهِلُ أن يقبلها كما تُهدى إليه».
ج) «وَأَنَّ الْحَيَاةَ وَرْدٌ بِالْقِيَاسِ إِلَى الْجَاهِلِ الَّذِي يَأْخُذُهَا كَمَا تُسَاقُ إِلَيْهِ».
د) «وَيُحَاوِلُ أَنْ يَرُدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى عِلَّتِهِ، وَيَسْتَخْرِجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَتِيجَتَهُ».

---

❻ استنتج المغزى من قول الكاتب: «يُحاول أن يَرُدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى عِلَّتِهِ» في سياق الفقرة الأولى.

أ) تأكيد قدرة العاقل على فهم الغاية من حياته وموته.
ب) بيان عدم تقبل العاقل للحياة وعدم قناعته برزقه.
ج) إظهار معاناة العاقل في تحليل الحياة وفهمها.
د) إبراز نجاح العاقل في فك رموز الكون وفهم أسراره.

---

❼ حدد علاقة عبارة: «فَتُشْرِقُ لَهُ بَعْضُ جَوَانِبِهَا» بما قبلها في الفقرة الأخيرة.

أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) استدراك. د) تأكيد.

---

❽ بيّن كيف دلّل الكاتب على اختلاف نظرة العاقل والجاهل إلى الحياة؟

أ) عرض الفكرة ثم وضّحها بصور متقابلة مثل: الشوك والورد، والظلام والضياء.
ب) اعتمد على المقارنة بين مشاكل الواقع وأحلام الناس ليبيّن تفاوتهم في الشعور بالسعادة.
ج) استدلّ بأحداث تاريخية تُظهر اختلاف تجارب البشر حسب مستوى وعيهم.
د) استند إلى رأي فلسفي يرى أنّ اختلاف طبقات البشر هو سبب اختلاف نظرتهم للنعيم والشقاء.

إيدك معانا في البلاغة

❶ ميز اللون البياني في جملة: «أَنَّ الْحَيَاةَ شَوْكٌ» في الفقرة الأولى.

أ) استعارة تصريحية. ب) تشبيه بليغ.
ج) كناية عن نسبة. د) استعارة مكنية.

---

❷ حدد وسيلة القصر في عبارة: «فَتُشْرِقُ لَهُ بَعْضُ جَوَانِبِهَا» في الفقرة الأخيرة.

أ) النفي والاستثناء. ب) تعريف طرفي الجملة.
ج) التقديم والتأخير. د) حرف الجر الزائد.



تدريبات الواجب

النص الأول

قال زكي نجيب محمود:

١ «كُنْتُ كُلَّمَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ، أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ صُورَتُهُ إِلَى ذِهْنِي فِي غَيْرِ مَوْعِدِهِ، أَدْرَكْتُ لَهُ مَعْنًى لَا أَذْكُرُ أَنِّي قَرَأْتُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُلُوفِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ عَنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ، وَعَنْ فَضَائِلِهِ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَنَّ النَّاسَ خِلَالَ هَذَا الشَّهْرِ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً اجْتِمَاعِيَّةً وَاحِدَةً، وَبِالتَّالِي فَهُمْ يَعِيشُونَ جَمِيعًا ثَقَافَةً وَاحِدَةً، فَيَبْلُغُونَ مِنَ الِاتِّحَادِ ذِرْوَتَهُ.

٢ إِنَّهَا لُغَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ تِلْكَ الَّتِي يَلْتَقِي عِنْدَهَا الصَّائِمُونَ، بَلْ وَالْأَكْثَرِيَّةُ الْعُظْمَى مِنْ غَيْرِ الصَّائِمِينَ؛ فَلِلطَّعَامِ عِنْدَهُمْ مَوْعِدٌ وَاحِدٌ، بَلْ وَصُنُوفُ ذَلِكَ الطَّعَامِ تَقَعُ كُلُّهَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ تَفَاوَتَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَدَدِ الصُّنُوفِ وَفِي جَوْدَةِ خَامَاتِهَا وَجَوْدَةِ صُنعها، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُدْرِكَ شَيْئًا مِمَّا أَعْنِيهِ إِذَا قَارَنْتَ بَيْنَ أُسْرَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا دَرَجَتْ عَلَى أَنْ يَلْتَقِيَ أَفْرَادُهَا جَمِيعًا عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي مَوْعِدٍ وَاحِدٍ، وَعَلَى صُنُوفٍ مُشْتَرَكَةٍ، كُلَّمَا كَانَ إِفْطَارٌ أَوْ غَدَاءٌ أَوْ عَشَاءٌ؛ وَأَمَّا الْأُسْرَةُ الْأُخْرَى فَلِكُلٍّ مِنْ أَفْرَادِهَا مَوْعِدُهُ وَمِزَاجُهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَمَاذِجَ مِنَ الْأُولَى وَنَمَاذِجَ مِنَ الثَّانِيَةِ، فَكُنْتُ أَرَى جَمَاعَةً سَلِيمَةَ الْبِنَاءِ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى، وَجَمَاعَةً مُفَكَّكَةَ الْأَوْصَالِ فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ؛ الْأُولَى تَتَكَلَّمُ لُغَةً وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ خَلِيطٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَكَأَنَّهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي بُرْجِ بَابِلَ».

١ ما المراد بكلمة «درجت» في الفقرة الثانية؟

(أ) تآلفت. (ب) تعاونت. (ج) تصالحت. (د) تعودت.

٢ حدد – مما يلي -مضاد كلمة «يلتقي» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) يتشارك. (ب) يتفرق.
(ج) يتردد. (د) يكره.

٣ ما الفكرة التي أراد الكاتب إبرازها من مقارنة مواعيد الطعام وصنوفه بين الناس في رمضان؟

(أ) اختلاف مستويات المعيشة يؤدي إلى صراع اجتماعي حاد.
(ب) الالتزام بالطعام الصحي أصبح ضرورة في العصر الحديث.
(ج) توحيد العادات اليومية يخلق لغة اجتماعية مشتركة بين الناس.
(د) مظاهر الاحتفال في رمضان تقل كثيرًا بين الطبقات الفقيرة.

٤ استنتج المغزى من قول الكاتب: «فَلِكُلٍّ مِنْ أَفْرَادِهَا مَوْعِدُهُ وَمِزَاجُهُ» في سياق الفقرة الثانية.

(أ) بيان فقدان الوحدة والتفاهم بين أفرادها.
(ب) الإشارة إلى تميز أفرادها رغم اختلافهم.
(ج) إظهار امتلاك كل فرد فيها لغته المختلفة.
(د) إبراز دور التنوع الثقافي في تطور المجتمعات.

٥ استنتج دلالة قول الكاتب: «جَمَاعَةً سَلِيمَةَ البِنَاءِ» في الفقرة الثانية.

(أ) التأكيد على محافظة الأسرة على العادات.
(ب) بيان تآلف الأسرة وانسجامها مع بعضها.
(ج) إظهار مدى قوة الأسرة أمام تحديات الفقر.
(د) إبراز دور الأب في إنشاء أسرة متماسكة.

---

٦ هات من النص ما يدل على أن رمضان يحقق التقارب الاجتماعي بين الناس.

(أ) «وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَمَاذِجَ مِنَ الأُولَى وَنَمَاذِجَ مِنَ الثَّانِيَةِ».
(ب) «وَالثَّانِيَةُ خَلِيطٌ مِنَ الأَصْوَاتِ وَكَأَنَّهَا الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ فِي بُرْجِ بَابِلَ».
(ج) «تَفَاوَتَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَدَدِ الصُّنُوفِ وَفِي جَوْدَةِ خَامَاتِهَا».
(د) «إِنَّهَا لُغَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ تِلْكَ الَّتِي يَلْتَقِي عِنْدَهَا الصَّائِمُونَ».

---

٧ حدد علاقة عبارة: «إِذَا قَارَنْتَ بَيْنَ أُسْرَتَيْنِ» بما بعدها في الفقرة الثانية.

(أ) تعليل. (ب) نتيجة.
(ج) إجمال. (د) توضيح.

---

٨ كيف دلل الكاتب على أن رمضان يُعزز الوحدة الاجتماعية؟

(أ) أوضح أنه يجعل الناس يتشاركون مواعيد الطعام والعادات.
(ب) أكد أنه يتيح المزيد من الوقت لحل المشكلات الأسرية.
(ج) أشار إلى أنه يمنع الاختلاف في العادات بين المجتمعات.
(د) أظهر أنه يجبر الجميع على اتباع نفس السلوكيات.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز نوع الصورة البيانية في جملة: «فَيَبْلُغُونَ مِنَ الاتِّحَادِ ذِرْوَتَهُ» في الفقرة الأولى.

(أ) استعارة تصريحية. (ب) تشبيه بليغ.
(ج) استعارة مكنية. (د) كناية عن نسبة.

---

٢ حدد وسيلة القصر في عبارة: «أدركت له معنًى لا أذكر أني قرأته لأحدٍ» في الفقرة الأولى.

(أ) النفي والاستثناء. (ب) حرف الجر الزائد.
(ج) تعريف طرفي الجملة. (د) التقديم والتأخير.



النص الثاني

قال الكاتب:

١ «لَا بُدَّ لَنَا إِذَنْ أَنْ نَعْرِفَ مَنْ المِصْرِيّ؟ هٰذَا السُّؤَالُ أَلْقَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي مُنْذُ سَنَوَاتٍ مَعْدُودَةٍ؛ إِذْ كُنْتُ أُطِيلُ النَّظَرَ فِي الفَنَّيْنِ المِصْرِيِّ وَالإِغْرِيقِيِّ، وَأَذْكُرُ أَنِّي أَثَرْتُ هٰذِهِ المَسْأَلَةَ أَمَامَ بَعْضِ البَاحِثِينَ، وَأَذْكُرُ أَنِّي لَخَّصْتُ الفَرْقَ بَيْنَ العَقْلِيَّتَيْنِ بِمَثَلٍ وَاحِدٍ فِي فَنِّ النَّحْتِ سَائِلًا: مَا بَالُ تَمَاثِيلِ الآدَمِيِّينَ عِنْدَ المِصْرِيِّينَ مَسْتُورَةَ الأَجْسَادِ، وَعِنْدَ الإِغْرِيقِ عَارِيَةَ الأَجْسَادِ؟هٰذِهِ المُلَاحَظَةُ الصَّغِيرَةُ تَطْوِي تَحْتَهَا الفَرْقَ كُلَّهُ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي مِصْرَ خَفِيٌّ كَالرُّوحِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الإِغْرِيقِ جَلِيٌّ كَالمَنْطِقِ! فِي مِصْرَ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ، وَفِي اليُونَانِ المَادَّةُ وَالعَقْلُ!

٢ نَظْرَةٌ أُخْرَى فِي أُسْلُوبِ النَّحْتِ تُدَعِّمُ هٰذَا الكَلَامَ، إِنَّ الفنان المِصْرِيَّ لَا يَعْنِيهِ جَمَالُ الجَسَدِ، وَلَا جَمَالُ الطَّبِيعَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ شَكْلٌ ظَاهِرٌ؛ إِنَّمَا تَعْنِيهِ الفِكْرَةُ، إِنَّهُ يَسْتَنْطِقُ الحَجَرَ كَلَامًا وَأَفْكَارًا وَعَقَائِدَ! عَلَى أَنَّهُ يَشْعُرُ مَعَ ذٰلِكَ بِالتَّنَاسُقِ الدَّاخِلِيِّ، يَشْعُرُ بِالقَوَانِينِ المُسْتَتِرَةِ الَّتِي تَسِيرُ عَلَيْهَا الأَشْكَالُ، يَشْعُرُ بِالهَنْدَسَةِ غَيْرِ المَنْظُورَةِ الَّتِي تَرْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَشْعُرُ بِالكُلِّ فِي الجُزْءِ وَبِالجُزْءِ فِي الكُلِّ، وَتِلْكَ أُولَى عَلَامَاتِ الوَعْيِ فِي الخَلْقِ وَالبِنَاءِ!

٣ هٰذَا كُلُّهُ يُحِسُّهُ الفَنَّانُ المِصْرِيُّ؛ لِأَنَّ لَهُ بَصِيرَةً غَرِيزِيَّةً أَوْ مُدَرَّبَةً تَنْفُذُ إِلَى مَا وَرَاءَ الأَشْكَالِ الظَّاهِرَةِ لِتُحِيطَ بِقَوَانِينِهَا المُسْتَتِرَةِ! فَنَّانٌ عَجِيبٌ لَا يَصْرِفُهُ الجَمَالُ الظَّاهِرُ لِلْأَشْيَاءِ عَنِ الجَمَالِ البَاطِنِ! إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَوِّرَ رُوحَ الأَشْكَالِ لَا أَجْسَامَهَا، وَمَا رُوحُ الشَّكْلِ إِلَّا القَانُونُ العَامُّ الأَعْلَى المُسْتَتِرُ خَلْفَهُ! إِنَّ وَلَعَ المِصْرِيِّينَ بِالقَوَانِينِ الخَفِيَّةِ لَشَيْءٌ يَبْلُغُ حَدَّ المَرَضِ».

١ حدد معنى كلمة «ولع» في سياق الفقرة الأخيرة.

أ) قبول. ب) تقدير. ج) تعلُّق. د) تفهُّم.

٢ ما الفكرة الرئيسة التي يعتمد عليها الكاتب في تفسير اختلاف الفن المصري عن الإغريقي؟

أ) اختلاف المناخ الطبيعي الذي تشكلت فيه الحضارتان، وهو ما أنتج رؤى متباينة للجمال.
ب) اختلاف النظرة الجوهرية إلى الإنسان بين حضارة تقدّم الروح وأخرى تقدّم العقل والمنطق.
ج) اختلاف طرق التعليم الفني بين المدرستين المصرية والإغريقية عبر العصور.
د) اختلاف الأحوال الاجتماعية التي أثّرت في تطور الفنون في كلتا الحضارتين.

٣ استنتج المغزى من قول الكاتب: «إِنَّهُ يَسْتَنْطِقُ الحَجَرَ كَلَامًا وَأَفْكَارًا وَعَقَائِدَ» في سياق الفقرة الثانية.

أ) بيان أن الفن المصري القديم كان ذا مغزى سياسي خفي بسبب شدة الرقابة من الكهنة.
ب) إبراز أن الفنان المصري كان يفتقر إلى الأدوات التي تمكّنه من إبراز التفاصيل الخارجية.
ج) توضيح أن النحّات المصري لم يكن يهتم بتاريخ الملوك بقدر اهتمامه بتمثيل الأشخاص العاديين.
د) الإشارة إلى أن الفن المصري كان وسيلة لنقل المعتقدات والثقافة، لا مجرد صناعة جمالية جامدة.

٤ حدد علاقة عبارة: « **لِأَنَّ لَهُ بَصِيرَةً غَرِيزِيَّةً أَوْ مُدَرَّبَةً** » بما قبلها في الفقرة الثالثة.

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) إجمال. (د) توضيح.

٥ بيّن كيف دلّل الكاتب على فكرته في التمييز بين العقلية المصرية والعقلية الإغريقية.

(أ) بتفسير العوامل الجغرافية التي كانت سببًا في اختلاف طبيعة التفكير لدى الشعوب القديمة.
(ب) بالاستشهاد بأقوال المؤرخين الذين عقدوا مقارنات مباشرة بين المصريين والإغريق عبر العصور.
(ج) بعرض مثال فنيّ دقيق من النحت يُظهر اختلاف رؤية الحضارتين لجسد الإنسان وطريقة التعبير عنه.
(د) بالإشارة إلى تأثير الصراعات السياسية على تطور الفنون في كلتا الحضارتين.

٦ حدد المبدأ الذي يتوافق في قول الكاتب: «**فَنَّانٌ عَجِيبٌ لَا يَصْرِفُهُ الجَمَالُ الظَّاهِرُ لِلْأَشْيَاءِ عَنِ الجَمَالِ البَاطِنِ**» في الفقرة الثالثة.

(أ) البساطة في الفن عيب يجب التخلص منه. (ب) المظهر أولى من الجوهر في البناء الفني.
(ج) قيمة الفن في عمقه ومعانيه لا في زخارفه. (د) الفن الحقيقي يعبر عن الجمال المادي.

٧ هات من النص ما يدل على أن رأي الكاتب جاء بعد تأمل منه ودراسة عميقة.

(أ) «وَأَذْكُرُ أَنِّي أَثَرْتُ هٰذِهِ المَسْأَلَةَ أَمَامَ بَعْضِ البَاحِثِينَ».
(ب) «إِذْ كُنْتُ أُطِيلُ النَّظَرَ فِي الفَنَّيْنِ المِصْرِيِّ وَالإِغْرِيقِيِّ».
(ج) «يُرِيدُ أَنْ يُصَوِّرَ رُوحَ الأَشْكَالِ لَا أَجْسَامَهَا».
(د) «كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الإِغْرِيقِ جَلِيٌّ».

٨ استنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب وهو يصف تجربة الفنان المصري.

(أ) الزهو بالحضارة المصرية وروحها العميقة.
(ب) الحسرة على ضياع معالم الفن القديم.
(ج) النفور من غرابة الأساليب المصرية في النحت.
(د) القلق من تأثير الحضارات الأخرى على الهوية المصرية.

إيدك معانا في البلاغة

١ ميز نوع الصورة البيانية في جملة: «**يَشْعُرُ بِالقَوَانِينِ المُسْتَتِرَةِ الَّتِي تَسِيرُ عَلَيْهَا الأَشْكَالُ**» في الفقرة الثانية.

(أ) استعارة تصريحية. (ب) تشبيه بليغ.
(ج) كناية عن نسبة. (د) استعارة مكنية.

٢ حدد وسيلة القصر في عبارة: «**وَمَا رُوحُ الشَّكْلِ إِلَّا القَانُونُ العَامُّ**» في الفقرة الأخيرة.

(أ) النفي والاستثناء. (ب) حرف الجر الزائد.
(ج) العطف بـ (لا). (د) التقديم والتأخير.



النص الثالث

يقول أحمد أمين:

١ «النَّفْسُ الباسِمَةُ تَرى الصِّعابَ فَيَلِذُّها التَّغَلُّبُ عَلَيْها، تَنْظُرُها فَتَبْسِمُ، وتُعالِجُها فَتَبْسِمُ، وتَتَغَلَّبُ عَلَيْها فَتَبْسِمُ، والنَّفْسُ العابِسَةُ لا تَرى صِعابًا فَتَخْلُقُها، وإذا رَأَتْها أَكْبَرَتْها، واستَصْغَرَتْ هِمَّتَها بِجانِبِها، فَهَرَبَتْ مِنْها، وقَبَعَتْ في جُحْرِها تَسُبُّ الدَّهْرَ والزَّمانَ والمَكانَ، وتَعَلَّلَتْ بـ: لَوْ، وإذا، وإنْ، وَما الدَّهْرُ الَّذي يَلْعَنُهُ إلّا مِزاجُهُ وتَرْبِيَتُهُ، إنَّهُ يَوَدُّ النَّجاحَ في الحَياةِ، ولا يُريدُ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، إنَّهُ يَرى في كُلِّ طَريقٍ أَسَدًا رابِضًا، إنَّهُ يَنْتَظِرُ حَتّى تُمْطِرَ السَّماءُ ذَهَبًا، أو تَنْشَقَّ الأَرْضُ عَنْ كَنْزٍ.

٢ إنَّ الصِّعابَ في الحَياةِ أُمورٌ نِسْبِيَّةٌ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ صَعْبٌ جِدًّا عِنْدَ النَّفْسِ الصَّغيرَةِ جِدًّا، ولا صُعوبَةَ عَظيمَةَ عِنْدَ النَّفْسِ العَظيمَةِ، وبَيْنَما النَّفْسُ العَظيمَةُ تَزْدادُ عَظَمَةً بِمُغالَبَةِ الصِّعابِ إذا بِالنُّفوسِ الهَزيلَةِ تَزْدادُ سُقْمًا بِالفِرارِ مِنْها، وإنَّما الصِّعابُ كَالْكَلْبِ العَقورِ إذا رآكَ خِفْتَ مِنْهُ وجَرَيْتَ نَبَحَكَ وعَدا وَراءَكَ، وإذا رآكَ تَهْزَأُ بِهِ، ولا تُعيرُهُ اهْتِمامًا، وتَبْرُقُ لَهُ عَيْنُكَ أَفْسَحَ الطَّريقَ لَكَ، وانْكَمَشَ في جِلْدِهِ مِنْكَ.

٣ هذا الشُّعورُ بِالضَّعَةِ يُفْقِدُ الإنسانَ الثِّقَةَ بِنَفْسِهِ، والإيمانَ بِقُوَّتِها؛ فإذا أَقْدَمَ على عَمَلٍ ارْتابَ في مَقْدِرَتِهِ، وفي إمْكانِ نَجاحِهِ، وعالَجَهُ بِفُتورٍ؛ فَفَشِلَ فيه. الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ فَضيلَةٌ كُبْرى عَلَيْها عِمادُ النَّجاحِ في الحَياةِ، وشَتانَ بَيْنَها وَبَيْنَ الغُرورِ الَّذي يُعَدُّ رَذيلَةً، والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الغُرورَ اعْتِمادُ النَّفْسِ على الخَيالِ، وعلى الكِبْرِ الزّائِفِ، والثِّقَةُ بِالنَّفْسِ اعْتِمادُها على مَقْدِرَتِها على تَحَمُّلِ المَسْؤولِيَّةِ، وعلى تَقْوِيَةِ مَلَكاتِها، وتَحْسينِ اسْتِعْدادِها».

١ استنتج مرادف كلمة «تعللت» في سياقها في الفقرة الأولى.

(أ) تلونت. (ب) تذرعت. (ج) تعبت. (د) تأثرت.

٢ حدد - مما يلي - مضاد كلمة «الهزيلة» في الفقرة الثانية.

(أ) القوية. (ب) الصغيرة.
(ج) المريضة. (د) المترددة.

٣ هات من المقال ما يدل على أن المتشائم يتوهم وجود عوائق غير موجودة في الواقع.

(أ) وَما الدَّهْرُ الَّذي يَلْعَنُهُ إلّا مِزاجُهُ وتَرْبِيَتُهُ. (ب) إنَّ الصِّعابَ في الحَياةِ أُمورٌ نِسْبِيَّةٌ.
(ج) والنَّفْسُ العابِسَةُ لا تَرى صِعابًا فَتَخْلُقُها. (د) وإنَّما الصِّعابُ كَالْكَلْبِ العَقورِ.

٤ استنتج المغزى الضمني من قول الكاتب: «يَنْتَظِرُ حَتّى تُمْطِرَ السَّماءُ ذَهَبًا» في سياق الفقرة الأولى.

(أ) تأكيد التفاؤل الشديد. (ب) الإشارة إلى الصبر في مواجهة التحديات.
(ج) إظهار البحث عن مصادر رزق جديدة. (د) بيان الاعتماد على الحظ وترك العمل.



❺ ما الذي يميز الثقة بالنفس عن الغرور كما فهمت من الفقرة الثالثة؟

(أ) الثقة بالنفس تعتمد على الكبر الزائف وتحوله لطاقة إيجابية.
(ب) الغرور يرتكز على الخيال، بينما الثقة بالنفس تعتمد على تحمل المسؤولية.
(ج) الغرور هو أساس النجاح، بينما الثقة بالنفس تؤدي إلى الفشل.
(د) لا فرق بينهما؛ فكلاهما يؤثر على السلوك.

❻ حدد علاقة قول الكاتب: « ارْتَابَ في مَقْدِرَتِهِ » بما قبله في الفقرة الثالثة.

(أ) نتيجة. (ب) توضيح.
(ج) تفصيل. (د) تعليل.

❼ وفقًا للكاتب، ما الفرق بين النفس الباسمة والنفس العابسة؟

(أ) النفس الباسمة تميل إلى السعادة العابرة، بينما النفس العابسة تعيش في حزن دائم.
(ب) النفس الباسمة تتجاهل الصعاب، بينما النفس العابسة تواجهها بشجاعة.
(ج) النفس الباسمة تواجه الصعاب وتنتصر عليها، بينما النفس العابسة تهرب منها وتتوهم مبررات.
(د) النفس الباسمة تسعى للمثالية، بينما النفس العابسة تقبل الواقع.

❽ ما الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها من خلال النص؟

(أ) ذم الكسالى وسلوكهم في الحياة. (ب) الاستهزاء بمواجهة صعوبات الحياة.
(ج) ذم الكبر والغرور الأجوف. (د) بث روح التفاؤل والعزيمة في النفوس.

إيدك معانا في البلاغة

❶ ميز اللون البياني وسر جماله في قول الكاتب: «إِنَّما الصِّعابُ كَالْكَلْبِ العَقورِ» في الفقرة الثانية.

(أ) تشبيه بليغ سر جماله التوضيح. (ب) تشبيه مجمل سر جماله التجسيم.
(ج) تشبيه مفصل سر جماله التجسيم. (د) استعارة مكنية سر جمالها التشخيص.

❷ دلل على استخدام الكاتب للقصر البلاغي.

(أ) فَكُلُّ شَيْءٍ صَعْبٌ جِدًّا عِنْدَ النَّفْسِ الصَّغيرَةِ جِدًّا.
(ب) هذا الشُّعورُ بِالضَّعَةِ يُفْقِدُ الإنسانَ الثِّقَةَ بِنَفْسِه.
(ج) وَما الدَّهْرُ الَّذي يَلْعَنُهُ إِلّا مِزاجُهُ وتَرْبِيَتُهُ.
(د) الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ فَضيلَةٌ كُبْرى.

اللغة العربية



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبـــــــات

خـامسًـا

فرع: القراءة

محمد صلاح

2 الـصف الثـاني الثانوي

تواصلوا معنا من خلال الخط الساخن 16546 

أولًا: القراءة المعلوماتية

القطعة الأولى

مستقبل أزمة الغذاء العالمي:

١ يطرح العلماء المختصون تساؤلات هامة حول مستقبل الغذاء في العالم الذي يتوقع أن يصل تعداده بحلول عام ٢١٠٠ إلى عشرة مليارات نسمة، مع العلم أنَّ البشرية قادرة حاليًّا على إنتاج ما يكفي من غذاء، ورغم ذلك تشير الإحصائيات إلى وجود مليار جائع، جاء ذلك في دراسة نشرها الباحث الأميركي «راج باتل» في مجلة «فورين بوليسي»، معتبرًا أن المسألة باتت تشكل جرس إنذار لا بد للمجتمع الدولي من الانتباه إليه.

٢ ومما يجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن المعطيات الحالية تضع الزيادة السكانية الهائلة لمعظم الدول الآسيوية والإفريقية، والزيادة الملحوظة في الاستهلاك في كل من أوروبا وأمريكا جنبا إلى جنب في العوامل التي تساهم في تفاقم مشكلة الأمن الغذائي في العالم، بالإضافة إلى العوامل الداخلية لكل دولة من الدول التي تعاني من هذه المشكلة.

٣ ودولة «ملاوي» الواقعة جنوبي شرقي أفريقيا خير مثال على ذلك، فهي تعتبر من أفقر دول العالم حيث يعيش ٩٠٪ من السكان على معدل أقل من دولارين يوميًّا، وبلغت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر حوالي ٥٣٪ من عدد السكان، إنَّ غالبية السكان يقطنون بالمناطق الريفية ويعتمدون على الزراعة بشكل أساسيّ، إلَّا أنَّ نسبة الاستهلاك تفوق بكثير ما يتم إنتاجه من محاصيل زراعية، وتُعَدُّ هذه الصورة القاتمة في ملاوي نموذجًا مصغرًا لمشكلة الغذاء في العالم كله.

٤ وإذا أردنا أن نضع الحلول العملية لهذه المشكلة فإنَّه ينبغي دعوة الدول المتطورة لدعم المحاصيل الزراعية، فالزراعة التي تعد المصدر الرئيسي للغذاء تتطلب حلولًا عملية لمواجهة المشاكل البيئية التي تؤرق المزارعين وتقلل من إمكانية تحسين الإنتاج، وإلَّا فإنَّ الوسائل العلمية المتطورة لتحسين الأساليب الزراعية لن تؤدي إلى نتيجة، كما ينبغي العمل على تضييق الفجوة المعيشية بين الريف والمدينة من خلال دعم الزراعة وتوفير البيئات المناسبة للعمل فيها وبأجور جيدة للحد من هجرة المزارعين إلى المدن الكبرى للانضمام إلى جيوش العاطلين أولًا، ولوقف إهمال الأراضي الزراعية ثانيًا.

١ حدِّد – مما يلي – مضاد كلمة «**تفاقم**» في سياق الفقرة الثانية.

Ⓐ تنمية وتطوير. Ⓑ توقف وانقطاع.
Ⓒ تراجع وانحسار. Ⓓ تناقض واختلاف.

---

٢ حدِّد – مما يلي – المراد بـ «**الصورة القاتمة**» في سياق الفقرة الثالثة.

Ⓐ الرؤية المنعدمة. Ⓑ الأوضاع السيئة.
Ⓒ الفئات المتنازعة. Ⓓ الأفكار المبهمة.

---

٣ استنتج المغزى من قوله: «ورغم ذلك تشير الإحصائيات إلى وجود مليار جائع» في سياق الفقرة الأولى.

أ الإشارة إلى الخلل الذي تعاني منه منظومة الغذاء العالمي.
ب بيان حجم المأساة التي يعاني منها بعض الفقراء في الدول الإسلاميّة.
ج التأكيد على أن مشكلة نقص الغذاء هي في الأساس مشكلة محلية.
د بيان كثرة العوامل المتسببة في أزمة الغذاء العالمي وتنوعها.

٤ استنتج علاقة قوله: «إلا أن نسبة الاستهلاك تفوق بكثير ما يتم إنتاجه من محاصيل زراعية» بما جاء قبله في سياق الفقرة الثالثة.

أ تعليل. ب نتيجة. ج توضيح. د استدراك.

٥ حدِّد - مما يلي - نسبة السكان الذين يعيشون فوق خط الفقر في دولة «ملاوي».

أ ٩٠٪. ب ١٠٪. ج ٤٧٪. د ٥٣٪.

٦ الحلول العملية لمشكلة تناقص الغذاء العالمي منصبة على أهمية الدعم في المجال:

أ الزراعي. ب التجاري. ج التعليمي. د الصناعي.

٧ حدِّد – مما يلي – الاتجاه الفكري لكاتب المقال السابق.

أ تربوي. ب ديني. ج تاريخي. د اجتماعي.

٨ استدل من المقال السابق على ضرورة الاهتمام بأزمة الغذاء العالمي.

أ فإن الوسائل العلمية المتطورة لتحسين الأساليب الزراعية لن تؤدي إلى نتيجة.
ب إنَّ غالبية السكان يقطنون بالمناطق الريفية ويعتمدون على الزراعة بشكل أساسيّ.
ج المسألة باتت تشكل جرس إنذار لا بد للمجتمع الدولي من الانتباه إليه.
د يطرح العلماء المختصون تساؤلات هامة حول مستقبل الغذاء في العالم.



القطعة الثانية



التطور التكنولوجي يغزو عالم التسويق:

١ في ظل هذه الطفرة التكنولوجية الشاملة بات مجال العمل التجاري والتسويق ساحةً للبحث وتطوير المعلومة بشكل ينعكس بالضرورة على طبيعة الاقتصاد المعاصر ومستويات ازدهاره وتقدمه، فمما لا شك فيه أن هذه التكنولوجيا العصرية وسرعة الاتصال والتواصل، وتطبيقات التفاعل مع الجمهور، كلها صارت تدعم التوجهات الجديدة في صناعة هوية المؤسسات الاقتصادية بما يجعلها تساير هذا التقدم التكنولوجي الهائل، فلا نجاح في ظل التفكير التقليدي، ولا مستقبل لمن ظل يفكر بعقلية الأمس.

٢ اليوم لا يشبه الأمس بكل تأكيد، وفي كل ساعة من النهار تغمرنا التطبيقات الجديدة في ثورة الاتصالات والمعرفة، ويفرز لنا العقل البشري الجديد من تقنيات التفاعل كل يوم، وهو ما يعني بالضرورة أن تتأثر الخطط التسويقية للمنشآت الاقتصادية وتتنوع مجالات اهتمامها لتغطي هذه المنهجيات الجديدة من التفكير، وهذه التقنيات باتت الشغل الشاغل للمتخصصين في العلاقات العامة وخبراء التواصل والاتصال لضمان تأثيرها وفاعليتها من جهة، ولضمان وصول السلعة والمُنتَج للمستهلك من خلالها بشكل مؤثر وحقيقي من الجهة الأخرى.

٣ إنَّ الفلسفة المعاصرة للعمل التسويقي اليوم تحتاج لعقليات متفتحة في فهم وسائل الإعلام والإعلان الحديثة، ومدى الانتشار الخاص بكل منها، ومتى تُستخدَم؟ ومِن قِبَل مَن؟ وبأي محتوى؟ لتكون صالحة للتأثير في الشرائح المستهدفة من خلال حملات التسويق الاحترافي لمنتجها وسلعتها، وهذا معناه بالضرورة أن يتمكن خبراء التسويق وروَّاد العلاقات العامة من إقناع أصحاب هذه الشركات بأهمية الاستثمار في الحملات المعاصرة بشكلها ومحتواها مهما كان حجم القدرة المادية المطلوبة لضمان النجاح في الوصول للأهداف.

٤ والطريق أمام خبراء التسويق المعاصر ليست مفروشة بالورود بكل تأكيد، فكل تطبيق جديد وكل منتج تكنولوجي معاصر يمثل تحديًا حقيقيًّا أمامهم لبيان قدرتهم على التعاطي الإيجابي معه، وقياس فاعليته وقدرته التأثيرية، وهذا معناه بذل الجهد المضاعف من قِبَل المتخصصين والخبراء في هضم التكنولوجيا المعاصرة وآلياتها، والاستثمار الناجح فيها لصناعة النجاح لهم وللجهات المؤسسية التي يعملون على انتشارها وإشهارها من خلال التسويق بأفضل الطرق الممكنة.

١ حدِّد – مما يلي – الكلمة الأدق التي تؤدي معنى كلمة «هضم» في سياقها في الفقرة الأخيرة.

Ⓐ إفناء. Ⓑ استيعاب. Ⓒ تقليل. Ⓓ تخزين.

---

٢ استنتج المغزى من عبارة: «والطريق أمام خبراء التسويق المعاصر ليست مفروشة بالورود» في سياق الفقرة الأخيرة.

Ⓐ بيان عدم احتياج الشركات للتسويق في المستقبل القريب.
Ⓑ إظهار صعوبة الطرق التسويقية التقليدية رغم فعاليتها.
Ⓒ الإشارة إلى عِظَم التحديات التي تواجه خبراء التسويق.
Ⓓ تأكيد ضرورة مضاعفة الجهود لتوفير المنتجات للمستهلكين.



٣ علام ترتكز فلسفة العمل التسويقي في العصر الحالي كما فهمت من الموضوع؟

أ الاستغلال الأمثل لوسائل الإعلام والإعلان الحديثة.
ب الخبرة الكبيرة في مجال التسويق المباشر للمنتجات.
ج فصل التعامل بين خبراء التسويق وأصحاب الشركات.
د التنويع بين الوسائل التقليدية والحديثة في التسويق.

٤ استنتج ما يعنيه مصطلح «**التسويق الاحترافي**» في سياق الفقرة الثالثة.

أ قيام شريحة كبيرة من المجتمع بإجراء عمليات التسوق عبر الإنترنت.
ب إدارة الحملات الدعائية وفق دراسات دقيقة تستهدف شرائح محددة.
ج إنتاج السلع المهمة بهدف تلبية حاجة المشترين وسد العجز في الأسواق.
د إقناع أصحاب الشركات بضرورة إحداث توازن بين المصروفات والإيرادات.

٥ حدِّد علاقة قوله: «**فكل تطبيق جديد وكل منتج تكنولوجي معاصر يمثل تحديًا حقيقيًّا**» بما قبله في الفقرة الأخيرة.

أ تأكيد. ب نتيجة. ج استدراك. د تعليل.

٦ استنتج دلالة قول الكاتب: «**ولا مستقبل لمن ظل يفكر بعقلية الأمس**» في سياق الفقرة الأولى.

أ التحذير من الجمود، والحث على مواكبة التطور.
ب الدعوة إلى التفاؤل بمستقبل أكثر إشراقًا.
ج التأكيد على كثرة الفروق بين التقليد والإبداع.
د بيان التقدم الهائل في مجال التسويق الإلكتروني.

٧ هات من الموضوع ما يدل على تتابع المستجدات التقنية بصورة متواصلة وسريعة.

أ وهذه التقنيات باتت الشغل الشاغل للمتخصصين في العلاقات العامة وخبراء التواصل.
ب الفلسفة المعاصرة للعمل التسويقي اليوم تحتاج لعقليات متفتحة في فهم وسائل الإعلام.
ج تدعم التوجهات الجديدة في صناعة هوية المؤسسات الاقتصادية بما يجعلها تساير هذا التقدم.
د وفي كل ساعة من النهار تغمرنا التطبيقات الجديدة في ثورة الاتصالات والمعرفة.

٨ اقترح - في ضوء فهمك الموضوع - الوسيلة المثلى التي ينبغي على أصحاب الشركات اتباعها لزيادة حجم المبيعات لديهم.

أ زيادة عدد العاملين في هذه الشركات ورفع رواتبهم.
ب زيادة رأس المال في هذه الشركات وخلق فرص عمل جديدة.
ج التمويل الجيد للحملات الدعائية المختصة بالتسويق الرقمي.
د تنويع الاستثمار دوليًّا وعدم الاقتصار على دولة واحدة بعينها.

القطعة الثالثة

تهويد الأندلس:

١ شهدت العلاقات الإسبانية العربية مراحل متباينة بين التصادم والحوار، لا سيما بعد سقوط الأندلس في القرن الخامس عشر، ولم تقتصر انعكاسات الأندلس على العلاقة مع العرب والمسلمين فحسب بل امتدت إلى الداخل الإسباني، إذ ظلت محل جدل بين النخب الثقافية منذ القرن التاسع عشر، فهناك تيار يرفض الحقبة الأندلسية باعتبارها انحرافًا عن الهوية القومية الإسبانية، في حين يرى آخرون أن هذا الإرث جزء لا يتجزأ من التراث الوطني الإسباني. وقد أدى هذا التباين إلى مطالبات بحماية المعالم الإسلامية والبحث في الإرث الأندلسي من منظور أكثر إنصافًا.

٢ وفي هذا السياق ظهرت أطروحات تدعي أن اليهود كانوا شركاء في الحضارة الأندلسية، بل شهدت الآونة الأخيرة نزعة متزايدة تهدف إلى تضخيم الإسهام اليهودي في حضارة الأندلس على حساب الدور الإسلامي، عبر إعادة تشكيل الذاكرة التاريخية لمنح اليهود مكانة لم تكن لهم في الواقع، وقد أخذت هذه النزعة منحى خطيرًا في العديد من المدن الأندلسية العريقة، حيث تشهد اجتياحًا ثقافيًّا منظمًا يثير قلق الأوساط الأكاديمية والثقافية والاجتماعية.

٣ ومنذ سنوات قليلة برزت محاولات متزايدة لإقناع البلديات والجهات الحكومية الإسبانية بضرورة إحياء التراث اليهودي تحت ذريعة إعادة الاعتبار لما يُعرف «بأبناء سفاراد» أو «يهود الأندلس» ودورهم في تشكيل الهوية الإسبانية الحديثة، وتحت هذا العنوان تدفع بعض الجهات الداعمة لإسرائيل نحو إعادة قراءة التاريخ الأندلسي برؤية تُسلط الضوء على الوجود اليهودي، في حين يجري تهميش الهوية الإسلامية للمدن الأندلسية، رغم أن معظم المعالم والبقايا الأثرية تشهد بوضوح على الطابع العربي الإسلامي لهذه الحواضر.

٤ وقد أصبح من المألوف أن يصادف الزائر إلى المدن الأندلسية القديمة لافتات وإعلانات سياحية وتصريحات لمسئولين محليين تتحدث بإسهاب عن «استثنائية العنصر اليهودي»، في حين يجري التقليل من الإرث الإسلامي لهذه المدن، والأمر لا يقتصر على الخطاب الرسمي فحسب بل يمتد إلى الإهمال المتعمد للآثار الإسلامية الذي أدى إلى تدهور بعضها بسبب غياب الصيانة، بينما تُرمم بعض المواقع التي يُنسب إليها طابع يهودي رغم محدوديتها من حيث العدد والتأثير التاريخي.

١ حدِّد – مما يلي – الكلمة التي تؤدي معنى عبارة: «تُسلط الضوء على الوجود اليهودي» في سياق الفقرة الثالثة.

ⓐ تزيده. ⓑ تصونه. ⓒ تساعده. ⓓ تبرزه.

---

٢ حدِّد – مما يلي – مضاد كلمة «اجتياحًا» في سياق الفقرة الثانية.

ⓐ تفريطًا. ⓑ تفكُّكًا. ⓒ تراجعًا. ⓓ تنازلًا.

٣ ما الذي أدى إلى المطالبة بحماية المعالم الإسلامية في الأندلس كما فهمت من الفقرة الأولى؟

ⓐ الرغبة في إعادة ترميمها على طراز عصري.
ⓑ الجدل بين المثقفين الإسبان حول الحقبة الأندلسية.
ⓒ الخوف عليها من الزوال بسبب العوامل الطبيعية.
ⓓ شعور الإسبان بالفخر والاعتزاز تجاه تلك المعالم.



٤ إلام يشـير الكاتـب بقولـه: «بـل يمتـد إلـى الإهمـال المتعمـد للآثـار الإسـلامية» فـي سـياق الفقـرة الأخيـرة؟

- Ⓐ وجود نية حقيقية لطمس الحضارة الإسلامية في الأندلس.
- Ⓑ ضعف الميزانية المخصصة لصيانة الآثار الإسلامية الأندلسية.
- Ⓒ محاولة المسئولين الإسبان إيجاد حلول للحفاظ على تلك الآثار.
- Ⓓ فقدان الأمل في إحياء التراث الإسلامي في الأندلس.

٥ حدِّد - مما يلي - الفكرة الرئيسة للفقرة الثالثة.

- Ⓐ الطابع العربي لحواضر الأندلس.
- Ⓑ تفنيد مزاعم اليهود بشأن الأندلس.
- Ⓒ تطور الصراع العربي الإسرائيلي.
- Ⓓ الجهود المبذولة لتهويد الأندلس.

٦ استنتج مغزى قول الكاتب: «عبر إعادة تشكيل الذاكرة التاريخية لمنح اليهود مكانة لم تكن لهم في الواقع» في الفقرة الثانية.

- Ⓐ استدلال اليهود بأدلة واقعية تثبت إسهاماتهم في حضارة الأندلس.
- Ⓑ إبراز مكانة اليهود التاريخية في الأندلس وأثرها في الحضارة الأندلسية.
- Ⓒ تزييف اليهود لتاريخ الأندلس؛ لتحقيق مزاعمهم بشأن تأثيرهم الحضاري.
- Ⓓ بيان جهود اليهود المتواصلة لإثبات دورهم في قيام النظام الإسباني الحديث.

٧ استنتج علاقة عبارة «بل امتدت إلى الداخل الإسباني» بما قبلها في الفقرة الأولى.

Ⓐ نتيجة. Ⓑ استدراك. Ⓒ تعليل. Ⓓ توضيح.

٨ هات من الموضوع ما يثبت تأثير العرب والمسلمين في التراث الوطني الإسباني.

- Ⓐ معظم المعالم والبقايا الأثرية تشهد بوضوح على الطابع العربي الإسلامي لهذه الحواضر.
- Ⓑ ولم تقتصر انعكاسات الأندلس على العلاقة مع العرب والمسلمين فحسب.
- Ⓒ شهدت الآونة الأخيرة نزعة متزايدة تهدف إلى تضخيم الإسهام اليهودي في حضارة الأندلس.
- Ⓓ والأمر لا يقتصر على الخطاب الرسمي فحسب بل يمتد إلى الإهمال المتعمد للآثار الإسلامية.

القطعة الرابعة

الذكاء الاصطناعي والأخلاق.. تحديات محتملة وفرص واعدة

١ يشهد مجال الذكاء الاصطناعي تطورات متسارعة غيّرت بشكل جذري جوانب حياتنا؛ فقد تمّ استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي وتحديد الأمراض، وفي تطوير أنظمة المرور الذكية؛ مما يلقي بظلاله على تحسين السلامة على الطرق... وغيرها، ومع هذه الإمكانيات الهائلة التي يحملها الذكاء الاصطناعي لتحسين الحياة تبرز تحديات أخلاقية وقانونية تتطلب تدابير استباقية لضمان استخدام هذه التقنيات بشكل مسئول ومستديم.

٢ ومن التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي:

أ الخصوصية والأمان: مع اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كميات ضخمة من البيانات الشخصية، يصبح الحفاظ على الخصوصية وحماية البيانات من التسريب أو الاستخدام غير المصرح به من أكبر التحديات.

ب التحيز والتمييز: يمكن أن تتسبب البيانات التي تُدرَّب عليها أنظمة الذكاء الاصطناعي في توليد نتائج متحيزة وغير عادلة، وبخاصة في مجالات مثل: التوظيف، والعدالة الجنائية، والخدمات الاجتماعية.

ج المسئولية والمُساءَلة: مع تزايد دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات، يُثارُ تساؤل حول تحديد المسئولية عن الأخطاء أو الأضرار التي قد تتسبب بها هذه الأنظمة، فمَنْ يتحمل المسئولية إذا تسببت سيارة ذاتية القيادة في حادث؟ أهو المبرمج أم الشركة المصنعة؟

د الأمان والموثوقية: يجب أن تتسم أنظمة الذكاء الاصطناعي بالأمان والموثوقية، ولا سيما في التطبيقات الحيوية مثل: الرعاية الصحية، والأسلحة الذكية. فهل يمكننا التأكد من قدرتها على العمل بشكل سليم في مختلف الظروف؟

هـ تأثير الذكاء الاصطناعي في سوق العمل: قد تستبدل تقنيات الذكاء الاصطناعي ببعض الوظائف التقليدية؛ وقد تمّ استخدام الروبوتات والنظم الذكية لإنجاز مهام كانت في السابق تتطلب التدخل البشري مثل: التصنيع، والنقل، والتخزين، والتوزيع...، وكلها تسهم في توفير السلع والخدمات بشكل سريع وآمن.

٣ لقد باتت الحاجة ملحة إلى وضع ضوابط صارمة ومعايير أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على المساءلة، والعدالة، وتعزيز الشفافية التي يجب أن تجعل عمليات اتخاذ القرار في أنظمة الذكاء الاصطناعي قابلة للفهم والمراجعة، بالإضافة إلى تشجيع التعاون الدولي من أجل تبادل الخبرات والمعرفة، علاوة على نشر الوعي حول قضايا الذكاء الاصطناعي الأخلاقية، وتضمين هذه القضايا في المناهج التعليمية؛ حتى نسخِّر قوة الذكاء الاصطناعي لتحقيق مستقبل أفضل للجميع.

١ حدِّد – مما يلي – الكلمة التي تؤدي معنى عبارة: «يلقي بظلاله» في سياق الفقرة الأولى.

ⓐ ينعكس. ⓑ يقابل. ⓒ يستمر. ⓓ يماثل.

٢ ميّز – مما يلي – مضاد كلمة «**متحيزة**» في الفقرة الثانية.

Ⓐ مبهمة. Ⓑ صادقة. Ⓒ محايدة. Ⓓ مشابهة.

٣ بيّن كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين السلامة على الطرق، في ضوء فهمك للموضوع.

Ⓐ من خلال تقليل الاعتماد على السيارات التقليدية.
Ⓑ عبر تطوير أنظمة المرور الذكية التي تحقق الأمان.
Ⓒ بتحسين التفاعل بين البشر والسيارات ذاتية القيادة.
Ⓓ من خلال الصيانة الدورية لشبكة الطرق والمواصلات.

٤ أي من المبادئ التالية يُعدّ حقًّا أساسيًّا للإنسان يضمن له التحكم في معلوماته؟

Ⓐ المساءلة. Ⓑ الشفافية. Ⓒ العدالة. Ⓓ الخصوصية.

٥ استنتج دلالة عبارة: «**لقد باتت الحاجة ملحة إلى وضع ضوابط صارمة ومعايير أخلاقية واضحة**» في سياق الفقرة الثالثة.

Ⓐ بيان صعوبة استخدام الذكاء الاصطناعي دون قوانين تسهل استخدامه.
Ⓑ الإشارة إلى أهمية التصدي للاستخدام السلبي للذكاء الاصطناعي.
Ⓒ تأكيد محدودية الأضرار المحتملة للذكاء الاصطناعي.
Ⓓ إظهار ضرورة تقييد البحث العلمي في المجال التقني.

٦ حدّد - مما يلي - علاقة عبارة: «**ومن التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي**» بما بعدها في الفقرة الثانية.

Ⓐ إجمال يليه تفصيل. Ⓑ تفصيل يليه إجمال.
Ⓒ رأي بعده دليل على صحته. Ⓓ حكم يليه استدراك عليه.

٧ دلّل من الموضوع على شدة تأثير الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة.

Ⓐ لقد باتت الحاجة ملحة إلى وضع ضوابط صارمة ومعايير أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
Ⓑ يشهد مجال الذكاء الاصطناعي تطورات متسارعة غيّرت بشكل جذري جوانب حياتنا.
Ⓒ علاوة على نشر الوعي حول قضايا الذكاء الاصطناعي الأخلاقية، وتضمين هذه القضايا في المناهج التعليمية.
Ⓓ يُثار تساؤل حول تحديد المسئولية عن الأخطاء أو الأضرار التي قد تتسبب بها هذه الأنظمة.

٨ اقترح - في ضوء فهمك للموضوع - حلًّا لمواجهة التحديات الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في سوق العمل التقليدي.

Ⓐ منع استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاعات الصناعية والخدمية.
Ⓑ تقليل ساعات العمل للعاملين في المجالات التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي.
Ⓒ إعادة تدريب وتأهيل العاملين لاكتساب مهارات تتناسب مع التغيرات التكنولوجية.
Ⓓ الاعتماد الكامل على الروبوتات والأنظمة الذكية لإنجاز الأعمال.

ثانيًا: القراءة الأدبية

القطعة الأولى

يقول أحمد أمين:

١ تعجبني قصة طريفة للأديب الكبير «ه. ج. ويلز» سماها «مملكة العميان»، خلاصتها أن جماعة من العميان طوّح بهم القدر حتى أنزلهم واديًا بعيدًا منعزلًا، تحيط به من كل الجوانب الجبال الشاهقة الوعرة، فعاشوا فيه، ونسلوا عميانًا مثلهم؛ وقد أُبدِلوا بفقدان أعينهم قوةً في حِدَّة آذانهم، وبذلك استطاعوا أن يكوّنوا لأنفسهم مدينة توافق حالتهم وطبيعتهم، ووثقوا كل الثقة بمعارفهم ومداركهم، وآمنوا كل الإيمان أن العالم كله محدود بحدود أربعة هي سلسلة جبالهم.

٢ وشاء الله أن ينزل بواديهم رجل بصير، فحدثهم يومًا عن السماء الزرقاء فوقهم وجمالها، والنجوم الساطعة وضيائها، والثلوج المعمِّمة للجبال وبياضها ولمعانها، فلم يشكُّوا أنه مجنون، وجزموا أن ما يحدثهم به عن قوة عينيه ورؤيتها لهذه الأشياء ليست إلا ضربًا من الخداع والوهم، وحاول بكل ما يستطيع من قوة وبيان أن يُفهمهم أنهم عميان فاقدو البصر وأنه بصير، فلم يزدهم ذلك إلا عُتوًّا وضلالًا وإمعانًا في الضحك منه والسخرية به؛ وقالوا لو كان في رأس هذا الرجل عقل لتَخلّى عن هذه الأحلام والأوهام، ووجه همته إلى الحياة الواقعية والأشياء العملية حتى يبلغ مبلغنا، واتبع الطريقة التي سلكنا، وسار على المنهج الذي عليه أجمعنا، فلما أعياهم أمره قرروا أن فساد عقله يرجع إلى هاتين النافذتين في وجهه اللتان يزعم الإبصار بهما، وأن لا شفاء له إلا بفقئهما؛ ولكن كان من حسن حظه أن وجد منفذًا للهرب من هذا الوادي.

٣ لقد رمز «ويلز» بهذا إلى ضيق نظر القادة السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين وجمودهم على الآراء العتيقة البالية، ووقوفهم على ما ورثوه من تقاليد من قبلهم، وعدم إصغائهم إلى صوت كبار المصلحين الذين يدعون إلى بناء عالم جديد أساسه التفكير الحر وسعة النظر، ولكن قصته كذلك تصلح مثلًا لمن يريد أن يُخضِع كلَّ شيء في هذا العالم للمادة وقوانينها وعلومها، وينكر الروح والله والدين والإيمان، فهو لا يريد أن يعتقد في شيء إلا ما يعتقده سكان هذا الوادي، ولا يؤمن بما يرى هذا الشعب بعينيه، هو يسمع ويرى، ولكن قلبه لا يرى وروحه لا ترى، ثم هو يزعم أن ما يشعر به المؤمنون ليس إلا ضربًا من الخيال والوهم.

١ **حدِّد – مما يلي – مرادف كلمة «أعياهم» في سياق الفقرة الثانية.**

أ) أضلهم. ب) أحزنهم. ج) أعجزهم. د) أصابهم.

٢ **علام يدل قوله: «وآمنوا كل الإيمان أن العالم كله محدود بحدود أربعة هي سلسلة جبالهم» في سياق الفقرة الأولى؟**

أ) قوة الإيمان. ب) ضيق الأفق.

ج) وعورة المكان. د) حدة الطباع.



٣ **استدل من الموضوع على عناد جماعة العميان وإصرارهم على الخطأ.**

Ⓐ وقد أُبدِلوا بفقدان أعينهم قوةً في حِدَّة آذانهم.
Ⓑ وحاول.. أن يُفهمهم أنهم عميان فاقدو البصر وأنه بصير.
Ⓒ استطاعوا أن يكوِّنوا لأنفسهم مدينة توافق حالتهم وطبيعتهم.
Ⓓ فلم يزدهم ذلك إلا عُتوًّا وضلالًا وإمعانًا في الضحك منه، والسخرية به.

٤ **الرجل البصير الذي ورد ذكره في القصة يرمز في الواقع إلى:**

Ⓐ من يدعون إلى التفكير الحر وسعة النظر.
Ⓑ الذي يسمع ويبصر لكنه لا يُعمِل عقله.
Ⓒ أصحاب الفكر القائم على الآراء العتيقة البالية.
Ⓓ من يُخضِع كل شيء في هذا العالم للمادة.

٥ **استنتج علاقة عبارة: «ووقوفهم على ما ورثوه من تقاليد من قبلهم» بعبارة: «وجمودهم على الآراء العتيقة البالية» في الفقرة الثالثة.**

Ⓐ نتيجة. Ⓑ تعليل. Ⓒ استدراك. Ⓓ تأكيد.

٦ **ميِّز - مما يلي - المقولة التي تتوافق مع مضمون عبارة: «وجزموا أن ما يحدثهم به عن قوة عينيه ورؤيتها لهذه الأشياء ليست إلا ضربًا من الخداع والوهم» في الفقرة الثانية.**

Ⓐ من السهل السيطرة على مجتمع بلا علم. Ⓑ ضياع القيم النبيلة هو بداية انهيار الأمم.
Ⓒ العقل المريض يرى الباطل حقًّا والحق باطلًا. Ⓓ من أطاع هواه ضل طريقه وخسر كل شيء.

القطعة الثانية

ممّا قيل عن الأعياد:

١ إن أول ما يفهمه الإنسان من العيد أنه يوم راحة، والمرء يحتاج إلى فترات يكف فيها عن العمل المألوف؛ ليمتنع الضجر الطبيعي من مزاولة العمل الواحد أو المتشابه يومًا بعد يوم بلا انقطاع أو اختلاف، وليستعيد الجسم بعض ما فقده من العمل المتواصل ويستجم فيسترد نشاطه، وللراحة مزية أخرى غير تعويض الخسارة البدنية هي الرضا؛ فإن المرهق المكدود لا يكون إلا متسخطًا أو في خير الحالات متبرمًا، فمن المصلحة وحسن السياسة وحزم التدبير إعطاء الناس جرعة من الرضا الذي تفيده الراحة بعد فترات معقولة من الكد.

٢ ومزية أخرى لهذه الأعياد متفرعة على مزية الراحة، هي أنها حث على السرور، وحض على التماس أسبابه؛ لأن مجرد القول بأن اليوم يوم عيد معناه انتفاء التعب، وهذا وحده مدعاة سرور وبعث اغتباط وأخلق بالمرء - وقد علم أنه خلا من المتعبات المألوفة المملولة - أن يُغريه ذلك بالاستزادة من دواعي الغبطة، وحشد كل ما يدخل في وسعه من أسباب السرور في يومه هذا، وليس هناك أنفع من السرور للأمم ولا ألزم لها منه؛ لأنه ينعشها ويجددها ويجعلها حسنة الاستعداد للنهوض بما يُطلب منها من الأعباء الجِسام، وما يُفرض عليها من التكاليف الشاقة.



٣ كذلك الأمم أكفؤها وأقدرها وأكثرها نجاحًا وتوفيقًا تلك التي تَنْشُدُ السرور وتحسن التماس أسبابه، وتستمتع بدواعيه وتترك نفسها له في مناسباته؛ فإن من يعرف سرور الحياة يعرف قيمتها، ويحرص على مطالبها، ولا يقصر في فرائضها، ولا يستكثر ما تتقاضاه من نفسه وجهده، ولكن الذي لا يعرف هذا السرور ماذا تكون قيمة الحياة عنده؟ ولماذا يكلف نفسه شيئًا في سبيلها؟ لماذا يبذل لها أكثر من الحد الأدنى من جهده؟ وأين العدل في مطالبته بجهد استثنائي أو بذل فوق حدود الطاقة العادية في سبيل حياة لا يُعرف له سرور فيها؟

٤ فإذا قلنا إن هذه الأعياد تذاكير شعبية تتلقاها الأمة بين مظاهر السرور في تاريخها فلسنا نخطئ، وشبيه بذلك - مع الفارق - أن تكون مدرسًا فتجمع أطفالك وتقول لهم سنذهب نتنزه في القناطر الخيرية مثلًا، فيرون ماء النيل تحتها وبوابات حجز الماء أو إطلاقه، وتكون هذه نزهة حقيقية نَعِمَ بها الأطفال وعادوا منها فرحين جذلين، ولكنها تكون كذلك دروسًا شتى نافعة تلقوها وهم لا يشعرون، وقد ينسون كل ما نُعلِّمهم من الحساب والجغرافيا، وغير ذلك من العلوم والمعارف، ولكنهم لا يمكن أن ينسوا القناطر والنيل والبساتين التي نعموا برؤيتها واللعب السعيد فيها.

١ **أي من الكلمات التالية تعبر عن معنى: «تنشد السرور» في الفقرة الثالثة؟**

Ⓐ تطلبه. Ⓑ تغني له. Ⓒ تنشره. Ⓓ تفرح به.

---

٢ **ماذا يقصد الكاتب بقوله: «وليس هناك أنفع من السرور للأمم» في سياق الفقرة الثانية.**

Ⓐ بيان حاجة الأمم والشعوب البائسة إلى مزيد من العمل.
Ⓑ الإشارة إلى قوة تحمل المتاعب في سبيل تحقيق السعادة.
Ⓒ التأكيد على كثرة أوقات السعادة في حياة الأمم والشعوب.
Ⓓ بيان القيمة الإيجابية لأوقات السعادة في حياة الشعوب.

---

٣ **حدِّد - مما يلي - علاقة قول الكاتب: «فإن المرهق المكدود لا يكون إلا متسخطًا أو في خير الحالات متبرمًا» بما قبله في الفقرة الأولى.**

Ⓐ توضيح. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تعليل. Ⓓ استدراك.

---

٤ **استنتج دلالة قول الكاتب: «والمرء يحتاج إلى فترات يكف فيها عن العمل المألوف» في سياق الفقرة الأولى.**

Ⓐ الحاجة الدائمة إلى اللهو والاستمتاع بالحياة.
Ⓑ الحاجة إلى الاستجمام والراحة لاستعادة النشاط.
Ⓒ ضرورة التنوع في العمل من أجل تغيير الروتين.
Ⓓ بيان حاجة الأعمال الشاقة إلى رجال أشداء لإنجازها.

---

٥ **استنتج المغزى من قوله: «ولكنهم لا يمكن أن ينسوا القناطر والنيل والبساتين» في سياق الفقرة الأخيرة.**

Ⓐ إظهار أهمية العلوم التي تعتمد على الفهم والإدراك.
Ⓑ الترغيب في دراسة العلوم الإنسانية التي تفيد البشرية.
Ⓒ بيان أن اللحظات السعيدة تترسخ في الأذهان مقارنة بغيرها.
Ⓓ تأكيد الأثر السلبي للنسيان على الكثير من الطلاب.

---

٦ هات من المقال ما يُعَدُّ دليلًا على أن الأعياد مدعاة للراحة.

أ الأمم أكفؤها وأقدرها تلك التي تنشد السرور.
ب إن هذه الأعياد تذاكير شعبية تتلقاها الأمة.
ج فإن من يعرف سرور الحياة يعرف قيمتها.
د مجرد القول بأن اليوم يوم عيد معناه انتفاء التعب.

القطعة الثالثة

مما كتبه نجيب محفوظ:

١ مـن أيامـه الأولـى نشـأ عَزوفًـا مُتوحِّدًا يقـف أمـام بيتـه مُبتعـدًا عـن إخوتـه وأبنـاء عمـه يتفرج علـى الرائح والغـادي بيـن حـارات الميـدان، لـم يدخـل بيـت عمـه عمـرو مـرةً واحـدة، وكان عمـرو يقـول لسـرور ضاحـكًا: ابنـك حـازم عـدو للبشـر، وكان وسـيمًا كأمِّـه، وفـي عينـه اليُسـرى ضعـف طبيعـي بلـغ بهـا العمـى، ولـم يُـرَ ضاحـكًا أو منفعـلًا قـط، وتجلَّـت نجابتـه منـذ كان فـي الكتـاب فأوشـك أن يُعيـد سـيرة أخيـه الأكبـر لبيـب، وانحصـر فـي ذاتـه فلـم يَعـرف هدفًـا فـي الحيـاة سـوى النجـاح والتفـوق.

٢ وجهـل وجـوده جميـع أهلـه، ولتفوُّقـه لـم يُكلِّـف أبـاه مليمًـا فـي تعليمـه، حتـى الهندسـة دخلهـا بالمجَّان بـكل جـدارةٍ، وتبيَّـن لأخيـه أميـر أنـه لا ينظـر فـي الصُّحـف ولا تصِـل إلـى وجدانـه أيُّ موجـةٍ مـن بحـر الأحـداث التـي يضطـرب بهـا الوطـن، وسـأله: أتظـنُّ الدنيـا مذاكـرةً فحسـب؟!

٣ لـم يكـن بوسـع أحـد أن يَجُرَّه إلـى مناقشـةٍ علـى الإطـلاق، ولمَّـا رحـل أخـوه أميـر، ذُهـل وصمـت ووجـم ولـم ينبـس بكلمـة ولـم يـذرف دمعـة، وسـرعان مـا واصـل حياتـه وتخـرج مهندسًـا فـي عـام ١٩٣٨، ولـم يتَّجِـه نحـو الحكومـة بسـبب عجـزه، ولكنـه وجـد وظيفـةً أفضـل فـي شـركة مقـاولات الدكتـور محمـد سـلامة الـذي كان أسـتاذًا لـه فـي الكليـة.

٤ كان الدكتـور المهنـدس معجبًـا بـه ويُحبـه ويـرى فيـه مثـالًا للـذكاء والعمـل والبُعـد عمَّـا يُثيـر المتاعـب، وكان يـزور أسـتاذه فـي فيلتـه بالدقـي لإنجـاز بعـض الأعمـال، وهنـاك عـرف كريمتـه سـميحة، كانـت علـى درجـةٍ مـن الجمـال مقبولـة ولكنهـا كانـت كريمـة مُديـره وأسـتاذه وهـذا هـو الأهـم، ولـم يغـب عـن فطنتـه أنَّ البـك يُشـجع تعارفهمـا، وأدهشـه ذلـك لِمـا يعرفـه الرجـل مـن بسـاطة أصلـه وفقـره، وسـيطر عليـه الغـرور حينًـا مـن الدهـر، إلـى أن تـمَّ الـزواج وأقـام فـي شـقةٍ بعمـارة يملكهـا الدكتـور المهنـدس وحسِـبَ أنـه مَلَـكَ العالميـن.

١ حدد – مما يلي – مرادف كلمة «تجلت» في عبارة «وتجلَّت نجابته» في الفقرة الأولى.

أ اختفت.
ب علَت.
ج اتضحت.
د زادت.

٢ حدِّد المقصود من قول أمير لأخيه: «أتظنُّ الدنيا مذاكرةً فحسب؟» في سياق الفقرة الثانية.

أ الدعوة إلى الاستمتاع بملذات الحياة وترك التعليم.
ب بيان أنَّ الحياة ليست جانبًا واحدًا بل جوانب متعددة.
ج إبراز فرحة أمير بأخيه حازم بسبب تفوقه العلمي.
د الحث على الاجتهاد في المذاكرة؛ لأنها السبيل الوحيد للنجاح.

٣ لماذا لم يلتحق حازم بإحدى الوظائف الحكومية، كما فهمت من الفقرة الثالثة؟

أ لإقباله على العمل الخاص.
ب لنفوره من وظائف الحكومة.
ج لتوحُّده وابتعاده عن الناس.
د لعجز أصاب عينه اليسرى.

٤ استنتج علاقة عبارة: «ولكنه وجد وظيفةً أفضل في شركة مقاولات الدكتور محمد سلامة» بما قبلها في الفقرة الثالثة.

Ⓐ استدراك.
Ⓑ تعليل.
Ⓒ نتيجة.
Ⓓ تفصيل.

---

٥ هات من الموضوع ما يدل على شخصية حازم الوصولية المتسلقة.

Ⓐ كان يزور أستاذه في فيلته لإنجاز بعض الأعمال.
Ⓑ ولكنه وجد وظيفةً أفضل في شركة مقاولات.
Ⓒ لكنها كانت كريمة مُديره وأستاذه وهذا هو الأهم.
Ⓓ لا تصِل إلى وجدانه أيُّ موجةٍ من بحر الأحداث.

---

٦ استنتج المغزى من عبارة: «لم يدخل بيت عمه عمرو مرةً واحدة» في سياق الفقرة الأولى.

Ⓐ إظهار كراهية حازم لعمه وأبنائه.
Ⓑ الإشارة إلى الانطواء والعزلة.
Ⓒ تأكيد قوة شخصية حازم.
Ⓓ إظهار ضيق عمه ونفوره منه.

القطعة الرابعة

قال المنفلوطي:

١ الغد شبحٌ مبهمٌ يتراءى للناظر من مكانٍ بعيد، فربما كان ملكًا رحيمًا، وربما كان شيطانًا رجيمًا، بل ربما كان سحابةً سوداء، إذا هبت عليها ريح باردة حلَّلت أجزاءها، وفرَّقت ذراتها فأصبحت كأنما هي عدمٌ من الأعدام التي لم يسبقها وجود، فالغد بحر خِضَمٌّ زاخر، وما يدريك إن كان يحمل في جوفه الدرَّ والجوهر، أو الموت الأحمر، لقد غَمُضَ الغَدُ عن العقولِ ودَقَّ شخصُهُ عن الأنظار، حتى لو أنَّ إنسانًا رَفَعَ قدمه ليضعها في خروجه من باب قصره لا يدري أيضعها على عتبة القصر، أم على حافة القبر.

٢ الغد صدرٌ مملوءٌ بالأسرار الغِزار تَحومُ حوله البصائر وتستدرجه الأنظار، فلا يبوح بسرٍّ من أسراره إلا إذا جادت الصخرة بالماء الزلال! كأني بالغد وهو كامنٌ في مَكْمَنِهِ، ينظر إلى آمالنا وأمانينا نظراتِ الهزء والسخرية، ويبتسم ابتساماتِ الاستخفاف والازدراء، يقول في نفسه: لو علم هذا الجامعُ أنه يجمع للوارث، وهذا الباني أنه يبني للخراب، ما جمع الجامع، ولا بنى الباني.

٣ ذلَّل الإنسانُ كلَّ عَقَبةٍ في هذا العالم، فاتخذ نفقًا في الأرض، وصعد بسُلَّمٍ إلى السماء، وعقد ما بين المشرق والمغرب بأسبابٍ من حديد وخيوطٍ مِن نُحاس، ووضع المقاييس لمعرفة أبعاد النجوم ومسافات الأشعة، والموازين لوزن كرة الأرض إجمالًا وتفصيلًا، وغاص في البحار فعَرَفَ أعماقها، وفحص تربتها، وأزعج سكانها، ونبش دفائنها، وسلبها كنوزها، واخترق بذكائه كل حجاب، وفتح كل باب، ولكنه سقط أمام باب الغد عاجزًا مقهورًا لا يجرؤ على فتحه، بل لا يَجْسُرُ على قَرْعه؛ لأنه بابُ الله، واللهُ لا يُطلِعُ على غيبه أحدًا.

٤ أيها الشبح الملثَّم بلثام الغيب، هل لك أن ترفع عن وجهك هذا اللثام قليلًا لنرى صفحةً واحدةً من صفحات وجهك المقنَّع؟ فاقترب منَّا قليلًا، فقد طارت قلوبنا شوقًا إليك، وذابت أكبادُنا وَجْدًا عليك، إنَّ لنا آمالًا كبارًا وصغارًا، وأمانيَّ جِسانًا وغيرَ جِسانٍ، فحدِّثْنا عن آمالنا، أين مكانُها منك؟ وخبِّرْنا عن أمانينا ماذا صنعت بها؟ أَأَذْلَلْتَها واحتقرتها؟، أم كنتَ لها من المكْرِمين؟ لا، لا!... صُنْ سرَّك في صدرك، وأبْقِ لِثامَك على وجهك، ولا تحدثنا حديثًا واحدًا عن آمالنا وأمانينا حتى لا تَفجَعَنا فيها فتفجعنا في أرواحنا ونفوسنا، فإنما نحن أحياءٌ بالآمال وإن كانت باطلةً، وسعداءُ بالأماني وإن كانت كاذبة.

خِضَم: واسع، دَقَّ: خَفِيَ.

١ **حدِّد - مما يلي - ما يؤدي معنى «يجسر» في جملة: «لا يجسر على قرعه» في الفقرة الثالثة.**

Ⓐ يقوى ويعظم. Ⓑ يُقدِم ويجرؤ. Ⓒ ينظر ويتأمل. Ⓓ يحاول ويعاني.

٢ **استنتج الوصف المناسب للغد كما أوضحه الكاتب في الفقرة الأولى.**

Ⓐ يبعث السرور. Ⓑ مصدر التشاؤم.

Ⓒ ينمي التفاؤل. Ⓓ غامض مجهول.

٣ **ما دلالة قول الكاتب: «ولكنه سقط أمام باب الغد عاجزًا مقهورًا لا يَجرؤ على فتحه» في الفقرة الثالثة؟**

Ⓐ بيان استحالة معرفة الغيب مهما كان ذكاء الإنسان.
Ⓑ إظهار عجز الإنسان الشديد عن بناء مستقبله.
Ⓒ تأكيد الخوف الشديد من محاولة معرفة أحداث الغد.
Ⓓ الإشارة إلى اشتداد الصراع بين حاضر المرء ومستقبله.

٤ **حدِّد المقولة التي تتوافق مع قول الكاتب: «فإنما نحن أحياءٌ بالآمال وإن كانت باطلةً، وسعداءُ بالأماني وإن كانت كاذبة» في الفقرة الأخيرة.**

Ⓐ إنما نحيا باليقين والصبر على ما نلاقيه حتى نصل إلى غاياتنا.
Ⓑ يعيش الإنسان ليحقق واقعه لا ليلاحق آماله المتلاحقة.
Ⓒ الأمل هو الوقود الحقيقي الذي نواصل به حياتنا وإن كان خادعًا.
Ⓓ لا سبيل للسعادة إلا فيما هو ملموس ومحسوس.

٥ **حدِّد علاقة قوله: «فعَرَفَ أعماقها، وفحص تربتها» بما قبله في الفقرة الثالثة.**

Ⓐ تفصيل بعد إجمال. Ⓑ نتيجة.

Ⓒ تعليل. Ⓓ تأكيد.

٦ **حدِّد - مما يلي - العبارة التي تشير إلى قدرة الإنسان على تجاوز الصعاب.**

Ⓐ صن سرك في صدرك، وأبق لثامك على وجهك.
Ⓑ لقد غَمُضَ الغَدُ عن العقولِ ودَقَّ شخصُهُ عن الأنظار.
Ⓒ ينظر إلى آمالنا وأمانينا نظراتِ الهزء والسخرية.
Ⓓ ذلل الإنسان كل عقبةٍ في هذا العالم.

اللغة العربية



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبـــــــــات

سادسًا

فرع: القصة

محمد صلاح

2 الصف الثاني الثانوي

الفصل التاسع رحيل (قطز) إلى مصر

«خشِي (الصالحُ إسماعيلُ) من الشيخ (ابن عبد السلام) وأنصاره؛ فرأى أن يطرده من بلاده؛ لِيُكْفَى شرَّه، فنفاه، وقبض على (ابن الزعيم)، ففرض عليه غرامةً كبيرةً، وصادر بعض أملاكه، ثم أطلقه لقوة شيعته، وقبض على مَنْ سِواه ممَّن صحَّ لديه انتماؤه إلى الشيخ (ابن عبد السلام)، فسَجن بعضَهم ونفى بعضًا وصادر أموال بعض».

١ علامَ يدل تصرف (الصالح إسماعيل) من خلال فهمك للفقرة السابقة؟

ⓐ القلق والخوف من ابن عبد السلام وأنصاره. ⓑ الشجاعة والتصدي للمخاطر الخارجية.

ⓒ اتصافه بالمكر والخديعة عند مواجهة خصومه. ⓓ مناصرة الضعفاء ورد الحقوق إلى أصحابها.

«وبلغ (الصالحَ إسماعيلَ) اتفاقُ (الناصرِ داودَ) مع صاحب (مصر) بسعي (ابن عبد السلام)، فندم على أنْ نفاه من بلاده، وكان قد طابت نفسُه، واستراح بالُه بعد رحيل الشيخ (ابن عبد السلام)، وتبدُّد شمل أنصاره؛ فاستقرت له الأحوال بـ(دمشق)، وظن أن الثورة التي أشعلها الشيخ (ابن عبد السلام) في قلوب المؤمنين من أهلها قد انطفأتْ ولم يبق إلا رمادها».

٢ استنتج من خلال فهمك للفقرة السابقة السبب الرئيس وراء ندم (الصالح إسماعيل).

ⓐ خسارته لصديق كالشيخ ابن عبد السلام. ⓑ تفرق شمل أنصاره وتغير أحوالهم.

ⓒ عدم تحالفه مع صاحب مصر. ⓓ عدم قتله الشيخ ابن عبد السلام.

«فلا غرو أن تبدَّل حالُ (قطز) منذ دعا له الشيخ؛ فأضحى شديد الثقة بنفسه، مبتهج الخاطر في يومه، قويَّ الرجاء فيما يدخره له اللهُ في غَدِهِ من شرف المُلْك وسعادة الحُبِّ، وأيُّ شرفٍ في الدنيا أعظم من مُلْكِ (مصرَ)؟ وأيُّ سؤددٍ أكبرُ عند الله وأحبُّ إلى نفسه من هزيمة (التتار)؟، ثم أيُّ سعادة في الحياة أحلى في قلبه من لقاء حبيبته (جُلَّنار)؟!».

٣ استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - أثر دعوة الشيخ في نفس (قطز).

ⓐ جعلته يُفكر في غده وما يطويه له من أحزان.
ⓑ أيقن أنه سيعظم ملكه ويكثر ماله عما قريب.
ⓒ أصبح أكثر أملًا في تحقيق أمنياته وغاياته.
ⓓ لم يكترث بها؛ لأنه كان يعلم أنها لن تتحقق.

«وقد تعلَّم من (الشيخ) أنَّ النعمة لا تدوم إلا بالشكر، فإذا كان هذا حال النعمة الراهنة التي في قبضة اليد، فما ظنك بالنعمة المنتظرة التي هي بَعْدُ في ضمير الغد، فليشكر نعمة الله التي يتقلب فيها؛ ليزيده النعمة التي ينتظرها ويرجوها، وأساسُ الشكر التقوى، ومِلاكُ التقوى الجهاد في سبيل الله: جهاد النفس بكفِّها عن الآثام ورَدْعِها عن الشهوات، وجهاد العدوِّ بدفعه عن بلاد الإسلام».

٤ ما المبدأ الذي يتفق مع مضمون الفقرة السابقة؟

ⓐ دوام الحال من المحال. ⓑ من حَمِدَ الله زاده من فضله.

ⓒ لكل شيء إذا ما تم نقصان. ⓓ رضا الناس غاية لا تُدرك.

«دخل (قطز) على سيِّده يريد أن يأخذ رأيه فيما عزم عليه، فقال له: «يا سيدي، يا أعزَّ الناسِ عليَّ، إنك في غنى عن خدمتي، وما اشتريتني ولا استبقيتني إلا لمنفعتي، وقد رأيتكَ لا يعرِض لك أمران في أحدهما مصلحتُك، وفي الآخَر مصلحةُ المسلمين، إلا آثرتَ ما فيه مصلحة المسلمين على ما فيه مصلحتك، فلو أذِنْتَ لي فخرجتُ أقاتل في سبيل الله مع جيش (مصر) لرجوت أن أبليَ فيه بلاءً حسنًا، فإني أجيد الطِّعان والضِّراب وأُحسن الركوبَ والرمايةَ، وقد نشَّأني خالي – رحمه الله – على الفروسية منذ صِباي».

٥ حدِّد - من خلال فهمك للفقرة السابقة - ملمحًا من ملامح شخصية (قطز).

Ⓐ الشجاعة والفروسية.
Ⓑ الإيثار والتضحية.
Ⓒ الحكمة والورع.
Ⓓ العزة والكبرياء.

«وأراد (ابن الزعيم) أن يضرب لمملوكه مثلًا في كَتْمِ السر؛ فسأله: «ما رأيك في صديقك (الحاج عليٍّ الفرَّاش)، أَكَتُومٌ للسرِّ هو وأمين عليه؟»، فأجابه غير مدرك ما رمَى إليه السيدُ بسؤاله: «أجل يا مولاي، إنه لكتومٌ أمينٌ». فبادَرَه السيد قائلًا: «فاكتم هذا السرَّ عنه أيضًا، واعلم أنَّ عدوك لا يفشي سرَّك، وإنما يفشيه الصديق، أفهمتَ مرادي يا (قطز)؟»

٦ حدد – مما يلي - البيت الذي يتوافق مع مضمون الفقرة السابقة.

Ⓐ كَتَمتُ حُبُّكِ حَتّى مِنكِ تَكرِمَةً *** ثُمَّ استَوى فيكِ إِسراري وَإِعلاني
Ⓑ إِذا ضاقَ صَدرُ المَرءِ عَن سِرِّ نَفسِهِ *** فَصَدرُ الَّذي يُستَودَعُ السِرَّ أَضيَقُ
Ⓒ أَمِنتُ عَلى السِرِّ امرأً غَيرَ حازِمٍ *** وَلَكِنَّهُ فِي النُصحِ غَيرُ مَريبِ
Ⓓ لَقَد كَتَمتُ الهَوى حَتّى تَهَيَّمَني *** لا أَستَطيعُ لِهَذا الحُبِّ كِتمانا

«فقال ابن الزعيم وقد اهتزَّ طربًا لِمَا رأى من حماسة مملوكه للجهاد: مرحى يا قطز يا سليل خوارزم شاه! هذا والله دم الجهاد يثُور في عروقك، وما يكون لي أن أخمده، ولكني أرى أن تقوم بما هو أنفع للمؤمنين، وأنكى على العدو من إلحاقك بمصر لتزيد عدد جيشها رجلًا واحدًا، وقد علَّمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الحرب خُدعة».

٧ حدِّد الدرس المستفاد الذي يُفهم من سياق الفقرة السابقة.

Ⓐ جهاد النفس ينجي من المهالك.
Ⓑ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
Ⓒ الدهاء أنفع في الحروب من الحماسة المجردة.
Ⓓ الحماس الزائد بداية لهلاك صاحبه.

الفصل العاشر وفاة السُّلطان الصَّالح (أيوب)

«أصبح عـز الديـن أيبـك لثقتـه بتابِعِـه قطـز يبعثـه برسـائله ووصايـاه الخاصـة إلـى السـلطان؛ فصـار قطـز يتردد علـى قلعـة الجبـل؛ يذهـب برسـالة ويعـود برسـالة، حتـى أصبـح معروفًـا عنـد رجـال القصـر السـلطاني وحرسـه، موثوقًـا بـه مأمونًـا جانبُـه، فـكان ينطلـق كمـا يشـاء فـى دهاليـز القصـر، ومَمَرّاتـه دون أن يصحبـه حـارس أو رقيـب».

١ حدد - مما يلي - السبب الذي جعل (أيبك) يبعث قطز برسائله الخاصة إلى السلطان.

Ⓐ أن قطز جندي شجاع لا يخاف من أهوال الحرب.
Ⓑ أن قطز من أبناء الملوك، وأبناء الملوك لا يعرفون الخيانة.
Ⓒ حصول قطز على ثقة عز الدين أيبك التامة.
Ⓓ براعة قطز في نقل الرسائل السرية ومعرفته خبايا القصر.

«فلمـا سـمع المسـلمون بذلـك خافـوا وأشـفقوا علـى الإسـلام أن تُقْهَـر قوتـه فـي هـذا المعقـل الحصيـن مـن معاقلـه، وبـرز الشـيخ ابـن عبـد السـلام مـن عُزلتـه؛ فتزعّـم حركـة الدعـوة إلـى الجهـاد فـي سـبيل الله، وحـضّ الأمـراء علـى الاسـتعداد لملاقـاة المُغِيريـن، ودفعهـم عـن بلادهـم، ونسـي مـا بينـه وبيـن السـلطان مـن الخصومـة، فكتـب إليـه أن يُسْـرِع بالرجـوع إلـى مصـر؛ لئـلا يُغـار علـى مصـر وسـلطانها لاهٍ باستشـفائه، وكان ممـا قالـه فـي كتابـه : «إن الإسـلام فـي خطـر وصحـة السـلطان فـي خطـر، والإسـلام بـاقٍ، والسـلطان فـانٍ فـي الفانيـن، فلينظـر السـلطان أيُّهمـا يؤثـر».

٢ استنتج - من الفقرة السابقة - دافع الشيخ (ابن عبد السلام) إلى كتابة رسالته المشار إليها.

Ⓐ الحرص على صحة السلطان نجم الدين وسلامته.
Ⓑ تحريض نجم الدين على النهوض لجهاد الأعداء.
Ⓒ عتاب نجم الدين على غفلته وانشغاله بلهوه.
Ⓓ الاستهزاء بقوة نجم الدين في مواجهة زحف الصليبيين.

«وبقـيَ قطـزُ أيامًـا وليالـيَ يفكـر فـي أمـر الـوردة، ويذهـب فـي تفسـيرها كُلَّ مذهـبٍ، وَوَدَّ أن يخبـر أحـدَ أصدقائـه أو خُشداشـيَّتِهِ بمـا شـهِدَ مـن هـذا الأمـر العجيـب، ولكنـه خـاف أن يكـون فـي ذلـك إفشـاءٌ لسِـرٍّ مـن أسـرار القصـر؛ فعـدل عنـه وعـزم علـى الاحتفـاظ بهـذا السـرِّ، حتـى يتكشَّـفَ لـه مـن تلقـاء نفسـه، وظـلَّ ينتظـر اليـومَ الـذي يُبعـثُ فيـه إلـى القصـر بفـارغ الصبـر، حتـى جـاء اليـومُ المنتظـرُ، فذهـب بقلـبٍ خافـقٍ يتنازعـه الخـوفُ والقلـقُ والتطلُّـعُ، وتلعـب بـه الهواجـس المختلفـة؛ فتضطـربُ بـه بيـن الإقـدام والإحجـام».

٣ علام يدل عدم إخبار قطز أحد أصدقائه بما شاهده في القصر؟

Ⓐ اتصافه بالصبر وقوة التحمل.
Ⓑ تحليه بالأمانة والإخلاص.
Ⓒ شوقه للقاء جلنار.
Ⓓ خوفه من الوشاية به.

«وكان قد انقطع زمنًا عن زيارة الشيخ (عزِّ الدين بن عبد السلام) نزولًا على أمر أستاذِه (عزِّ الدين أبيك) منذ تغيَّر ما بين الشيخ وبين السلطان، فاستقالَ من منصبه في القضاء واعتزل الناسَ، فما يُرى إلا يومَ الجمعةِ يخطب على منبر جامع (عمرو)، وذلك أن الصاحبَ (معينَ الدين) وزيرَ السلطان بنى غرفةً له على سطح مسجد يجاور بيته؛ ليتخذها مقعدًا له يقابل فيها أصدقاءه، فأنكر ذلك عليه الشيخ (ابن عبدالسلام)، وأمر بهدم ما بَنَى، فلم يفعل؛ فشكا أمرَه إلى السلطان فتغاضى عنه، فما كان من الشيخ إلا أن غضب لدينه، وقال كلامًا شديدًا في السلطان».

٤ ميز - من خلال فهمك للفقرة السابقة - السمة الأدق للشيخ (ابن عبد السلام).

ⓐ كثير الشكوى مستسلم للواقع.
ⓑ شجاع تقي لا يخاف في الله لومة لائم.
ⓒ محب لفعل الخير ساعٍ إليه.
ⓓ كثير الغضب متمرد على السلطان.

«وقد سعى به جماعةٌ من حُسَّاده - ومثله لا يخلو من الحُسَّاد - عند الملكِ (الصالحِ أيوب)، وجعلوا يُوغِرُون صدرَه عليه، ويقولون: إنه لا يُثْنِي عليه في الخُطبة كما يفعل غيرُه من خطباء الجوامع، وإنما يدعو له دعاءً قصيرًا، فَرَدَّهم السلطانُ بغيظهم وقال لهم: « دَعْوةٌ فإني إلى دعائه القصير لأحوجُ مِنِّي إلى الثناء الطويل مِنْ غيره، وما عزلتُه عن القضاء، وإنما عَزَلَ نفسَه، ولو قَبِلَ أن يعود إليه لأعدْتُه، وما يملأ عيني من العلماء غيرُه، فإيَّاكم أن تعودوا للسِّعاية عندي بـ (ابن عبد السلام)».

٥ حدِّد الدرس المُستفاد الذي يُفهم من سياق الفقرة السابقة.

ⓐ الدعاء يصنع المعجزات ويغير الأقدار.
ⓑ السعادة الحقيقية هي ترك ما لا يعنيك.
ⓒ صد الوشاة يقضي على الفتنة في مهدها.
ⓓ أخذ مشورة الآخرين قبل الحكم على الأشياء.

«وكان الملك (الصالح أيوب) شعلةً من النشاط، لا يهدأ ولا يَفْتُر ولا يستريحُ من العمل الدائب في تنظيم بلاده وتجميلها، فقد عَمَّرَ فيها الأبنيةَ والقصورَ والقلاعَ والجوامعَ والمدارسَ ما لم يعمِّرْ أحدٌ من سلفِه مثله، حتى وهنتْ قوتُه، وساءتْ صحتُه، فقرر الانتقالَ إلى (دمشقَ) ليستشفي بهوائها؛ عملًا بنصيحة أطِبَّائه حتى يبرأ من عِلَّتِه».

٦ استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - ملمحًا من ملامح شخصية الملك (الصالح أيوب).

ⓐ التواضع والتسامح.
ⓑ الشجاعة والقوة.
ⓒ الرقة واللين.
ⓓ التفاني والاجتهاد.

«ولكنَّ العِلَّة قد اشتدت على السلطان، وأحسَّ دُنوَّ الأجل، فما أذهله ذلك عن التفكير في مصلحة الدين والوطن، فأوصى زوجتَه (شجرَ الدرِّ) ومنْ يثقُ بهم من رجاله أن يكتموا موتَه إذا مات؛ لئلا تضطرب قلوبُ المصريين وتذهب رِيحُهم، كما أوصاها بأن تُعِدَّ مَنْ يقلِّدُ توقيعه؛ ليُستعانَ به في المكاتَبات على كتمان موته، حتى يَقْدُمَ ابنُه ووليُّ عهدِه (تُورانُ شاه) من حِصن (كيفا)».

٧ ما الدافع وراء وصية السلطان بكتمان خبر وفاته عن الناس بعد موته كما فهمت من الفقرة السابقة؟

ⓐ لكي لا تضعف عزيمة المصريين من بعده.
ⓑ لحماية مُلك ابنه وولي عهده من الأعداء.
ⓒ لتحقيق أطماع زوجته في السلطة.
ⓓ لحماية زوجته وخوفه عليها من بعده.

الفصل الحادي عشر زواج (شجر الدر) من (الملك المُعِزّ)

«وعـاد التنافـس القديـم بينهـم مـن جديد، وتولـى كبيرُهـم (فـارس الديـن أقطـاي) الحملـةَ علـى (عـز الديـن أيبـك)، وإذ كان لا يجـرؤُ علـى طلـب الأمـر لنفسـه رأى أنْ يكتفـيَ بإفسـاد الأمـر علـى قرينـه، فدعـا النـاس إلـى توليـة أميـرٍ مـن البيـت الأيوبـيّ ليجتمـع الـكل عليـه، ويطيعَـه الملـوكُ مـن أهلـه، وتبطـل حجـة (الناصـر صـلاح الديـن) فـي أحقيتـه بملـك (مصـر) ووراثـة دولـة (أيـوب)».

1. **مـا الدافـع وراء دعـوة (أقطـاي) النـاس إلـى توليـة أميـر مـن البيـت الأيوبـي كمـا تفهـم مـن سـياق الفقـرة السـابقة؟**

Ⓐ حرصه على المصلحة العامة للبلاد وخوفه على مقدراتها.
Ⓑ حقده على عز الدين أيبك ومحاولة إفساد الأمر عليه.
Ⓒ تودده إلى الملك الناصر واعترافه بأحقيته بملك مصر.
Ⓓ خداعه للناس حتى تسنح له الفرصة لاستيلائه على المُلك.

«ثـم عقـد الأمـراء المماليـك مجلسًـا قـرَّروا فيـه أن يقيمـوا صبيًّـا مـن (بنـي أيـوب) يكـون لـه اسـم الملـك، ويكونـون هـم الذيـن يديـرون المُلْـك ويأكلـون الدنيـا باسـمه، فاختـاروا الملـك (الأشـرف موسـى ابـن الملـك مسـعود)، ولـه مـن العمـر سـت سـنين، فأقامـوه سـلطانًا شـريكًا للمـلِك (عـز الديـن أيبـك)، علـى أن يقـوم (عـزُّ الديـن أيبـكُ) بتدبيـر الدولـة، وقـرروا أن يبـرز اسـمهما علـى التوقيعـات والمراسـيم، ويُنقـشَ علـى النقـود، وأن يُخطـبَ لهمـا علـى المنابـر».

2. **حـدِّد - مـن خـلال فهمـك للفقـرة السـابقة - السـبب الرئيـس لاختيـار الأمـراء (الملـك الأشـرف موسـى) سـلطانًا للبلاد؟**

Ⓐ ليكون منافسًا لأيبك في السلطة.
Ⓑ لكفاءته وقيادته الرشيدة.
Ⓒ لاستغلاله والانفراد بحكم الدولة دونه.
Ⓓ لحبهم للملك الأشرف وتقديرهم له.

«ولكـنَّ (عـز الديـن أيبـك) باسـتناده إلـى رُكـن قـوي مـن (شـجر الـدر) - وإن اعتزلـتِ المُلْـكَ - لا تـزال هـي القـوة المصرِّفـة مـن وراء السـتر، وكان نفوذهـا ماضيًـا علـى كل الأمـراء، ترفـع مـن تشـاء منهـم، وتضـع مَـن تشـاء، وكانـوا جميعًـا يعرفـون مَيْلهـا إلـى (عـز الديـن أيبـك) وثقتهـا بـه، فلـم يكونـوا ليعارضوهـا فـي تقريبـه واصطفائـه خوفًـا مـن غضبهـا، وكانـوا يعرفـون أيضًـا أنَّ (شـجر الـدر) تحـب السـلطة، وتعشَـق النفـوذَ والسـيطرةَ، ولـم تعتـزل المُلْـكَ إلا مغلوبـةً علـى أمرهـا».

3. **استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - ملمحًا من ملامح شخصية (شجر الدر).**

Ⓐ الحكمة والورع.
Ⓑ الاستسلام والضعف.
Ⓒ الخوف والتردد.
Ⓓ حب النفوذ والسيطرة.



«وكانت ترى في نفسها الجدارةَ للحكم، والكفايةَ لتصريف الأمور، وأنها ما قعد بها عن الاستمرار في الجلوس على أريكة السلطنة إلا كونُها أُنثى، فرأتْ أن تتغلب على قصورها هذا الطبيعي بأن تجعل على المملكة رجلًا من صنائعها تثق بإخلاصه لها، وتطمئن إلى أنه لا ينتقض عليها؛ فيستأثر بالأمر دونها؛ فاختارت (عزَّ الدين أيبكَ)؛ لأنه كان أطوعَ الأمراء لها، وأخلصَهم لزوجها، وليس له من الأتباع والمماليك ما قد يُطْمِعُه في الخروج على طاعتها، والتخلص من سيطرتها».

٤ حدِّد السبب الرئيس وراء اختيار (شجر الدر) (لعزِّ الدين أيبك) ملكًا بعدها كما فهمت من الفقرة السابقة.

Ⓐ إخلاصه لها ولزوجها وثقتها به.
Ⓑ جدارته بالسلطة أكثر منها.
Ⓒ حبها له وثقتها في خضوعه وإذعانه.
Ⓓ لضعف شخصيته وقلة خبرته العسكرية.

«على أنها لم تشأ أن تطمئنَّ إليه كلَّ الاطمئنان، وتذهبَ في الثقة به إلى أبعد مما تقتضيه حاجتُها للاستئثار به، فلم تقصرْ كلَّ عطفها عليه، بل جعلت للآخرين نصيبًا من بِرِّها وعنايتها، تضمن به ودَّهم لها، ودِفاعَهم عن حقِّها إذا بَطِرَ (عزُّ الدين أيبك) نِعْمتها، وحاول استلابَ النفوذِ من يدها؛ فكانت تطيِّب نفوسَهم، وتُشعرهم أنها لم تختر (عزَّ الدين أيبك) لكونه أفضل في عينها، أو أدنى إلى قلبها منهم، وإنما أرادت بذلك أن تحفظ سلطتهم، وتصون مقامهم؛ لأنه ليس له من القوة والشراسة وحب الاستبداد ما يُخشى عليهم منه».

٥ حدد – مما يلي - المبدأ الذي يتوافق مع مضمون الفقرة السابقة.

Ⓐ لا يعلم الغيب إلا الله.
Ⓑ كن على حذر فقد ينفع الحذر.
Ⓒ لا يضيع حق وراءه مطالب.
Ⓓ تطيب الحياة لمن لا يُبالي.

«نعم إنها كانت تعلم أنْ لا بدَّ لها من التزوج بأحد الأمراء يومًا ما؛ لأنها لم تبلغ من الكِبَرِ بحيث ينقطع أملُها في الزواج، وتخلد نفسها إلى التأيُّمِ، ولكن من ذا يضمن لها إذا هي اصطفَتْ (عزَّ الدين أيبك) بَعْلًا أن يصون لها ما تحب من السيطرة، ولا ينازعها حقَّها في السيادة؟ من ذا يضمن لها حينئذٍ أن يبقى لـ(عز الدين أيبك) مُلْكُه، وألا ينتزعه من يده أحد من منافسيه الأقوياء؛ فتخسر بسقوطه كل شيء؟ ولم يزل التنافس بين الأمراء قائمًا على قدم وساق، فلتتريث حتى ترى لمن تكون الغلبة القاهرة؛ فتمدَّ إليه يدها إذا مَدَّ إليها يده - وهي موقنة أنه سيفعل - فأيٌّ منهم لا يتمنَّى أن يحظى بها، ويسعد بحبها؟!»

٦ حدِّد دلالة قوله: «ولكن من ذا يضمن لها إذا هي اصطفَتْ (عزَّ الدين أيبك) بَعْلًا أن يصون لها ما تحب من السيطرة، ولا ينازعها حقَّها في السيادة؟» في سياق الفقرة السابقة.

Ⓐ الزهد في السلطة والعمل لصالح البلاد.
Ⓑ تفضيل الزواج من أيبك والتضحية من أجله.
Ⓒ الاهتمام بالسلطة والخوف من ضياعها.
Ⓓ الحرص على الابتعاد عن التنافس والصراعات.

«وكان (قطـز) و(بيبـرس) لا يـزالان صديقَيْـن إلـى ذلـك العهـد، فـكان أحدهمـا إذا أراد الخـروج للصيـد مـع أصحابـه دعـا الآخـر فخـرج معهـم، واتفق يومًـا علـى أنْ عـزَم (بيبـرس) علـى الخـروج للصيـد مـع أصحابـه، فدعـا (قطـزَ) لمرافقتـه فـي غـدِ ذلـك اليوم، وعلـم منـه (قطـزُ) أنـه سـيخرج مـع جماعـة كبيـرة مـن أصحابـه مـن كبـار أشـياع (فـارس الديـن أقطـاي)، فـرأى (قطـزُ) أن يغتنـم فرصـةَ غيـاب هـؤلاء عـن البلـد؛ لينَفِّـذَ مـا تعهَّـد بـه مـن اغتيـال (أقطـاي)، فأظهـر لـ(بيبـرس) الموافقـةَ علـى اقتراحـه».

٧ حدِّد - من خلال فهمك للفقرة السابقة - الصفة التي يصح وصف (قطز) بها.

Ⓐ شجاع ذو فروسية وبأس.
Ⓑ ناصح ذو أمانة ووفاء.
Ⓒ صادق صاحب حكمة ورأي.
Ⓓ ذكي صاحب حيلة ودهاء.

الفصل الثاني عشر صـــراع علـى السُّلطـــة

«وعـرف الملـكُ (المعـزُّ) لمملوكـه الشـجاع الأميـن فضْلَـه عليـه وعلـى مُلْكِـه؛ فـزاد فـي تقريبـه وترقيَتِـه، حتـى أعتقـه وقلَّـده أكبـرَ منصـبٍ فـي الدولـة وهـو منصـب نائـب السَّـلْطنة، فلـم يـزد (قطـزٌ) إلا إخلاصًـا لـه وتفانيًـا فـي خدمتـه، ولـم تنْـسَ الملكـة (شـجر الـدر) فضـلَ هـذا المملـوك الشـجاع عليهـا، فبَـرَّتْ لـه بوعدهـا وأنعمـتْ عليـه بـ(جلنـار)، وكان الـذي تولـى عقـد تزويجهـا لـه هـو الشـيخ (عـزُّ الديـن بـنُ عبـد السـلام)، وكانـت الملكـة هـي التـي تولَّـتْ بيدهـا إصلاحهـا وتزيينهـا، وزفَّتْهـا بنفسـها إلـى نائـب السـلطنة (سـيف الديـن قطـز)، وأُقِيـم العـرسُ السـعيد فـي قلعـة الجبـل».

١ حدد الدرس المُستفاد من الفقرة السابقة.

Ⓐ الخداع والمكر قد ينجيك من الخطر.
Ⓑ جزاء الإحسان إحسان مثله.
Ⓒ العلم النافع ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة.
Ⓓ من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

«فـإن (المعـز) لـم يكـد يتخلـص مـن (أقطـاي) وجماعتـه ويأمـن جانِبَهـم وتسـتتبُّ لـه الأمـور ويديـن لـه الجميـع بالطاعـة، حتـى اسـتثقلَ سـلطةَ الملكـة (شـجر الـدر) ونفوذَهـا عليـه، وتشـبُّثها بمـا تدَّعيـه مـن حقهـا فـي الاسـتئثار بالسـلطان دونـه؛ إذ ترفـع مَـنْ تشـاء وتضـع مَـنْ تشـاء، ويـرى أمْـرَه مـردودًا إلـى أمرهـا، وأمْرُهـا ليـس لـه ردٌّ، وكان قـد انقطـع زمنًـا عـن زوجتـه القديمـة أم ابنـه (علـيٍّ)، فعـاد إليهـا وجعـل يفكِّـرُ فـي مسـتقبل ابنـه وتوطيـد الأمـور لـه؛ ليكـون خَلَفَـه علـى عـرش مصـر، فاستوحشـتْ (شـجر الـدر) منـه، وغـارت مـن ضرَّتهـا عليـه، كمـا غـارت منـه علـى سـلطتها المهـدَّدة بالـزوال».

٢ ما السبب الرئيس في شعور الملك (المُعز) بعدم الارتياح كما فهمت من الفقرة السابقة؟

Ⓐ افتراقه عن زوجته القديمة وابنه عليّ.
Ⓑ خلاف الأمراء على السلطة وخروجهم عن طاعته.
Ⓒ خوفه على مستقبل ابنه الصغير من أعدائه.
Ⓓ زيادة نفوذ الملكة شجر الدر وسلطتها.



«فرقَّ لها الملك المعز حتى بكى، وغلبه الحنين إليها، والشوق إلى سالف عهدها، وكان حبها لا يزال حيًّا في قلبه، وإن رانَتْ عليه المطامع وغشيته أهواء السياسة، فما لبث أن انتعش لما سمع من استعتابها الرقيق، وعز عليه ألا يعتبها بعد أن بعثت إليه تسترضيه وترجوه المصالحة، فقال لرسولها إنه سيصالحها، ويبيت عندها تلك الليلة».

٣ استنتج من خلال الفقرة السابقة السبب وراء موافقة (الملك المعز) على مصالحة (شجر الدر).

Ⓐ حبه الشديد للسلطة. Ⓑ خوفه من بطشها.

Ⓒ حنينه وشوقه إليها. Ⓓ المصالح المشتركة بينهما.

«وكان (قطزٌ) قد حَارَ في هذه المسألة الدقيقة بين الملك والملكة، فلأستاذه فضلٌ عليه، ولـ(شجر الدرِّ) فضلٌ على زوجته وعليه كذلك، فظَلَّ زمنًا يصرِفُ أستاذَه عن خِطبة ابنة صاحب الموصل، ويوصيه بأن يتريَّث في الأمور، ويعالجَها بالحكمة والرفق، حتى تخضع له (شجر الدر)، أو يظفر بها إذا اقتضى الحال ذلك، لكنَّ أستاذَه كان يحتجُّ عليه بأنه لا يستطيع إجابة الملكة إلى ما سألتْ من تطليق أمِّ ولده، ولا يقدر أن يصبر على مجاهرتها بعداوته واستبدادها بالأمور دونه».

٤ استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - الصفة التي يصح وصف (قطز) بها.

Ⓐ مخادع ماكر. Ⓑ مخلص وفي.

Ⓒ شجاع قوي. Ⓓ نبيل كريم.

«وعلمت (شجر الدر) بعزْمِ الملك (المعزِّ) على إنزالها من القلعة إلى دار الوزارة؛ وأنه جادٌّ في ذلك، فعزمتْ على أن تسْبِقَه بالكيد قبل أن يخرج الأمر من يدها، فبعثتْ إليه من حَلَفَ له بأنها ندمتْ على ما كان منها في حقِّه، واشتاقتْ إلى مصالحته، ونزلتْ عن إلزامها إيَّاه بتطليق أمِّ ولده، وأنها ما فعلتْ ذلك إلا بدافع من حبِّه والغَيْرة عليه، مُتَّكلة في ذلك كلِّه على ما لها من الدَّالَّة عنده».

٥ حدِّد – من خلال فهمك للفقرة السابقة – دافع (شجر الدر) وراء مصالحة (الملك المعزّ).

Ⓐ المكر به للحفاظ على السلطة في يدها.

Ⓑ استعطافه والتودد له من أجل المصالح المشتركة بينهما.

Ⓒ عودته لها وإجباره على ترك زوجته الأولى وأم ولده.

Ⓓ الندم والحسرة على ترك زوجها لها وحبها له.

«وكانت (شجر الدرِّ) قد أوصتْ رسولَها ألَّا يخاطب الملكَ (المعزَّ) في حضرة مملوكه نائب السلطنة، ولكنَّ (قطزَ) علم بما جرى، فنهى أستاذَه عن المبيت في القلعة، وحذره من كيد الملكة، وأكَّد له أنها تنوي به الشرَّ، فلم يجد من أستاذه أُذْنًا مُصْغِية، ولما اشتد (قطز) في نهيه احتد عليه (المعزُّ) وقال له: «أرأيت لو نهيتك عن لقاء زوجتك (جلنار) كنتَ تَدَعَها لقولي؟»، فعرض عليه (قطز) أن يصحبه إلى القلعة، فامتنع وقال له: «يا حبيبي لا تفعل، كيف أصالحُها وأسيءُ الظن بها؟»، فوجمَ (قطزُ)، وقال في نفسه: «ليقضيَ الله أمرًا كان مفعولًا»، وقضي الأمر حقًّا وقُتل (المعز) في الحمام ليلًا بأيدي جماعة من خدم (شجر الدر)».

٦ حدِّد المقولة التي تتفق مع مضمون الفقرة السابقة.

Ⓐ التوكُّل على الله يقوي العزيمة. Ⓑ ما خاب مَن استشار.

Ⓒ حسن الظن قد يؤدي لهلاك صاحبه. Ⓓ الحذر لا يمنع الخطر.

«وقضـي الأمـر حقًا، وقُتِل الملـك المعز في الحمـام ليـلًا بأيـدي جماعـة مـن خـدم شـجر الـدر، وأُشِـيع أن المعـز مـات فجـأة فـي الليـل، وصـاح الصائـح فـي القلعـة؛ فانطلـق مماليـك المعـز إلـى الـدور السـلطانية، وقبضـوا علـى الخـدم والحريـم حتـى أقـرّوا بمـا جـرى، فقبضـوا علـى شـجر الـدر، واعتقلوهـا فـي أحـد أبـراج القلعـة».

٧ حدد – مما يلي - الدرس المستفاد من مقتل (الملك المعز) على يد زوجته (شجر الدر).

Ⓐ لكل ظالم نهاية لا بد أن تأتي يومًا.
Ⓑ إعطاء الثقة المطلقة لمن يستحقها.
Ⓒ التودد لأصحاب السلطة؛ اتقاءً لشرورهم.
Ⓓ الاحتياط وأخذ الحذر من العدو والصديق.

الفصل الثالث عشر اعتـلاء قطـز عـرش مصـر

«سـرت أنبـاء هـذه الفاجعـة التـي حلّـت بعاصمـة المسـلمين الكبـرى، فاهتـزَّ لهـا العالـم الإسـلامي مـن أقصـاه إلـى أقصـاه، وامتحـن الله بهـا قلـوبَ ملوكـه وأمرائـه؛ ليعلـم مـن يثبـت منهـم علـى دينـه، فينتـدب لجهـاد أولئـك البُغـاة المشـركين، ومـن يرتـدَّ منهـم علـى عقبَيْـه جزعًـا مـن المـوت، وخوفًـا علـى مـا فـي يـده مـن زينـة العاجلـة، ومتـاع الحيـاة الغَـرور؛ فيوالـي أولئـك البغـاةَ، ويمالِئهـم علـى دينـه وأُمَّتـه ووطنـه، فهـذا الأميـر (بـدر الديـن لؤلـؤ) صاحـب (الموصـل) قـد خشـي (التتـارَ)؛ فأعانهـم علـى إخوانـه المسـلمين المجاهديـن بـ(أربِـل)».

١ مـا السـبب الرئيـس وراء خيانـة بعـض ملـوك وأمـراء المسـلمين لإخوانهـم المجاهديـن كمـا فهمـت مـن الفقـرة السـابقة؟

Ⓐ كراهيتهم للمسلمين وحقدهم عليهم والسعي للانتقام منهم.
Ⓑ خداع التتار وانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليهم.
Ⓒ الاستيلاء على باقي الممالك وتوسيع ملكهم بمساندتهم للتتار.
Ⓓ خوفهم من الموت وحفاظهم على سلطتهم وملكهم من الأعداء.

«ولكـن فـي (مصـر) - التـي حَمَـتِ الإسـلامَ يـومَ (فارسـكور)، وهزمـتْ (الصليبييـن)، وسـجَنَتْ (لويـس التاسـع) فـي (دار ابـن لقمـانَ)، ورَدَّتْـهُ إلـى بـلاده بخُفَّـيْ (حُنَيْـن) - رَجُـلًا كأنَّمـا أعـدَّه جبـارُ السـماء للقـاء جبَّـار الأرض. ومَـنْ أصلحُ لجهـاد (التتـار) مـن زوج (جُلَّنـار)، الـذي كان كلُّ هَمِّـهِ فـي الحيـاة أن يعيـش حتـى ينتقـم منهـم لأسـرتهما المجيـدة، وهـذا حَـظُّ نفسـه؛ وحتـى ينتصـف منهـم للإسـلام، وهـذا حـظُّ دينِـه وملَّتِـه؟».

٢ مـا دلالـة قولـه: «كان كلُّ هَمِّـهِ فـي الحيـاة أن يعيـش حتـى ينتقـم منهـم لأسـرتهما المجيـدة، وهـذا حَـظُّ نفسـه؛ وحتـى ينتصـف منهـم للإسـلام، وهـذا حـظُّ دينِـه وملَّتِـه؟» فـي سـياق الفقـرة السـابقة؟

Ⓐ بيان حرص قطز على الانتقام من التتار لأهله ولدينه.
Ⓑ إبراز حقد قطز على ملوك المسلمين وأمرائهم وانتقامه منهم.
Ⓒ بيان دور مصر العظيم في التخلص من أعداء الإسلام.
Ⓓ إبراز دوافع قطز الخفية وتطلعاته للوصول لحكم مصر.

«وقد سَرَى الخوفُ من (التتار) إلى (مصر) لكثرة اللاجئين إليها من (العراق) و(ديارِ بكر) و(مشارفِ الشام)، وأخذ هؤلاء يحدِّثون الناسَ بفظائع (التتار) وأفاعيلهم المنكرة من أشياء تقشعرُّ لها الأبدان، وتنخلع القلوب جزعًا وهلعًا، فما يشُكُّ الناسُ بـ(مصرَ) في أنَّ (التتار) آتون إليهم لا محالة، وأن دَوْرَهم سَيَجِين يومًا ما، وقد شاع فيهم اعتقادٌ قويٌّ بأن (التتار) قوم لا يُغْلَبون، ولا يُقاوِمُ لهم جيشٌ، ولا تُتَّقَى منهم حصونٌ؛ فانتشر بينهم الذعرُ، وعزم فريقٌ منهم على الرحيل عن (مصر) إلى (الحجاز) أو (اليمن)».

٣ ميز - من الفقرة السابقة - الدرس الذي تتعلمه الشعوب عند مواجهة الأخطار الخارجية.

ⓐ ضرورة الحذر من الحرب النفسية وشدة تأثيرها.
ⓑ عدم استقبال اللاجئين لتقليل الأضرار.
ⓒ إعداد كل ما تستطيع لمواجهة الأزمات الداخلية.
ⓓ تجهيز جميع الأفراد للمشاركة في الحرب.

«وكان الشيخ (ابن عبدالسلام) فيمن حضر ذلك المجلس من العلماء، فجهر بهذا الرأي في غير تعريض، واقترح أن يليَ الحكمَ الأميرُ (سيفُ الدين قطز) لصلاحِه وقوته؛ حتى تتفق كلمة المسلمين، فدُهِشَ أهلُ المجلس من شجاعة الشيخ (ابن عبد السلام) وصراحته، وأشفق عليه أصحابُه ومحبُّوه أن يصيبه سوءٌ من قِبَل السلطان والأمراء الذين يعزُّ عليهم أن يخضعوا لـ(قطزَ)، ويستأثر دونهم بالسلطة، وحصل اضطرابٌ في المجلس، وجهر الأمراء المماليك المعزِّية منهم والصالحية برفض الاقتراح».

٤ حدِّد - من خلال فهمك للفقرة السابقة - ملمحًا من ملامح شخصية الشيخ (ابن عبد السلام).

ⓐ الصلاح والزهد في الدنيا.
ⓑ الجرأة في قول الحق وعدم المداهنة.
ⓒ المكر والانتصار للنفس.
ⓓ الخوف والتردد في الرأي.

«لم يكتف المظفر بإعداد الجيش المصري وإكمال عدده ومُؤَنه لملاقاة التتار، بل رأى أن يُقِيم دونهم جبهة قوية من ملوك بلاد الشام وأمرائها، وكان يعلم تخاذُلهم وتواكُلهم وتقاعُسهم عن قتال التتار، وميلهم إلى التسليم لهولاكو والخضوع له، فكتب إلى كل واحد منهم رسالةً يشرح له فيها أنه جادّ في العزم على قتال التتار، وقد أعدّ للتتار جنودًا لا قِبَل لهم بها، وهو مُصمِّم على أن ينقذ بلاد الإسلام منهم، ويُطهِّرها من رجسهم».

٥ استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - السمة القيادية التي تميَّز بها الملك المظفر.

ⓐ حب الشورى.
ⓑ الجرأة والمراوغة.
ⓒ العدل والإنصاف.
ⓓ التخطيط الجيد وحفظ الأمن.

«إنكم لن تموتوا جوعًا، فأنتم جنود الأمة، وعليها إعاشَتُكم من صُلْبِ مالها، وها هو ذا سلطانُها بينكم - يشير إلى نفسه - يتعهد لكم بإعاشتكم وإعاشة أبنائكم وأهليكم بما يكفُل شرفَكم ويصون حُرماتكم، يقتطع ذلك لكم بالمعروف من بيت مال الأمة، وسأكون أوّلَ من ينزل لبيت المال عما يملك من ذهب وفضة، وهذه حُلِيُّ سلطانتكم - وأشار إلى صندوق كان قد وضعه قُدَّامه - قد نزلَتْ عنها لبيت مال الأمة، وأقسم لكم بالله إني لن آخذ من مال البلاد إلا ما يكفيني، ولن يزيدَ نصيبي على نصيب أي فرد منكم».

٦ استنتج الدَّرس المُستفاد الذي يُفهَم من سياق الفقرة السابقة.

ⓐ الحذر من الصديق قبل العدو.
ⓑ عدم الثقة في وعود الآخرين.
ⓒ القائد الجيد بأفعاله لا أقواله.
ⓓ الجهاد في سبيل الله طريقك للجنة.

«واستشار السلطان الأمراء فيما يجيب (التتار) به، فأشارَ معظمهم أن يرسلوا إلى هولاكو جوابًا لطيفًا يتّقون به شرّه، ويخطبون به وده، ويتفقون معه على مال يؤدونه إليه كل سنة؛ لئلا يهجم على بلادهم؛ فيهلك الحرث والنسل، وقالوا: إنه لا فائدة من مقاومة (التتار)، وإن اللين معهم أنفع من الشدة، فغضب الملك (المظفر) غضبًا شديدًا، واحمرَّ وجهه حتى كاد الدم ينبثق منه، ثم قام إلى كبير الجماعة، فاختطفَ منه سيفه، فكسره على ركبته، ثم ألقاه أمام صاحبه، وهو يقول: «إن السيف الذي يجبن حامله عن القتال لخليق أن يُكسر هكذا، ويُلقى في وجه صاحبه».

٧ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – الوصف الدقيق الذي ينطبق على الأمراء.

Ⓐ التخاذل والضعف. Ⓑ الشجاعة والقوة. Ⓒ الحكمة والتأني. Ⓓ الإخلاص والوفاء.

الفصل الرابع عشر معركــة عــين جالــوت

«قضى الملك (المظفر) عشرة أشهر من مُلكه لم يعرف للراحة طعمًا، ولم ينم إلا غرارًا، بل ملأ ساعاتها كلّها بجهود تنُوء بها العُصبة أولو القوة، فقد كان عليه أن يوطّد أركان عرشه بين عواصف الفتن وزعازع المؤامرات، ويدبّر مُلكه، ويقضي على عناصرِ الفوضى والاضطراب، ويضرب على أيدي المفسدين والدَّسَّاسين، ويقبض بيد قاهرة على أزمة السياسةِ الجامحة، ويعالج الأمراء المماليك، ويستعمل مع بعضهم اللين ومع آخرين الشِّدَّة».

١ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – سمة من سمات القائد الجيد.

Ⓐ الشجاعة والحكمة. Ⓑ الصدق والأمانة. Ⓒ المكر والخداع. Ⓓ الرقة واللين.

«وكانت زوجته وحبيبته السلطانة جلنار تشدّ أزره في ذلك كله، وتشجعه على المُضيّ في هذه السبيل الوعرة، فكانت تسهر الليل معه، وتُشاطره همومه وآلامه، وتمسح بيدها الرقيقة شكواه، كلما ضاق صدره بتخاذُل الأمراء عن طاعته ونَيْلهم منه في مَغِيبه، ونفاقهم له في مَشْهَده، وإلقائهم العوائير في طريقه، وكان ربما أنساه انهماكه في عمله الدائب طعامه وشرابه؛ فعُنِيتْ بتقديمهما بنفسها إليه، وإذا أنهكه السهر في أعقاب الليل، قامت إليه، فأخذت بيده، وقادتْه إلى فراشه؛ ليأخذ نصيبه من نومه وراحته، وكانت لا تفتأ تملأ قلبه بالفوز فيما ندب نفسه للقيام به؛ فيزداد يقينه ويتضاعف إيمانه».

٢ استنتج – مما يلي – الدور الذي يجب أن تقوم به الزوجة المخلصة تجاه زوجها الطامح للمجد.

Ⓐ السعي للسيطرة على الحياة الزوجية، والانفراد ببيتها وزوجها.

Ⓑ إمداده بالمال الذي يحتاج حتى يستطيع القيام بواجباته الأسرية.

Ⓒ المشاركة الوجدانية لزوجها وتقديم الدعم النفسي له.

Ⓓ تشجيعه على خوض الحروب وتوسيع سلطانه.

«وكان مع الملك (المظفر) في مُخيّمه الأمير (بيبرس) والوزير (يعقوب بن عبد الرفيع) والأتابك (أقطاي) المستعرب، وعلى مقربة منه مضارب مُلوك الشام اللاجئين، وكان السُّلطان يتشاورُ مع هؤلاء في رسم الخُطط للهجوم على العدو؛ فكان يعرض الرأي فيناقشونه فيه، فيستمعُ إلى اعتراضاتهم واقتراحاتهم بانتباهٍ شديدٍ، فيردُّ على هذا بِرفق، ويتلقّى رأي هذا بالقَبُول والاستحسان، ثم يستخلِص من ذلك كله الرَّأي الذي يصمِّم عليه، بعدما أشعرَهم جميعًا بأن الرَّأي رأيهم، وليس رأيه وحده».

٣ استنتج المقولة التي تعبر عن قطز في الفقرة السابقة.

Ⓐ المخلص لا يتأخر في إبداء المشورة. Ⓑ القائد الحازم لا يحتاج للمشورة.

Ⓒ لا خاب من استشار. Ⓓ مَن استبدّ برأيه اشتد ملكه.



«فقال السُّلطان: «نعم قد رضيته منه، ولكني كنت أحسبه يرجع إلى صوابه فيما بعد، ويخلص للأمر الذي نعمل له، فلا يَدَعُ هؤلاء يتآمرون على عصياني بين سَمعه وبَصره دُون أن يصدَّهم عن ذلك بفعلٍ أو قولٍ، ألا ترَى معي يا (أقطاي) أنّه لولا وجود (بيبرس)، وحيادُه هذا لما اجترأ أصحابُه هؤلاء على شيء ممَّا فعلُوه؟»، قال (أقطاي): «الأمرُ لمولانا السُّلطان، إذا شاء أنفذْتُ أمرَه في أكبر رأس يشتمل عليه هذا المعسكر»، قال السُّلطان: «لا يا (أقطاي) لا نستغني عن (بيبرس)، إنّي لا أريدُ أن أحرم المسلمين شجاعةَ هذا الرَّجُل وقوَّته».

٤ حدِّد من خلال فهمك للفقرة السابقة سبب منع (قطز) لأتابكه (أقطاي) من قتل (بيبرس).

أ الخوف من انقلاب عامة الناس عليه وضياع ملكه.
ب إبقاءً لصداقته ووده والعمل على تهدئة الأمور بينهما.
ج إخلاص بيبرس له وللمسلمين ورجوعه عن عصيانه.
د الرغبة في الاستفادة من شجاعة بيبرس وقوته في صالح الأمة.

«وكان هؤلاء الفرنج قد كاتبوا (التتار) قبل ذلك يعلمونهم بأنَّهم معهم على المسلمين، وأنَّهم على استعداد ليجيئوا المسلمين من خلفِهم إذا تقدَّمُوا لقتالهم، ولكنَّهم لمَّا رأوا انهزام طلائع (التتار) وجلاءهم من غزة خشوا أن ينقضَّ عليهم المسلمون؛ فاتبعوا سبيل الوفاق معهم، ولم يكتفِ السُّلطان بوعدهم وأيمَانهم حتى شرط عليهم أن يبقي في الحصون القائمة على منافذِ عكَّا حاميات من عسكره؛ ليضمن بذلك بقاءهم على الحياد، فوافقوا على ذلك مُكرَهين».

٥ استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - الصفة التي تنطبق على الفرنج.

أ الطمع والجشع.
ب الغدر والخيانة.
ج الشجاعة والقوة.
د الحكمة والفروسية.

«ولما طلع الصَّباح تراءى الجمعان؛ فتهيَّب كلاهما لقاء الآخر؛ لأنَّه يعلم أن المعركة التي هو خائضها ستقرِّر مصيره، وحَبَس كليهما عن التَّقدُّم للقاءِ الآخرِ حابِسٌ، أمَّا (التتار) فلم يصل (كتبغا) قائدهم الكبير، فوقفوا ينتظرون قُدومه، وأمَّا المسلمون فقد انتظر بهم الملك وقت صلاة الجمعة؛ ليباشروا قتال أعدائهم وخُطباء المسلمين على المنابر يدعون لهم بالتَّأييد والنَّصر، ووصل (كتبغا) قبل الزَّوال بساعة، فما لبث أن رتَّب جنوده، وساقها للقاء الملك (المظفر)».

٦ ما دلالة قوله: «ولما طلع الصَّباح تراءى الجمعان؛ فتهيَّب كلاهما لقاء الآخر» في سياق الفقرة السابقة؟

أ خوف التتار من مواجهة الملك المظفر؛ لقوته وشجاعته.
ب ضعف الملك المظفر وجنوده أمام قوة التتار وعددهم.
ج تردد كلا الفريقين على الإقدام؛ لعدم علمهما بمصيرهما المجهول.
د انتظار الفرصة المناسبة للانسحاب قبل انقضاض العدو.



«وكان قـد شـاع فـي جنـد الجيـش خبـر مصـرع الشُـلطانة (جلنـار)، وانتشـر فيهـم كالنَّـار فـي الهشـيم، وخالطَهم مـن ذلـك أسـف ووجـوم، وشـاع فيهـم أيضًـا أن الشُـلطان احتملهـا إلـى المخيَّـم، وتـرك مكانـه للأمير (بيبـرس)، فلمـا رأوه عـاد إلـى محلِّـه صاحـوا جميعًـا: «الله أكبـر»، وتمثلـت لهـم بطولـة الشُـلطانة الصَّريعـة، فشـعروا بهـوان أنفسـهم عليهـم وحمـوا واستبسـلوا».

٧ ما أثر استشهاد الشُلطانة (جلنار) على المسلمين كما فهمت من الفقرة السابقة؟

Ⓐ الاستماتة في قتال التتار.
Ⓑ الخوف والتراجع عن قتال التتار.
Ⓒ انهيار قواهم وتزعزع عزيمتهم.
Ⓓ التردد بين مواصلة القتال أو الانسحاب.

الفصل الخامس عشر القضـاء علـى فلـول التتار

«فـرغ الملـك (المظفـر) بعـد ذلـك لمحاكمـة الأسـرى مـن المسـلمين الذيـن انضمـوا إلـى (التتـار)، وأقبلـوا مـن الشـام يقاتلـون إخوانهـم المسـلمين مـع أعدائهـم فقُدِّمـوا إليه فـردًا فـردًا، فكلمـا تقـدَّم إليـه واحـد منهـم سـأله عـن اسـمه واسـم أبيـه واسـم بلـده، وعـن عملـه وحالـه مـن الفقـر والغِنَـى، ثـم سـأله عـن (التتـار) ومـاذا يعتقـد فيهـم، ومـا حملـه علـى القتـال معهـم؛ فكانـوا يجيبونـه بأجوبـة مختلفـة، فـإذا تبيَّـن لـه مـن كلام المسـئول أنـه لا عُـذر لـه مـن اضطـرار أو كـره أو جهـل أمـر بـه فضُربَـت عنقـه، وإلا بيَّـن لـه سـوء عملـه، واسـتتابه وضمـه إلـى جيشـه بعـد أن أعلمـه أن حكمـه القتـل، ولكنـه عفـا عنـه لمـا يتوسَّـم فيـه مـن بقيَّـة خيـر».

١ ما الهدف من استجواب السلطان للأسرى المسلمين كما تفهم من سياق الفقرة السابقة؟

Ⓐ التأكد من إخلاصهم له وقدرتهم على مواصلة القتال.
Ⓑ معرفة أعذارهم ودوافعهم وأسباب خيانتهم.
Ⓒ إبراز شجاعته وقوته في مواجهة أعداء الإسلام.
Ⓓ الاطمئنان على أحوالهم لتحديد مَن يحتاج المساعدة.

«وكان فـي هـؤلاء الأسـرى مَلـك مـن ملـوك آل أيـوب انضم إلـى التتـار، وقاتـل معهـم المسـلمين يـوم الغـور قتـالًا شـديدًا، فأمـر بـه السـلطان؛ فجـيء بـه إليـه يرسـف فـي قيـوده، فقتلـه السـلطان بيـده جـزاءً لـه علـى خيانتـه وفسـقه؛ ليكـون عِبْـرة لغيـره مـن الملـوك الذيـن يتمالئـون مـع أعدائهـم علـى أمَّتهـم ودينهـم».

٢ استنتج من خلال الفقرة موقف (قطز) من الملوك الأيوبيين.

Ⓐ كاره لهم يسعى للانتقام منهم.
Ⓑ حاقد عليهم متعطش لدمائهم.
Ⓒ يعامل كلَّ ملك منهم بما يستحق.
Ⓓ محب لهم حريص على إرضائهم.



«ثم تحرك الملك المظفر بعساكره إلى طبرية، حيث أرسل كتابًا إلى أهل دمشق يخبرهم بالفتح وكسر العدو، ويَعِدُهم بالوصول إليهم ونشر العدل فيهم، وأنه سيولي عليهم خير مَن يرتضونه من ملوكهم وأمرائهم، وأمرهم بالقبض على أعوان التتار وأنصارهم من أهالي دمشق، حتى يصل إليها؛ فيرى رأيه فيهم».

٣ حدد - من خلال الفقرة السابقة - الدليل على أن (الملك المظفر) كان حريصًا على مصلحة الأمة.

ⓐ كان شغله الشاغل أن ينشر العدل في دمشق، ويولي عليهم من يرتضونه.
ⓑ كان يريد أن يتخلص من التتار مهما كلّفه الثّمن، فلا قيمة للحياة دون النصر.
ⓒ كان يريد أن يولي بعض أعوانه وأمرائه على الشام؛ حتى يتحقق له النصر الأعظم.
ⓓ كان يريد أن يُذاع صيته؛ فتهابه كل البلاد؛ فلا يتجرأ عليه صديق أو عدو.

«وكان (ابن الزعيم) يتنسَّم أخبار مملوكه (قطز) منذ فارقه إلى الديار المصرية مع خادمه الحاج علي الفراش، وكان يراسله الفَينَة بعد الفَينَة، ويشجعه على تحقيق البشارة النبوية، حتى إذا جلس (قطز) على أريكة السلطنة كتب إليه يهنئه بها، وختم رسالته بهذا الإمضاء: «من خادمك المطيع ابن الزَّعيم»، فلما قرأها الملك (المظفر) بكى، وقال: «الحمد لله الذي ولّى عبده (قطز) على عباده المسلمين».

٤ ما دلالة قوله: «من خادمك المطيع ابن الزَّعيم» في سياق الفقرة السابقة؟

ⓐ خضوع ابن الزعيم للسلطان رغمًا عنه. ⓑ مكر وخداع ابن الزعيم للسلطان.
ⓒ المحبة الصادقة والولاء للسلطان. ⓓ جبروت السلطان وظلمه لابن الزعيم.

«وكان (ابن الزعيم) بعد ذلك يُوالي الرَّسائل إليه، ويصفُ له أحوال (دمشق) وغيرها من بلاد الشام، ودخائل ملوكها وأمرائها وزعمائها ومواقفهم من معاداة (التتار) وموالاتهم، فاسترشد السُّلطان بهذه الرَّسائلِ في حَملته هذه على بلاد الشام وتطهيرها من دسَائس (التتار)».

٥ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – النموذج الذي يمثله (ابن الزعيم) في الحرب.

ⓐ عالم الدين الذي يدعو لمولاه بالنصر على أعدائه. ⓑ الجهة الاستخبارية التي تقدم معلومات عن العدو.
ⓒ الجاسوس الذي يبيع وطنه ودينه للأعداء. ⓓ فارس شجاع قوي يحارب أعداءه وينصر الإسلام.

«وكان أول شيء فعله عقب دخوله (دمشق) أن سيَّر الأمير (بيبرس) بجيش كبير، فطاردَ فُلولَ (التَّتار)، وقتل منهم خلقًا عظيمًا، ونازلَ حاميتهم الكبيرة بـ(حمص) حتى مزّق شملهم، واستولى على (حِمص) بعد أن قتل خلائقَ منهم وأسرَ، وهربَ الباقون في طريق السَّاحل؛ فتخطَّفهم عامَّة المسلمين ولم ينجُ منهم أحد، وكانت وقعة (حمص) هذه آخر أمر (التتار) ببلاد الشّام؛ فقد هربُوا بعدها من (حلب) وغيرها».

٦ استنتج – من خلال فهمك للفقرة السابقة – سمة تميَّز بها (بيبرس).

ⓐ الشجاعة والقوة. ⓑ الغدر والخيانة. ⓒ الحكمة والتأني. ⓓ الأمانة والصدق.

«ولما بلغَ (هولاكو) وهو ببلاد فارس انهزامُ عسكره وقتلُ نائبه الكبير (كتُبغا) عَظُم عليه الخَطبُ؛ فإنّه لم يُكسر له عَسكرٌ قبل ذلك، ولم يهدأ غضبه حتى قتل من لحق به من خونة ملوك الشام وأولادهم، فلقوا جزاء خيانتهم بيد مَن مالئوه على إخوانهم المسلمين، ورحلَ طاغية (التتار) الأكبر بمن بقي من جموعه إلى بلاده، تشيِّعُه لعنةُ الله ولعناتُ المسلمين».

٧ استنتج المبدأ الذي يتوافق مع مضمون الفقرة السابقة.

ⓐ العفو عند المقدرة. ⓑ الجزاء من جنس العمل.
ⓒ إتقان العمل يحقق الأمل. ⓓ الملك أساسه العدل.



الفصل السادس عشر مقتـل السلطـان قطـز

«شعر بأنَّه قد قام بما أوجبَه الله عليه من الصَّبر على مصيبته بفَقْد زوجته؛ لئلا يَشغلُه الحزن عليها عن كمال الاضطلاع بالأمر العظيم الذي عاهدَ الله على القيام به؛ فرجع إلى نفسه، وفكَّر في مُصابه، فإذا هو قد فقدَ سلواه الوحيدة في الحياة بفقد (جُلنار)؛ فانفجر ما كان حبيسًا في نفسه من الحُزن إذ ضعف عن مغالبته، ولم يعُد يقوَى على احتماله، فسالت دموعه حتى تقرَّحت جفونه، وأظلمت الدنيا في عينه، وضاقت عليه الأرض بما رحبت».

1 ما دلالة قوله: **«وأظلمت الدنيا في عينه، وضاقت عليه الأرض بما رحبت»** في سياق الفقرة السابقة؟

- (أ) شدة حزنه على فقدانه زوجته الحبيبة.
- (ب) تشاؤمه ويأسه من تحقيق النصر على أعدائه.
- (ج) قلة عزيمته وعدم قدرته على مواصلة الجهاد.
- (د) ضعفه وقلة حيلته لكثرة المصائب التي تتتابع عليه.

«أين (جلنار) التي كان يشهدُ فيها بقيَّة أهل بيته الذين نَكبَهم (التتار)؟ وها هو ذا قد انتقم لهم وللإسلام من (التتار)، ما أحقر هذه الحياة الدُّنيا لذَوِي النُّفوس الشَّاغرة! وما أهونَها على مَن ينظر في صَميمِها، ولا ينخدع بزُخرفها وباطل نعيمها! لقد كتبَ الله عليها ألا يتمَّ فيها شيء إلا لحقه النُّقصانُ، ولا يربح فيها امرؤ إلا أدركه الخسران».

2 حدِّد - مما يلي - البيت الذي يعبِّر عن مضمون الفقرة السابقة.

- (أ) إبْلِيس يَسْلُكُ فِي طَرِيقِ مَهَالِكِي *** والنَّفْسُ تَأْمُرُنِي بِكُلِّ بَلائِي
- (ب) النَفسُ تَجزَعُ أَن تَكونَ فَقيرَةً *** وَالفَقرُ خَيرٌ مِن غِنى يُطغيها
- (ج) لِكُلِّ شَيءٍ إِذَا ما تَمَّ نُقْصَانُ *** فَلا يُغَرّ بِطِيبِ العَيْشِ إِنسانُ
- (د) قَد مَاتَ قَومٌ وَمَا مَاتَتْ فَضَائِلُهُم *** وعَاشَ قَومٌ وهُم فِي النَّاسِ أَمواتُ

«ولكن الذي هزم (التتار)، وحمى الإسلام في وَقعة عين جالُوت؛ فأضافها إلى أخواتها الكُبرى: بدر، وأُحد، والقادسية، واليرمُوك، وحِطِّين، وفارسكور لم يكُن لينسى إذا هو عاف الحُكم وضاق ذرعًا بالحياة أن ينظر للإسلام وأهله، فيختار من بين المسلمين رجلًا قويًّا يعهد إليه بحكمهم، ويبرأ به إلى الله مِن تبعتِهم، فظلَّ أيَّامًا يتلفَّت فيمن حوله من الملوك والأمراء، فما ملأ عينَه منهم إلا صديقُه القديم، وعدوُّه العنيد، ونصيرُه في جهاد (التتار) الأمير رُكن الدِّين (بيبرس)».

3 استنتج - من خلال فهمك للفقرة السابقة - السبب الرئيس في اختيار السلطان لصديقه (بيبرس) سلطانًا على مصر.

- (أ) ليفي بوعده لصديقه ويرد له حق الصداقة.
- (ب) ليرد له جميل صنعه وبلائه في معركة عين جالوت.
- (ج) لأنه يتميز بالمكر والخداع والتكالُب على السلطة.
- (د) لأنه الأقدر والأقوى بين الملوك والأمراء.



«ولكنّه رأى أن يكتُم هذا الأمر عن النَّاس حتى يعودَ إلى (مصر) خوفًا من الفِتنة، وخشيةً من انتقاض الأمراءِ المماليكِ واختلافِهم إذا سمعُوا بذلك، ولا سيَّما المعزيَّةُ منهم؛ إذ كانوا يرون أنفسَهم أولَى من غيرهم بالحظوة والتَّقدُّم عند (المظفر)؛ لما بينه وبينهم من صِلة الخشداشية، والانتساب إلى أستاذ واحد، هو الملك (المُعزّ) (عزّ الدِّين أيبَك)، وكانوا قد نقمُوا على السُّلطان أنّه ساواهُم بالأمراء الصَّالحيَّة في الإقطاعات التي أقطعَهم إيَّاها ببلاد الشَّام، واعتقدُوا أنّه ظلمَهم بذلك».

٤ ما الذي جعل المعزيَّة يرون أنفسهم أحق من غيرهم بالتَّقدم عند (الملك المظفر) كما فهمت من الفقرة السابقة؟

أ مساندتهم للملك في مواجهة التتار.
ب محبتهم الصادقة للملك المظفر.
ج انتسابهم جميعًا للملك المُعزّ.
د حكمهم العادل بين الناس ومحبة الناس لهم.

«وجاءَ (بيبرس) - وهو يكتم غضبه - إلى الملك (المظفر)، فعتبَ عليه أنّه أخلفَ وعدَه، وأعطى نيابة (حلب) لملكٍ لم يقُم بمعشار ما قامَ هو به من جهاد (التتار) وطردهم عن البلاد، فقال له السُّلطان: «إنّي لا أنكِر يا (بيبرس) بلاءَك العظيم في قِتال العدوِّ، ولا أضِنُّ بعده بشيء عليك، ولكنّي أخشى إذا أنا ولَّيتُك على (حلب) أن تغُرَّك نفسك في ذلك الطَّرف القَصِيّ، فتستقِلّ بحُكمِها، وتسعَى لضَمّ سائر البلاد إليك، وتشقَّ بذلك كلمة المسلمين وقد بَلَوْتُ طبعَك يا (بيبرس)، فلستُ أجهل مطامعَك ونيَّاتِك».

٥ حدّد من خلال فهمك للفقرة السابقة الشعور المسيطر على (بيبرس).

أ الحزن واليأس.
ب الحقد والغضب.
ج التفاؤل والأمل.
د الحسرة والندم.

«فانتبه السُّلطان لصوتهم، ورفعَ طرفه إليهم، وهو مُلقًى على الأرض، وقامَ (بيبرس) شاهرًا سيفَه يريد مقاومتهم، واستعدَّ الأمراء الآخرون للدِّفاع عن أنفسهم، فحملَ الفرسان على (بيبرس) يريدون قتلَه، فما راعَهم إلا صوتُ السُّلطان: «دعُوا (بيبرس) لا تقتلوه؛ إنّه سُلطانُكم قد ولَّيتُه عليكم فأطيعُوه»، قالَ الفِرسان: «إنَّهم قتلُوك يا خوند، فلن نتركَهم»، قال السُّلطان: «ما قتلني غيرُ سلطانِكم (بيبرس) وقد سامحته، فاسمعُوا له وأطيعُوه، وقولُوا للأتابك أن يَسمعَ له ويُطيع».

٦ استنتج الدرس المُستفاد من مضمون الفقرة السابقة.

أ الغدر قد يأتي من أقرب الأصدقاء.
ب محبة الناس ونشر الخير بينهم.
ج أخذ الحذر والحيطة من الأعداء.
د الدفاع عن الوطن واجب مقدَّس.

«وعندئذٍ صاحَ السلطان بجهدٍ ومشقَّةٍ: «(بيبرس)! (بيبرس)! دعْهُم يا (بيبرس)، قد عفَوتُ عنك وعنهم، وأنتم في حِلٍّ جميعًا، شكرًا لكم قربتُموني من زوجتي... (جلنار)... تعالَ يا (بيبرس)»، فعادَ (بيبرس) واقتربَ منه، فقال السُّلطان: «أتستحِلُّ دمي يا (بيبرس)؟» فأجابه (بيبرس) والدموع في عينيه: «كلّا يا خوند، وإنّما خشيت أن تقتلَني؛ فاتَّقيتُ ذلك». فقال السُّلطان: «الحمدُ لله إذ لم تستحِلّ دمي، وإنّما شَطَّ بك الظَّنُّ، قاتِلْ أعداء الإسلام يا (بيبرس)... هذه وصيتي لك، ويغفرُ اللهُ لك خطيئتَك!».

٧ ما الدافع الرئيس لقتل (بيبرس) للسلطان كما فهمت من الفقرة السابقة؟

أ استرداد حقه المسلوب في السلطة.
ب خوفه من غدر السلطان به وقتله.
ج الانتقام من السلطان بسبب طرده من البلاد.
د عداوته القديمة مع السلطان لقتله أستاذه أقطاي.



MR.MOHAMED SALAH

كتاب التدريبـــــات

سابعًا

فرع: التعبير

محمد صلاح

2 الصف الثاني الثانوي

تواصلوا معنا من خلال الخط الساخن 16546 

أولًا: التعبير الوظيفي

١ بطاقة الدعوة

① اكتب بطاقة دعوة إلى معلمك تدعوه فيها لحضور ندوة ثقافية في قصر الثقافة بعنوان «حضارة مصر المذهلة».

....
....
....
....
....

② اكتب بطاقة دعوة إلى عضو مجلس النواب تدعوه لحضور ندوة تثقيفية تقيمها مدرستك بعنوان «تأثير المناخ على الكائنات الحية».

....
....
....
....
....
....

③ اكتب بطاقة دعوة إلى مدير مدرستك تدعوه فيها إلى حضور فعاليات يوم «ازرع شجرة وحافظ على البيئة» الذي ينظمه أبناء الحي.

....
....
....
....
....

④ اكتب بطاقة دعوة إلى زملائك في النادي الرياضي تدعوهم فيها لحضور ندوة تقيمها وزارة الصحة حول «أخطار التدخين على اللياقة البدنية».

....
....
....
....
....

⑤ اكتب بطاقة دعوة إلى جيرانك تدعوهم فيها لحضور ورشة عمل تقيمها وزارة السياحة، تهدف إلى توعية المواطنين للتعامل الأمثل مع السياح.

....
....
....
....
....

٦ اكتب بطاقة دعوة إلى مشايخ الأزهر تدعوهم فيها إلى زيارة بلدتك بهدف تعزيز الوعي الديني.

٧ اكتب بطاقة دعوة إلى بعض المفكرين المشهورين لحضور مؤتمر حول «تطوير التعليم لمواكبة الأنظمة الحديثة».

٢ الإعلان

اكتب إعلانًا - مراعيًا ضوابط كتابة الإعلان - عن :

١ حضور معرض للكتب تنظمه المدرسة في مسرحها.

٢ رحلة تقوم بها مدرستك لزيارة قلعة صلاح الدين.

٣ مسابقة في الخط العربي للطلاب الموهوبين.

٤ مؤتمر يناقش مواجهة العولمة والتصدي للأفكار الشاذة.

....

....

....

....

....

٥ إقامة حفل لتكريم الطلاب المتفوقين في الفصل الدراسي الأول.

....

....

....

....

....

....

٦ محاضرة ينظمها قصر الثقافة بمنطقتك تحت عنوان **«التعليم أولًا»**.

....

....

....

....

....

....

٧ زيارة تنظمها مدرستك لدار المسنين.

....

....

....

....

....

....

٣ التَّعليق/البسط/السرد

١ فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر اسرد البيت التالي:

قال الشاعر:

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا *** وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

....

....

....

٢ ابسط البيت التالي فيما لا يقل عن سطرين.

قال الشافعي:

لِـسـانُـكَ لا تَـذكُـرْ بِـهِ عَـورَةَ امـرِئٍ *** فَـكُـلُّـكَ عَـوراتٌ ولـلـنّـاسِ ألـسُـنُ

٣ علق على البيت التالي فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

يقول المتنبي:

إن أنـتَ أكـرَمـتَ الـكَـريـمَ مَـلَـكـتَـهُ *** وإن أنـتَ أكـرَمـتَ الـلَّـئـيمَ تَـمَـرَّدا

٤ اسرد البيت التالي فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

قال الشاعر:

لا يحملُ الحقدَ مَنْ تعلُو به الرتبُ *** ولا ينالُ العلا مَنْ طَبعُه الغَضَبُ.

٥ علق على البيت التالي فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

اصبِرْ قَلِيلًا فَبَعدَ العُسرِ تَيسيرُ *** وَكُلُّ أَمرٍ لَهُ وَقتٌ وَتَدبيرُ

٦ ابسط البيت التالي فيما لا يقل عن سطرين.

إنَّ الزَمانَ لِأَهلِهِ لَمُؤَدِّبٌ *** لَو كانَ يَنفَعُ فيهِمُ التَأديبُ

اسرد البيت التالي فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

٦ قال الشاعر:

وَمَنْ يتهيب صُعُودَ الجِبَالِ *** يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَر

....

....

....

٤ البرقيــــــة

مراعيًا قواعد الكتابة التي درستها اكتب برقية تهنئ فيها:

١ معلمك الذي حصل على ترقية.

....

....

....

....

....

....

٢ أحد أصدقائك بمناسبة فوزه في مسابقة السباحة.

....

....

....

....

....

....

٣ عمك بمناسبة عودته من السفر.

....

....

....

....

....

....

٤ أصدقاءك في المدرسة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

....

....

....

....

....

....

٥ فريق مدرستك بمناسبة فوزه في مسابقة أوائل الطلبة على مستوى الإدارة التعليمية.

٦ أحد جيرانك بمناسبة تفوقه في الفصل الدراسي الأول.

٧ صديقك لحصوله على المركز الأول في مسابقة «القراءة للجميع».

٥ التلخيص

لخص كلَّ فقرة ممَّا يلي فيما لا يزيد على سطرين، مراعيًا وضع علامات الترقيم المناسبة.

١ لا أستطيعُ أنْ أتَصوَّرَ أنَّ الإنْسانَ إنْسانٌ حتّى أراهُ مُحْسِنًا؛ لأنّي لا أعْتَمِدُ فَضْلًا صَحِيحًا بَيْنَ الإنْسانِ وَالحَيَوانِ إلّا بِالإحْسانِ، وَإنّي أرى النّاسَ ثَلاثَةً: رَجُلٌ يُحْسِنُ إلى غَيْرِهِ لِيَتَّخِذَ إحْسانَهُ إلَيْهِ سَبيلًا إلى الإحْسانِ إلى نَفْسِهِ، وَهُوَ المُسْتَبِدُّ الجَبّارُ الّذي لا يَفْهَمُ مِنَ الإحْسانِ إلّا أنَّهُ يَسْتَعْبِدُ الإنْسانَ، وَرَجُلٌ يُحْسِنُ إلى نَفْسِهِ وَلا يُحْسِنُ إلى غَيْرِهِ، وَهُوَ الشَّرِهُ المُتَكالِبُ الّذي لَوْ عَلِمَ أنَّ الدَّمَ السّائِلَ يَسْتَحيلُ إلى ذَهَبٍ جامِدٍ لَذَبَحَ فِي سَبيلِهِ النّاسَ جَميعًا! وَرَجُلٌ لا يُحْسِنُ إلى نَفْسِهِ وَلا إلى غَيْرِهِ، وَهُوَ البَخيلُ الأحْمَقُ الّذي يُجيعُ بَطْنَهُ لِيُشْبِعَ صُنْدوقَهُ. أمّا الرّابِعُ الّذي يُحْسِنُ إلى غَيْرِهِ وَيُحْسِنُ إلى نَفْسِهِ فَلا أعْلَمُ لَهُ مَكانًا، وَلا أجِدُ إلَيْهِ سَبيلًا، وَأحْسَبُ أنَّهُ هُوَ ذلِكَ الّذي كانَ يُفَتِّشُ عَنْهُ الفَيْلَسوفُ اليُونانيُّ «ديوجينُ» حِينَما سُئِلَ ما يَصْنَعُ بِمِصْباحِهِ – وَكانَ يَدورُ بِهِ فِي بَياضِ النَّهارِ – فَقالَ: «أُفَتِّشُ عَنْ إنْسانٍ!»



إِنَّكَ لَتَرَى الرَّجُلَ يَتَلَأْلَأُ جَبِينُهُ تَلَأْلُؤَ الكَوْكَبِ فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُبَرَّدٍ، فَتَحْسُدُهُ عَلَى نِعْمَتِهِ وَسَعَادَتِهِ، وَتَتَمَنَّى أَنْ لَوْ مَنَحَكَ اللهُ مَا مَنَحَهُ مِنْ هَنَاءٍ وَرَغَدٍ؛ وَإِنَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ — لَوْ تَعْلَمُ — هَمًّا يَعْتَلِجُ، وَقَلْبًا يَدِبُّ فِيهِ اليَأْسُ دَبِيبَ الآجَالِ فِي الأَعْمَارِ، وَكَبِدًا مَقْرُوحَةً لَوْ عَرَضَهَا فِي سُوقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ مَا وَجَدَ مَنْ يَبْتَاعُهَا مِنْهُ بِأَبْخَسِ الأَثْمَانِ، وَإِنَّكَ لَتَرَى الصَّدِيقَ فَيُعْجِبُكَ مِنْهُ حَدِيثُهُ الحُلْوُ وَثَغْرُهُ المُبْتَسِمُ، وَيَرُوقُكَ مِنْ وُدِّهِ كَلَفُهُ بِكَ، وَإِعْظَامُهُ لَكَ، وَإِعْجَابُهُ بِشَمَائِلِكَ وَمَحَاسِنِكَ؛ وَلَوْ كُشِفَ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا كُشِفَ له مِنْهَا لَوَدِدْتَ أن تَفِرَّ مِنْ وَجْهِهِ فِرَارَكَ مِنْ وَجْهِ الأَسْوَدِ السَّالِخِ، وَوَدِدْتَ أَلَّا يُصَافِحَ وَجْهُكَ وَجْهَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ، فَلَوْلَا مَا أَسْدَلَ اللهُ دُونَ السَّرَائِرِ مِنَ الحُجُبِ لَبُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ، ولكان لِلْكَوْنِ نِظَامٌ غَيْرُ هَذَا النِّظَامِ، وَلِلتَّارِيخِ صَفَحَاتٌ غَيْرُ هَذِهِ الصَّفَحَاتِ.

....

....

لَا يَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ الفَاضِلُ أَنْ يَبْلُغَ غَايَتَهُ مِنْ عَيْشِهِ إِلَّا إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ نُفُوسِ النَّاسِ مَنَازِلَ الحُبِّ وَالإِكْرَامِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا عَاشَ بَيْنَ قَوْمٍ يَعْرِفُونَ الفَضِيلَةَ وَيُعَظِّمُونَ شَأْنَهَا، وَلَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانُوا فُضَلَاءَ أَوْ أَشْبَاهَ فُضَلَاءَ، وَالسَّوَادُ الأَعْظَمُ الَّذِي يُمْسِكُ بِيَدِهِ أَسْبَابَ العَيْشِ، وَيَمْلِكُ يَنَابِيعَهُ، سَوَادٌ أَبْلَهُ سَاذَجٌ يُبْغِضُ الصَّادِقَ؛ لِأَنَّهُ يُصَادِرُهُ فِي مِيولِه وَأَهْوَائِهِ، وَيَنْقِمُ مِنْهُ جَهْلَهُ وَغَبَاوَتَهُ، وَيُحِبُّ الكَاذِبَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يُزَيِّنُ لَهُ أَمْرَهُ حَتَّى يُحَبِّبَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ؛ فَلَا بُدَّ لِلصَّادِقِ مِنْ صَدْرٍ يَسَعُ هُمُومَ العَيْشِ، وَقَلْبٍ يَحْتَمِلُ بُغْضَ القُلُوبِ؛ لِيَبْلُغَ غَايَتَهُ مِنْ إِصْلَاحِ النُّفُوسِ وَتَهْذِيبِهَا، كَمَا يَبْذُلُ المُجَاهِدُ حَيَاتَهُ وَدَمَهُ لِيَبْلُغَ غَايَتَهُ مِنَ الفَوْزِ وَالانْتِصَارِ.

....

....

....

---

٤ ذَلَّلَ الإِنْسَانُ كُلَّ عَقَبَةٍ فِي هَذَا العَالَمِ، فَاتَّخَذَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ، وَصَعِدَ بِسُلَّمٍ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَقَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ بِأَسْبَابٍ مِنْ حَدِيدٍ وَخُيُوطٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَانْتَقَلَ بِعَقْلِهِ إِلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ، فَعَاشَ فِي كَوَاكِبِهِ، وَعَرَفَ أَغْوَارَهَا وَأَنْجَادَهَا، وَسُهُولَهَا وَبِطَاحَهَا، وَعَامِرَهَا وَغَامِرَهَا، وَرَطْبَهَا وَيَابِسَهَا، وَوَضَعَ المَقَايِيسَ لِمَعْرِفَةِ أَبْعَادِ النُّجُومِ وَمَسَافَاتِ الأَشِعَّةِ، وَالمَوَازِينَ لِوَزْنِ كُرَةِ الأَرْضِ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا، وَاخْتَرَقَ بِذَكَائِهِ كُلَّ حِجَابٍ، وَفَتَحَ كُلَّ بَابٍ، وَلَكِنَّهُ سَقَطَ أَمَامَ بَابِ الغَدِ عَاجِزًا مَقْهُورًا لَا يَجْرُؤُ عَلَى فَتْحِهِ، بَلْ لَا يَجْسُرُ عَلَى قَرْعِهِ؛ لِأَنَّهُ بَابُ اللهِ، وَاللهُ لَا يُطْلِعُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا.

....

....



٥ فمهما كان نصيب آبائنا من الجهل، وانفراج المسافة بينهم وبين هذه المدنية الحاضرة، فقد كانوا على علاتهم أسعد منا حالًا وأروح بالًا، وأهنأ عيشًا وأسدد خطوات في سبل الحياة، وكانت المعيشة فيهم اجتماعيةً أكثر منها فردية، فكانت الأسرة الواحدة أشبه شيءٍ بالمملكة الدستورية المنظمة، يدبرها عقلٌ واحدٌ في جسوم كثيرة متفقةٍ في الرأي، والدين والمذهب، والأخلاق والعادات، تجتمع حول المائدة كما تجتمع في نادي المسامرة، وتتلاقى في قاعة الصلاة كما تتلاقى في ساحة المتنزه، يحبون الله ولا يختلفون إلا في الطريق إلى رضاه، ويحبون الوطن ولا يختلفون إلا في الطريق إلى خدمته، ويحترمون عاداتهم وأخلاقهم، ولغاتهم المكونة لهيئتهم الاجتماعية، ويفرون من العادات والمشارب الغريبة عنهم فرارهم من الأسد، مخافة أن يرق هذا الحاجز القائم بينهم وبين الأمم الأخرى فتنحل جامعتهم، فتهدأ حميتهم، فتموت نفوسهم، فإذا هم ميتون، ثم لا يبعثون.

....

....

....

---

٦ الشجاعة هي مواجهة الآلام أو الخطر عند الحاجة في ثبات، وليست مرادفة لعدم الخوف كما يظن بعض الناس، فالذي يرى النتائج ويخاف من وقوعها ثم يواجهها في ثبات رجلٌ شجاع، وما دام الإنسان يعمل في موقفه خيرَ ما يُعمَل فهو شجاع، فالقائد الذي يقف في خط النار فيرتعش، ويخاف أنْ ينزل به الموت، ثم يضبط نفسه، ويؤدي عمله كما ينبغي- قائدٌ شجاع، بل هو شجاع أيضًا إذا رأى أنَّ خير عمل يعمله أنْ يتجنّب الخطر، وأنَّ الواجب يقضي عليه أنْ ينسحب بجنوده حيث لا خطر، فإنْ هو أضاع في موقفه رُشْدَه، أو ترك موقفًا يجب أنْ يقِفَه، أو فَرَّ بجنوده من خطر كان عليه أنْ يواجهه؛ فهو جبان، فليست الشجاعة تعتمد على الإقدام والإحجام، ولا على الخوف وعدمه، إنَّما تعتمد على ضبط النفس وعمل ما ينبغي، فإنْ ضبط الشخص نفسه، وعمل ما يجب أنْ يعمل في مثل موقفه رغم وجود خطر أمامه، ورغم ما يشعر به من خوف؛ فهو شجاع، وإلا فلا.

....

....

....

---

٧ التعاون هو مفتاح التقدم في أي مجتمع، حيث يجمع بين جهود الأفراد لتحقيق الأهداف المشتركة، وعندما يعمل الناس معًا بروح الفريق، يصبح الإنجاز أسرع وأكثر جودة، كذلك يساعد التعاون على نشر الثقة والاحترام المتبادل بين الأفراد، و يعزز الإبداع من خلال تبادل الأفكار والخبرات المختلفة، وبالتعاون نستطيع مواجهة التحديات وبناء مستقبل أفضل للجميع.

....

....

....



٦ التَّقــــريـر

١ اكتـب تقريـرًا ـ فيمـا لا يزيـد عـن أربعـة أسـطر ـ عـن رحلـة قمـت بهـا مـع أسـرتك إلـى القريـة الفرعونيـة، مبينـا أهـم السـلبيات والإيجابيـات فـي تلـك الرحلة،ومقترحاتـك للرحلـة القادمـة.

....
....
....
....

٢ اكتـب تقريـرًا ـ فيمـا لا يزيـد عـن أربعـة أسـطر ـ عـن كتـاب قرأتـه، مبينًـا أهـم السـلبيات والإيجابيات فـي ذلـك الكتـاب.

....
....
....

٣ اكتـب تقريـرًا - فيمـا لا يزيـد عـن أربعـة أسـطر - عـن زيـارة قمـت بهـا إلـى دار الأيتـام، مبينـا أهـم السـلبيات والإيجابيـات فـي تلـك الزيارة.

....
....
....
....

٤ اكتـب تقريـرًا - فيمـا لا يزيـد عـن أربعـة أسـطر - عـن مؤتمـر حضرتـه يتحدث عـن أهميـة التعامـل بإيجابية مـع الـذكاء الاصطناعـي مبينـا أهـم التوصيات في ذلـك المؤتمر.

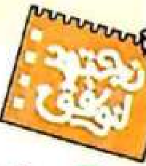
....
....
....
....

٥ اكتـب تقريـرًا - فيمـا لا يزيـد عـن أربعـة أسـطر - عـن رحلـة قمـت بهـا إلـى مدينـة شـرم الشـيخ، مبينًـا أهـم السـلبيات والإيجابيـات فـي تلـك الرحلـة.

....
....
....
....

٦ اكتـب تقريـرًا -فيمـا لا يزيـد عـن أربعـة أسـطر - عـن لقـاء للشـباب حضرتـه بعنـوان «**شباب المستقبل**»، مبينـا أهـم التَّوصيـات فـي ذلـك الاجتمـاع.

....
....
....



٧ اكتب تقريرًا - فيما لا يزيد عن أربعة أسطر - عن رحلة قمت بها إلى الأقصر، مبينًا أهم السلبيات والإيجابيات في تلك الرحلة،وتوصياتك للرحلة القادمة.

....

....

....

٧ اللافتـــــــة

١ اكتب لافتة إرشادية تبين فيها ضرورة ترشيد استهلاك الكهرباء.

٢ اكتب لافتة إرشادية توضح فيها أهمية القراءة.

٣ اكتب لافتة إرشادية تحث فيها زملاءك على الادخار.

٤ اكتب لافتة إرشادية تحذر فيها زملاءك من خطورة الإفراط في ممارسة ألعاب الفيديو.



٥ اكتب لافتة إرشادية تحذر فيها من خطورة النوم متأخرا.

٦ اكتب لافتة إرشادية توضح فيها أهمية المحافظة على اللياقة البدنية.

٧ اكتب لافتة إرشادية تبين فيها ضرورة التمسك بالقيم والمبادئ.

ثانيًا: التّعــبير الإبداعـي

اكتب مقالا - فيما لا يزيد عن عشرة أسطر - مراعيًا ضوابط كتابة المقال، ونظام الفقرات وسلامة اللغة، وذلك عن:

١ الانتماء للوطن فطرة فطر اللّٰه النّاس عليها.

٢ من تواضع لله ارتفعت منزلته وأحبه الناس ومن تكبر انحطت منزلته وهان بين الناس.

٣ الاعتماد على الوجبات السريعة بصورة دائمة يؤدي إلى مشكلات صحية خطيرة.

٤ إن خطورة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لا تقتصر على تضييع الوقت فحسب بل تتعدى ذلك لما هو أخطر.

٥ نهانا الله عن الإسراف والإفراط في كل شيء وأمرنا بالاعتدال والتوسط.



٦ نعمة الصحة لا يشعر بها إلا من فقدها، وذاق مرارة المرض ، فالصحة تاج على رءوس الأصحاء.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

---

٧ ترديد الشائعات دون تثبت يثير الفتن والاضطرابات مما يؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات؛ فعلينا أن نتثبت من الأخبار.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

---

٨ يجب أن ننزل الناس منازلهم ونحفظ لهم مكانتهم ونقدرهم قدرهم؛ كما يجب أن نحذر من بخسهم حقهم.

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

---

٩ القراءة تغذي العقل وتهذب النفس وتصقل الموهبة.

ثم رجع إلى نفسه وفكر في كلام صديقه وأدرك أنه أخطأ في حق كل من حوله وفي حق نفسه أولًا، فعقد العزم على ترك التدخين والاعتذار لأهله وهكذا انصلح حاله وصار من أوائل الثانوية.

١٠ اكتب قصة تنتهي بهذه الخاتمة مراعيًا ضوابط كتابة القصة.

الفصل الدراسي الثاني

وا إسلاماه

محمد صلاح



بسطتهالك
BASSTHALK

اللغة العربية

الفصل التاسع

رحيل قطز إلى مصر

نفي الشيخ ابن عبد السلام وخروجه من دمشق قاصدًا مصر:

خشِي (الصالحُ إسماعيلُ) من الشيخ (ابن عبد السلام) وأنصاره؛ فنفاه، وقبض على (ابن الزعيم) ففرض عليه غرامةً كبيرةً وصادر بعض أملاكه ثم أطلقه؛ لقوة شيعته، وقبض على مَنْ سِواه فسَجن بعضَهم ونفى بعضًا وصادر أموال بعض.

وكان يومُ خروجِ الشيخ بأهله من (دمشق) يومًا مشهودًا، شيَّعَه أهلُها بالبكاء والنحيب، فسار يقصد (مصرَ)، فعرَّج على (الكَرْكِ) فأقام بها أيامًا عند (الملك الناصر داودَ) وأقنعه بتأييده في خطته، ثم قدم (مصرَ) فأكرمه (الصالحُ أيوبُ) وولّاه خطابة جامع عمرو وقضاء مصر والوجه القبلي، وأخذ يحثُّ (الصالح أيوب) على التعجيل بقتال (الصالح إسماعيل) وأحلافه الصليبيين.

ولما بلغ (الصالحَ إسماعيلَ) ما حدث ندم على أنْ نفيه، وكان قد طابت نفسُه، واستراح بالُه بعد رحيل الشيخ (ابن عبد السلام)، وتبدُّد شمل أنصاره؛ فاستقرت له الأحوال بـ(دمشق)، وظن أن الثورة التي أشعلها الشيخ (ابن عبد السلام) في قلوب المؤمنين من أهلها قد انطفأتْ، وما علم أنَّ جذوتها باقية تحت الرماد تنتظر ريحًا تكشف عنها.

حزن ابن الزعيم وقطز لفراق الشيخ:

حَزِن السيد (ابن الزعيم) لرحيل شيخه وصديقه (ابن عبد السلام) عن (دمشقَ)، ولولا اشتباك مصالحه بها للحق به، لكنه تعزَّى بنجاح الشيخ في التوفيق بين (الناصر داود) و(الصالح أيوب)، وبجفاوة (الصالح أيوب) به، وتعزى أيضًا بأن بقائه في دمشق سيمكنه من القيام بعمل من الأعمال يعود بالخير على الفكره التي تعاون مع الشيخ على الجهاد في سبيلها.

ولم يكن (قطز) بأقلَّ حزنًا، وكان أشدُّ أسفه على خلَواته مع الشيخ في معتقله متنكرًا في زي الحلاق، حيث أفاض عليه من نفحاته وأسراره، ودعا له بدعوتين عظيمتين حفظهما عن ظهر قلب: تحقيق رؤياه كيوسف، وجمع شمله بحبيبته على سنة النبي ﷺ. فتبدَّل حالُ (قطز) إلى ثقة شديدة ورجاء قوي في شرف الملك وسعادة الحبِّ.



قطز يستأذن سيده فيرشده إلى الخطة الأنفع للمسلمين:

دخل (قطز) على سيده فقال: "يا سيدي، لو أذنتَ لي فخرجتُ أقاتل في سبيل الله مع جيش (مصر) لرجوت أن أبلي بلاءً حسنًا".

فاهتز (ابن الزعيم) طربًا وقال: "مرحى يا (قطز)، يا سليل (خوارزم شاه)! ولكن أرى أن تقوم بما هو أنفع للمؤمنين: اخرج في غمار جيوش (الصالح إسماعيل)، فإذا تصاف الفريقان فصِحْ بأعلى صوتك أن أهل (مصر) يقاتلون الصليبيين، وأنتم تقاتلون إخوانكم، فاهب بالمسلمين أن ينحازوا لإخوانهم وتقدم فانْحَزْ أنت وجماعتك الذين سأبعثهم معك من إخواننا المخلصين، فسينحازُ الباقون معكم، وتدور الدائرة على هذا الملك الخائن وأحلافه الفرنج "إن شاء الله" فقال (قطز): "رأيك الرأي يا مولاي، سأصدع بأمرك"، وأوصاه بالكتمان الشديد حتى عن صديقه (الحاج علي الفراش).

المعركة عند تل العجول وانحياز الشاميين:

خرج (الصالح إسماعيل) بعساكره من (دمشق) وسار حتى نزل بنهر (العوجاءِ)، فبلغه أنَّ (الناصر داود) قد سبقه إلى (البلقاء)؛ ليقطع عليه الطريقَ؛ حتى يأتيه الجيش المصري الذي كان في طريقه إلى الشام، فسار إليه (الصالح إسماعيل)، وحمل عليه بعساكره، فلم يثبت لهم جيش (الناصر)؛ لقلة عددهم، وانهزم (الناصر) إلى (الكرك)، واستولى (الصالح) على أثقاله، وأَسَرَ جماعةً من أصحابه، وعاد إلى (العوجاء)، وقد قوي ساعده واشتدت شوكتُه، وكان (قطز) وجماعته مُنْدَسِّين في غمار الجيش؛ لا يعلم بأمرهم أحدٌ، ولم يصنعوا شيئًا؛ ينتظرون الجيشَ المصريَّ وخروج الفرنج للقائه.

ثم سار (الصالح إسماعيل) حتى نزل (تل العجول)، فتوافدت عليه جيوش حلفائه الفرنج. ولما تواجه الجمعان وكاد المصريون ينهزمون، رفع (قطز) صوته: "يا أهل الشام، اتقوا الله؛ إن أهل (مصر) جاءوا ليقاتلوا الصليبيين، فقاتلوا أعداء الله جميعًا". فمرق من الصفوف وتبعته جماعته، فانحاز معظم الشاميين إلى المصريين، فأوقعوا بالفرنج وقتلوا عددًا كبيرًا، وانهزم جيش (الصالح إسماعيل).

اختفاء قطز وبشارته لصاحب الكرك:

التمس المصريون (قطز) فلم يجدوه، فاختلفت آراؤهم: بعضهم قال إنه روح من أرواح المجاهدين الأولين، ورجح بعضهم أنه روح (صلاح الدين الأيوبي). وفي الحقيقة انسلَّ خفيةً فمضى إلى (الكرك) فبشر (الناصر داود) بانتصار المسلمين على (الصالح إسماعيل) وأحلافه الفرنج، فأكرمه وخلع عليه.



عودة قطز إلى دمشق ورحيله إلى مصر:

عاد (قطز) إلى (دمشق) ففرح به سيده (ابن الزعيم) وأثنى على كفايته، فعرض (قطز) ميله للرحيل إلى مصر ليلتحق بخدمة (الصالح أيوب) تحت إرشاد شيخه، وعَرَض عليه أن يكتب له بعتقه، فرجاه (قطزُ) ألا يفعل، وتوسَّل إليه أن يبعث معه من يبيعه لسلطان (مصرَ)؛ فينتظم بذلك في سلك مماليكه، فلم يصعُب على (ابن الزعيم) فَهْمَ مُرادِه، إذ كان يعلم ما يجول في خاطر مملوكه الشاب، وما يحلم به من الصعود إلى المناصب العالية في (مصرَ)، وهو يذْكرُ رؤياه العظيمة، وما أوحَتْ إليه من الطموح إلى الملك؛ ليحقق به أمله في الحكم الصالح، وأمنيته في لقاء حبيبتِه المالكةِ عليه لُبَّه، فأذن له سيده بحزن.

خروج (قطزَ) إلى (مصرَ):

وتجهز للمسير، فودعه سيده بدموع حارة وعانقه عناقًا طويلًا، وسيَّر معه (الحاج علي الفراش) ليبيعه للملك (الصالح أيوب) ولا يبيعه لأحدٍ غيرِه، وأوصاه أن يقدِّم ثَمَنَهُ لصديقه (الشيخ عزِّ الدين بن عبد السلام) يتصرف فيه كما يشاء، ولما خرجا من باب المدينة قال (قطز): "ما أقصاكِ علينا يا (دمشقُ)!! وما أدناك مِنَّا يا (مصرُ)!!".





وفاة السُّلطان الصَّالح أيوب

(الملك الصَّالح) يهبُ (قطز) (لأيبك):



كان (قطز) قد بِيعَ (للملك الصالح أيوب) كما أراد، غير أنه لم يلبث عنده إلا قليلًا حتى وهبه (الملكُ الصالحُ) (لعزِّ الدين أيبك الصالحي) أحدِ أمراء مماليكه الأَثْرَاء؛ فاغتمَّ (قطز) أوَّلَ الأمر وحسِب ذلك من سوء طالعه أنْ يُوهب لمملوكٍ مثله، ولكنه ما لبث أن لقي من ثقة هذا الأمير واعتماده عليه واصطفائه له - فوق ما رأى من نفوذه العظيم عند مولاهُ الملكِ - ما أعاد الاطمئنانَ إليه فأحبَّه وأخلص له، وما اصطفاه (عِزُّ الدين أيبك) إلا بعد أنْ بَلَا من شجاعته وأمانته وصدقه ما جعله جديرًا بثقته واصطفائه.

أمراء المماليك يقتدون (بالصَّالح أيوب) :

فقد كان الأمير أيبك - كغيره من أمراء مماليك الصالح - مَعْنِيًّا باصطناع الرجال الأُمَناء واصطفاء الأتباع المخلصين، وشراء وُدِّهم وولائهم، وكانوا في ذلك يَحْذُون حَذْوَ أستاذهم الملك (الصالح أيوب)، فقد استكثر من المماليك، حتى بنى لهم القصور في جزيرة الروضة، وأغدق عليهم النعم، وقد اصطلحوا على تسمية المماليكِ التابعينَ لمالك واحد - أو أستاذ واحد على اصطلاح ذلك العصر- (خُشْداشِية)، كل منهم (خُشْداش أخيه) أي زميلُه أو قرينُه، وتقوم هذه الصلة بينهم مقام القرابة ولِحْمَة النسب.

(قطز) يبحث عن (جلنار):

وكان (قطز) من أول ما وطئ أرض (مصر) مُوكَّل القلب بالبحث عن حبيبته (جلنارَ)، فظل زمنًا يتصفح وجوه الناس؛ لعله يجد بينهم شخصًا من معارف سيِّدِه القديم الشيخ (غانم المقدسي) ممن قد رآه ورآها عنده، فيسأله هل رأى (جلنارَ) أو سمع بها في مصر؟ ولكنه لم يلق أحدًا منهم، ثم خطر بباله أن يغشى سوقَ الرقيق بالقاهرة؛ لعله يجد أحدًا من النخاسين يعرف عنها خبرًا، فجعل يتسلَّلُ من مولاه، ويتردد على سوق الرقيق.



لقاء (قطز) بتاجر الرقيق:



وبينما هو واقف في السوق ذات يوم إذْ مَرَّ به شيخ ومعه عدد من الغلمان والعبيد، فراعَهُ أنَّ الشيخ وقف عن مَشْيِه لما رآه، وأخذ ينظر إليه، ثم اقترب منه فدعاه باسمه، فعجِبَ (قطزُ) وبقي حائرًا ينظر إليه، فقال له الشيخ: "أَنَسِيتَني يا (قُطُزُ)؟" فقال له (قطزُ): "لا أذكر أني عرفتُك، فمن أنتَ؟" فتأوَّه الشيخ قائلًا: "أجل، إنك ما عُدْتَ تعرفني، أما تذكرُ جبلَ الأكرادِ وسوقَ الرقيقِ بحلب؟"، وما أتمَّ الشيخُ كلمتَه حتى تذكَّر (قطزُ) النخَّاسَ الذي اشتراه من اللصوص في جبل الأكراد، وباعه في (حلب)، فتبيَّن له أنه هو عَيْنُه، فصافحه (قطز) بحرارة وشوق، وجعلا يتحدثان، وسأله النخاس فيما سأله: أين هو الآن؟ وفي خدمة مَنْ مِن الأمراء أو الملوك؟ فأجابه (قطز) بأنه في خدمة الأمير (عزِّ الدين أيبك الصالحيِّ)، فسأله عن حاله عند أستاذه، فأخبره بأنه سعيد عنده ومقرب إليه؛ ففرح النخَّاس وقال في لهجة المفتخر: "إن يدي مباركةٌ على مماليكي، فما بعت منهم أحدًا إلا صار له بعد ذلك شأنٌ عظيمٌ".

تاجر الرقيق يُذكِّر (قطز) بصديقه (بيبرس):

ثم قال له: "أتذكر (بيبرسَ)، فخفق قلبُ (قطزَ) لما تذكَّر ذلك الغلامَ الأزرقَ العينينِ الذى بِيعَ معه في سوق النخاسة بـ(حلب) فقال لسائله: "(بيبرس).. (بيبرس)!!!.. نعم أذكره. أين هو الآن؟" فابتسم التاجر وقال: إنه اليوم خُشداشٌ لأستاذك، تحت إمرته خمسون فارسًا"، فسكت (قطز) وسرح فكرُه قليلًا، فظن التاجر أنه غار من رفيقه؛ فمضى يقول: "إنه سبقك يا (قطزُ)، أليس كذلك؟ ولكن لا تبتئسْ فستكونُ مثلَه وخيرًا منه"، فقال (قطز): "كلا، ليس بي ما ذكرتَ، لكني لم أرَ هذا الشخصَ في خُشداشِية أستاذي".

- "لعلك رأيتَه فما عرفتَه، لقد أصبح اليوم شابًّا كبيرًا طويلَ القامة، ولكنْ سلْ أستاذك عنه، سَلْهُ عن (رُكْنِ الدين بيبرس البندقداري) يدلَّك عليه"، ثم حيَّاه مودِّعًا معتذِرًا بشغله، وقال له: "إذ شئتَ أن تراني فسلْ عنِّي (موسى شاكر العطار) في سوق العطارين".

(قطز) يسأل التاجر عن (جلنار):

وأراد الانصراف، فاستوقفه (قطز) قائلًا: "معذرة، إنك حدَّثتنى عن رفيقي (بيبرس)، ولم تحدثني عن رفيقتى (جلنار)، أما تعرف أين هي؟". فقال له التاجر: "من أين لي أن أعرفها؟ إني قد أعرف الغلمانَ الذين بِعْتُهم، أما الجواري فتحْجُبُهنَّ عني القصورُ، ألم تكن معك عند الوجيه الدمشقي؟".



- "بلى، ولكنهم باعوها بعد وفاته لرجلٍ في مصرَ".

- "إنَّ (مصرَ) كبيرةٌ يا بُنَيَّ، وليس من اليسير عليك أن تهتدي إليها"، فلم يشأ (قُطز) أن يستوقف الرجلَ أطولَ مما فعل، فودَّعه، وانصرف.

(قطز) يسألِ أستاذَه عن (بيبرس):

ولما رجع (قطز) إلى دارِ أستاذِه سأله عن (رُكنِ الدين بيبرس البندقداريِّ)، فقال له أستاذه: "دَعْكَ منه فإنه من جماعة (فارس الدين أقطاي الجمدار)"، وكان (قطزُ) يعلم ما بين (عزِّ الدين أيبك) و(فارسِ الدين أقطاي) من عداوةٍ وتنافس فلم يشأ أن يلقي على مولاه السؤال عن (بيبرس)، وصرف الحديث عنه.

لقاء (قطز) بـ(بيبرس):

ثم ظل بعد ذلك يبحث عن (بيبرس البندقداري) حتى دُلَّ عليه، فوجده فعرفه بنفسه فلم يعرفه في بداية الأمر فلما عرفه رحب به بحرارة وسأله بيبرس عن جلنار فأخبره أنه يبحث عنها.

قال له (قطزُ): "إني في خدمة أستاذي الأمير (عز الدين أيبك)".

فنَضَبت البشاشةُ التي كانت على وجه (بيبرس)، وأدرك (قطز) سبب ذلك، وأراد أن يقول لصاحبه شيئًا، ولكنَّ (بيبرسَ) سبقه قائلا: "ما يَضُرُّنا أن يكون أستاذُك عدوًّا لصديقي (فارس الدين أقطاي)، فإنّا صديقان قبل أن نعرفهما، ولولا أني أطمع في رتبة أنالُها من وراء هذا الأحمق المتكبِّر لتركتُه، والله يا (قطزُ) إنِّي لستُ دونَه في شيءٍ، ولكنَّه سبقني في الخدمة بسنوات".

(قطز) رسول (أيبك) في قلعة الجبل:

أصبح (عزُّ الدين أيبك) لثقته بتابعه (قطز) يبعثه برسائله ووصاياه الخاصة إلى السلطان، فصار (قطز) يتردد على قلعة الجبل يذهب برسالة ويعود برسالة، حتى أصبح معروفًا عند رجال القصر السلطانيِّ وحرسِه، موثوقًا به مأمونًا جانبُه، فكان ينطلق كما يشاء في دهاليز القصر ومَمَرَّاته دون أن يصحبَه حارسٌ أو رقيبٌ.



سقوطُ وردةٍ أمامَ (قطز):

وذات يوم بينما كان عائدا من القصر، مارًّا بالدَّهْليز الذي تُطلّ عليه مقصورةُ الملكةِ (شجرِ الدُّرّ)، حَظيَّةِ السلطان وزوجته، إذْ بوردةٍ تسقط قدَّامه في الدّهليز، فهمّ بالتقاطها، ولكنه خشيَ مِنْ ذلك فترَكها، ومضى في سبيله، وعاد يومًا آخر فلما بلغ ذلك الموضع عند مُنصرفِهِ من القصر سقطتْ أمامه وردةٌ ثانيةٌ كأختها الأولى، فعجب من أمرها وتحقق أنه مقصود بها، وأنها لم تقع أمامه اتفاقًا، وبقيَ (قطزُ) أيامًا وليالِيَ يفكر في أمر الوردة، ويذهب في تفسيرها كُلَّ مذهبٍ، وظلَّ ينتظر اليومَ الذي يُبعثُ فيه إلى القصر بفارغ الصبر، حتى جاء اليومُ المنتظرُ، فذهب بقلبٍ خافقٍ يتنازعه الخوفُ والقلقُ والتطلّعُ، وتلعب به الهواجس المختلفة؛ فتضطربُ به بين الإقدام والإحجام، فلما وقعت الوردة أمامه في هذه المرة الثالثة اشتدَّ خُفُوقُ قلبِه، واضطرابُ جسمِه اضطرابًا عظيمًا.

ولما خلا بنفسه في غرفته، وَجَدَ الوردةَ في جيبه، فعجب كيف لم يتذكر أنه التقطها، ونظر فيها مليًّا كأنه يستنطقها سِرَّها، وإنه لكذلك إذ جال بخاطره أنَّ الفاعلَ ربما يكون حبيبتَه (جُلَّنارَ)، فَهَبَّ من مضجعه، وجعل يُحَدِّقُ في الزهرة الملقاةِ على الأرض، فخُيِّلَ إليه أنها تبتسم له ابتسامةً حزينةً، وعجب من نفسه كيف لم يخطر بباله هذا الظن من قبلُ على طول تفكيره فيها،
وقام إلى الزهرة فالتقطها، وجعل يُقبلُها ويدنيها من صدره، ثم التفتَ ذهنُه إلى قلعة الجبل، فأخذ يسائلُ نفسَه: أيمكنُ أن تطويَ تلك القلعةُ الشامخةُ بين جدرانها الهائلة أَمَلَيْه العظيمين اللذَيْن يحلم بهما طول حياته: مُلكَ (مصرَ) و(جلَّنارَ)؟

ولم يَطُلْ بـ(قطزَ) الانتظارُ في هذه المرة، إذ بُعِثَ إلى قلعة الجبل من غَدِ ذلك اليوم، فذهبَ وقد نوى أن يَسْتَرِقَ النظرَ إلى المقصورة إذا وقعت - وهو يرجو أن تقع أيضًا - وردةٌ أمامه ليرَى مَنْ يُلْقِيها.

رؤية (قطز) لـ(جلنار):

وقعت الوردةُ الرابعةُ، فرفع بصرَه، فرآها وعرَفَها، وابتسمتْ له، فابتسم لها، ثم اختفتْ، فانطلق لسبيله ومضَى.
وصار (قطزُ) بعد ذلك يراها كلَّما صعِد إلى القلعة، فيعودُ منها فرحًا كأنما مَلَكَ الدنيا، واستيقظتْ في قلبه ذكرياتُ الحبِّ القديم، واستبدَّ به الحنينُ، فذهب إلى صديقه (بيبرس)، فأخبره بأنه عثر على حبيبته (جُلَّنارَ)، وأنه رآها في قصر السلطان من مقصورة الملكةِ (شجرِ الدرِّ)، وقَصَّ عليه كيف تمَّ ذلك، فلم يجد عند (بيبرس) طربًا لهذا الخبر، كأنَّ لسان حاله يقول: "أيّ شيءٍ في هذا؟ وماذا يَعْنيك أن ترى جاريةً ترمي لك بوردة من شرفة عالية في قصر السلطان لا سبيلَ إلى الوصول إليها؟".





(بيبرس) يخوف (قطز) من التعرض لجواري القصر:

وأخذ (بيبرس) يصرفه عن ذلك، ويخوفه من التعرض لجواري القصر، ويذكر له ما عُرِف عن السلطانِ من شدة الغيرة على نسائه وجواريه، ويقول له: "إن في غيرهن مندوحةً عنهن"، وجعل يُسَفِّهُ رأيَه في شدة التعلّق بجارية واحدة، مثلها في النساء كثيرٌ، فرأى (قطز) أنْ لا فائدة في الكلام مع مَنْ لا يعطف على شعوره، ولا يستطيع أن يعرف أنَّ في الدنيا شيئًا اسمه الحبُ تختلف به النساءُ الحسانُ في عين صاحبه عن حبيبته المصطفاة!

استقالة (العِزّ) من منصب القضاء:

وكان قد انقطع زمنًا عن زيارة الشيخ (عزّ الدين بن عبد السلام) نزولًا على أمر أستاذِه (عزّ الدين أيبك) منذ تغيَّر ما بين الشيخ وبين السلطان، فاستقالَ من منصبه في القضاء واعتزل الناسَ، فما يُرى إلا يومَ الجمعةِ يخطب على منبر جامع عمرو، وذلك أن الصاحبَ (معينَ الدين) وزيرَ السلطان بنى غرفةً له على سطح مسجد يجاور بيته؛ ليتخذها مقعدًا له يقابل فيها أصدقاءه، فأنكر ذلك عليه الشيخ (ابن عبدالسلام)، وأمر بهدم ما بَنَى، فلم يفعل؛ فشكا أمرَه إلى السلطان فتغاضى عنه، فما كان من الشيخ إلا أن غضب لدينه، وقال كلامًا شديدًا في السلطان، ومضى بنفسه وأولاده يحملون المساحي والفُئُوسَ حتى هَدَمَ البناءَ، ونَقَلَ ما على السطح، ثم أشهدَ على نفسه أنه قد أسقط شهادةَ الوزير؛ فلا تُقبلُ له شهادةٌ، وأنه قد عَزَلَ نفسَه عن القضاء، وجَهَرَ بأنه لا يتولى القضاءَ لسلطانٍ لا يعدِلُ في قضية.

محاولة فاشلة للسعاية بين (الصالحِ أيوبَ) والشيخ (العِزّ):

وقد سعى به جماعةٌ من حُسَّاده - ومثله لا يخلو من الحُسَّاد - عند الملكِ (الصالح أيوبَ)، وجعلوا يُوغِرُون صدرَه عليه، ويقولون: إنه لا يُثْنِي عليه في الخُطبة كما يفعل غيرُه من خطباء الجوامع، وإنما يدعو له دعاءً قصيرًا، فَرَدَّهم السلطانُ بغيظهم وقال لهم: "دَعُوهُ فإني إلى دعائه القصير لأحوجُ مِنِّي إلى الثناء الطويل مِنْ غيره، وما عزلتُه عن القضاء، وإنما عَزَلَ نفسَه، ولو قَبِلَ أن يعود إليه لأعدْتُه، وما يملأُ عيني من العلماء غيرُه، فإيَّاكم أن تعودوا للسِّعاية عندي بـ(ابن عبد السلام)".

لقاء بين (قطز) والشيخ (العِزّ):

فاشتاق (قطزُ) أن يرى شيخه؛ ليبُثَّه ما في قلبه ويسترشدَ بنصيحته، فزاره سرًّا، ففرح به الشيخ، ووعَدَه بأنه سيدعو اللهَ له في سرِّه، وأوصاه بالصبر على ما ابْتُلِيَ به.
ورجع (قطزُ) من عند الشيخ بقلب راضٍ ونفس مطمئنة، ولبِثَ دهرًا يكتفي من حبيبته بالنظرة العَجْلَى.



الوشاة يفرقون بين (قطز) و(جلنار):

علمتْ وصائف (شجر الدُّرِّ) بما يدور في السِّرِّ بين الوصيفة (جلنار) وبين مملوك الأمير (عز الدين أيبك)؛ فَوَشَيْنَ بها إلى سيدتها.

فتربصت الملكة حتى رأتْ بعينها صدقَ الوشاية، فعاتبتْ جاريتَها على ما صنعتْ، وتوعدَتْها بأن ترفع أمرَها إلى السلطان إذا هي عادت لما نُهيتْ عنه، وبعثتِ الملكةُ إلى (عز الدين أيبك) بما كان من مملوكه، فعاتبه عتابًا جميلًا على ما كان منه، وأوصاه أن يتقي ذلك الحَرَم.

وهكذا حِيلَ بين الحَبيبين ولكنَّ الأملَ قد انتعش في قلبيهما فعزَّاهما بعضَ العزاء، وظلَّ (قطزُ) في خدمة سيده كما كان، ولم يفقد من حَظْوَتِه عنده وثقته به شيئًا، غيرَ أنَّه لم يعُدْ يحمل رسائلَه إلى القصر.

السلطان (نجم الدين) يفتح بلاد الشام:

ومرَّتِ السنون تِباعًا، وطفِقَ الملك (الصالحُ أيوبُ) يجردُ الحملةَ تلوَ الحملةِ، ويبعث القائدَ من أمراء مماليكه؛ ليفتحَ بلادَ الشام ويضمَّها إلى سلطانه، فاستولى على (غزة) و(السواحل) و(القدس)، ثم سُلِّمتْ له (دمشقُ)، وهرب عدوُّه (الصالحُ إسماعيلُ)، فلحق بـ(حلبَ) حيث استجار بحليفه الملك (الناصرِ صلاح الدين) فأجارَه.

وكان الملك (الصالح أيوب) شعلةً من النشاط، فقد عَمَّرَ الأبنيةَ والقصورَ والقلاعَ والجوامعَ والمدارسَ ما لم يعمِّرْ أحدٌ من سلفِه مثله، حتى وهنتْ قوتُه، وساءتْ صحتُه، فقرر الانتقالَ إلى (دمشقَ) ليستشفي بهوائها.

وانتقلتْ معه (شجرُ الدرِّ)، وانتقلتْ معها حاشيتُها ووصائفُها وفيهن (جُلَّنار) الحبيبة.

الصليبيون يغزون مصر:

شَعَرَ الصليبيون بالخطر الذي يتهدد إمارتَهم بالشام من جَرَّاء حملات الملك (الصالح نجم الدين أيوبَ) وانتصاراته؛ فأرادوا أن ينتهزوا فرصة إقامته بـ(دمشقَ) بعيدًا عن عاصمة مُلْكِه؛ ليُغِيروا على (مصرَ) بسفنهم من البحر.

فلما سمع المسلمون بذلك خافوا، وأشفقوا على الإسلام ، وبرز الشيخ (ابنُ عبد السلام) من عُزْلته، فتزعم حركةَ الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، وحَضَّ الأمراءَ على الاستعداد لملاقاة المغِيرين ودفْعِهم عن بلادهم، ونَسِيَ ما بينه وبين السلطان من الخصومة، فكتب إليه أن يُسرع بالرجوع إلى (مصرَ).



عودة السلطان (أيوب) إلى مصر:

فلما قرأ السلطان كتابه بكَى وعجَّل بالرحيل؛ فعاد إلى (مصر) محمولًا على مِحَفَّةٍ لشدة مرضه، ولم يقصد (القاهرة)، بل نزل توًّا بأشمون طناح (أشمون الرمال) في قصر له هناك؛ ليكون على قرب من خط الدفاع، ولم يسترحْ من عناء السفر، بل أسرع فشحن (دمياطَ) بالأسلحة والأقوات استعدادًا للدفاع، وبعث إلى نائبه بـ(القاهرة) أن يجهز الشَّواني من صناعة (مصر)، فشرع في تجهيزها وسيَّرها في النيل شيئًا بعد شيء، ثم سيَّر السلطانُ العساكرَ إلى (دمياطَ)، وجعل عليها قائدَه الأميرَ (فخرَ الدين ابنَ شيخ الشيوخ).

احتلال الفرنج (دمياط):

وأقبلت أساطيل الفِرنج بقيادة ملك فرنسا، وانضمت إليهم سفن فرنج ساحل (الشام) كله، فأرْسَتْ في البحر بإزاء المسلمين، وسيَّر ملك الفرنج إلى السلطان كتابًا كلُّه وعيد وتهديد.

فلما قُرِئَ الكتاب على السلطان اغرَوْرقتْ عيناه بالدموع، لا جزعًا من غارة الفرنج وتهديدهم، بل أسفًا وحسرة أن يَحُولَ مرضُه المُدْنِفُ دون ما تشتهي نفسُه من كمال الاضطلاع بدفع هذا الخطب العظيم.

وما لبث الفرنج أن أنزلوا جيوشهم في البر، فجرتْ مناوشاتٌ بينهم وبين المصريين وقعتْ على أثرها زَلَّة من قائدهم الأمير (فخر الدين)؛ إذ سحَبَ العساكرَ ليلًا من (دمياطَ)، حتى لم يبقَ بالمدينة أحدٌ، فدخلها الفرنجُ، وبلغ السلطانَ الخبرُ فغضب غضبًا شديدًا، وقال للأمير (فخر الدين): "ويلكم أما قَدَرتم أن تقفوا ساعةً بين يدى الفرنج؟"، وأمر توًّا بالرحيل إلى (المنصورة).

(شجر الدر) تخفي نبأ وفاة السلطان:

ولكنَّ العِلَّة قد اشتدت على السلطان، وأحسَّ دُنُوَّ الأجل، فأوصى زوجتَه (شجرَ الدرِّ) ومنْ يثقُ بهم من رجاله أن يكتموا موتَه إذا مات؛ حتى يَقْدَمَ ابنه ووليُّ عهدِه (تورانُ شاه) من حِصن (كيفا).
وأسلم (الملكُ الصالحُ) رُوحَه إلى الله وهو يَذْكُرُه ويسألُه أن ينصر المصريين ويحميَ بيضةَ دينِه، وأَخذتْ (شجرُ الدر) تدبِّرُ الأمورَ وتُصْدر الأوامرَ حتى لم يتغيَّر شيء، إذ بقي الدهليزُ السلطانيُّ على حاله، وهي تقول دائمًا: "السلطانُ مريضٌ ما يريد أن يزعجه أحد"، ولكنَّ مثل هذا الخبر العظيم لا يمكن أن يبقى طويلًا مكتومًا على الناس، فما لبثوا أن شَعَروا بأن السلطانَ قد مات، غير أنَّ أحدًا لا يجسُرُ أن يتفوَّه به.



شجاعة المصريين وبسالتهم:

وما لبث الخبرُ أن تسرَّب إلى الفرنج فقويتْ نفوسُهم؛ فتقدَّموا من (دمياط) فارِسُهم وراجِلُهم، ونزلوا على (فارسكورَ) وسفنهم على بحر النيل تحاذيهم، ثم تقدموا حتى نزلوا تجاه (المنصورة) يفصل بينهم وبين المصريين (بحرُ أشمون "البحر الصغير") فاستقرُّوا بمنزلتهم هذه، وكان معظم عسكر المصريين في (المنصورة) بالبر الشرقي، ورابَط جمعٌ منهم في البرِّ الغربي - حيث (طلخة) اليوم - وفيهم جماعة من الأمراء الأيوبيين من أولاد (الناصر داودَ) وإخوته، وأخذ القتال يدور بين الفريقين برًّا وبحرًا، فما من يوم يمرُّ إلا ويُقتل من الفرنج ويُؤسر، وقد دأب عامة المصريين على النكاية بهم، فجعلوا يغتالون ويتخطفون كثيرًا منهم.

هجوم (الكِند دارتُوا) وفرقته على (المنصورة):



واستمرَّ الحالُ كذلك قُرابةَ شهرين حتى تعرَّف الأعداءُ مخائضَ في البحر الصغير، فما راع الناسَ إلا فصائلُ من الفرنج قد تجمَّعوا في بر المسلمين، يقودهم بطل من أبطالهم هو (الكِنْد دَارْتُوا) أحدُ إخوة ملك فرنسا الثلاثة، الذين قَدِموا معه في هذه الحملة، وكان بطلًا مغامرًا فلم يكد يعبر المخاضةَ حتى اندفع بفرقته نحو المعسكر المصري؛ لينفرد بظفر ذلك اليوم، وكان الأمير (فخر الدين) القائد العام حينئذٍ في الحمَّام، فأتاه الصريخُ فخرج مدهوشًا وركب فرسه لينظر الخبرَ، ويأمر الناس بالركوب، وليس معه سوى بعضِ مماليكه، فلقيه (الكِنْد) وفرقتُه، فحمَلوا عليه، ففرَّ مَنْ كان معه من المماليك، وثبتَ وحْدَه يقاتلهم ويدافعهم عن نفسه، فصَرَعَ جماعةً منهم، حتى اجتمعوا عليه، واعتورته السيوفُ من كل جانب.

وما إنْ علم الفرنجُ بمقتل الأمير (فخر الدين) حتى انتعشت نفوسُهم، وأُسكرتْهم خمرةُ الظَّفَر فانتشرت جنود (الكِنْد دَارْتُوا) في أزِقَّةِ (المنصورة)، حيث أمطرهم السكانُ وابلًا من الحجارة والطوب والسِّهام، واقتحم هو بفرقته المعسكرَ، فتفرق الناس وانهزموا يمينًا وشِمالًا حتى وصل إلى السُّدَّةِ الخارجية للقصر السلطانيِّ يفصل بينها وبين القصر فناءٌ واسعٌ، فشرع رجال الحرس السلطاني يدافعون المهاجِمين الذين يريدون اقتحام السُّدَّةِ، ولكنهم أدركوا أنهم لا قِبَل لهم بهذا العدد الهائل من الفرسان المتحمِّسين، وقد جاءوا على غِرَّةٍ فبَغَتُوهم، فأخذوا يستغيثون بأمراء المماليك الصالحية - وكانت منازلُ هؤلاء قريبًا من القصر وحولَه -؛ ليكونوا رِدْءًا للسلطان وذَوْدًا دونه.



(عز الدين أيبك) يدافع عن القصر الملكي:

وكان هؤلاء لم يبرحوا بيتَهم بعدُ، ولم يخطِرْ ببالهم قطُّ مثل هذه المباغتة الجريئة في تباشير الصباح، فما راعهم إلا الصريخ، فقاموا إلى أسلحتهم، وركبوا خيولهم فَزِعين إلى مصدر الصوت، فإذا هو آتٍ من جهة القصر، وإذا نساءُ القصر قد رفعن أصواتَهن بالصياح والعويل، وإذا بفرسان الفرنج قد دخلوا السُّدَّةَ، وانتشروا في الفناء، وإذا (عز الدين أيبك) قد سبقهم إلى الصريخ ودخل من الباب الخلفي، فجعل يقاتلهم دونَ باب القصر وحولَه جماعةٌ من مماليكه، وبقيةٌ من الحرس السلطاني يقاتلون معه وفيهم مملوكه (قطزٌ).

بطولات (قطز) و(بيبرس) في الدفاع عن القصر الملكي:



فحاول هؤلاء الأمراءُ دخولَ السُّدَّةَ؛ فدفعهم عنها جماعةٌ من الفرنج وقفوا دونها، فصرخ فيهم (بيبرسُ) صرخة أدخلت في قلوبهم الرعبَ، وحمل هو وجماعته عليهم حملةً صادقةً فرَّقتهم أَبَادِيدَ، وجعل يحاول اقتحام السُّدَّةِ، وكان (قطزٌ) قد جعل همَّه أنْ يُشاغل (الكِنْد دَارتُوا)، ويضاربه بالسيف فيهيج (الكِنْدُ) ويحمل عليه؛ ليضربه الضربةَ القاضيةَ، فيَحيصُ عنه الشاب حتى يكاد (الكِنْدُ) يقع عن فرسه، فيعود (قطزٌ) لمناوشته مبتعدًا به عن باب القصر شيئًا فشيئًا، فاستطاع بذلك أن يشغل (الكِنْدَ) الهائجَ عن الاتصال بجماعته، ولم يكن أحدٌ منهم ليجسر على مساعدته ضد مبارزة الشاب؛ لئلا يُعَدُّ ذلك إهانة (للكِنْدِ)، وتعييرًا له بالعجز عن القضاء على قِرْنٍ واحدٍ، فتركوهما لشأنهما، فلم يزالا يتواثبان وهما يبتعدان عن باب القصر، ويقتربان شيئًا فشيئًا من السُّدَّة، وكان (بيبرسُ) قد شَتَّتَ جماعةَ الفرنجِ الواقفين دون السُّدة وأراد اقتحامها، فلحظ (الكِنْدُ) ذلك، وخشيَ دخولَ فرسان المصريين، وقد سئم منازلة قرنه الشاب المراوغ فتخلى عنه، وانطلق جهة السُّدة فوجد (بيبرسَ) قد لَزَّ بين مصراعيها، بين الفرنج الدافعين لها من داخل الفناء وبين المصريين الدافعين لها من خارجه، فأهوى (الكِنْدُ) عليه بضربة قوية، كادت تفلق رأسَه، لو لم يتَّقِها (بيبرسُ) بسيفه، فانكسر سيفُ (بيبرسَ)، ورفع (الكِنْد) يمينَه بالسيف ليضربه ضربة ثانية، فعاجله (قطزٌ) بضربة، فهوى صريعًا، فكبَّر (قطزٌ)، وكبَّر (بيبرسُ)، وكبَّر المصريون إثرهما، ودُفعتِ السُّدَّةُ ففتحتْ على مصراعيها، ودخل الأمراءُ المماليكُ وخلفهم الجنودُ، فتدفقوا في الفناءِ، وكان الفرنجُ قد ذُهلوا لمصرع قائدهم، واستولى عليهم الرعبُ؛ فتفرقوا عن باب القصر يمينًا وشمالًا، وقصدوا السُّدَّةَ؛ ليخرجوا منها فرارًا بأنفسهم، فأمر (بيبرس) بإغلاقها، وقال لمن لم يدخلها بعدُ من المصريين: "ابقَوْا مكانَكم نحن نكفيكُمُوهم"؛ فحالَ بذلك بين الفرنج وبين الفرار، ووضع المصريون فيهم السيفَ حتى أتوا على آخرهم.

معركة (تلّ جديلة):

وإذا غادرْنا ساحةَ القصر، وتركنا (شجرَ الدرِّ) ووصائفَها يحمدن اللهَ جميعًا على ما مَنَّ به على المصريين من تباشير النصر، ويَمَّمْنا ميدانَ القتال في شمال (المنصورة) وبين أزقتها، وجدنا ملكَ فرنسا قد وصل إلى الميدان بعد أن نام أخوهُ نومتَه الأبدية بساعة، وبعد أن اتَّقد المصريون حماسةً لما أحرزوه من النصر في ساحة القصر، فحاول الاستيلاء على (تَلّ جديلة) الذي نصبَ المصريون عليه مجانيقَهم وأبراجَهم، وجمعوا فيه قواتِهم وعُدَدَهم، وأراد أن يستكمل بناءَ القنطرة من الناحية الجنوبية للبحر الصغير؛ حتى يعبر الرجال إليه، وقد نجح في ذلك كلِّه وفاز بما أراد، ولكن المصريين قد استيقظوا من سُباتهم، وانتبهوا من غفلتهم، ووطَّنوا أنفسَهم على بذل أرواحهم فداء للهِ و(لمصرَ)، فجمَّعوا صفوفَهم كأنها بنيانٌ مرصوص، وحَمَلوا حملةً واحدةً مزَّقتْ صفوفَ الأعداء وشتَّتَتْهُم بَدَدًا، وأذهبتْ ما صنعوه من التدبير سُدًى، وانهزموا إلى (تَلّ جديلة) فَلاذُوا به، وما كان التَّلُّ ليعصِمَهم من أيدي المصريين لو لم يحجز الليلُ بين الفريقين.

قدوم السلطانِ (توران شاه) وأسر (لويس التاسع):



وقدمَ السلطانُ الجديدُ بعد أنْ طوَى السهولَ وجابَ القِفارَ؛ ليخلفَ أباه السلطانَ (الصالحَ)؛ ففرح الناس وقويتْ شوكةُ المصريين، وكانت الميرةُ تَرِدُ للفرنج من معسكرهم بـ(دمياط) في بحر النيل، فصمَّمَ المصريون على أن يقطعوها فيقضوا بذلك عليهم، فصنعوا سُفُنًا جديدة، وحملوها مُفَصَّلة على الجِمال إلى (بحر المحلّة)، فألقوها فيه وشحنوها بالمقاتِلة، فسارتْ بهم حتى وقفتْ عند (مجمع البحرين) فكَمنتْ هناك، فلما جاءت مراكبُ الفرنجِ خرجتْ لها من مكمَنِها فنازلتْها وأخذتْها أخذًا وَبيلًا، غنم المصريون اثنتينِ وخمسينَ سفينةً مشحونةً بالأرزاق والأقوات، وقَتَلوا ألفًا من العدوِّ أوْ يزيدون. وما إن انقطع المددُ من (دمياط) عن العدوِّ حتى أذاقهم اللهُ لباسَ الجوع والخوف، وصاروا محصورين لا يُطيقون المـقامَ ويخشون الذهابَ، فضاقتْ بهم أنفسُهم وبلغت قلوبُهم الحناجرَ؛ فأحرقُوا مراكبَهم بمثل ما يتَّقد في نفوسهم من نار الغيظ، ثم خرَّبوا بيتَهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وقوَّضوا معسكرَهم ورحلوا جميعًا يريدون (دمياط)، وولَّى أسطولُهم فرارًا معهم فركب المصريون أقفيتهم، واتبعهم الأبطالُ الذين أنجبتهم أرضُ (مصرَ)، حتى إذا بلغوا (فارسكورَ) لقيهم الموتُ من أمامهم، وطلبهم الموتُ من خلفهم، وأحاط بهم المصريون؛ فأعملوا فيهم سيوفَهم، وأوسعوهم قتلًا وأسْرًا. والتجأ الملك الخاسر إلى (تلِّ المنية)، (مُنيةِ عبدالله)؛ ليعصمَ نفسَه من الموت، حتى تَمَّ بينه وبينهم الأمانُ، فكان من المعتَقَلين.



مقتل السلطان (توران شاه):

وصلت البشائرُ إلى (القاهرة)، وسُرَّ المصريون بهذا النصر العظيم.
ولكنَّ السلطانَ الجديدَ (توران شاه) لم يشكر نعمةَ الله عليه، ولم يعرف حقَّ أولئك الأبطال الذين حَمَوْا بيضةَ الدِّينِ فأخذ في إبعاد رجال الدولة، وإطْراح الأمراءِ والأكابرِ من أهل الحل والعقد، وأعرضَ عن مماليك أبيه الذين كانوا عنده لمهمَّاته، وقرَّب جماعتَه فخصَّهم بالمناصب والرُّتَبِ، وانهمك في الشراب واللهو، وبعثِ إلى زوجة أبيه (شجرِ الدر) - يطالبها بما عندَها وما ليس عِنْدَها من الأموال والجواهر، ويتوعَّدُها بالقتل، فأَنِفَ لها صنائعُ زوجِها ومماليكُ أبيه؛ فعزموا على قتله، وشجَّعهم على ذلك كره الناس لحكمِه، وما هي إلا أيامٌ قُتِل حتى بأيدي موالي أبيه، في سِمَاطِه الممدود بـ(فارسكورَ) بين سَمْعِ الناس وبصرِهم،

تولي السلطانة (شجر الدر) الحكم:

جلستْ (شجرُ الدُّرِّ) على أريكة السلطنة بإجماع أمراء المماليك الصالحية واتفاق أعيانِ الدولة وأهل المشورة، ونُقِشَ اسمُها على سكَّة النقود، وَرَدَّدَتْ منابرُ (القاهرةِ) و(مصرَ): "اللَّهُمَّ وأَدِمْ سلطانَ السترِ الرفيع، والحجابِ المنيع، ملكةَ المسلمين، عصمةَ الدنيا والدين، (أُمَّ خليلٍ المستعصميةَ)، صاحبةَ الملك (الصالحِ)...".

جلاء الفرنسيين عن (دمياط):



وكان (لويسُ التاسعُ) قد حُمِلَ إلى (المنصورةِ) مقيَّدًا بقَيْدٍ من حديدٍ، فاعتُقِلَ في دار (القاضي فخرِ الدينِ إبراهيمَ بن لقمانَ)، وَوُكِّل بحفظه (الطواشي صبيح المعظميُّ)، كما اعتُقِل أخواه: فأُبْقِيَا مع غيرهما من كبار الأسرى!.
فلما استقرت الأمور للملكة (شجر الدر)، جَرَتِ المفاوضاتُ بين المندوبِ المصريِّ وبين العاهلِ الفرنسيِّ المعتقلِ، وتَمَّ الاتفاقُ بينهم على أن تُسلَّمَ (دمياطُ) إلى المصريين، ويُخَلَّى عن الملك ليذهب إلى بلاده، بعد ما يؤدِّي نِصْفَ ما عليه من الفِدْية، وخفقُ العَلَمُ المصريُّ على أسوار (دمياطَ)،



وعادت كلمةُ التوحيد ترنُّ على مآذنها، ، وأُفرجَ عن الملك الأسير بعد ما فدَى نفسَه بأربعمائة ألف دينار، فانطلق إلى زوجته الوالهة بـ(دمياطَ) يندبُ لها سوءَ الحظ، وتلومه (مرغريت) على إلقائه بيده إلى التهلكة، وشهدتْ (دمياطُ) بين الدمع والابتسام إقلاعَ آخرِ سفينةٍ من سفنِ (لويس التاسع) وقومِه، تحملهم عن البلاد.

(عز الدين أيبك) يتولى الأتابكية:

وكان (عِزُّ الدين أيبك) قد قويَ نفوذُه في الدولة وعظُم قدْرُه عند الملكة منذ دافع عن القصر السلطاني بـ(المنصورة) فلم يكن بِدْعًا أن ترتضيه (شجر الدر)، وينتخبه الأمراء المماليك ليتولى الأتابكية للسلطانة، ، وقد كان له أيضًا من علو سنه وحنكته وشهامته ما جعلهم يدينون له بالطاعة ، على أنَّ هذا الإجماع منهم عليه لم يكن تامًّا، فقد كان فيهم منافسون يرون أنفسَهم أجدر منه بالرياسة، ومنهم (فارس الدين أقطاي الجمدار)، و (ركن الدين بيبرس البندقداري)، ولكنهم لم يجرُءوا على إظهار الخلاف والانتفاض على ما اجتمع عليه الأكثرون، ورأوا تأجيل ذلك إلى أن تحين الفرصة الملائمة.

تنازل السلطانة (شجر الدر) عن الحكم:

قامتِ الملكة العظيمة (شجر الدرِّ) بتدبير مملكتها أحسنَ قيامٍ، يعاونها ف أتابِكُها (عزُّ الدين أيبكُ) وغيرُه من مماليك زوجها ولكنْ ما إن استتبتْ لها الأمور في الديار المصرية حتى استتب لها كذلك فيما وراءها من بلاد (الشام) فلم يكد يصلُ خبرُ قتلِ الملكِ المعظمِ (توران شاه)، وحلول (شجر الدر) محلَّه إلى (الشام)، حتى طمِع أمراؤه من البيت الأيوبي في الوثوب على (دمشقَ) وغيرها من البلاد التابعة لسلطان (مصر)، وكان أعظمَ هؤلاء شأنًا الملك (الناصر) صاحب (حلب)، الذي جاء إلى (دمشق) فملكها، وأعلن أنه سينتقم من (شجر الدر) ويثأر لنسيبِه (توران شاه) من قَتَلَتِه ووردت أنباء ذلك إلى (القاهرة) وتشيَّع بعضُ الأمراء من غير المماليك الصالحية (للناصر)، واعتبروه الوارثَ الشرعيَّ لدولة (آل أيوبَ)، وحَرِج مركز (شجر الدرِّ)، وزاده حرجًا أن الخليفة العباسي بـ(بغدادَ) لما بلغه خبر تولية (شجر الدر)، بعث كتابًا إلى (مصرَ) ينكر فيه على الأمراء، ويقول لهم: "إن كانت الرجالُ قد عَدِمَتْ عندكم فأعلمونا حتى نسيِّرَ إليكم رجلًا".

فما وسِعَ وتنزلَ عن عرشها لأتابكها ومقدمِ عسكرها الأمير (عزِّ الدين أيبك)، فوافقها الأمراءُ المماليكُ على اختياره، ولقَّبوه بـ(الملِك المعزِّ)، وأركبوه إلى قلعة الجبل حتى أجلسوه على دَسْتِ المُلك. كان هذا الاستتباب السريع (لعز الدين أيبك)، واتفاق الأمراء المماليك على توليته الحكم دون تباطُؤٍ راجعًا إلى نفوذ (شجر الدر)، ثم إلى خشية الأمراء المماليك أن تضيع السلطة من أيديهم فأسرعوا بموافقة الملكة على اختيار (عز الدين).



مؤامرات (أقطاي) ضد (أيبك):



ولكنهم لم يكادوا يتخلَّصون من في (مصر) بتشتيت شملهم ، ويشعرون بزوال الخطر عنهم، حتى دبَّتْ عقارب البغضاء بينهم، وتولى كبيرُهم (فارس الدين أقطاي) الحملةَ على (عز الدين أيبك)، فدعا الناس إلى تولية أميرٍ من البيت الأيوبيِّ ليجتمع الكل عليه، ، وتبطل حجة (الناصر صلاح الدين) في أحقيته بملك (مصرَ) فما سمع الناسُ والأمراءُ المماليكُ بهذا الرأي حتى مالوا إليه لقوة برهانه، فأيَّدوه.

ثم عقد الأمراء المماليك مجلسًا قرَّروا فيه أن يقيموا صبيًّا من (بني أيوب) يكون له اسم الملِك، ويكونون هم الذين يديرون المُلْك باسمه، فاختاروا الملك (الأشرف موسى ابن الملك مسعود)، وله من العمر ستُّ سنين، فأقاموه سلطانًا شريكًا للملِك (عز الدين أيبك)، على أن يقوم (عزُّ الدين أيبكُ) بتدبير الدولة،

أما (فارسُ الدينِ أقطاي) فقد رأى أنه لم يصنع شيئًا، إذ بقيَ (عز الدين أيبك) في سلطانه وليس للملِكِ (الأشرفِ) إلا الاسمُ، على أنَّ نفسه قد طابت قليلًا؛ لأن (عزَّ الدينِ أيبكَ) لم يعُد له الحق في الاستبداد والاستئثار دون سائر الأمراء المماليك، كما لو كان هو السلطان؛ فبقي بذلك لـ(أقطايَ) ولغيره من الأمراء حقُّ الاعتراض على سياسته.

محاولة (أيبكَ) صرفِ (أقطاي) عنه:

ولم يَخْفَ على (عز الدين أيبك) ما يُضْمره (أقطاي) له، وما يَنْويه من التغلُّب عليه،فجعل إليه قيادة المماليك البحرية، وسَيَّره لقتال الملكِ (الناصرِ صلاح الدين)، صاحبِ (دمشقَ) فسار (أقطاي) إلى (غَزَّةَ) بألفَيْ فارس، وقاتَلَ جنودَ (الناصر)، وهزمهم وعاد إلى (مصر) ظافرًا، ولسان حاله يقول لـ(عز الدين أيبك): "هأنذا عُدْتُ إليك أقوى مما كنتُ".

(شجر الدر) لا تزال القوة الحاكمة للبلاد:

ولكنَّ (عز الدين أيبك) باستناده إلى رُكن قوي من (شجر الدر) - وإن اعتزلتِ المُلْكَ - لا تزال هي القوة المصرِّفة وكانت ترى في نفسها الجدارةَ للحكم، والكفايةَ لتصريف الأمور، وأنها ما قعد بها عن الاستمرار في الجلوس على أريكة السلطنة إلا كونُها أنثى، فرأتْ أن تتغلب على قصورها هذا الطبيعي بأن تجعل على المملكة رجلًا من صنائعها تثق بإخلاصه لها فاختارت (عزَّ الدين أيبكَ)؛ لأنه كان أطوعَ الأمراء لها، وأخلصَهم لزوجها.



حرص (شجر الدر) على كسب ود الأمراء:

على أنها لم تشأ أن تطمئنَّ إليه كلَّ الاطمئنان، فلم تقصِرْ كلَّ عطفها عليه، بل جعلت للآخرين نصيبًا من بِرِّها وعنايتها، تضمن به ودَّهم لها، فكانت تُشعرهم أنها لم تختر (عزَّ الدين أيبك) لكونه أفضل في عينها، أو أدنى إلى قلبها منهم، وإنما أرادت بذلك أن تحفظ سلطتهم، لأنه ليس له من القوة والشراسة ما يُخشى عليهم منه.

(قطز) يعمل على تثبيت مركز (أيبك) في الحكم:

وكان (سيف الدين قطز) شديدَ الإخلاص لأستاذه (عز الدين أيبك)؛ فكان لا يألو جُهدًا في توطيد مركز (عز الدين أيبك) بما يجمع حوله من الأتباع، وقد عرف أن لأستاذه منافسين أقوياء، وهذا (فارس الدين أقطاي) يفوق أستاذه في كثرة (الخُشْداشية) والأشياع وهو بطل، ومن حوله أبطال، ولو لم يكن فيهم إلا (بيبرسُ) لكفى، وقد رأى (قطزُ) أن أستاذه يستمد نفوذه من (شجر الدر)، وأن (شجر الدر) لا يمكن الثقة بها، ولا الركونُ إليها.

(قطز) يشير على (أيبك) بالزواج من (شجر الدر):

وقد هداه تفكيره إلى أنَّ الضمانَ الوحيدَ لبقاء أستاذه في الحكم هو أن يتزوج (عزُّ الدين أيبكُ) (شجرَ الدرِّ)، فأراد أن يشير على أستاذه بطلب يدها، فدخل عليه يومًا وقال له: "إن سيدي كثير الاختلاف إلى السلطانة، وإن الناس يقولون إنه سيتزوجها،
فنظر إليه (عز الدين أيبك) باهتمام كأنما لَذَّ له أنْ يسمع مثل هذا الحديث، وقال له: "لا تُصدِّقْ ما يقول الناس؛ فليس ذلك بصحيح". فقال (قطز): "صدقتَ يا سيدي، لندَعْهم يقولون ما يشاءون، ليس لنا بهم شأنٌ، ولكن دعنا أيضًا نفعل ما نشاء، ليس لهم بنا شأن، إن سيدي يرغب فيها، فلماذا لا يطلب يدَها؟".

(قطز) رسول من أيبك إلى (شجر الدر):

ولما ذهب (قطز) رسولًا من أستاذه إلى (شجر الدر) لم يشأْ أن يصرِّحَ لها برغبة سيده في زواجها، ولكنه عرَّض لها بذلك واستفهم ردها وعاد إلى أستاذه وأخبره وفهم (عزُّ الدين) مما بلَّغه (قطزُ) أنها تَعِدُه بقبول الطلب بشرط أن يهزم (الناصرَ) وجنودَه.



انتصار (أيبك) على الملك (الناصر):

فعزم الملك (عز الدين) أن يسير بنفسه لملاقاة (الناصر) وجنوده، وكان الملك (الناصر) قد حشد الجنودَ لأَخْذ (مصرَ) من أيدي المماليك، وانضمَّ تحت لوائه عُصْبة من ملوك (بني أيوبَ) بالشام أشهرهم الملكُ (الصالحُ إسماعيلُ) صاحبُ (دمشقَ) السابق، فسار إليه (عز الدين) بعساكره، واستصحب معه كبارَ قُوَّادِه، ولقي جموع (الناصر) بـ(الرمْل) بين (الخشبي) و(العباسية)، فدارت بين الفريقين معركة هائلة، كانت الدائرة في بادئ الأمر على الجنود المصريين، فانهزموا حتى وصل بعضُهم إلى القاهرة في غَدِ يومِ الوقْعة، وكان يومَ الجمعة، فما شكَّ الناسُ في أنَّ الأمر تمَّ للملك (الناصر)، وخُطِبَ له في جوامع البلاد كلها، إلا جامعَ (القاهرةِ) حيث كان يؤمُ الناسَ فيه الشيخُ (ابنُ عبدالسلام)، فما انقضتْ صلاة الجمعة حتى وردت البشائر بهزيمة (الناصرِ) وفراره إلى (دمشق)، وانتصار الملك (المعز)، فزُيِّنَتِ البلادُ لمقْدِمهِ ظافرًا ومعه الأسرى من الملوك، وفيهم الملكُ (الصالحُ إسماعيلُ)، ولما دخل (المعزُّ) إلى القلعة تلقَّاه السلطانُ الصغيرُ الملكُ (الأشرفُ موسى)، وهنَّأه بالظفر.

(قطز) يحرِّض أستاذه على قتل (الصالح إسماعيل):

واهتمَّ (قطزُ) بأمر الملك (الصالحِ إسماعيلَ) السجين بالقلعة، وتذكَّر خيانتَه لله ولرسوله - فأشار على أستاذه (المعز) بقتله، واستخرج له فتوى من الشيخ (ابنِ عبدِ السلام) باستحقاقِ هذا الملكِ الخائنِ للقتل، فأمر به (المعزُّ)، فقُتِل خَنْقًا.

(بيبرس) يعدد فضائل أقطاي أمام (شجر الدر):



وأخذ (فارس الدين أقطاي) يستنجزُ (شجرَ الدرِّ) وَعْدَها، فكان يبعث إليها ركن الدين (بيبرس) رسولًا من قِبَلِه، فتتلقاه الملكة بالترحيب، وتحسنُ الإصغاءَ إلى حديثه وهو يعدد لها مناقبَ صاحبِه وشجاعتَه وفروسيتَه لكن (بيبرس) قلَّما يصفُ لها حبَّ صاحبه وغرامه بها، وأنَّى لـ(بيبرسَ) أن يصف شيئًا لا يعرفه ولا يحسُّ به؟.



(قطز) يحدث (شجرَ الدرّ) عن مشاعر أستاذه:

أما (قطزُ) فإنه لا يُعَدِّدُ لـ(شجر الدر) ما تعلَمُ من مناقب أستاذه وخِلاله، بل يُجزئ في ذلك بالإشارة إلى دِينِه وعفَّتِه ثم يفيض في شرح حُبِّه وبثِّ غرامِه، ويصوِّرُ لها خطراتِ نفسه، وخلجاتِ ضميره.

جواب الملكة لكلا الرسولين:



وكان جوابُ الملكة العظيمة لكلا الرَّسولين: أنَّ خطر (الناصرِ) على (مصرَ) لا يزال قائمًا، وأنها لن تفكر في الزواج حتى يزول، فجعل (أقطاي) يقود الحملةَ إِثْرَ الحملة لقتال (الناصر) ابتغاء مرضاة (شجر الدرّ)، ويغار (عِزُّ الدين) من أن ينفرد خصمُه بشرف الانتصار دونه، فيسير أحيانًا بنفسه لقتال (الناصر)، ويُنيب مملوكَه الأمينَ على البلاد، حتى تَقَرَّر الصلحُ بينه وبين (الناصر) على أن يكون للمصريين الحكمُ إلى (الأردن) داخلًا في ذلك (غزةُ والقدسُ ونابلسُ والساحلُ) كلُّه، و(للناصر) ما وراء ذلك.

فلم يبقَ لدى (شجرِ الدُّرّ) ما تُعلِّلُ به من أمر (الناصر) دون الزواج، ولكنَّها لم تشأ أن تتعجل الفصلَ في هذا الأمر العظيم الذي يقوم عليه مستقبلُها الغامضُ، فلم تعدَمْ معاذيرَ أخرى تستأجل بها البطلين المتنافسين فرأَتْ أن تعمل على تأريث نار الخصام بينهما فتستعجل بذلك يومَ الفصل، فقالت لرسول (عز الدين أيبك) لما جاءها: "قل لأستاذك إني لا أقبل أن أتزوج نصفَ ملِكٍ، فإذا صار ملكًا تزوجتُه".

عزل (الأشرف) واستقلال أيبك بالحكم:

ففهم (عز الدين أيبك) أنها تحرضه على عزل السلطان الصغير الملك (الأشرف)، والاستقلال بالملك دونه، وكان قد فكَّر زمنًا في ذلك؛فلمَّا وجد (شجر الدر) تقترح عليه ذلك، صدع وتوكل على الله، وما هي إلا أيامٌ حتى انفرد الملك (المعِزُّ) بمُلْك مصر، وأُزيل اسمُ الملكِ (الأشرفِ) من الخُطبة.



(أقطاي) ينشر الاضطراب في البلاد:

وكَبُر على (فارس الدين أقطاي) ما فعل الملك (المعزّ)، وأيقن أنْ قد آنَ أوان الجدّ في منازلة خصمه العتيد، فجمع إليه أشياعه وأتباعه واستعد للوُثوب، ولكنه لم يشأ أن يستعجل الأمر، ويَثِبَ في وضح النهار؛ لئلا يثير بذلك خوف (شجر الدر) منه؛ فقد عزم (أقطاي) على أنْ يكيدَ للملك (المعزّ)، بنشر الاضطراب في البلاد؛ حتى يُظْهِر بذلك عَجْزَ الملك (المعزّ) عن القبض على زمام الحكم، وحينئذٍ تتلفَّتُ البلادُ فلا تجد غيْرَ (أقطاي).

فأوعز (أقطاي) إلى خُشْداشيته من المماليك البحرية وأتباعهم فعاثوا في الأرض فسادًا، أما الملك (المعزّ) فقد حاول في أول الأمر أنْ يسترضي (أقطاي)، فأغدق عليه الأموالَ، وأقطعه ثغرَ (الإسكندرية)، وكتب له منشورًا بذلك طمعًا في أن يكُفَّ شرَّه عنه وشرَّ أتباعه، ولكنَّ (أقطاي) عَدَّ هذا ضعفًا من جانب (المعز)؛ فزاد طمعُه فيه، وقوي أملُه في الانتصار عليه.

زفاف الملكة (شجر الدر) إلى الملك (المعز):

ونظرتْ (شجر الدر) إلى ما انتهت إليه الأمور في الصراع بين البطلين المتنافسين فيها، وفي عرش البلاد؛ فأدركت بحكمتها ودهائها أنَّ السلاح الذي استعمله (أقطاي) سيرتَدُّ في نَحْرِه يومًا ما فيقضي عليه؛ لأنَّ الناسَ قد ضجُّوا من فساد أتباعه، وأخذوا يجأرون بالشكوى منه، فبتَّتْ في أمرها، وأعلنتِ الملكَ (المعزّ) بعزمها على التزوج به، ولم تشأ أن تتباطأ في ذلك فعجَّلَتْ به.

وما راع الناسَ إلا زفافُ الملكة (شجر الدر) إلى الملكِ (المعز)، وإقامة الزينات والأفراح في (القلعة) و(القاهرة) وسائر المملكة المصرية، فدقَّت الطبول، ونُشِرت الأعلام، وقَدمت وفود الرجال والنساء من سائر البلاد يهنِّئون الملِكَيْن العروسَيْن على زواجهما السعيد.

انتقام (أقطاي) من أيبك و(شجر الدر):

وأُسقط في يد (أقطاي)، إذ رأى أمله ينهار أمامه، وأدرك أن (شجر الدرّ) كانت تخادعه وتُمَنِّيه بالباطل، فاضطرب قلبه حِقْدًا عليها، ونوى أن ينتقم منها، ولو فقَدَ في سبيل ذلك رأسَه الذي على عنقه.



خطة (شجر الدر) للتخلص من (أقطاي):

ولما سمعتِ الملكة (شجر الدرّ) بالخبر أيقنتْ بالخطر، وأدركتْ أنَّ الأمرَ جِدٌّ كلُّه ولا هزلَ فيه، وأنَّ ابنةَ الملوكِ آتيةٌ لا ريب فيها، فنازلةٌ بقلعة الجبل كما شاء (أقطاي)، إذا لم تعجِّلْ بالضرب على يده، وقد عرفتْ أنه قصد بذلك إرغام أنفِها، وتحدِّي كبريائها وكسْر نفْسها، انتقامًا منها؛ لأنها آثرتْ (عزَّ الدين أيبكَ) عليه. وكان قد أزعجها قبلَ ذلك تحدِّي (أقطاي) لسلطة الملك (المعز)، وتعديه على حقوقه، واستبداده بالأمور دونه حتى كأنه هو الملك، فأخذتْ تفكر في التخلص منه، ولكن هذه الطامَّة الأخيرة هي الطامَّة الكبرى، فلْتظفر به قبل أن يظفر بها.

فأشارت على زوجها ألا يُعارِضَ (أقطاي) في شيء، وأن يتظاهر بالرضا عن طلبه، وأوعزَتْ إلى سيف الدين (قطزَ)، مملوكِ زوجِها، أن يُلقي في أذن صديقِه (بيبرسَ) أن الملكة قد عزمتْ على التحوُّل من قصر القلعة وتَرْكِه للأميرة القادمة، ونفَّذتْ (شجرُ الدر) هذا التدبيرَ بالفعل، فجعلت تظلُّ نهارها بقلعة الجبل، حتى إذا أمسى المساء، انتقلتْ مع جواريها وحاشيتها إلى قصر آخر، أسفلَ القلعة، فأوقدتْ فيه المصابيحَ، فلم يشكَّ (أقطاي) في أن (شجر الدر) إنما عجَّلتْ بإخلاء قلعة الجبل؛ لكيلا تأتي زوجته الأميرة إلا وهي في قصرٍ آخر، فتُخفِّف على نفسها بذلك معرَّة الخنوع لإرادته؛ فاطمأنَّ (أقطاي) إلى حاله واغترَّ بنفسه، واعتقد أن الأمور سَتُوَاتِيهِ، وأنَّ المُلْكَ سيتمُّ له.

الملكة تحرض (قطزَ) على قتل (أقطاي):

وبعثتْ (شجر الدر) إلى مملوك زوجها فقالت له: "إني أريد أنْ أَفِيَ لك بوعدك، وأُزَوِّجَك (جلنار)، ولكنِّي لا أحبُّ أن يتمَّ عرسُ وصيفتي الأثيرة عندي في غير قلعة الجبل، وقد رأيتَ أننا أخليناها لذلك الذي لا يقدر عليه أحدٌ في مصر، ليسكنها مع زوجته!"، فأدرك (قطزُ) أن الملكة تحرِّضه على قتل (فارس الدين أقطاي)، وتَعِدُه بإنجاز ما وعدَتْ إذا هو خلَّصها من شره.

(قطز) يتكفل بقتل (أقطاي):

فأعلن (قطزُ) إلى الملكة وإلى أستاذه الملك (المعزِّ) أنه كفيل بقتل (أقطاي)، فاتفق الثلاثة على أنْ يُدْعَى (أقطاي) لمقابلة (المعزِّ) في القلعة، حتى إذا بلغ الدهليز برَزَ له فقتله، وأشار المعز على (قطز) أن يختار جماعة ممن يثق بهم من مماليك (المعز) وأشياعه ليساعدوه في مهمته الخطيرة، فقال (قطز): "إني أكْفِيكَهُ وَحْدِي". قال (المعزُّ): "إنه شديد القوة، كريه اللقاء يا (قطز)، ونحن بَعْدُ بحاجة إليك، ولئن أفلت من يدك ليكونَنَّ فيه هلاكنا". وما زال بـ(قطزَ) حتى رضي أن يعاونه اثنان اختارهما من مماليك (المعزِّ) وهما (بهادرُ)، و(سنجرُ الغتمي).



(قطز) ينفذ خطة (شجر الدر):

وكان (قطز) و(بيبرس) لا يزالان صديقَيْن إلى ذلك العهد، فكان أحدهما إذا أراد الخروج للصيد مع أصحابه دعا الآخر فخرج معهم، واتفق يومًا على أنْ عزَم (بيبرس) على الخروج للصيد، مع أصحابه، فدعا (قطزَ) لمرافقته في غدِ ذلك اليوم، وعلم منه (قطزُ) أنه سيخرج مع جماعة كبيرة من أصحابه من كبار أشياع (فارس الدين أقطاي)، فرأى (قطزُ) أن يغتنم فرصةَ غياب هؤلاء عن البلد؛ لينَفِّذَ ما تعهَّد به من اغتيال (أقطاي)، فأظهر لـ(بيبرسَ) الموافقةَ على اقتراحه.

ولكنه بعث إليه في صباح اليوم التالي مَنِ اعتذر له عن عَدم الخروج بانحراف مزاجه، ولما تأكد (قطزُ) من خروج (بيبرسَ) وجماعتِه دخل على أستاذه فأخبره أن الفرصة قد سنحتْ، فبعث (الملكُ المعزُّ) إلى (فارس الدين أقطاي) يدعوه إليه؛ ليستشيره في أمر مهم، وكان (أقطاي) قد اطمأنَّ من جهته لما أظهره من موافقته ومُصانعته، ولما رأى من نزول (شجر الدر) عن قصرها بالقلعة، فلم يُصْغِ إلى مماليكِه الذين نصحوه ألَّا يجيب دعوةَ الملك (المعزِّ).

وركب (أقطاي) غيرَ مُكْترثٍ بنصيحة مماليكه، فقالوا: "لا نتركُكَ وحْدَك"، وركبوا معه فعندما دخل من باب القلعة وصار إلى قاعة العواميدِ أُغلق بابُ القلعة ومُنِعَ مماليكُه من العبور معه، فأحسَّ بالشر ووضع يدَه على مَقْبض سيفه، ومنعه كبرياؤه عن النكوص فمضى في طريقه، فلقيَه (قطزُ) وصاحباه في الدهليز، فلما رآهم قال لهم بلهجة الآمر: "اذهبوا فافتحوا الباب لمماليكي". فقال (قطز) لصاحبيه: "اذهبا فافتحا لمماليكه"، فمرَّ الرجلان، من جانبه حتى صارَا خلفَه، فمضى به (قطز) قُدُمًا في الدهليز فقال له: "أعطني سيفَك فلا ينبغي للملِك أن يقابلَه أحدُ رعيَّتِه والسيفُ معه". فغضبَ (أقطاي) وصاح في وجهه قابضًا على سيفه: "أتجرِّدني من سيفي أيها المملوك القذر؟".

فبَدَرَهُ (قطزُ) فطعن جَنْبَه بخنجره وهو يقول له: "بل أُجَرِّدُك من حياتك، وأطهِّرُ البلادَ من رجْسِك".

(أقطاي) يحاول الإبقاء على عمره:

فثار (أقطاي) وحمل على (قطزَ) بسيفه واضعًا يده الأخرى على فم الطعنة في جَنْبه، فسلَّ (قطزُ) سيفَه فلقيَه به، وأراد الآخران ضَرْب (أقطاي) من خلفه فصاح بهما (قطز): "دعاه يقتله المملوكُ القذرُ وَحْدَهُ؛ لِئَلَّا يقول الناسُ قتَلَه ثلاثةٌ من مماليك (المعزِّ)". فبقي (قطز) يُواثبه، ويتَّقِي ضرباتِه الهائلة يبغي بذلك أن تَخُورَ قُواهُ للطعنة التي في جَنْبِه، و(أقطاي) يصيح: "يا ملعون، اثْبُتْ لي"، "فيجيبه (قطزُ): "يا زوجَ الأميرة، اثْبُتْ لنفسك"، حتَّى نزفَ (أقطاي) الدَّمَ ونَهَكَتْهُ المواثبة، فخانتْه قدماهُ؛ فوقع كالجمل البارِك، وما تكفَّ يده عن الضرب بسيفه يمينًا وشمالًا، و(قطزُ) أمامه ينظر إليه، وهو يقول لـ(قطزَ) في صوتٍ كالحشرجة: ادْنُ مِنِّي يا صديقَ (بيبرسَ)، ادْنُ مِنِّي.
وكانت الملكة (شجر الدر) تُطِلُّ على المشهد من مقصورتها، والملك (المعز) يُشْرِفُ من ديوانه، فنادتِ الملكةُ بصوتٍ يسمعه (أقطاي): "يا مغرورُ، دَعْ بنْتَ الملوكِ تنفعْك"، فلما سمع صوتَها اجتهد أن يرفع طرفَه ليراها، فوقع على ظهره وهو يقول: "يا خائنةُ!" ولم يَقُلْ بعدها شيئًا.



هروب مماليك (أقطاي):

ولما استبطأ مماليكُه الذين على الباب خروجَه، أيقنوا بأنَّ (المعزَّ) قضى على أستاذِهم، فانطلقوا يُذِيعون خبرَه بين أصحابه؛ حتى بلغ (بيبرسَ) وجماعته وهم في الصيد فرجعوا مسرعين، وجمعوا أتباعهم فرَكِبوا إلى قلعة الجبل في سبعمائةِ فارسٍ يتقدَّمُهم (بيبرسُ)، فوقفوا تحت القلعة يطلبون تسليمَ زعيمهم، فما راعهم إلا رأسُ (أقطاي) قد رَمَى به (المعزُّ) إليهم، وناداهم قائلًا: "انجُوا بأنفسكم قبل أن ينالَكُم ما نال رئيسَكم"، فأُسْقِط في أيدي القوم، وأيقنوا أن (المعزَّ) لم يجرؤ على ما فعل إلا وقد استعدَّ لهم، فسرَى في قلوبهم الرعبُ، فانطلقوا متفرقين وخرجوا في الليل من القاهرةوجعلَ (بيبرسُ) من ذلك اليوم يقول: "لقد فعلها صديقي فِيَّ، والله ليكونن مِنْ قَتْلاي".





صراع على السلطة

مكافأة (أيبك) و(شجرِ الدرّ) لـ(قطز):

قبض الملكُ (المعزُّ) في صباح اليوم الثاني على مَنْ بقيَ مِن جماعة (أقطاي) من المماليك البحرية، فقتَل رؤساءَهم الذين يُخْشَى منهم وحبس الباقين، واستراح الناس من بَغْيِهم وفسادهم، وظلّوا أيامًا يتذكرون حديث مصرع (أقطاي) بيد (سيف الدين قطز)، وأُعْجِبوا بشجاعة (قطز) وبطولته، وعظُم في عيونهم، وأحبُّوه من ذلك الحِين، وعرف الملكُ (المعزُّ) لمملوكه الشجاع الأمين فضْلَه عليه وعلى مُلْكِه؛ فزاد في تقريبه وترقيَتِه، حتى أعتقه وقلّده أكبرَ منصبٍ في الدولة وهو منصب نائب السَّلْطنة، فلم يزد (قطزُ) إلا إخلاصًا له وتفانيًا في خدمته.

ولم تنْسَ الملكة (شجر الدر) فضلَ هذا المملوك الشجاع عليها، فبَرّتْ له بوعدها وأنعمتْ عليه بـ(جلنار)، وكان الذي تولى عقد تزويجها له هو الشيخ (عزُّ الدين بنُ عبد السلامِ)، وكانت الملكة هي التي تولّتْ بيدها إصلاحها وتزيينها، وزفَّتْها بنفسها إلى نائب السلطنة (سيف الدين قطز)، وأُقِيم العرسُ السعيد في قلعة الجبل، وجلس الملك (المعزُّ) لاستقبال وفود التهنئة بزواج مملوكه الوفيِّ، كما جلستِ الملكة تستقبل وفودَ النساء المهنئات بزواج وصيفتها الجميلة، وعاش الزوجان السعيدان حِينًا من الدهر في قصر من قصور قلعة الجبل تحت رعاية سَيِّدَيْهِما الزوجين السعيدين.

نزاعٌ بين (شجر الدر) و(عز الدين أيبك):

ولكنَّ القدر كان أمنع من أن يُبقي على قصرين هانئين في تلك القلعة التي طالما تعاقبت فيها المآتم والأفراح، فما لبثتْ يدُه أن جالتْ في حواشي القصر الكبير، فتكدَّر صفوُه، ونَضَبت بشاشتُه، ورحلتِ الطمأنينة عنه.

فإن (المعز) لم يكد يتخلص من (أقطاي) وجماعته ويأمن جانِبَهم وتستتبُّ له الأمور ويدين له الجميع بالطاعة، حتى استثقلَ سلطةَ الملكة (شجر الدر) ونفوذَها عليه، وتشبُّثها بما تدّعيه من حقها في الاستئثار بالسلطان دونه؛ إذ ترفع مَنْ تشاء وتضع مَنْ تشاء، ويرى أمْرَه مردودًا إلى أمرها، وأمْرُها ليس له ردٌّ، وكان قد انقطع زمنًا عن زوجته القديمة أم ابنه (عليٍّ)، فعاد إليها وجعل يفكرُ في مستقبل ابنه وتوطيد الأمور له؛ ليكون خَلَفَه على عرش مصر، فاستوحشتْ (شجر الدر) منه، وغارت من ضرَّتها عليه، كما غارت منه على سلطتها المهَدّدة بالزوال.

وليست (شجر الدر) بمن يَسْتنيم للحوادث، أو يترك حبلَ الأمور على غاربها؛ حتى يضيع حقُّ قلبِها في الاستئثار بزوجها، وحق نفْسِها في الاحتفاظ بسلطتها العتيدة؛ فعزمتْ على الكفاح دون هذين الحقَّيْن، وعدم التفريط في شيء منهما، مهما يكلِّفها ذلك من المتاعب، فرسمتْ للدفاع عن كلا الحقَّيْن خطة تجرى عليها،



فأما حقُّها الأول: فقد أمرتْ زوجها بالانقطاع عن زوجته الأخرى، ولكي تستوثق من ذلك ألزمته بطلاقها، وأما الحقُّ الثاني: فكان أمره يسيرًا عليها؛ إذْ جعلتْ تُدْنِي إليها مَنْ لا يميلُ إلى الملك (المعز) من المماليك الصالحية وتقرِّبهم وتولِّيهم المناصبَ، وعمدتْ إلى خاصَّة رجالِه ومماليكه وأشياعه، فطفقتْ تُقْصِيهم وتنزع منهم مقاليدَ الأمور، وما زالت كذلك حتى تعاظمَ نفوذُها، واستبدَّتْ بأمور المملكة؛ فكانت لا تُطْلِعُ الملكَ (المعزَّ) عليها.

اشتداد الصراع بين (أيبك) و(شجر الدر):



أما الملك (المعز) فقد شقَّ عليه ما فعلتْ (شجر الدر)، ولم تَطِبْ نفسُه بتطليق أمِّ ولده الذى كان يسعى في توريث المُلْك له، فاشتدت الوحشة بينه وبين الملكة حتى خَشِيَها على نفسِه، فنزل عن (قلعة الجبل)، وأقام بـ(مناظرِ اللّوق) حيث يبيتُ فيها مع زوجته (أم عليٍّ)، ولا يغشى قلعةَ الجبل إلا وجه النهار؛ ليقوم فيها بشئون المُلْك.

وظلت الحرب بين الملِك والملكة مُسْتَعِرة من وراء الستار، وكلاهما يفكِّر في التخلص من الآخر، ومِنْ عجيب أمرهما أنهما اتفقا في وسيلة واحدة ظنَّاها ناجعةً في هذا السبيل، وأخذاها عن عدوِّهما البطل الصريع (فارس الدين أقطاي)، وهي أن يرفعا من قدْرهما بالإصهار إلى ملك من ملوك البيت الأيوبي.

أما (شجر الدر) فقد بعثتْ أحدَ أُمَناء سرِّها بهدية فاخرة إلى الملك (الناصر) صاحب (دمشق)، وأرسلت معه كتابًا تعرض فيه على الملك (الناصر) التزوُّجَ بها على أن تُملِّكَه (مصر)، وتتكفل بقتل الملك (المعز)، فخشي الملك (الناصر) أن يكون هذا خديعةً منها فلم يُجِبْها بشيء، وأما الملك (المعز) فإنه بعث يخطب أختَ الملك (المنصورِ ابنِ الملكِ المظفَّرِ) صاحب (حماة) عروسَ عدوِّه (أقطاي) التي لم تُزَفَّ إليه، فلمَّا لم تقبل الأميرةُ الحمويَّة طلب قاتل خطيبها عاد فبعث إلى (الملك الرحيم) طلبه، وكتب إليه يحذِّره من (شجر الدر)، ويُعْلِمُه بأنها باطنت الملكَ (الناصرَ).

وعلمتْ (شجر الدر) بما كان من خِطْبة (المعزِّ) لابنة صاحب (الموصل)، كما علم هو بما عرضَتْ على الملك (الناصر)، وتضاعفت الوحشة بينهما، وكشَّرَ الشَّرُّ عن أنيابه، ولم يبق للوفاق بينهما سبيل، واحتاطت (شجر الدر) فأمرتْ وصيفتَها (جُلَّنار) بأن تنقطع عن خدمتها في القلعة، فانتقلت مع زوجها الأمير (سيف الدين قطز) نائب السلطنة إلى قصرٍ آخرَ خارجَ القلعة.

موقف (قطز) من الصراع الدائر بين (شجر الدر) و(أيبك):

وكان (قطزُ) قد حَارَ في هذه المسألة الدقيقة بين الملكِ والملكة، فلأستاذِه فضلٌ عليه، ولـ(شجر الدَّر) فضلٌ على زوجته وعليه كذلك، فظَلَّ زمنًا يصرِفُ أستاذَه عن خِطْبة ابنة صاحبِ الموصل،



ويوصيه بأن يتريَّث في الأمور، ويعالجَها بالحكمة والرفق، حتى تخضع له (شجر الدر)، أو يظفر بها إذا اقتضى الحال ذلك، لكنَّ أستاذَه كان يحتجُّ عليه بأنه لا يستطيع إجابة الملكة إلى ما سألتْ من تطليق أمِّ ولده، ولا يقدر أن يصبر على مجاهرتها بعداوته واستبدادها بالأمور دونه، فلا يَسَعُ (قطز) إلا السكوتُ، غير أنه لما علم بمكاتبة (شجر الدر) للملك (الناصر) قَوِيَ عنده عُذْرُ أستاذِه؛ فشدَّ أَزْرَهُ في الباطن، ولكنه بَقِيَ على ودِّ الملكة في الظاهر؛ حفظًا لسابق جميلها معه ومع زوجته.

تدبير (شجر الدر) لقتل (أيبك):

وعلمت (شجر الدر) بعزمِ الملك (المعزّ) على إنزالها من القلعة إلى دار الوزارة؛ وأنه جادٌّ في ذلك، فعزمتْ على أن تَسْبِقَه بالكيد قبل أن يخرج الأمر من يدها، فبعثتْ إليه من حَلَفَ له بأنها ندمتْ على ما كان منها في حقِّه، واشتاقتْ إلى مصالحته، ونزلتْ عن إلزامها إيَّاه بتطليق أمِّ ولده، وأنها ما فعلتْ ذلك إلا بدافع من حبِّه والغَيْرة عليه، مُتَّكلة في ذلك كلِّه على ما لها من الدَّالَّة عنده، وقد تبيَّن لها الآن أنها أسرفتْ في العتاب عليه، وذهبتْ في عتابه إلى أبعد مما يقتضيه استرجاعه إليها.

فرقَّ لها الملك (المعز) حتى بكَى، وغلبه الحنينُ إليها، والشوقُ إلى سالف عهدها، وكان حُبُّها لا يزال حيًا في قلبه، وإنْ رانتْ عليه المطامع، وغشيَتْه أهواءُ السياسة، فما لبث أن انتعش لما سمع من استعتابها الرقيقِ، وعزَّ عليه ألا يُعْتِبَها بعد أن بعثتْ إليه تسترضيه وترْجوه المصالحة، فقال لرسولها إنه سيصالحها ويبيتُ عندها تلك الليلةَ.

(قطز) يحذِّر (أيبكَ) من كيدِ (شجر الدّرّ):

وكانت (شجر الدرَّ) قد أوصتْ رسولَها ألا يخاطب الملكَ (المعزَّ) في حضرة مملوكه نائب السلطنة، ولكنَّ (قطزَ) علم بما جرى، فنهى أستاذَه عن المبيت في القلعة، وحذره من كيد الملكة، وأكَّد له أنها تنوي به الشرَّ، فلم يجد من أستاذه أُذُنًا مُصْغِية، ولما اشتد (قطز) في نهيه احتد عليه (المعزُّ) وقال له: "أرأيت لو نهيتك عن لقاء زوجتك (جلنار) كنتَ تَدَعَها لقولي؟"، فعرض عليه (قطز) أن يصحبه إلى القلعة، فامتنع وقال له: "يا حبيبي لا تفعل، كيف أصالحُها وأُسيءُ الظن بها ؟"، فوجمَ (قطزُ)، وقال في نفسه: "ليقضيَ الله أمرًا كان مفعولًا".

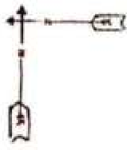
قَتْلُ السلطانِ (المعزّ):

وقُضي الأمر حقًا، وقُتل (المعزُّ) في الحمام ليلًا بأيدي جماعة من خدم (شجر الدر)، وأشيعَ أنَّ (المعز) مات فجأة في الليل، وصاح الصائح في القلعة؛ فانطلق مماليك (المعز) إلى الدور السلطانية، وقبضوا على الخدم والحريم؛ حتى أَقَرُّوا بما جَرَى، فقبضوا على (شجر الدرِّ)، واعتقلوها في أحد أبراج القلعة، ونُصِّبَ (نور الدين عليٍّ ابنُ الملك المعزِّ أيبكَ) سلطانًا بقلعة الجبل، ولُقِّبَ بالملك (المنصور)، وكان عمره خمس عشرة سنة، وأقيم الأميرُ (سيف الدين قطزُ) نائبُ السلطنة على حاله، وصار مدبِّرَ دولة الملِكِ الصغير.



نهاية مؤلمة للسلطانة (شجر الدر):

ولما استقرت الأمور كان أوَّلَ ما فعله الملك (المنصور) أنْ أمر فَحُمِلَتْ (شجرُ الدرِّ) إلى أُمِّهِ، فأمرتْ جواريها فضربْنها حتى ماتت، وأسدل الستار على الملكة العظيمة المجاهدة (شجر الدر) صاحبة (الملك الصالح) (أم خليلٍ).




الفصل الثالث عشر
اعتلاء قطز عرش مصر

(بيبرس) وجماعته يحرِّضون (الناصر) على قتالِ (المعزّ):

لما قدم (بيبرس) وجماعته الغاضبون إلى (دمشق) أكرمهم الملك (الناصر)، وأغدق عليهم الأموالَ، وخلع عليهم على قَدْرِ مراتبهم، وما استقرَّ بهم المقام عنده حتى جعلوا يحرضونه على قتال (المعز) وانتزاع (مصر) من يده، فظل (الناصر) يدافعهم عن ذلك، لا يجيبهم إلى ما طلبوا، ولا يُيَئِّسُهُمْ من إجابته، حتى تجدَّد الصلح الأول بينه وبين الملك (المعزّ) منصوصًا فيه على ألا يُؤْوِي الملكُ (الناصرُ) أحدًا من المماليك البحرية.

جيش الملك (المغيث) يهجم على (مصر) بقيادة (بيبرس):

فما كان منهم إلا أن غادروا (دمشق)، ولحقوا بالملك (المغيث) في (الكرك)، فأقاموا عنده يحثُّونه على غزو (مصر)، ويعرضون عليه مساعدتَه في ذلك، فتردد الملك (المغيث) برهة حتى بلغه موت الملك (المعز)؛ فتشجَّعَ وسَيَّرَ عسكرَه مع (بيبرسَ) في ستمائة فارس، فجهز الأمير (سيف الدين قطز) عسكرًا لقتالهم، فالتقى الجمعان بـ(الصالحية)، فانكسر عسكر (المغيث)، وانهزم (بيبرسُ) إلى الكرك.

(بيبرس) يعود إلى الملك (الناصر):



شقَّ على (بيبرسَ) أنْ يُغلبَ في هذه المعركة، وكان قد مَنَّى نفسَه بالتقدُّم إلى (مصرَ) وأَخْذِها من يد (المعزِّ)، والانتقام لرئيسه (أقطاي) منه ومن أصحابه، ولا سيما صديقُه (قطزُ) الذي أقسم هو ليقتلنَّه بيده، ولما رجع من هزيمته إلى الملك (المغيث) بـ(الكرك) آنسَ منه وحشةً؛ لأن (المغيث) اعتقد أنه غدرَ به وبعسكره؛ إذ حرَّضه على غزو (مصر)، فرأى (بيبرس) أن يعود إلى الملك (الناصر)؛ لعلَّه يجدُ عنده من العزم على غزو (مصرَ) في هذه المرة بعد مقتل (المعزِّ) ما لم يجد عنده من قبل، فبَعثَ إلى (الناصر) يستأمنه ويستحلفه، فأمَّنه (الناصرُ) وحلَف له؛ فرجع (بيبرس) إليه، وعاد (الناصر) إلى بره وإكرامه.



عودة خطر (التتار):

وكان خطر (التتار) في ذلك الحين قد عاد يتهدد بلاد الإسلام بأشد مما كان في أيام (جنْكِيز خان)، فقد انحدر منهم جيش كبير بقيادة طاغيتهم الجديد (هولاكو)، فعصفوا بالدولة (الإسماعيلية) في (فارس)، ثم زحفوا على (بغدادَ)، فقتلوا الخليفةَ أشنع قِتْلةٍ، ثم مَضَوْا يسفكون الدماءَ، وينتهكون الأعراضَ، وينهبون الدورَ، ويخربون الجوامعَ والمساجدَ، وعمدوا إلى ما فيها من خزائنِ الكتبِ العظيمة فألقَوْها في نهر دجلة، حتى جعلوا منها جسرًا مَرَّتْ عليه خيولُهم!! واستمروا على ذلك أربعين يومًا، وأَمَرَ هولاكو بِعَدِّ القتلَى بعد ذلك، فبلغتْ عِدَّتُهُمْ زهاءَ مليونَيْ نفْس!!.

مجيء (التتار) يُظْهِر معادِن ملوك المسلمين:

سرت أنباء هذه الفاجعة التي حلّت بعاصمة المسلمين الكبرى، فاهتزَّ لها العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وامتحن الله بها قلوبَ ملوكه وأمرائه؛ ليعلم من يثبت منهم على دينه، فينتدب لجهاد أولئك البُغاة المشركين، ومن يرتدَّ منهم على عقبَيْه جزعًا من الموت، وخوفًا على ما في يده من زينة العاجلة، ومتاع الحياة الغَرور؛ فيوالي أولئك البغاةَ، ويمالِئُهم على دينه وأُمَّته ووطنه، فهذا الأمير (بدر الدين لؤلؤ) صاحب (الموصل) قد خشي (التتارَ)؛ فأعانهم على إخوانه المسلمين المجاهدين بـ(أربِل)، وهذا الملك (الناصر) صاحب (دمشق)، سليل هازم الصليبيين وسَمِيِّه، قد أنفذ ابنَه (الملك العزيز) بهدايا إلى طاغية (التتار)؛ ليسأله في نجدة يأخذ بها (مصرَ) من (المماليك).

الفرصة تسنح لـ(قطز) للانتقام من (التتار):

ولكنَّ في (مصرَ) - (مصرَ) التي حَمَتِ الإسلامَ يومَ (فارسكور)، وهزمتْ (الصليبيين)، وسجَنَتْ (لويس التاسع) في (دار ابن لقمانَ)، ورَدَّتْهُ إلى بلاده بخُفَّيْ (حُنَيْنٍ) - رَجُلًا كأنَّما أعدَّه جبارُ السماء للقاء جبَّار الأرض.

ومَنْ أصلحُ لجهادِ (التتار) من زوج (جُلَّنارَ)، الذي كان كلُّ هَمِّهِ في الحياة أن يعيش حتى ينتقم منهم لأسرتهما المجيدة، وهذا حَظُّ نفسه؛ وحتى ينتصف منهم للإسلام، وهذا حظُّ دينِه وملَّتِه؟

فلم يكَدْ نائب السلطنة المصرية يسمع بما حلَّ بـ(بغدادَ) من نكبة (التتار)، وبتحفُّزِ (هولاكو) للانقضاض على سائر بلاد الإسلام، حتى ثارت شُجُونُه، وتمثَّلتْ له ذكريات خالِهِ (جلال الدين) وجَدِّهِ (خُوارزم شاه)، وما كان من جهادِهما لهم في عهد طاغيتهم الأكبر (جنكيز خان)، وكيف انتهى مُلْكُهما على أيديهم، وتشتَّتَ شملُ أسرتِهما؛ فصاروا في الناس أحاديثَ، وأيقن أنَّ دَوْرَهُ العظيم قد جاء؛ لينتصفَ حفيدُ (خوارزم شاه) من حفيدِ (جنكيز خان)، وأنَّ رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) قد بدأتْ تتحقق، أليس هو اليوم حاكمَ (مصر)، ومدبِّرَ دولتها، ومصرف أمورها؟ وليس لسلطانها الصغير إلا الاسم؟!



طمأنة (قطز) للمصريين:

وقد سَرَى الخوفُ من (التتار) إلى (مصر) لكثرة اللاجئين إليها من (العراق) و(ديارِ بكر) و(مشارفِ الشام)، وأخذ هؤلاء يحدِّثون الناسَ بفظائع (التتار) وأفاعيلهم المنكرة من أشياء تقشعرُ لها الأبدان، وتنخلع القلوب جزعًا وهلعًا، فما يشُكُّ الناسُ بـ(مصرَ) في أنَّ (التتار) آتون إليهم لا محالة، وأن دَوْرَهم سَيَجِين يومًا ما، وقد شاع فيهم اعتقادٌ قويٌّ بأن (التتار) قومٍ لا يُغْلَبون، ولا يُقاوَمُ لهم جيشٌ، ولا تُتَّقَى منهم حصونٌ؛ فانتشر بينهم الذعرُ، وعزم فريقٌ منهم على الرحيل عن (مصرَ) إلى (الحجاز) أو (اليمن). وعرَضوا أملاكهم ليبيعوها بأبخس الأثمان، فكان على نائب السلطنة أن يبذل جهودًا عظيمة لطمأنة الناس وتسْكين خواطرهم، وإفهامهم أنَّ (التتار) ليسوا إلا بشرًا مثلَهم، بل هم بما أعزَّهم الله به من الإسلام أقوى من أولئك الوثنيين، وأجدر أن يثبتوا لليأس، وأن يبيعوا نفوسَهم غاليةً في سبيل الله ودينه.

(العزُّ) يشجع (قطزَ) على الاستقلال بالسلطنة:

وكان الأمير (سيف الدين قطز) في خلال ذلك يختلف سِرًّا إلى بيت شيخ الإسلام (ابنِ عبد السلام)، ويستشيره في أمورٍ كثيرة، فإذا سأله الشيخ عما أنجز من الأعمال استعدادًا لقتال (التتار)، شكا إليه (قطز) ما يلقاه من المصاعب؛ لمكانِ الملك الصبي، والتفاف بطانة السوء حوله وحول أُمِّه، يفسدون ما بينه وبين (قطز)؛ فيتصدى لخلافه فيما يرى القيام به لازمًا في هذا الموقف، وكان الملك (المنصور) قد كثرت مفاسده، وشُغِلَ عن شئون الملك باللَّعِبِ، وتحكَّمتْ أُمُّه؛ فاضطربتِ الأمورُ وكرههما الناس. فأخذ (ابنُ عبدالسلام) من ذلك الحين يشجع (قطزَ) على خلع الملك والاستقلال بالسلطنة دونه، بل جعل يوجب ذلك عليه؛ إذ ليس في البلاد أصلحُ منه لجمع كلمة المسلمين؛ حتى يتأهبوا لدفعِ غائلة (التتار) عن بلادهم.

تردُّدُ (قطزَ) في خلع (المنصور):



وقد كان عزيزًا على (قطز المعِزِّيِّ) أن يخلع ابنَ (المعزِّ) أستاذه وولي نعمته، وتردد طويلًا في ذلك، وود لو استطاع أن يمضي في عمله مع بقاء (المنصور) في السلطنة، ولكنه رأى استحالةَ ذلك في مثل هذا الموقف العصيب، الذي يحتاج إلى اجتماع الكلمة وسرعة البَتِّ في الأمور، فكان عليه أن يختار بين الوفاء لأستاذه الذاهب والوفاء لمصر الباقية، وفي الأول تعريضُ سلامة (مصرَ) وسلامة سلطانها نفسه لخطر (التتار)، وفي الثاني الرجاءُ في حمايتها وحماية سائر بلاد الإسلام من هذا الخطر الداهم؛ فصحَّ عَزْمُهُ على خلع (المنصور).



استنجاد الملك (الناصر) بملِك (مصر):

واتفق إذ ذاك أنْ بعث الملك (الناصر) صاحبُ (دمشق) رسولًا إلى سلطان (مصر) الملك (المنصور) يستنجد بجيش (مصرَ)؛ لصَدِّ (التتار) عن بلاده بعد أن يئس من إجابة (هولاكو) طلبَه، إذ كتب إليه (هولاكو) يأمره بالخضوع له وتسليمِ البلاد إليه، فاغتنم (قطزُ) هذه الفرصة، وعقد مجلسًا بقلعة الجبل عند الملك (المنصور)، دعا إليه الوزراءَ والأمراءَ والعلماءَ والقضاةَ وأهلَ الحلِّ والعقدِ، وحضره سفيرُ الملك (الناصر)، فتذاكروا أمرَ (التتار)، وما أوجب الله على المسلمين من جهادهم، ودفع شرِّهم عن البلاد، وحفظ بيضة الإسلام منهم، فشعر الحاضرون شعورًا واضحًا بضعف السلطان، وعدم صلاحيته للحكم في مثل هذه الظروف الحرجة، وأنْ لا بدَّ من سلطان قوي حازم يضطلع بهذا الأمر الكبير؛ حتى لا يختلف الناس، وتذهبَ ريحُهم.

الشيخ (العز) يقترح تولي (قطز) الحكم:

وكان الشيخ (ابن عبدالسلام) فيمن حضر ذلك المجلس من العلماء، فجهر بهذا الرأي في غير تعريض، واقترح أن يليَ الحكمَ الأميرُ (سيفُ الدين قطز) لصلاحِه وقوته؛ حتى تتفقَ كلمة المسلمين، فدُهِشَ أهلُ المجلس من شجاعة الشيخ (ابن عبد السلام) وصراحته، وأشفق عليه أصحابُه ومحبُّوه أن يصيبه سوءٌ من قِبَل السلطان والأمراء الذين يعزُّ عليهم أن يخضعوا لـ(قطزَ)، ويستأثر دونهم بالسلطة، وحصل اضطرابٌ في المجلس، وجهر الأمراء المماليك المعزِّية منهم والصالحية برفض الاقتراح وعَدُّوه افتيَاتًا على حقِّ الملك (المنصور)، وكان أشدَّهم في ذلك الأميران (علم الدين سنجرُ الغتْميُّ) و(سيف الدين بِهادرُ) وغيرهما من مماليك (المعزِّ)، وكاد يحصل ما لا يُحمد في المجلس، لولا أن فضَّه الأمير (قطز)، فانصرف الحاضرون وهم يتذاكرون ما جَرَى في المجلس، فمنهم من يميل إلى الأمير (قطز) وهم سَواد الناس، ومنهم مَنْ يميل إلى الملك (المنصور) وجُلّهم من الأمراء وأتباعهم، وخشي الأميرُ (قطزُ) على الشيخ (ابنِ عبد السلامِ) أن يجْنِيَ عليه الأمراءُ، فرتَّب رجالًا أشداء لحراسته حتى أبلغوه مأمَنه، وظلوا بعد ذلك يحرسونه أينما ذهب.

(قطز) يعلن نفسه سلطانًا على (مصر):

وانتهز الأمير (قطز) فرصة خروج كبار الأمراء ذات يومٍ للصيد، فقبض على (المنصور) وأخيه (فاقان) وأُمَّهما، واعتقلهم في برج (قلعة الجبل)، وأعلن نفسَه سلطانًا على مصر، وجلس على سرير الملك، وتلقَّب بـ(الملك المظفر).

ولما رجع الأمراء من الصيد وبلغهم ما فعله نائبُ السلطنة ركبوا إلى (قلعة الجبل)، وأنكروا ما كان من قَبْضِ (قطزَ) على (المنصور) وتوثُّبه على الملك، فاستقبلهم السلطانُ الجديدُ استقبالًا حسنًا، وألَانَ لهم الحديثَ، واعتذر لهم بحركة (التتار) إلى جهة (الشام) فـ(مصرَ)، والتخوُّف مع هذا من (الناصر) صاحب (دمشق) أن ينضم إلى (التتار)،



ويستنجد بهم للإغارة على (مصرَ)، وقال لهم: "إنني ما قصدتُ إلا أن نجتمع على قتال (التتار)، ولا يتأتّى ذلك بغير مليكٍ قادرٍ، فإذا خرجنا وكسرنا هذا العدوَّ فالأمر لكم، أقيموا في السلطنة من شئتم، وإذا كان فيكم من يرى نفسَه أقوى مني على الاضطلاع بهذا الأمر فليتقدم إليّ لأُحِلَّه محلّي؛ فيعفيني من هذه التَّبِعة العظيمة، ويتحمل مسئولية حفظ بلاد الإسلام أمام الله"، فسكتَ الأمراءُ جميعًا، ونظر بعضهم إلى بعض، ثم انصرفوا.

خيانة الملك (الناصر):

وورد الخبر إلى (مصرَ) بأن الملك (الناصرَ) لما استبطأ جواب سلطان (مصرَ) أخذ يفاوض (التتارَ) مرة أخرى؛ ليساعدوه على غزو مصر، فشق هذا على الملك (المظفر)، ودعا السفير الشامي فقال له: "أما يستحيي صاحبُك أن يستنجد بنا على عدو الإسلام، ثم يستنجد به علينا؟ إذا لم يكن عنده إسلام فلتكن عنده مُرُوءة!"، فجعل السفير يهدِّئُ من غضب الملك (المظفر)، ويقول له: "لعَلَّه استبطأ جوابَكم؛ فخشيَ أن تكونوا ضده"، فقال له الملك (المظفر) وهو يتميَّزُ من الغيظ: "فهَبْ أننا كنَّا ضدَّه لما بيننا من سالف الخلاف والتنافس، أيرضى لنفسه ولدينه أن يتطوَّع لأعدائه وأعدائنا وأعداء الإسلام فيُعِينَهم علينا، ويمهِّد لهم السبيلَ للإغارة على بلادنا والقضاء على ما بقي فيها من دين وإيمان؟ والله لئن لم يَكُفَّ عن خيانته للدين لأسيرَنَّ إليه؛ فأُحَطِّمَنَّه قبل (التتار)".

عودة (بيبرس) إلى مصر:



أما (بيبرس) فقد كان في (غزة) لما بلغه قبْضُ خصمِه الأمير (قطزَ) على المِلك (المنصور)، وإعلان نفسه سلطانًا على مصر، ففَكَّر في مصالحة عدوِّه وصديقه القديم، فبعث إليه يعترف له بالسَّلطنة، ويعظم شأنَه ويصف له ما يكابده هو من ذُلِّ الغربة وعذاب التشرد، ويتوسل إليه بحق الصداقة القديمة أن يقيل عَثْرَتَه ويقبل خدمته، ويأذن له بالرجوع إلى (مصرَ)؛ ليشدَّ أزره في عزمه على قتال (التتار).

فلما قرأ الملك (المظفر) كتابه، أدركته الرأفة فبكى، وقال: "الحمد لله؛ قد عاد صديقي القديمُ إليّ"، وكتب إليه جوابًا رقيقًا يسأله القدومَ عليه، ويَعِدُه بالوعود الجميلة.

ففارق (بيبرسُ) (غزةَ)، وسار في جماعة من أصحابه عائدًا إلى (مصر)، فلما قارب القاهرة ركب الملك (المظفر) للقائه، فعانقه واستقبله استقبالًا حسنًا، وأنزله بدار الوزارة، وأقطعه قصبةَ (قليوبَ) وأعمالَها، وأخذ الملك (المظفر) بعد ذلك يقرِّبُه إليه ويستشيره في أموره، ويبالغ في إكرامه ومجاملته خشيةً من نَزَواته، ولم ينْسَ ما يضمره له كبير أتباع (أقطاي) من الخصومة والحقد، فاجتهد أن يستلَّ سخيمتَه من صدره؛ ليتخذه عَضُدًا له في جهاد أعداء الإسلام؛ لما يتصف به (بيبرس) من الشجاعة والبأس، وكثيرًا ما نصحه بعضُ بطانته بالقبض على (بيبرسَ) حتى يأمنَ جانبَه؛ فلا ينقضَّ عليه في وقت الخطر، فكان يُعْرِضُ عنهم ويقول لهم: "دعوني وصديقي (بيبرسَ)، ليس لي أن أحرم المصريين فضلَ بأسِه وشجاعتِه".



أتباع (بيبرس) يحرضونه على (قطز):

وكان (بيبرس) في بدْءِ إقامته بـ(مصر) يُظهرُ الإخلاصَ للملك (المظفَّر) والاستعداد لخدمته ومناصرته، ولكنَّه سُرعانَ ما نسي جميل (المظفر) وإحسانه إليه، وعندما كَثُرَ اجتماعه بزملائه من المماليك الصالحية الذين رأوا الأمر قد خرج من أيديهم منذ مقتل (أقطاي)، وغلبهم عليه المماليك المعِزِّيَّة، فأوغروا صدرَه على الملك (المظفر)، وحسَّنوا له الانقضاض عليه؛ لاسترجاع سالف سلطانهم، وذكَّروه بثأر رئيسهم (فارسِ الدين أقطاي)، فصادف هذا هوًى في نفس (بيبرس)، ولكنه أوصاهم بالكتمان، وإرجاء الأمر إلى الحين المناسب، ريثما يُدَبِّرون مكيدة للقبض على الملك (المظفر) وحُلول (بيبرسَ) محلَّه.

(قطز) يفكر في جمع المال لتقوية الجيش المصري:

وكان الملك (المظفَّرُ) إذ ذاك يفكر في تدبير المال اللازم لتقوية الجيش المصريِّ، وتكثير عدده، وتجهيزه بالأسلحة والعُدَدِ وآلات القتال وجمع الذخائر والأقوات والأرزاق الكافيةِ لإعاشته وتموينه؛ إذْ ليس ببيتِ المال ما يكفي للقيام بهذا الأمر العظيم، فخطر بباله أن يفرض ضريبة على الأُمَّةِ وأملاكها لجمع المال اللازم؛ فعقد مجلسًا حضره العلماء والقضاة والأمراء والوزراء والأعيان، وفي مقدمتهم الشيخ (عزُّ الدين بنُ عبد السلام)، فاستفتى الملكُ (المظفَّرُ) العلماء في جواز فرض الأموال على العامَّة لإنفاقها على الجيش.

فتوى (العز) بأخذ أموال أمراء المماليك:

فتهيَّب العلماءُ في الإفتاء، وخافوا إنْ هم أفتوا بالجواز أن يُغضِبُوا العامَّةَ عليهم، وإنْ أَفْتَوْا بالمنع أن يبوءُوا بغضب السلطان، فظلُّوا يتدافعون الإفتاءَ حتى صَدَعَ (ابنُ عبد السلام) بفُتْياه العظيمة، فسكت العلماء وانفضَّ المجلس على ذلك، وكانت الفُتْيا صريحةً في وجوب أخذ أموال الأمراء وأملاكهم؛ حتَّى يُسَاوُوا العامَّةَ في ملابسهم ونفقاتهم< فحينئذٍ يجوز الأخذُ من أموال العامة، أمَّا قبلَ ذلك فلا يجوز.

فحار الملك (المظفَّرُ) في الأمر؛ لأنه إنْ سَهُلَ عليه الأخذُ من أموال العامَّة فليس من اليسير عليه أن يأخذ من أموال الأمراء دون أن يُحْدِثَ ذلك شَغْبًا فيهم قد يُوقِدُ في البلاد فتنةً يصعُب إطفاءَ نارِها، فبعث إلى الشيخ (ابنِ عبدالسلام)، وشرح له صعوبةَ الأخذ من أموال الأمراء، وتلطَّف معه؛ ليفتيَه بجواز الأخذ من أموال العامة، إذ يصعب الأخذ من أموال الأمراء، فلم يرْضَ (ابنُ عبدالسلام)، وقال له: "لا أرجع في فتواي لرأْيِ ملِكٍ أو سلطانٍ"، وذكَّره بالله وبالعهد الذي قطعه على نفسه أن يقوم بالعدل، وينظر لمصلحة المسلمين، وأغلظ له في ذلك؛ حتى لم يشكَّ الحاضرون في أنَّ السلطانَ سيقبض عليه، فما كان من الملِكِ (المظفَّرِ) إلا أنِ اغرورقتْ عيناه بالدموع، وقام إلى الشيخ فقبَّلَهُ على رأسِهِ قائلًا: "بارك الله لنا ولـ(مصرَ) فيك، إن الإسلام ليفتخر بعالِمٍ مثلِك لا يخاف في الحقِّ لومةَ لائم".



رأيان مختلفان لـ(بيبرس):

وبعث الملك (المظفرُ) إلى الأميرِ (بيبرسَ)، فاستشاره في هذا الأمر الخطير، فخوَّفه (بيبرسُ) في أول الأمر من عاقبة الأخذ من أموال الأمراء، وأكد له أنهم سينقضُّون عليه ولا يطيعونه، وكان غرضُه بذلك أن يحمِّلَ الملكَ (المظفرَ) على نقض ما أفتى به (ابنُ عبد السلام)؛ ليَغْضَبَ هذا العالِمُ لدينه؛ فيثيرَ الناسَ على (المظفر)، ولكنَّه لما بلغه أنَّ (المظفر) رضي من الشيخ تشدُّده في التمسك بفُتياه، وأثنى عليه لذلك، رجع (بيبرس) إلى (المظفر)، وقال له: "قد رجعتُ عن الرأي الأول، وأرى الآن أن تُمْضِيَ ما أفتى به الشيخُ (ابنُ عبدالسلام)، وسأكونُ أوَّلَ مَنْ ينزلُ عن أملاكه لبيت المال". وكان (بيبرس) يريد بهذا أنْ يثورَ الأمراءُ على الملك (المظفر)، ويخلعوه ويُوَلّوا (بيبرسَ) مكانه، وقد اجتمع بهم سرًا وحَرَّضَهم على ذلك، وأنذرهم بأنَّ (قطزَ) سيجرِّدُهم من أملاكهم وأموالهم ويساويهم بالعامة، وأنَّ في ذلك إخلالًا بشرفهم، وإسقاطًا لحقوقهم، ولن تقومَ لهم بعد ذلك قائمة.

وأخذ أولئك الأمراءُ يستعدُّون لذلك اليومِ الذي يفاتِحُهم فيه (المظفَّرُ) بالنزول عن ممتلكاتهم لبيت المال، وتشاوروا طويلًا فيما يقابلونه به عندما يحاول التنفيذ، وكانوا مُوقِنين بأنه سيأخذهم بالشِّدة، فتهيَّئُوا لمقابلتها بمثلها، ولو أفضَى بهم ذلك إلى قتْلِه.

مواجهة بين (قطز) و(بيبرس):

وانتهى شيءٌ من خبرهم إلى الملك (المظفر)؛ فدعا الأميرَ (بيبرسَ) إليه، وخَلَا به وقال له: "اتقِ اللهَ يا (بيبرسُ) في دينك ووطنك، إننا لسنا في وقتٍ يكون لنا فيه أن نتنافس على الملْكِ، فأمَامَنا تبِعاتٌ جِسامٌ نحو الأمَّة والملَّةِ، وقد ترى كيف يُغِيرُ هؤلاء (التتارُ) المتوحشون على أطراف (الشام) وهم قادمون إلينا، فإذا لم ننهضْ لصدِّهم فسيكونُ مصيرُنا مصيرَ (بغداد)، وقد تعيَّنَ علينا الجهادُ في سبيل الله، فلنَمْضِ له ولنُجْمِعْ عليه، ولا تُفرِّقنا المطامعُ والأهواءُ ولا الإِحَنُ والعداواتُ".

فحاول (بيبرسُ) أن يتنصل مما عُزِيَ إليه، فبدَره السلطانُ قائلًا: "لا تُنْكِرْ ذلك بالقول يا (بيبرسُ)، ولكن أَنْكِرْهُ بفعْلِكَ، واعلم أنني لو أردتُ قتْلَكَ لما أعجزني ذلك، ولكني أضِنُّ برَجُلٍ مِثْلِكَ أَنْ يُقتلَ في غير سبيل الله، وأريد أنْ أستبقيَكَ ليوم مع أعدائنا مشهود، تكون لك فيه البطولة والفضل".
قال (بيبرسُ) وقد ظهر الغضبُ في وجهه: "أتهدِّدُني يا (سيفَ الدين)؟ فوالله إني لأقوى مِنْك ناصرًا، وأكثرُ جندًا".

قال السلطان: "وإني والله لا أهابُ عَدَدَك، ولا أخشى ناصرَك، ولو امتلأ الوادي بشيعتك من منبعه إلى مصَبِّه لرجوتُ اللهَ أن ينصرني عليك، ويكفِيَني شرَّكَ لو أُفرِدْتُ وَحْدِي، فإنَّ حسبيَ اللهُ، به حولي وقوتي، وهو نعم الوكيل".



(بيبرس) يعاهد (قطز) على قتال (التتار):

فأطرق (بيبرسُ) مَلِيًّا، فمضى السلطانُ يقول: "إنك جِئتَ إليَّ وقد تقاذفَتْك بلادُ اللهِ الواسعة، فضاقتْ عليك بما رحُبَتْ، تستقِيلُني فأقلتُك وقبلتُ عُذْرَك، وأدْنيْتُك من مجلسي، واتخذْتُك صفيًا لي، لا أقطع أمرًا دونَك، وأَقْطَعْتُك من مال البلاد لتقومِ بخدمتها، فقُلْ ماذا تَنْقِم مِنِّي فأُنْصفك من نفسي؟".

فرفع (بيبرسُ) رأسه وقال - وقد سكتَ عنه الغضبُ -: "إني ما أنقم منك إلا سوءَ ظنِّك بي".

- "إنك أنتَ الذي أفسدتَ رأيي فيك، وإني لمستعد لأعود لحسن ظني بك إذا قمتَ بواجبك نحو دينك وأُمَّتك".

- "ماذا تريد مِنِّي أن أصنع لترجع عن سوء رأيك فِيَّ؟".

-" ابسط يدك فعاهدْني أن تكون معي على هؤلاء المؤتمِرين من شيعتك، الذين طالما شَبِعوا من أموال الأمة، ثم بخلوا عليها بالقليل حين تعرضتْ سلامتُها للخطر".

" - أعاهدك بِشَرَفِي وديني أنني أقاتل معك أعداءَ الإسلام (التتارَ)؛ حتى تنتصرَ عليهم أو أُقْتَلَ دونَك، أما الأمراءُ الذين ذكرتَ فشأنُك وشأنهم، لا أُعِينُك عليهم ولا أُعينُهم عليك".

فمدَّ السلطانِ يده فصافحه قائلًا: "حسبي هذا منك أنْ تقاتل معي (التتارَ)، وأن تكون بصدد الأمراء كَفافًا، لا عليَّ ولا لي"، وحَلَّفه على ذلك، فحلَفَ له (بيبرسُ).

(قطز) يطلب من الأمراء التبرع بفائض أموالهم لتقوية الجيش:

ولم ينَمِ الملكُ (المظفرُ) ليلتَه تلك، فقد قضاها ساهرًا يفكر في طريقة يحمل بها الأمراءَ على تسليم ما عندهم من ذهب وفضة، وفي الصباح دعا وزيرَه (يعقوبَ بنَ الرفيع)، وتشاور معه طويلًا، ثم اتفقا على أمر نوى التصميم عليه.

ودعا الأمراءَ المماليكَ إلى مجلس القلعة، فلما حضروا جميعًا دخل عليهم (المظفرُ)، فقاموا له وحيَّاهم جميعًا، ثم بسط لهم القضيةَ التي دعاهم من أجلها، وكان مما قاله لهم: "إن الأمراء هم جنود الدولة، جاءوا إلى هذه البلاد من أسواق الرقيق لا يملكون شيئًا، فغَنُوا من أموال الأمة، وامتلأت خزائنُهم بالذهب والفضة، حتى إنَّ فيهم لمن يجهِّزُ بناتِه بالجواهر واللآلئ، ويتخذ الإناء الذي يستنجي به في الخلاء من فضة، ويرصِّعُ مداسَ زوجته بأصناف الجواهر، كلُّ ذلك والأمةُ صابرة عليهم راضية بهم؛ لأنهم يقومون لها بمهمة الدفاع عن بلادهم، وتوفير أسباب الأمن لها، وها هو ذا العدوُّ على الأبواب قد أقبل يريد القضاء عليها، وعلى دينها وشرفها وعرضها ومالها، وليس في بيت المال ما يكفي لتجهيز الجيش اللازم لردِّ العدوِّ، فكان علينا أن نأخذ من أموال الأُمَّة لبيت المال؛ إذْ لا سبيل لنا غير ذلك، ولكنَّ الشرعَ الشريف أفتانا بأنه لا يجوز لنا ذلك حتى ننزل نحن - معشرَ الأمراء - عما احتجبناه من أموال الأمة،



ونردَّ لبيت المال ما كَنَزْنَا من ذهب وفضة وجواهرَ وغيرِها مما يفضلُ عن حاجتنا، فإذا أحصينا ذلك ولم يكفِ كان لنا حينئذٍ أن نأخذ من أموال العامة، وإني ما دعوتكم الآن إلا لتساعدوني على تنفيذ حكم الشرع فِيَّ وفيكم ثم في الأمة؛ حتى نبرأ إلى الله من مظالمنا، ونخرجَ للجهاد في سبيله، وقد رضيَ عنا ورضينا عنه، فينصرنا على عدونا ويثبِّتَ أقدامَنا يومَ اللقاء".

كان الأمراء قد عرفوا ما دعاهم الملك (المظفر) من أجله قبل حضورهم، فعزموا على (بيبرس) أن يتولى عنهم محاجة السلطان، ولكن (بيبرس) اعتذر لهم بضعف حجته، وعدم طلاقة لسانه، وقال لهم: "إن الملك (المظفر) قويُّ البيان؛ فاختاروا منكم رجلًا أقوى مِنِّي بمحاجَّته، وإني لا أخالفكم في أمر تجتمعون عليه"، فقبِلُوا عُذْرَه، واختاروا غيره ليتولَّى عنهم الكلامَ.

فلما انتهى الملك (المظفر) من حديثه انتدب له لسانُ القوم فقال له: "أتريد أن تجرِّدَنا من أموالنا يا خُوَنْدُ؟".

قال السلطان: "كلا، بل أريد أن تتجرَّدوا عما يفيضُ عن حاجتكم مما أخذتموه من مال الأمة".
- "أردْتَ أنْ تقول إنَّ أموالنا ليست لنا؟!!".

- "نعم، ليست لكم، وإنما هي للأمة، وإلا فأخبروني من أين جاءَتْكُم...؟ فهل ورثتموها عن آبائكم، أو كسبتموها بالتجارة، أو أي طريق من طرق الكسب المشروعة؟".

- "حرام عليك يا خُوَنْدُ أن تتركنا نموتُ جوعًا؛ لتعيش أنتَ وحدَك سلطانًا على (مصر)، ويخلوَ لك الجوُّ".

(قطز) يبادر بالنزول عن أمواله للجيش:

"إنكم لن تموتوا جوعًا، فأنتم جنود الأمة، وعليها إعاشَتُكم من صُلْبِ مالها، وها هو ذا سلطانُها بينكم - يشير إلى نفسه - يتعهد لكم بإعاشتكم وإعاشة أبنائكم وأهليكم بما يكفُل شرفَكم ويصون حُرماتكم، يقتطع ذلك لكم بالمعروف من بيت مال الأمة، وسأكون أوَّلَ من ينزل لبيت المال عما يملك من ذهب وفضة، وهذه حُلِيُّ سلطانتكم - وأشار إلى صندوقٍ كان قد وضعه قُدَّامه - قد نزلَتْ عنها لبيت مال الأمة، وأقسم لك بالله إني لن آخذ من مال البلاد إلا ما يكفيني، ولن يزيدَ نصيبي على نصيب أي فرد منكم. أما قولك يا هذا إنني أريد أن يَخْلُوَ لِيَ الجَوُّ فأنتم والله عُدَّتي وقُوَّتي، وكيف يعيش السلطان بغير عُدَّة وقُوَّة؟".

فانقطع مُتكلِّمُ القَوم ولم يحِرْ جوابًا، فنظروا إليه مُغْضَبين، وصاحوا به: "تكلَّم! انطِق!"، فقال لهم: "والله لا أدري ماذا أقولُ له، لقد أوقعني (بيبرس) في هذه الورطة، وخلص هو منها سالمًا"، ونظروا يتلمَّسون (بيبرس)، فلم يجدوه بينهم؛ فقالوا للسُّلطان: "أمهلنا حتى نرى رأيَنا فيما ذكرتَ"، فأجابَهم السلطانُ: "لا أمهلُكم أكثر من هذا اليوم، فتشاورُوا فيما بينكم الآنَ إن شئتم، ولن تَخرجُوا من هنا إلا على شيء".



مواجهة بين (بيبرس) وأمراء المماليك:

وكان (بيبرس) قد سبقَهم إلى القلعة، واتَّفق مع الملك (المظفر) أن يجلس وراء الباب الذي دخل منه السلطان بحيث يسمع حديثهم، وعليه جماعة من حرس السلطان، فلما قال القوم: "نريد (بيبرس) لنرى رأيه". قال لهم السلطان: "إن الأمير (بيبرس) قد اتفق معي على ما أردت، وحلف لي بذلك، وهو الآن موجود خلف هذا الباب يسمع حديثكم"، فصاحوا جميعًا: "لقد باعَنا (بيبرس) "، وطلبوا دخوله إليهم، فناداه السلطان، فدخل (بيبرس) القاعة؛ فرمقُوه بعيون محَمَرَّة وصاحوا به: "بِعتَنا للسلطان يا (بيبرس) !"، فأجابهم (بيبرس) قائلًا: "كَلَّا، والله ما بعتُكم للسلطان، وإني غير مسئول عنكم، تعرفون شأنكم معه، وإنَّما عاهدت السلطان أن أقاتل معه (التتار)، وتعهَّدتُ له بأنَّني لا أعِينُكم عليه ولا أعينه عليكم، وهذا التَّعهُّد لا يربط غيري، أمَّا أنتم فأحرار تفعلون ما شئتم". فصاح القوم جميعًا: "لا نطيع السلطان، ولا ننزل له عن أموالنا وأملاكنا"، ونظروا إلى أبواب قاعة العواميد، فوجدوها قد غلقت عليهم، فاستقروا في مجالسهم، وعند ذلك نهضَ السلطان من مجلسه، وقال لهم: "سأمهلكم ساعة تتراجعون فيها وحْدكم؛ لتنزلوا عما عندكم من أموال الأمة راضين، قبل أن تنزلوا عنه صاغرين!"، وأخذ بيد صديقه (بيبرس)، فغادر به القاعة من الباب الخاص.

مصادرة (قطز) لأموال أمراء المماليك:

وكان الملك (المظفر) قد دبَّر فرقة من رجاله الأشداء الأمناء لِكبس بيوت الأمراء المماليك وكسر خزائنهم، وحمل ما فيها من الذهب والفضة والجواهر إلى بيت المال، وخصَّص كلًّا منهم لبيت من بيوتهم، وأمرهم أن ينتظروا إشارته بذلك، فلما مضت الساعة ولم يتَّفقوا على شيء أشار إلى رجاله؛ فانطلقوا ينفِّذُون تدبيره، وما راعهم إلا السلطان قد دخل إليهم يقول لهم: "انصرِفوا إلى بيوتكم، فقد نفذ الله فيكم ما أراد سبحانه"، ونظروا فإذا أحد أبواب القاعة قد فُتِح، فجعلوا يخرجون منه واجِمِين، وإذا عُصبةٌ من رجال السلطان قد وقفوا خارج الباب، فقبضُوا على رؤساء القوم وتركوا الباقين.

فرض الضرائب على القادرين من المصريين:

وأحصى ما جاء من عند الأمراء، فوجد أنه لا يكفي لتقوية الجيش وتموينه، فعند ذلك أمر الملك (المظفر) بإحصاء الأموال، وأخذ زكاتها من أربابها وبأخذ كراء شهرين من الأملاك والعقارات المستأجَرَة، وبفرض دينار على رأس كُلِّ قادر من سكَّان القطر المصري؛ فاجتمع من ذلك في بيت المال نحو ستمائة ألف دينار.



تقوية الجيش المصري:

ولمّا انتهى الملك (المظفر) من ذلك عهِد إلى وزيره يعقوب ابن عبد الرفيع، وأتابكه (أقطاي) المستعرب أن يُباشرا تقوية الجيش المصري بالأسلحة والعدد وآلات القتال، وتكثير عدده بتجنيد الشباب الأقوياء من أهل (مصر)، واستقدام العُربان والبدو وتجنيدهم وتفريق الأموال فيهم، وأمرهما بإنشاء المصانع الكبيرة؛ لصنع الأسلحة والمجانيق وغيرها من العُدد الحربيَّة في جميع أرجاء البلاد، وبشراء الجياد العربية العتيقة والبغالِ القوية، والإبل الهجان.

إنشاء ديوانٍ عام للجهاد في سبيل الله:

وأوعزَ للشَّيخ (عزِّ الدِّين بن عبدالسلام)؛ فأنشأ ديوانًا كبيرًا للدَّعوة إلى الجهاد في سبيل الله، يضم إليه من يختارهم من خطباء الجوامع، فيلقِّنُهم ما ينبغي لهم أن يخطبُوا النَّاس به على المنابر؛ ليدعوهم إلى الجهاد، ويبيِّنوا لهم فضائله، ويفصلوا لهم ما أنزل (التَّتار) ببغدادَ وغيرها من الخراب والدَّمار، وما اقترفُوه فيها من سفك الدِّماء، ونهبِ الأموالِ، وانتهاكِ الأعراضِ والحُرُمات، وتهديمِ الجوامعِ والمساجدِ، وقتلِ الأطفال الرُّضَّع، والشيوخ والعجائز وبقر بطون الحوامل، ويبعث من ذلك الديوان الوُعَّاظ يطوفون القرى يدعون أهلها إلى الجهاد، ويوقدون في قلوبهم نار الحماسة لله والوطن، وكان الشيخ ابن عبدالسلام لا يجيز أحدًا من هؤلاء الخطباء والوُعَّاظ بالانطلاق لعملهم حتى يحفظ سورة الأنفال والتوبة من القرآن عن ظَهر قلب؛ فكان من جرَّاء ذلك أن صارت المنابرُ والجوامعُ والأندية ومجالس القُرى تعجُّ بآيات القتال من القرآن؛ حتى كادَ الرجالُ والنساءُ والأطفالُ يستظهرونها حفظًا.

وصول رسل (التَّتار) إلى (مصر):

وكانت الأخبار تردُ باطّراد تقدُّم (التَّتار) في بلاد الجزيرة يقصدون الشَّام و(مصر)، كلُّ ذلك والملك (المظفر) رابطُ الجأش، ساكنُ الأعصاب، لا يضيِّعُ من وقته لحظةً في غير الاستعداد، وفي خلال ذلك جاءت رُسُلُ (التَّتار) إلى (مصر)، وكانوا بضعةَ عشرَ رجلًا يرأسُهم خمسة من كبارهم، يُحسنون اللسانَ العربي، وكان فيهم رجالٌ مخصوصون للتَّجسُّس؛ ليعرفُوا مداخلَ الحُصون ومخارجها واستحكاماتِ المدينةِ والثُّغر الضَّعيفة فيها، وقد جاءُوا بكتاب من هولاكو إلى الملك (المظفر)، فأمرَ باستقبالهم استقبالًا حسنًا، ورتَّب جماعة من جُنده؛ ليقومُوا بشئونهم وحاجاتِهم، ويصحبُوهم إلى كُل مَوضع يحبُّون الذّهاب إليه، وقد عجبوا لهذه الحرية التي أعطِيت لهم إلا واحدًا من رؤسائهم الخمسةِ أمرَ الملك (المظفر) أول ما قدموا فعُزل عن أصحابه، واعتُقِل في برج من أبراج القلعة، فلم يسأل الباقون عنه؛ لانهماكهم في تعرُّف قوى الدفاع للدولة، والاطِّلاع على حصون المدينة وأسوارها وأبوابها، حتى إذا قضوا من ذلك ما أحبُّوا أمر بهم الملك (المظفر) فاعتقلوا في برج آخر.



تخاذل أمراء المماليك في الرد على رسالة هولاكو:

واستشار السلطان الأمراء فيما يجيب (التتار) به، فأشارَ معظمهم أن يرسلوا إلى هولاكو جوابًا لطيفًا يتَّقون به شرَّه، ويخطبون به وده، ويتفقون معه على مال يؤدونه إليه كل سنة؛ لئلا يهجم على بلادهم؛ فيهلك الحرث والنسل، وقالوا: إنه لا فائدة من مقاومة (التتار)، وإن اللين معهم أنفع من الشدة، فغضب الملك (المظفر) غضبًا شديدًا، واحمرَّ وجهه حتى كاد الدم ينبثق منه، ثم قام إلى كبير الجماعة، فاختطفَ منه سيفه، فكسره على ركبته، ثم ألقاه أمام صاحبه، وهو يقول: "إن السيف الذي يجبن حامله عن القتال لخليق أن يُكسر هكذا، ويُلقى في وجه صاحبه".

مصير رسل (التتار):

وأمرَ بإحضار الرسل فأحضِروا بين يديه، فقال لرجاله: "اصنعوا بهم ما أمرتكم به"، فخرجوا بهم، ونُودي بإمرارهم في الناس، فخرج الرجال والنساء والصبيان لمشاهدتهم في موكب عظيم، وقد ركبوا على جمال شدوا إلى أقتابها بالحبال ووجوههم إلى أذيالها، ما عدا الرسول المفرد المعزول وحده؛ فقد قُيِّد وحُمِل على محفَّة ليشاهد ما يُفعَل بأصحابه، وخرج الموكب بالطُّبُول من القلعة، وسارت جموع الناس حولهم يصيحون، ويضحكون ويصفِّقون بأيديهم لهوًا ومرحًا، حتى وصلُوا سُوق الخيل تحت قلعة الجبل فقتلوا أحد الرُّسل، ولما بلغوا ظاهر باب زويلة قتلوا الثَّانى، وقتلُوا الثَّالث بظاهر باب النصر، والرَّابع بالريدانية، ثم أنزل الباقون فقُتلوا دفعة واحدة.

استعراض عظيم للجيش المصري:

وأمر السلطان فأقِيم عصر ذلك اليوم استعراضٌ عظيمٌ للجيش المصري في ميدان الريدانية، حيث نُصب للملك سرادق في مرتفَع جلس فيه على كرسيه يحيط به كبار الأمراء والوزراء، فأقبلت فرسانُ الجيش فرقةً بعد فرقةٍ يتقدَّمها أميرها حاملًا لواءه، وهم جميعًا شاكو السلاح، فكلما مرَّت فرقة أشار أميرها بالتحية، فقام الملك (المظفر)، وأومأ بيده ردًّا على تحيته، ثم مرَّت فرق المشاة وهم شاكو السلاح حتى غصّ بهم الميدان، وأقبلت وراءهم فرقة المجانيق محمولةً على عجلات تجرها البغال القوية، ثم مرَّت فرق الهجانة وعليهم العمائم الصفراء، ثم مَرَّ كبار الأمراء، فامتطوا جيادهم وتباروا سبعة أشواط في الميدان، ولما انتهى الشوط السابع ترجَّلوا، وقصدوا السرادق فصافحهم الملك وأجازهم.

ونهضَ الملكُ (المظفر) بعد ذلك ونزل من السُّرادق، وامتطى جواده الأبيض تحرسه كوكبة من الفرسان، وتحرَّك ركابه إلى قلعة الجبل يخترق الجماهير المحتشِدة وهي تهتف له بالدعاء: "يعيش السلطان! يُديم الله أيامه! يطول عمر (المظفر)!"، حتى إذا ما حاذى السلطان باب القلعة أمر بالرسول التتري، فأطلق بين يديه وقال له: "أخبر مولاك اللعين بما شاهدته من بعض قوتنا، وقُل له: إن رجال (مصر) ليسوا كمن شاهدهم من الرجال قبلنا".



ثم أمر وزيره يعقوب بن عبد الرفيع، فسلم الرسول التتري جوابًا مختومًا لهولاكو، وأمر جماعة من رجاله ليحرسوه ويوصلوه إلى الحدود، وهكذا قطع الملك (المظفر) أمل أولئك الأمراء المشاغبين في مسالمة هولاكو، ووضعَهم أمام الأمرِ الواقع.

تكوين جبهة قوية من ملوك الشام:

لم يكتفِ (المظفر) بإعداد الجيش المصريّ وإكمالِ عُدده ومؤنِه لملاقاة (التتار)، بل رأى أن يُقيم دونهم جبهة قويَّة من ملوك بلاد الشَّام وأمرائها، وكان يعلمُ تخاذلَهم وتواكلَهم وتقاعسَهم عن قتال (التتار) وميلَهم إلى التَّسليم لهولاكو والخضوع له، فكتبَ إلى كلِّ واحد منهم رسالة يشرحُ لهم فيها أنه جادٌّ في العزم على قتال (التتار)، وقد أعد للتتار جنودًا لا قِبلَ لهم بها، وهو مصمم على أن ينقذَ بلاد الإسلام منهم، ويطهِّرها من رِجسِهم، وأنَّه يعتبر بلاد الشَّام حصون (مصر) الأمامية، وأنَّ وقوعها في أيدي (التتار) يعرِّض سلامة (مصر) للخطر، ويؤكِّد لهم فيها أنه لا مطمعَ له في مُلك الشام، وسيترك بلاد الشام لملوكها وأمرائها المسلمين، وإنما غايتُه أن يساعدَهم على حِفظها من السقوط في أيدي الكفَرة الفجَرة.



ويقول فيها: إنَّه وإنْ اعترف أن بلاد الشَّام لمُلوكها إلا أنَّه لن يسمح لأحد منهم أن يستسلِم للتتار، بله أن يظاهرهم على إخوانهم المسلمين، وأن مثَلَه ومثَلَهم ومثَل (التتار) كمثَل مَن اشتعلت النَّار في بيت جاره الأدنَى، فعليه أن يسعى لإطفائها، وليس لجاره أن يقول له: لا شأنَ لك بداري، ويصرِّح لهم فيها أنه سيُعاقِب مَن يمالئ الأعداء منهم بقتله وتوريث بلادِه لمن هو أحقّ بها منه ممَّن قاتَلَ (التتار) من ملوك الشَّام، وأنَّه إذا لم يستطع أحدهم الوقوف في وجه العدو واضطر للنجاة بنفسه، فعليه أن يلحق بالديار المصرية؛ حيث يجد منها التَّكرمة والحفاوة، حتى يحين الوقت لتحرُّك الجيوش المصرية، فيقاتل معها عدو الجميع، ومَن لم يفعل ذلك وتأخَّر لغير عُذر قاهر، فإنه يفقد بلاده وملكه عندما يتمُّ إجلاء (التتار) عنها بسيوف المصريين، وما اكتفي السلطان كذلك بهذه الرسائل؛ حتى سيَّر إلى بلاد الشام جماعة من الشاميين المقيمين بمصر؛ ليحدثوا أهل بلادهم بما أعدَّه الملك (المظفر) من الجيوش الإسلامية العظيمة لرَد غارات (التتار) وإجلائهم عن بلاد المسلمين.

ولما اشتدت هجمات التتار على بلاد الشام لحق بمصر كثير من ملوكها الذين آثروا الانضمام إلى الملك المظفر؛ ليقاتلوا التتار معه، فأكرم السلطان وفادتهم، وجعلهم في بطانته يستشيرهم في كبار الأمور، ويشركهم معه في تبعات الجهاد في سبيل الإسلام، وأَمَّر كلا منهم على من قدم معه من مماليكه وجنوده إلى مصر، وضم إليه عددًا من الجنود المصريين، فكانوا تحت قيادته، ولحق آخرون ممكن كتب الله عليهم الذل في الدنيا والخزي في الآخرة بهولاكو، حتى كان فيهم من أعانه، وقاتل المسلمين معه.



الفصل الرابع عشر
معركة عين جالوت

جهود الملك (المظفر) للاستعداد للمعركة:

قضى الملك (المظفر) عشرة أشهر من مُلكه لم يعرف للراحة طعمًا،فقد كان عليه أن يوطِّد أركان عرشه بين عواصف الفتن ويدبِّر مُلكه، ويقضي على عناصرِ الفوضى والاضطراب، ويقبض بيد قاهرة على أزمة السياسة الجامحة، ويعالج الأمراء المماليك، ، وكان عليه أن يقوِّي الجيش، ويضاعِف عدده، وأسلحته وعتاده، ويجمع له الأقوات، ويحصِّل لذلك كلِّه الأموال الكافية، وكان عليه أن يسكِّن القلوب الوجلة من قدوم (التتار)، وينفخ فيها روح العزم على مقاومتهم على كثرة المخذلين من الأمراء المعوِّقين عن قتالهم، الدَّاعين إلى مسالمتهم والخضوع لهم، ولولا ما خصَّه الله به من صفات خلقية وجسمانية بأن الله قد هيَّأه وأعدَّه للقيام بكسر (التتار) وطردِهم من بلاد المسلمين - لما استطاع أن ينجز في بِضعة أشهر ما يعجز غيره عن القيام ببعضه في بضع سنوات؛ فإذا هو يتوقَّد حماسة للقتال، ويحنُّ شوقًا للجهاد في سبيل الله، وقد استطاع أن يُنزِّل السَّكينة والطمأنينة في قلوب الناس وأن يبذر فيها الثِّقة واليقين بأنَّ (مصر) ستفلح في ردّ غارات (التتار).

السلطانة (جلنار) تساند زوجها:

وكانت (جلنار) تشدُّ أزره في ذلك كله، وتشجِّعه على المضِيّ ، فكانت وتشاطِرُه همومه وآلامه،كلَّما ضاقَ صدره بتخاذُل الأمراء عن طاعته ونَيلِهم منه في مغيبه، وكان ربما أنساه انهماكه في عمله الدَّائب طعامَه وشرابه؛ فعُنِيَتْ بتقديمهما بنفسها إليه، وإذا أنهكَه السهر في أعقاب الليل قامت إليه، فأخذت بيده وقادته إلى فراشه؛ ليأخذ نصيبه من نومه وراحته، ، وكانت تقول له: "إنني سأخرجُ معك إلى ميدان القِتال؛ لأرى مصارِع الأعداء بعيني؛ فيُشفى بذلك صدري"

الدَّعوة للجهاد في سبيل الله:

ورأى الملك (المظفر) عندما انسلخ الشَّهرُ العاشر من حُكمه أن جيشه أصبح كافيًا لملاقاة (التَّتار)، فأرادَ أن ينتظرَ بهم شهرَ رمضانَ، حتى إذا انقضى تحرَّك بجيشه لقتالهم، ولكن حركات (التَّتار) صوب الدِّيار المصرية كانت أسرع منه فقبل أن ينقضي الشهر وردت الأنباء بأنَّ طلائعَهم قد بلغت غزَّة وبلد الخليل، فقتلُوا الرجال، وسبوا النِّساءَ والصِّبيانَ، ونهبوا الأسواق، وسلبوا الأموالَ، ، فلم يسع السلطان إلا العزم على الإسراع لملاقاتهم والتعجيل بالخروج. وكان شهرُ رمضانَ قد دخلَ، ، حينما نُودي في القاهرة وسائرالمدن بالخروج إلى الجهاد في سبيل الله، تردَّد هذا النداء العظيم في جميع أرجاء القُطر، فخالطَ النَّاس شعور عجيب ، أنَّهم يعيشون في عهدٍ من عهود الإسلام الأولى، حين



كان الصحابة (رضوان الله عليهم) يلبُّون دعوة الرَّسول عليه الصلاة والسلام، فينفرون خفافًا وثِقالًا، يجاهدون معه
وطغى هذا الشعور على جميع طبقات العامة، حتى لم يبقَ للناس من حديث إلا حديث الجِهاد.

تخاذل بعض أمراء المماليك عن الخروج للقتال:

وأمرَ الملك (المظفر) بالإعداد للمسير إلى الصَّالحية، وأن يُضرَبَ بالمقارِع كُلُّ مَن وُجِد مختفيًا منهم، وتقدَّم هو بالمسير، فلمَّا تكاملت الجيوش طلب الأمراء، وكانَ قد آنَس منهم ميلًا إلى القُعُود والتَّخلُّف، فتكلَّم معهم في الرحيل للقاء العدوّ، فأبى ذلك عليه جماعة كبيرة من الأمراء، واعتذروا له بأن الرَّأي هو أن يبقوا هنالك، حتى تأتي جموع (التتار) فغضبَ الملك غضبًا شديدًا، ثم انفجرَ يخاطبهم قائلًا: "بئس الرَّأيُ الضعيفُ رأيُكم! أما واللهِ ما حملَكم على هذا إلا الجُبنُ من (التَّتار) أن تقطع رقابكم هذه التي سمنت من أموال الأمة؟ ألم تعلموا يا أمراءَ السُّوء أنه ما غُزِيَ قومٌ في عُقر دارهم إلا ذلّوا؟ يا أمراء المسلمين! لكم زمان تأكلون أموال بيت المال، وأنتم للقتال كارهون، وما أشبهَ الليلةَ بالبارحة! وما أشبهَكم بأولئك المنافقين في عهد رسول الله ﷺ، إذ يقول الله فيهم: {ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين (٤٦) لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (٤٧) لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون} (التوبة ٤٦: ٤٨).
والله لأتوجهَنَّ بمن معي لقتال أعداء الله، فمن اختار الجهاد منكم فليصحبْني، ومن لم يشأ فليرجعْ إلى بيته غير مأسُوف عليه، فإنَّ الله مُطَّلع عليه، وتبعة حريم المسلمين في رقاب المتأخِّرين!".
ولم يكَدْ يُتِمُّ كلامه حتى أشارَ على الأمراءِ الذين ثبتُوا معه أن يبايعوه على المسِير، حتى لم يبقَ منهم أحدٌ إلا بايَع.

السُّلطان يعسكر بقواده في الصالحية:



وأمسى الليلُ والصَّالحِيَّةُ مدينة كبيرة من الخيامِ يتوسَّطُها المخيمُ السُّلطاني، وأصدرَ الملك (المظفر) أوامرَه بأن يأخذ الجنود قِسطهم من النَّوم والرَّاحة، ورتَّب طوائف كبيرة من الجنود؛ ليسهرُوا على بُعد من حدود الجيش، حتى لا تأتي طلائعُ العدوّ، فتُبيد المعسكر على غِرَّة، ويقوم على المخيم السُّلطاني مجاز تحرسه فرقة من الحَرس الملكي، ولا يُؤذن لجندي من غير الأمراء أن يَمرَّ فيه.



تشاور السلطان مع الأمراء في خطط المعركة:

وكان مع الملك (المظفر) في مُخيَّمه مجموعة من الوزراء، وعلى مقربة منه مضارب مُلوك الشام اللاجئين، وكان السُّلطان يتشاورُ معهم في رسم الخُطط للهجوم على العدو، فكان يعرض الرأي فيناقشونه فيه، فيستمعُ إلى اعتراضاتهم واقتراحاتهم بانتباهٍ شديدٍ ثم يستخلِص ارائهم الرَّأي الذي يصمِّم عليه.

حوار بين السُّلطان والأتابك (أقطاي) المستعرب:

وبعد أن سادَ الصَّمت بينهما بُرهةً شكا إليه السُّلطان من تخاذُل الأمراء في مثل ذلك الوقت الحرج، فقال له الأتابك: "هوِّن عليك يا مولاي، فإنَّ في مضاء عزمك ما يأخذُ المسالكَ على تخاذلهم، وقد فعلوا ذلك مِرارًا، فما لَبثُوا أن انصاعُوا لأمرك ونزلُوا على حُكمك، فاحتملَنَّ ذلك منهم؛ فأنتَ أهلٌ للاحتمال".

قال السلطان: "إنِّي قد أحتمِلُ هذا منهم في وقتَ السّعة والأمن، ولكنِّي لا أستطيعُ احتمالَه في وقت الضيق والحرب، وإنِّي سائلُك فلتجِبْني ، ما رأيُك في الأمير (بيبرس) اريدأن أعرفَ أما يزال يتَّصلُ بالأمراء سرًّا ويُحرِّضهم عليّ؟"، فأجابَه الأتابك: "ما أظنُّ ذلك يا مولانا، ومبلغ علمي به أنَّه منذ يوم القلعة إذ عاهدك على قتال (التتار) وَفَى بما عاهدك عليه وإذا كان فيهم وسمعَ شيئًا من ذلك سكت، ولم يشترك معهم"، قال السُّلطان: "ولكن هذا السُّكوت هو الذي أتعبَني منه يا (أقطاي)"، فقال الأتابك: "ولكن مولانا قد رضي هذا السُّكوت منه".

فقال السُّلطان: "نعم قد رضيته منه، ولكني كنت أحسبه يرجع إلى صوابه فيما بعد، فلا يدَعُ هؤلاء يتآمرون على عصياني بين سَمعه وبَصره دُون أن يصدَّهم عن ذلك بفعلٍ أو قولٍ، ألا ترَى معي يا (أقطاي) أنَّه لولا وجود (بيبرس)، وحيادُه هذا لما اجترأ أصحابُه على شيء ممَّا فعلُوه؟"، قال (أقطاي): "الأمرُ لمولانا السُّلطان، إذا شاء أنفذْتُ أمرَه في أكبر رأس في المعسكر"، قال السُّلطان: "لا يا (أقطاي) لا نستغني عن (بيبرس)، إنِّي لا أريدُ أن أحرمَ المسلمين شجاعةَ هذا الرَّجُل وقوَّته.

تحرك السلطان (قطز) بالجيش المصري:

ولمَّا كان الهزيعُ الأخير من الليل هب السلطان من نومه، وأيقظ أتابكه، وأوعزَ إليه أن يُصدِرَ الأوامر للجنود بالسُّرَى؛ فهبَّ المعسكر كلُّه من نومه، وأخذ في الاستعداد للمسير، وبينما هم كذلك إذ بلغ السُّلطان تلكُّؤ الأمراء عن المسير؛ فلم يكترث بهم، ولم يقل لهم شيئًا، بل ركبَ هو وركبَ معه رجاله، وقال: "أنا ألقى (التَّتار) بنفسي"، فلما رأى الأمراء المتلكئون ذلك منه أدركَهم الخجلُ؛ فركبُوا معه على كُره.



(بيبرس) يستولي على غزَّة:

وكان السُّلطان قد أمرَ الأميرَ (بيبرس) أن يتقدَّم في جَمعٍ من الجنود فسار (بيبرس) والجمع الذي معه سيرًا حثيثًا، حتى وصلَ غزَّة وبها طلائع (التتار)، فنَاوشَهم القتال فانهزمُوا؛ إذ ظنُوا أنَّ وراءَه جيشًا عظيمًا، وتركُوا له غزَّة؛ فدخلها ونزلَ فيها بجَمعِه، حتى وافاه السُّلطان فأقامَ فيها يومًا يستجم ويدبِّر الخُطط.

السُّلطانة (جلنار) تصل إلى المخيَّم السُّلطاني:

وهناك وافته (جلنار) راكبة على جوادِها وهي بملابس الفِرسان من الأمراء فضُرِب لها مُخيَّم خلف المخيَّم السُّلطاني جعل السُّلطان يتردَّد عليها فيه.

اتِّجاه السُّلطان (قطز) إلى عكا:

ولاحَ للسُّلطان أن عكَّا بيد الفِرنج، وأنَّهم قد يغدرون بالمسلمين عندما يلقون (التتار) فرأى أن يقطع عليهم هذا السَّبيل؛ فتوجَّه إلى عكَّا من طريق الساحل بعدما بعث إليها رُسلًا من قبله، حتى إذا شارفَها، وعلم أهلُها بدنوه منهم خرجوا إليه بالألطاف والهدايا، فقال لهم السُّلطان: "إنه لم يخرج لقتالهم، وإنما خرج لقتال (التتار)، فعليهم أن يلزمُوا الحياد التَّام"؛ فخافوا منه وعرضُوا عليه أن يسيِّرُوا معه نجدة من الجنود، فشكرهم وقال لهم: "إنَّ جيشه لا يحتاج إلى معونة أحد"، ثُمَّ استحلفهم أن يكونوا لا له ولا عليه، وأقسم لئن تبعه فارسٌ منهم يريد أذى المسلمين ليقتلنهم قبل أن يلقى (التتار).

وكان هؤلاء الفرنج قد كاتبوا (التتار) قبل ذلك يعلمونهم بأنَّهم معهم على المسلمين،ولكنَّهم لمَّا رأوا انهزام (التتار) خشوا أن ينقضَّ عليهم المسلمون؛ فأتبعوا سبيل الوفاق معهم، ولم يكتفِ السُّلطان بوعدهم وأيمَانهم حتى شرط عليهم أن يبقى في الحصون القائمة على منافذِ عكَّا حاميات من عسكره؛ ليضمن بذلك بقاءهم على الحياد، فوافقوا على ذلك مُكرَهين.

خُطبة السُّلطان في الجيش المصري:

ورحلَ السُّلطان عن عكَّا حتى إذا عسكر بعيدًا عنها، جمَعَ الأمراء والقُوَّاد فخطب فيهم ، وجعل يحضُّهم على قتال العدو، ويذكِّرُهم بما حاقَ بأهل الأقاليم من القتل والسَّبي والحريق، ثم حثَّهم على استنقاذ بلاد الشام من أيدي (التتار)، فتحالَفُوا على الصِّدق في قتال (التتار)، وحينئذٍ دعا السُّلطان الأمير (بيبرس)، وأمرَه أن يسيرَ بكتيبة من الجنود؛ فصدعَ (بيبرس) بأمره ، وسارَ بكتيبته حتى لقي طلائع (التتار)، فكتب إلى السلطان يعلمه بذلك، وأخذَ يناوشُهم يبغي مشاغلتَهم واستمرَّ على ذلك حتى وافاه السُّلطان عند عين جالوت؛ ولما رأى طلائع (التتار) قدوم الجيش المصري لزموا مواقعَهم ينتظرون تكامُل جموعهم المقبلة، وكان الجيش طوال مسيره يردِّد الأناشيد الحماسيَّة.



ليلة المعركة الفاصلة:

وأمست ليلة الجمعة لخمسٍ بَقيْنِ من شهر رمضان والسُّلطان مخيِّم بجنده في الغَور، ومن دونهم معسكر (التتار) تتوارد إليه جموعهم طوال اللَّيل، وكِلا الفريقين ينتظر النّهار، ولا يشكُّ في أنَّ غدًا سيكون يوم الفصل، ولم يأوِ الملك (المظفر) إلى فراشه ليلته هذه، بل قضاها في ترتيب الجنود وتعيينهم في مواقعهم، ولما غلبه النُّعاس من شدَّة التَّعب نامَ على مقعده.

عودة هولاكو إلى بلاده:

وكان هولاكو قد رحلَ من (حلب) يريد بلاده لأخبار وصلت إليه بوفاة أخيه ملك (التتار)، وأناب عنه في قيادة جنوده قائده الكبير (كتُبغا)، وأمرَه بمُواصلة الغزو إلى (مصر)، ولكنَّه لما وصلَ إلى بلاد فارس، بلغَه مسِير سُلطان (مصر) بجيوشه العظيمة الجرَّارة، فأقامَ بها ينتظرُ ما تتمخَّض به الحوادث.

معركة عين جالوت:

ولما طلع الصَّباح تراءى الجمعان؛ فتهيَّب كلاهما لقاء الآخر؛ لأنَّه يعلم أن المعركة التي هو خائضها ستقرِّر مصيره، وحَبَس كليهما عن التَّقدُّم للقاءِ الآخرِ حابِسٌ، أمَّا (التتار) فلم يصل (كتبغا) قائدهم الكبير، فوقفوا ينتظرون قُدومه، وأمَّا المسلمون فقد انتظر بهم الملك وقت صلاة الجمعة؛ ليباشروا قتال أعدائهم وخُطباء المسلمين على المنابر يدعون لهم بالتَّأييد والنَّصر، ووصل كتُبغا قبل الزَّوال بساعة، فما لبث أن رتَّب جنوده، وساقها للقاء الملك (المظفر)، وكان الملك (المظفر) إذ ذاك قد عيَّن جنوده في مواقعهم، فجعل الأمير ركن الدين (بيبرس) على ميسرته، والأمير بهادر المعزي على ميمنته، وكان هو على القلب وحوله جماعة من أبطاله ومماليكه.

هجوم المسلمين على (التتار):

وما لبثَ الجيشان أن تقاربا، فأخذت سِهام (التتار) تمرُق في صفوف جيش الملك (المظفر)؛ فتجرح وتقتل فيه، فلمَّا اشتدَّ ذلك على الجُند أمرَ السُّلطانِ بالهجوم عليهم، فاندفعُوا إلى الأمام؛ حتى تصافحت الصُّفوف الأماميَّة واشتد القتال واستبسل الفريقان استبسالاً عظيمًا

وكان الملك (المظفر) في وسط القلب ينظر إلى القتال بصدر مُنشرَح، كأنَّه سَرَّه أن يرى أصحابه يهجمون على (التتار) بعد أن كانوا يخشون لقاءهم.



السُّلطانة (جلنار) تحمي زوجها وتنال الشهادة:

وكانت (جلنار) قد جعلت همها حماية زوجها من ، فجعلت تلاحظه وهي على جوادها من تل مرتفع فرأت خمسة فرسان من (التتار) اندفعوا إلى جهة السلطان، فوجئ السلطان ودُهِش، وفوجئ من حوله من الرِّجال فاضطربوا، ولكن السُّلطان تلقَّاهم بسيفه؛ فجندلَ ثلاثة منهم، وإذا بفارس تتري قد رمى السلطان بسهم من خلفه فأخطأه، وأصاب الفرس؛ فترجَّل السُّلطان، وقصده الفارسان التتريان، فجعل يحيصُ عنهما، ثم قصد أحدهما فضرب قوائم فرسه فوقعت به، وكاد الفارس التتري الآخر يعلو السلطان بسيفه لو لم يبرز له فارس مُلثَّم شغَلَه عن ذلك، فاختلفا ضربتين بالسيف فخرَّا صريعين، وصاح الفارس الملثَّم: "صُن نفسك يا سلطانَ المسلمين! ها قد سبقتُك إلى الجنَّة!" وكان هذا الفارسُ قبل ذلك قد أطار رأس الفارس التَّتري.

وكان فرسان الحرس السُّلطاني قد ثابَ إليهم رشدهم إذ ذاك؛ فاجتمعوا حول السلطان، وقبضُوا على الفارس الذي ضرب السلطان قوائم فرسه فقتلوه، وسدُّوا الثَّغرة الأماميَّة، وتكاثفوا فيها دون السُّلطان؛ فلم يدعوا أحدًا يقترب منه، وتذكَّر السُّلطان صوت الفارس الملثَّم؛ فارتاب في أمره فقصد إليه، وكشف عن وجهه فإذا السُّلطانة (جلنار) وهي تجُود بنفسها، فهالَه الأمرُ، وحملها وهو لا يعقل ما يفعل، وبعث إلى (بيبرس) وهو على الميسرة؛ ليحلَّ محلَّه في القلب، وانفتَل هو منطلقًا إلى المخيَّم، فلقي (أقطاي) الأتابك على الباب فقال له: "لا ترُعْ هذه سُلطانتك جريحة، فعليّ بالطبيب والجاريتين"، فذهب (أقطاي) ليحضرهم، وأضجعها السلطان على فراشه فأحسَّت به، ورفعت طرفها إليه، وقالت له بصوت ضعيف مُتقطِّع وهي تجود بروحها في السياق: "لا تقُل: وا حبيبتاه... قُل: وا إسلاماه!". وما لبث أن لفظت الرُّوح بين يديه حين حضرت الجاريتان الحبشيَّتان مُرتاعتَين وخلفهما الطَّبيب، فطبعَ السُّلطان على جبينها القُبلة الأخيرة، ومسح دموعه، ونهض تاركًا زوجته الشهيدة للطبيب والجاريتين يتولون تجهيزها، فامتطى جوادًا طار به إلى ساحة القتال.

أثر استشهاد السلطانة على المسلمين و(التتار):

وكان قد شاع في جند الجيش خبر مصرع السُّلطانة (جلنار)، وخالطَهم من ذلك أسف ووجوم، وشاع فيهم أيضًا أن السُّلطان ترك مكانه للأمير (بيبرس)، فلما رأوه عاد إلى محلِّه صاحوا جميعًا: "الله أكبر"، وتمثلت لهم بطولة السُّلطانة الصَّريعة، فشعروا بهوان أنفسهم عليهم

ولما رأى (التتار) ذلك - وكانوا قد فرحوا بغياب السلطان، وظنَّ كثير منهم أنه قُتِل - حموا أيضًا، واستماتوا في الهجوم؛ فاضطربت ميمنة الجيش التي عليها الأمير (بهادر)، حتى صار صفُّ الجيش خطًّا مائلًا، مقدمة الميسرة عليها (بيبرس)، ومؤخرة الميمنة التى انكشفت؛ حتى تعرض القلب لهجمات (التتار) الحامية، وقد أدركوا أن فيه السلطان؛ فاندفعوا لاختراقه، فكاد يوازي الميمنة المنكشفة، وصار الصَّفُّ بذلك أشبهَ بضلعين لزاوية منفرجة.



السلطان يقاتل الأعداء باستماتة:

وعندما تقدَّمَ السلطان قليلًا إلى الأمام فكشف عن خوذته، وألقى بها إلى الأرض، وصرخ بأعلى صوته ثلاثًا: "وا إسلاماه!" ، وتردد صوته هذا في أرجاء الغَور، فسمعه معظم الجنود ورددوه معه، وحملوا حملة عنيفة انتعشت بها الميمنة، فتقدَّمت ببطء شديد من كثافة جموع (التتار) الذين حاولوا منها أن يطوِّقوا الجيش.

بطولة (بيبرس) وثباته:

كان (بيبرس) يحض بعض أصحابه على القتال، فكأنَّما كانوا مقيدين بسلسلة طرفاها في يده، فثبتوا ثبات الرَّواسي، وكثر القتل فيهم وفي أعدائهم؛ حتى إنهم لَيطئون بحوافر خيولهم على جُثث قتلاهم وصرعاهم، وكان يزجُّ بنفسه في مقدم الصف، فيجندل ما يجندل من أبطال العدو، ثم يتراجع ويغوص بين أصحابه، ويطوِّقهم من الخلف يحرضهم ويدفعهم إلى الأمام وكان من جراء شجاعة (بيبرس) وصرامته أن تحامى العدو الميسرة، واستضعفوا الميمنة، واندفعوا إليها حتى كان من أمرها ما كان.

اندفاع السلطان (قطز) ليقاتل قائد (التتار):

وكان الملك (المظفر) يقاتلُ قتال المستميت حاسر الرأس، وقد احمرَّ وجهه، وانتفش شعرهوكان الناظر إليه - وهو يتقدم الصفوف، ويضرب بسيفه ذات اليمين وذات الشمال، فكُلما اعوجَّ له سيف التمس له سيفًا آخر، ورمى الأول في وجوه العدو، وكُلَّما جندل بطلًا من أبطال العدو صاح: "الله أكبر" - يشفق عليه، ولا يشكُّ في أنه يتعرَّض للشَّهادة، وأنه عمَّا قليل سيُصاب، فعظُم ذلك على خواصّ رجاله المخلصين لما رأوا من قِلَّة حذره، وتهاونه بنفسه إلى حدَّ التَّهوُّر، فعزم أبطالهم على أن يقُوه بأنفسهم ما استطاعوا، فكان لا يتقدَّم خطوة إلى الأمام إلا تقدَّمُوا معه محيطين به في نصف دائرة؛ فاستحرَّ القتل فيهم، ولم يثنهم ذلك عن الاندفاع معه إلى حد التَّهوُّر؛ إذ لا سبيل لهم مع ذلك إلى الأخذ بجانب الحيطة والحذر.

وبصر السلطان بسهم يُصوب نحوه؛ فشد عنان جواده؛ فوثب الجواد قائمًا على رجليه، فنشب السهم في صدر الجواد؛ فتداعى ونزل عنه السلطان، ومسح عرقه وهو يقول: "في سبيل الله أيها الرَّفيقِ العزيز!"، واستمرَّ السُّلطان يقاتل راجلًا وهو يصيح: "إليّ بجواد!" فأراد بعض أصحابه أن ينزل عن فرسه؛ فأبى السُّلطان عليه ذلك، وقال له: "اثبث مكانك ما كنت لأمنعَ المسلمين الانتفاع بك في هذا الوقت".

وبقي يقاتل راجلًا حتى جيء له بفرس من الجنائب، فامتطاه وتوغَّل بشطر كبير من جيشه فيما بين قلب العدو وميسرته، وبعثَ إلى الأمير بهادر قائد الميمنة بما عزم من تطويق ميسرة العدو، فأمر الأمير بهادر رجاله بالانتشار إلى الشرق في اتِّجاه شمالي.



وبقي الملك (المظفر) يحث أصحابه على توسيع المجال الذي اخترقه في صفوف العدو؛ ليقيم بذلك برزخًا قويًا بين ميسرة العدو وسائر جيشه، فلم يزَلِ البرزخ يتسع بما يندفع فيه من صفوف الجيش المصري، وكان القتال أحمى ما يكون في جانبي البرزخ، ولا سيَّما فيما يلي قلب العدو، حيث يُرى (كتُبغا) كبير (التتار) وقد استكلبَ في القتال وهو يقاتل بسيفه، وخواصّ رجاله يَقُونه بأنفسهم من الضربات؛ فيُصرَعون أمامه وحواليه، والملك (المظفر) يتردَّد بين البرزخ وإليه، فأراد (المظفر) أن يلقاه، فتقدَّمه أصحابه يبغون أن يصدُّوه عن ذلك إشفاقًا عليه، والسُّلطان يقول لهم: "دعوني له؛ ليس له قاتلٌ غيري! أريد أن أقتلَه بيدي".

الأمير (جمال الدين آقوش الشمسي) يقتل (كتبغا):



فلما أعياهم ذلك الأمير (جمال الدين آقوش الشمسي) - وكان يقاتل إلى جانب السلطان - فأبصر فَرْجَةً فاقتحمها إلى قائد (التتار)، وصاحَ يخاطب السُّلطان: "يا خوند! أنا يدك لقد قتلت عدو الله بيدك!" وأهوى بسيفه على عاتق الطاغية فأبانها، وضربه (كتبغا) بيده الأخرى؛ فصرعه من على فرسه، ولكن (الأمير آقوش) كان قد زج حينئذٍ برمحه في عنق الطاغية، فلما هوى من فرسه هوى الطاغية معه ورمح (آقوش) ناشب في حلقه، و(آقوش) قابض على الرمح بيديه، وكبَّر الأمير آقوش - وسيوف العدو تتعاورُه من كلِّ جانب - فكبَّر السلطان، وكبَّر مَن حوله معه، فعرف المسلمون أن كتُبغا قد هلَك، فكبَّروا جميعًا بصوت واحد ألقى الرعب في قلوب (التتار)؛ فازداد هلعُهم، واختلت صفوفُهم، وأخذوا يتقهقرون.

تطويق المسلمين للتتار والانتصار عليهم :

فأمر السُّلطان جنود البرزخ وصفوف الميمنة أن يُكمِلوا تطويق ميسرة العدوفانحصر مُعظم جيش العدو وحِيل بينهم وبين الفرار، فأوقعَ بهم المسلمون، وأفنوهم ضربًا بالسُّيوف ؛ حتى امتلأ الغَور بجثثهم وأشلائهم، ولم يسلم منهم إلا القليل من ساقتهم الذين تمكنوا من الفرار، واعتصم منهم جماعة بالتَّل المجاور لمكان الوقعة، وأخذوا يُمطِرون المسلمين بوابل من سهامهم، وأحدقَ بهم المسلمون وصابروهم في القتال، وحملوا عليهم مصعدين؛ حتى سحقوهم سحقًا بعد أن كثر قتل المسلمين دون هذا التل؛ لما لقوه من سهام (التتار) التي تتساقط عليهم كالمطر، ولا تكاد تخطئ أهدافها.

وانتهت المعركة وقد تهلَّلت وجوه المسلمين فرحًا واستبشارًا بما أنعم الله عليهم من هذا النَّصر الكبير، وبما غنموا من أموال (التتار) مما نهبوه وسلبوه من أغنى المدن والبلاد التي مرُّوا بها، فكانت غنيمة عظيمة لم يُرَ مثلُها في حروب ذلك العهد.



شكر لله وترحُّم على الشهداء:

وخرَّ الملك (المظفر) ساجدًا لربِّه، وأطالَ السُّجود ثم رفع رأسه، والدُّموع تتحادر على لحيته، حتى سلم من صلاته، فامتطى صهوة جواده، وخطب في جيشه قائلًا: "أيُّها المسلمون، إنَّ لساني يعجز عن شكركم، والله وحده قادر على أن يجزيكم الجزاء الأوفى، لقد صدقتُم الله الجهادَ في سبيله؛ فنصر قليلكم على كثير عدوِّكم، وقال تعالى: {يا أيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم}. [سورة محمد:٧]. {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين}. [سورة البقرة: ٢٤٩]. إيَّاكم والزَّهوَ بما صنعتم، ولكن اشكروا الله، واخضعوا لقوته وجلاله؛ إنَّه ذو القوة المتين.



محاكمة (قطز) للخائنين:

فرغ الملك (المظفر) بعد ذلك لمحاكمة الأسرى من المسلمين الذين انضموا إلى (التتار)، ، فكلما تقدَّم إليه واحد منهم سأله عن اسمه واسم أبيه واسم بلده، وعن عمله وحاله من الفقر والغِنَى، ثم سأله عن (التتار) وماذا يعتقد فيهم، وما حمله على القتال معهم؛ فكانوا يجيبونه بأجوبة مختلفة، فإذا تبيَّن له من كلام المسئول أنه لا عُذر له من اضطرار أو كره أو جهل أمر به فضُربَت عنقه، وإلا بيَّن له سوء عمله، واستتابه وضمه إلى جيشه بعد أن أعلمه أن حكمه القتل، ولكنه عفا عنه لما يتوسَّم فيه من بقيَّة خير.

وكان في هؤلاء الأسرى مَلِكٌ من ملوك آل أيوب قاتل المسلمين يوم الغَور قتالًا شديدًا، فقتله السلطان بيده جزاءً له على خيانته وفسقه؛ ليكون عِبرة لغيره من الملوك

رسالة (قطز) إلى أهل (دمشق):



ثم تحرَّك الملك (المظفر) بعساكره إلى طبريَّة، حيث أرسل كتابًا إلى أهل (دمشق) يخبرهم بالفتح وكسر العدو، ويعدهم بالوصول إليهم ونشر العدل فيهم، وأنه سيولِّي عليهم خير مَن يرتضُونه من ملوكهم وأمرائهم، وبعثَ بكِتاب آخر في معناه لمولاه الأوَّل السيد (ابن الزعيم) وكان (ابن الزعيم) يتنسَّم أخبار مملوكه (قطز) منذ فارقه إلى الديار المصرية مع خادمه الحاج علي الفراش، وكان يراسله الفَينَة بعد الفَينَة فكتب إليه يهنئه بها، وختم رسالته بهذا الإمضاء: "من خادمك المطيع ابن الزَّعيم"، فلما قرأها الملك (المظفر) بكى، وقال: "الحمد لله الذي ولَّى عبده (قطز) على عباده المسلمين".



استقبال حارٌّ لـ (قطز):

وما لبث الملك (المظفر) أن وصل بجُنده إلى ظاهر (دمشق) في آخر يوم من رمضان، حيث وافاه السَّيِّد (ابن الزعيم)، ففرحَ به السُّلطان فرحًا عظيمًا، وعَيَّد السلطان في ذلك الموضع، وذبحَ الذَّبائحَ، فأطعمَ الفقراءَ والمساكينَ من أهل القُرى المجاورة، وأشارَ على (ابن الزعيم)، فصلَّى به وبعساكره صلاة عيد الفطر، وتمنَّى كلاهما لو أنَّ الشَّيخ (ابن عبد السلام) كان حاضرًا ذلك اليوم ليؤمَّ النَّاس، ثمَّ دخلَ السَّلطان مدينة (دمشق)، ففرحَ به أهلُها، وأقامُوا له الزِّيناتِ، واستقبلوه بالطُّبول والأعلام

مطاردة (بيبرس) لفلول (التتار):

وكان أول شيء فعله عقب دخوله (دمشق) أن سيَّر الأمير (بيبرس) بجيش كبير، فطاردَ فُلولَ (التَّتار)، وقتل منهم خلقًا عظيمًا، حتى مزَّق شملهم، واستولى على حِمص وكانت وقعة (حمص) هذه آخر أمر (التتار) ببلاد الشَّام؛ فقد هربُوا بعدها من (حلب) وغيرها، وألقوا ما كان بأيديهم من أموال ومتاع، ونجَوا بأرواحهم فارِّين إلى بلادهم.

انتقام هلاكو من خونة ملوك الشام:

ولما بلغَ (هولاكو) وهو ببلاد فارس انهزامُ عسكره وقتلَ نائبه الكبير (كتُبغا) عَظُم عليه الخَطبُ؛ فإنَّه لم يُكسَر له عَسكرٌ قبل ذلك، ولم يهدأ غضبه حتى قتل من لحق به من خونة ملوك الشام وأولادهم، فلقوا جزاء خيانتهم إلا واحدًا منهم عشقته زوجة هولاكو؛ فشفعت له عند زوجها، فعاش طليق امرأة كافرة.





مقتل السُّلطان قطز

الأحزان تحاصر قلب الملك (المظفر):

استطاع الملك (المظفر) إلى هذا الحين أن يَكْبِت حزنه على زوجته واستمرَّ مُنطويًا على لوعته ما كان خطر (التتار) قائمًا في بلاد الشَّام، فلمَّا انتهى أمرُهم بعد وقعة (حِمص)، وأكملَ هو تدبير بلاد الشَّام، وجعلها بأيدي من اصطفاهم من ملوكها وأمرائها شعر بأنَّه قد قام بما أوجبَه الله عليه من الصَّبر على مصيبته بفَقْد زوجته؛ فرجع إلى نفسه، وفكَّر في مُصابه، فإذا هو قد فقدَ سلواه الوحيدة في الحياة بفقد (جُلنار)؛ فانفجر ما كان حبيسًا في نفسه من الحُزن ولم يعُد يقوَى على احتماله، فسالت دموعه حتى تقرَّحت جفونه، وأظلمت الدنيا في عينه، وضاقت عليه الأرض بما رحبت، وجعل يتذكَّر مصرَع (جلنار)، وكيف احتملها إلى المخيَّم، ثم تذكَّر أنَّها لن تعود إلى (مصر)، ولن تشاطرَه فرح النَّاس بمقدمه ظافرًا منتصرًا، تُقَام له الزِّينات والأفراح.

(قطز) يتذكَّر حبيبته (جُلنار):

وقد كانَ له في الدُّنيا أملٌ هوَّن عليه كُلَّ ما لقي في سبيل ذلك من المتاعب، ، فأين ذلك الأملُ اليومَ؟ لقد انطوى إلى الأبد، أين (جُلنار) التي كانت تُشاطِرُه همومه وآلامه أين (جلنار) التي كان يشهدُ فيها بقيَّة أهل بيته الذين نَكبَهم (التتار)؟

يأس السُّلطان من الحياة:

طغَى الحُزن الجبَّار على تلك النَّفس القويَّة فوهنَت وأصبحَ الملكُ (المظفر) يائسًا في الحياة يستثقِل ظِلَّها، ويستطيلُ أمدَها، ويودُّ لو استطاع، فجَازَ ما بقي له فيها من الأيَّام مرحلة واحدة، إلى حيث يلقى زوجته في مقعد صِدق عند مليكٍ مُقتدرٍ!

(قطز) يفكِّر في جعل (بيبرس) سُلطانًا على (مصر):

ولكن الذي هزم (التتار)، وحمى الإسلام في وَقعة عين جالُوت لم يكُن لينسى فيختار مِن بين المسلمين رجلًا قويًا الأمير رُكن الدِّين (بيبرس)، وقد رآه - على ما فيه من الخديعة والمكر أقومَهم جميعًا بالأمر ولكنَّه رأى أن يكتُم هذا الأمر عن النَّاس حتى يعودَ إلى (مصر) خوفًا من الفِتنة.



غضَبُ (بيبرس) من السُّلطان:

وكان الأميرُ (بيبرس) قد سأل السُّلطان أن يعطيَه نيابة (حلب) فوعدَه بذلك، ولكنَّه لما عزمَ على النُّزول له عن الحُكم كلِّه وتوليتِه سُلطانًا على (مصر) مكانه لم يبقَ عنده موضعٌ للوفاء للأمير (بيبرس) بما وعد، فأعطى نيابة (حلب) لأحدِ مُلوكِ الشَّام، ولما بلغَ ذلك الأميرَ (بيبرس) غضبَ غضبًا شديدًا على السُّلطان، واضطرمَ حقدًا عليه، وأيقنَ أنَّ السُّلطان إنَّما حسدَه على ما أظهرَه هو من آيات البُطولة في قِتال (التتار) ومطاردتِهم إلى أقاصي البلاد؛ فخشي أن ينافسَه في الحُكم، ويؤيِّده النَّاس في ذلك؛ فأراد بهذا اهتضامَه وإذلالَه، وإشعارَه بقوَّته وسُلطانه، وقُدرتَه عليه وعلى رجاله، بعد أن خضعَت له رقابُ الملوك، ودانت له بلادُ الشَّام قاطبةً.

أمراء المماليك يوغِرون صدر (بيبرس) ضدَّ السُّلطان:



ولم يكُن ما سبق رأي (بيبرس) وحدَه، بل شايعَه على ذلك أصحابُه من الأمراء الصَّالحيَّة ومماليكهم وأتباعهم؛ فأوغرُوا صدره على السُّلطان، وقالُوا له: "لولاكَ لما صنعَ شيئًا، ولما قدر على هزيمة (التتار)، وهو الآن يملكُ بلاد الشَّام كلَّها، ويفرِّقُ ولاياتها على مَن يشاء مِن الملوكِ والأمراءِ الذين لم يبلُوا بلاءَك، ولم يقومُوا ببعضِ ما قُمتَ به من غير سابقِ وعدٍ، ولا سَالفِ عهدٍ، ويبخل عليك بنيابة مدينة واحدة، في أقصى الشَّام، كنتَ طلبتَها منه فوعدَك بها، فهل تريدُ أشدَّ من هذا إذلالًا لك، واستخفافًا بأمرِك؟ وما يمسُّك يمسُّنا جميعًا، ولا يغُرَّنَّك ما أقطعْنا من الإقطاعات في الشَّام، فإنَّما أراد بذلك إسكاتَنا إلى حين، ريثَما يتمكَّن من رأسك، وحينئذٍ يستردُّها منَّا، ويردُّها على أصحابه، بعد التَّخلُّص منك.



حوار بين (بيبرس) والسلطان (قطز):

وجاءَ (بيبرس) - - إلى الملك (المظفر)، فعتبَ عليه أنَّه أخلفَ وعدَه، ، فقال له السُّلطان: "إني أخشى أن ولَّيتُك على (حلب) أن تغُرَّك نفسك في ذلك الطَّرف القَصِيّ، فتستقِلَّ بحُكمِها، وتسعَى لضَمِّ سائر البلاد إليك، وتشقَّ بذلك كلمة المسلمين وقد بلوْتَ طبعَك يا (بيبرس)، فلستُ أجهل مطامعَك ونيَّاتِك".

فامتعضَ (بيبرس) واضطرب؛ لأنَّ السُّلطان كشف الحِجاب عن ذات صَدرِه، وصرَّح له بأنَّه على عِلم بخبيئة نفسه، ولكنَّه أخفى امتعاضَه واضطرابه، وقال له: "سأحلف لك بأغلظِ الأيمان أنِّي لا أستقلُّ عنك، ولا أنتقضُ عليك"، قال السُّلطان: "إنَّ نفسَك الأمَّارة بالسُّوء لن تعدم سببًا تتعلَّل به لنقضِ أيمانك المغلظه"، قال (بيبرس) محتدًّا: "إذا كنتَ لا تنوي إعطَائي نيابة (حلب) فلماذا وعدتَني بها؟"، فأجابَه السُّلطان: "وعدتُك بها حينَ رأيتُ في ذلك مصلحة المسلمين، ومنعتُك إيَّاها حين خشيت من ذلك على كلمة المسلمين".

-إذَن فأعطِني نيابة (دمشق)؛ فهي أقربُ إليك من (حلب).

- هيه يا (بيبرس)، كيف تريد ممَّن لا يأمنُك على طرف من أطراف بلاد الشَّام أن يأمنَك على عاصمتها؟

أمراء المماليك يفسِّرون تلميح السُّلطان لـــ(بيبرس):

وما خرج الأمير (بيبرس) من عند السُّلطان، حتى تلقاه جماعته الذين كانوا في انتظاره، فرأوه أشدَّ غمًّا وأكثر حيرةً ممَّا كان قبل مقابلته السُّلطان فبدءوه السُّؤال عمَّا جرَى بينه وبين الملك (المظفر)، فحدَّثهم بكُلِّ ما دار بينهم ، وهم يصغون إليه، حتى إذا ما انتهى إلى قَول السُّلطان: "إنَّها قلعة الجبل"، قالوا له: "حسبُك، قد صرح لك السلطان بما يضمر لك، إنه يعني أنك ستلقى مصرعك هناك كما لقي صاحبك (أقطاي).



(بيبرس) يقرِّر قتل السلطان (قطز):

قال (بيبرس)، وقد اشتدَّ حنقُه واحمرَّت عيناه: "قلعة الجبل! لا والله لألحقنَّه بزوجته ما بالَكُم تنظرُون إليَّ؟ ما رأيُكم؟ أشِيروا عليَّ!"، قالُوا له: "إنك سريع التقلب يا (بيبرس)، وإنا نخشى أن نشترك معك في هذا الأمر الخطير، ثم تنكِّل عنه وتتركَنا للسُّلطان يتحكَّم في رقابنا"، قالَ (بيبرس) غاضبًا: "ويلَكُم أأتركُكُم له وقد حلفْتُ لكم لأقتلنَّه؟!"، قالوا له: "ولكنَّك قد حلفت بمثل هذا عند قتل (أقطاي)،

فصاح بهم (بيبرس): "كفى!" فسكتوا جميعًا، حتى قالَ لهم (بيبرس): "ولكن ما رأيكم في المعزيَّة؟ أقد نسيت يا (بيبرس) أنَّنا هربنا من البلاد لما رُمي إلينا برأس (أقطاي) ونحن يومئذٍ سبعمائةُ فارسٍ؟"، فقال لهم (بيبرس): "ما رأيُكم في استمالة (أقطاي) المستعرب إلينا؛ ليكونَ معنا في هذا الأمر؟"، فاختلفُوا في الرَّأي، فمِن قائلٍ: "نستميلُه"، ومِن قائلٍ: "بل نكتم هذا الأمر عنه.

الاستعانة بالمماليك المعزيَّة في قتل (قطز):

وأخذَ القومِ بعد ذلك يتشاورون كيف وأين يقتلون السُّلطان؟ واتَّفق رأيهم آخر الأمر على أن يترصدوه في طريقه راجعًا إلى (مصر) وعلى أن يشركوا معهم في ذلك اثنين من المعزيَّة هما: ؛ ليكونَ ذلك أسهلَ في إرضاء المعزيَّة إذا ثاروا لصاحبهم حين يرون أنَّ الصَّالحيَّة لم ينفردوا بهذا الأمر.

عودة السلطان إلى (مصر):

وما هى إلا أيَّامٌ حتى عزمَ الملك (المظفر) على الرُّجوع إلى (مصر) بعد أن رتَّب أحوال الوُلاة ببلاد الشَّام، وردَّ المظالِم إلى أصحابها.





كيفية اغتيال السلطان (قطز):

فلم يزَل السُّلطان سائرًا إلى أن خرجَ من الغرابي، وقاربَ الصَّالحيَّة، وكان أتابكه (أقطاي) المستعرب قد سبقَه إليها بالعساكِر ومعظمِ الأمراء؛ ، فرأى السُّلطان أرنبًا بريًّا منطلقًا في جانب الطريق، فلم يملكْ نفسَه إذ رآه أن انحرفَ عن الدَّرب، ودفعَ جوادَه يسُوقُ وراء الأرنب، فما راعه إلا الأميرُ (بيبرس) وستَّةٌ معه من الأمراء، فالتفتَ إليهم السُّلطان قائلًا: "أنتم أيضًا تحبُّون صَيد الأرانب مِثلي؟"، فأجابَه (بيبرس) قائلًا: "إنَّك تعلمُ يا خوند أنِّي لا أحبُّ صيد الأرانب، ولمَّا رأيناك أبعدت في البرية؛ فخشينا عليك ولحقنا بك"، فقال السُّلطان: "شكرًا لكم؛ لا خوفَ عليَّ مِن عدوٍّ هنا"، والتفت إلى الدَّرب وراءه، فقال: "أراني أبعدت حقًّا كما ذكرتم، فهَلُمَّ بنا نَعُدْ!"، فترجَّلَ (بيبرس) عن فرسه، ودنَا منه ليقبِّل يده، فمدَّ إليه السُّلطان يدَه، فقبضَ عليها بشدَّة - وكانت تلك إشارةٌ بينه وبين جماعته الأمراء - فحملَ أحدهم على السُّلطان؛ فضرب عاتقَه بالسَّيف، وتعلَّق به آخرُ فألقاه عن فرسه، ورماه ثالثٌ بسهم في صَدره.

السُّلطان يستسلِم ولا يقاوم:

وكان السُّلطان في خلال ذلك لا يُبدِي أيَّة حركة للمقاومة، وإنَّما كان يقول: "حسبِي اللهُ ونعمَ الوكيل... أتقتلُني يا صديقي (بيبرس)، وأنا أريدُ أن أولِّيَك سُلطانًا مكاني؟" فلمَّا سمع ذلك (بيبرس) منعَهم من الإجهاز عليه، فصاحُوا به: "أراد أن يخدعَك، دعْنا نُتِمّ قتلَه"، فأبَى (بيبرس) عليهم فصاح الأمراء مرَّةً ثانية: "دعْنا يا (بيبرس) قبل أن يأتِينا هؤلاء"، فقال لهم (بيبرس): "دعُوهم يأتوا إلينا؛ إنَّه لن ينجوَ ممَّا به". وكان (بيبرس) يريد أن يستوضِحَ السُّلطان كلمته الأخيرة، وكان السُّلطان قد أغمي عليه إذ ذاك.

عفو السُّلطان عن (بيبرس) وجماعته:

فانتبَهَ السُّلطانُ لأصواتِهم وهو مُلقًى على الأرض، فرَفَعَ طَرْفَه إليهم، وقامَ بيبرسُ شاهِرًا سيفَه مُستعِدًّا للدِّفاع، وكذلك فَعَلَ الأمراءُ. فحَمَلَ الفرسانُ على بيبرسَ يريدون قتلَه، فصاحَ السُّلطانُ آمِرًا أن يَدَعوه، مُعلِنًا أنَّه قد ولاّه السَّلطنةَ وأمَرَهم بطاعتِه، وأخبَرَهم أنَّه سامَحه وأمَرَهم بالسَّمع والطاعة.

فدُهِشَ الفرسانُ وتوقَّفوا، فألقَى بيبرسُ سيفَه ودنا من السُّلطان يُقبِّلُ رأسَه ويدَيه نادمًا باكيًا، بينما تولَّى المماليكُ إسعافَ السُّلطان ومسحَ الدَّم عنه وهو يُردِّدُ الشَّهادتين. ثم اتَّجَهَ بيبرسُ إلى الأمراءِ يُوبِّخُهم، فتراجَعوا، فناداه السُّلطانُ وأمَرَه أن يَدَعَهم، مُعلِنًا عفوَه عن الجميع، ثم سأله: «أتستحِلُّ دمي؟» فأجابَ بيبرسُ دامِعًا أنَّه لم يَقصِدْ ذلك، وإنَّما دافَعَ عن نفسِه خوفًا من القتل. فقال السُّلطان: "الحمدُ لله إذ لم تستحِلّ دمي، ، قاتِلْ أعداء الإسلام يا (بيبرس)... هذه وصيتي لك، ويغفرُ اللهُ لك خطيئتَك.



تنفيذ (أقطاي) المستعرب لوصية السُّلطان (قطز):

وانطلقَ (بيبرس) يتقدَّمه رجال السُّلطان الشَّهيد، وخلفَه سائرُ الأمراء، حتى بلغُوا الدَّهليز فوجدُوا على بابه الأُتابك (أقطاي) ، فأخبرَه بما كانَ من مصرعِ مولاهم ومن وصيَّته لـ(بيبرس) بالسَّلطنة؛

وكان في وُسْعِ الأتابك أن يصنعَ شيئًا؛ فقد ثار المعزيَّة جميعًا لصاحبهم، فلو أمرَهم بالقبض على (بيبرس) وجماعته لأطاعُوه، ولكانُوا ولَّوه سُلطانًا إذا نجح في ذلك، ولكنَّه رأى وصيَّة السُّلطان لـــ(بيبرس) حائلةً دُونَ ما يريد، فعزمَ على تنفيذِها.

عودة (بيبرس) إلى (مصر):

ودخَلَ الملكُ القاهِرُ بيبرسُ إلى القاهِرةِ وهي مُزَيَّنَةٌ لمقدَمِ الملكِ المُظفَّر، فدخلها في موكِبِه، ولم يُقِمْ بقلعةِ الجبلِ إلَّا بعد أيَّامٍ حُزنًا عليه، ثم انتقلَ إليها حين قيلَ له إنَّ السلطنةَ لا تتمُّ إلَّا بذلك. وخُوِّفَ من شُؤمِ لقبِه فعدَلَ عنه وتلقَّبَ بالملكِ الظَّاهِر.

وحين سَمِعَ النَّاسُ بمصرعِ الملكِ المُظفَّرِ وقدومِ بيبرسَ سلطانًا، أصابَهم هَمٌّ وحُزنٌ شديدان، فسعى الملكُ الظَّاهِرُ ليرضِيهم فألغى الضَّرائب، لكنَّهم قالوا إنَّه أبطلَ ما عليهم لبيتِ المال ولم يُبطِلْ ما لنفسِه وأمرائِه. ومع ذلك، عملَ الملكُ الظَّاهِرُ بوصيَّةِ سَلَفِه وصديقِه قُطُز، فوفى للإسلام، وقاتلَ التَّتارَ والصَّليبيين، وأعلَى شأنَ مصرَ حتى جعلَها إمبراطوريَّةً عظيمة.

وذاتَ يومٍ عثَرَ بيبرسُ على كتابٍ من أوراقِ قُطُزَ يواسيه فيه ويُبيِّنُ أنَّ العِبرةَ ليست بالأسماء بل بالأعمال، ويُشيدُ بعدلِه وصلاحِه. فلمَّا قرأه، سالت دموعُه، وقال متأثِّرًا: "رحمةُ الله عليكَ يا صديقي قُطُز، ما أشدَّ تعبي في اقتفاءِ أثَرِك، وما أظنُّني أبلُغُ ما بلغتَ".